موسوعة أعلام سيناء

حاتم عبدالهادى السيد
عضو اتحاد كتاب مصر

٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م

موسوعة أعلام سيناء

الاخــــراج الفنى

عصــام صــابر ذكــرى

كمبيــــوتــــر

اللــوتـــس للكمبيــوتــر

كليــك نت للكمبيــوتــر

الطبعـــة الأولـــى

(الجـــزء الأول)

(٢٠٠٣-٢٠٠٤م)

مطبعة مودرن كمبيوتر

اهـــــداء

إلى حبيبتى النائمة بين أحضان النخيل وأوراق التين والزيتون ..

إلى صاحبة الوجه القمرى الناصع ،

تلك العروس النائمة عند البوابة الشرقية ،

يحرسها النيل ، والبحر ، والنخيل ، والنوارس .

إلى **سينـــاء** الحبيبة ، يمامة الصحراء ،

وأرض الفيروز وجارة القمر ، وصديقة الشمس والنجوم ،

وإلى أبنـــاء سينـــاء المخلصين ، وشهدائها الخالدين .

وإلى اللواء / **أحمد عبد الحميد** محافظ شمال سيناء

وإلى رئيسنا البطل / محمـد حسنـى مبـارك .

صاحب الضربة الجوية الأولى لتحرير سيناء .

إليهم جميعاً أهدى هذا الكتاب .

حاتم عبد الهـادى الســيد

عضو اتحاد كتاب مصر

كلمة اللواء المحافظ

نحتفل كل عام فى ٢٥ أبريل بذكرى تحرير سيناء التى ارتبطت بوجدان هذا الشعب العظيم الذى قدم أروع نماذج التضحية والفداء ، وبهذه المناسبة يطيب لى أن أتوجه بالتهنئة لكل أبناء مصر الشرفاء .

لقد حبا الله محافظة شمال سيناء بالعديد من الثروات الطبيعية الخلابة ، ومن منطلق ايمان القيادة السياسية العليا للدولة بأهمية سيناء فى الوجدان المصرى فقد تم اقرار المشروع القومى لتنمية سيناء فى أكتوبر ١٩٩٤م لتأهيل المنطقة كواجهة حضارية وركيزة أساسية للاقتصاد القومى [1] .

لواء / أحمد عبد الحميد

محافظ شمال سيناء

لقد أنفقت الدولة على شمال سيناء مايزيد عن ١٩ مليار جنيه لتأهيلها وزيادة اسهامها فى مستقبل مصر وتوفير الخدمات والمرافق والبنية الأساسية وقواعد الانتاج لصالح المواطن وهكذا تتواصل حلقات العطاء الوطنى .

لقد شهدت المحافظة فى الآونة الاخيرة تشغيل كوبرى مبارك السلام ، وخط سكة حديد القنطرة شرق حتى بئر العبد ، وخط غاز عبر سيناء حتى الشيخ زويد ، وربط المحافظة على شبكة الكهرباء الموحدة ، وتوطين مصانع عملاقة فى المنطقة الصناعية بوسط سيناء وبدء أعمال انشاء البنية الأساسية للمنطقة الصناعية ببئرالعبد وزيادة المساحة المنزرعة بـ ١٨ ألف فدان وبدء تشغيل مصنع لانتاج الملح ، ويجرى العمل فى ثلاثة مصانع أخرى .

---

(١) من كلمة السيد / المحافظ فى ذكرى احتفالات سيناء بالعيد القومى للمحافظة .

هذا وقد كان للمبادرات الذاتية والجهود المبذولة من المواطنين والجمعيات الأهلية ورجال الأعمال والمشايخ دور كبير فى تنفيذ خطة التنمية المحلية والتى أثمرت عن المساهمة بـ ٤,٨ مليون جنية خلال عام ٢٠٠١م .

كما بلغت الاعتمادات المخصصة فى الخطة الاستثمارية ٣٩,١ مليون جنيه بالإضافة إلى ٣٢,٩ مليون جنيه منها ٢٠ مليون جنيه للخطة العاجلة نفذت بالكامل ، حيث بلغ التنفيذ فعلياً ١٦١٪ من الاعتماد هذا بالإضافة إلى ٩,٩ مليون جنيه للخطة العاجلة فى خطة ٢٠٠١/٢٠٠٢م .

وقد بلغت الاستثمارات المنفذة لخطة شروق ١٨ مليون جنيه فى مجالات البنية الأساسية والتنمية البشرية والمؤسسية كما تم الانتهاء من تنفيذ بعض المشروعات الاقتصادية ومشروعات الشباب باجمالى ٧ مليون جنية وفرت ١٢٠٠ فرصة عمل دائمة .

وفى مجال الاسكان فقد تخصص اعتماد قدره ٣٤ مليون جنية بالاضافة إلى ١٠,٢٧ مليون جنية تمويل ذاتى ، حيث تم الانتهاء من ١٦٤٠ وحدة ويجرى العمل فى خطة أنشاء ١٩٢٠ وحدة .

ولاشك ان هذه الصورة المشرقة التى تحققت على أرض الواقع هى محصلة ما شهدته المحافظة من طفرات تضاف إلى رصيدها بفضل التعاون الوثيق بين الأجهزة التنفيذية والشعبية والمواطنين بالمحافظة .

فتهنئة لكل مواطن مصرى ، وأخلص التهانى لراعى نهضتنا الرئيس / **محمد حسنى مبارك** .

لواء

أحمد عبدالحميد محمد

محافظ شمال سيناء

تقديم



يقينا أنه من أنبل الأعمال أن نكرم ونذكر ونتذكر الأخوة والآباء والأجداد، من أعطوا سيناء زهرة العمر وطاقة الفكر والعمل المخلص بسخاء وإيمان .. لقد مر بخاطرى الكثير عندما طلب منى المؤلف أن أقدم لهذا الكتاب لأنه يحتضن كوكبة من أبناء سيناء البررة .. بعضهم فارقنا بالجسد، لكنه معنا بالروح والذكرى .. وأمثالهم لا يمكن أن ننساه. ويقينا أن مؤلف هذا الكتاب تحمل مسئولية كبيرة لأنه بدأ عملاً يحتاج لطبعات جديدة تتسع لأعلام سيناء الذين لم يستطع الوصول إليهم وهم كثيرون، لكن هذا العمل حقيقة يستحق عليه المؤلف شكر سيناء ومحبتها، وأحب هنا أن أذكر لمعنى هام ، وهو أن أعلام سيناء ليس المقصود بهم أبناء سيناء فقط.. بل معهم كل أبناء مصر الذين ضحوا بالدم والروح لتحرير سيناء .. واتسائل هنا وفى هذا السياق هل يتحقق اليوم لقيام معرض لأعلام سيناء يضم صورهم وتذكاراتهم وأعمالهم وانجازاتهم ليتذكر الأبناء والأجيال القادمة ما قدمه الآباء والأجداد ؟.

ان هذه الفكرة أطرحها على قراء هذا الكتاب لعلها تجد الطريق إلى التنفيذ بإبداع وفكر المتخصصين.. لأنه واجب علينا أن نفكر دائماً كل عمل جليل وخيّر فى مختلف المجالات

ولا شك أن من يقلب صفحات هذا الكتاب، سوف يعيش تاريخاً ومواقفاً .. فهذا عالم أحب سيناء وبحث عن كنوزها، وهذا اعلامى جاوزت أفكاره وكلماته الأقطار، وهذا قائد عسكرى سطر أروع ملاحم البطولة التى تعجز الأقلام عن سردها، وهذا شيخ جليل، والآخر قاص يجمع شمل العائلات والقبائل بحكمته، وهذا من عرفته دروب العمل الصالح والخير، وذلك أستاذ جامعى، وهذا معلم أجيال، وذاك باحث علمى، وهذا مفكر، وهذا من قدر له أن يجعل عجلة العبور مستمرة إلى سيناء وصولاً إلى مستقبل أفضل لإحياء قلب سيناء لكى ينبض من أجل مصر إلى الأبد. كثيرون هم أعلام سيناء وأكرر أن هذا الطبعة يجب أن تكون البداية مع قناعتى بمشقة هذا العمل لكنه عظيم. ومرة أخرى أجد نفسى متسائلا: ألم يحن الوقت لكى نحدد يوما فى العام نكرم فيه هؤلاء الأعلام .. يوما تتواصل فيه الأجيال ؟!.

لقد آن الأوان أن تتجه قلوبنا وعقولنا إلى المستقبل بكل ثقة وإيمان، لنبنى فيه جميعا سيناء من جديد لتكون الواحة الجميلة التى تضم وتمثل كل أبناء مصر من أقصاها إلى أقصاها.

عطية امحمد سليمان
رئيس المجلس الشعبى المحلى



أحمد عبدالحميد محمد

محافظ شمال سيناء

المحافظين السابقين لشمال سيناء



محمد عبدالمنعم القرماني ٥/١٩٧٤ - ١٢/١٩٧٦

إبراهيم فؤاد نصار ١١/١٩٧٦ - ١١/١٩٧٨

محمد حسن شوكت ١١/١٩٧٨ - ٣/١٩٨٠

يوسف صبري أبو طالب ٥/١٩٨٠ - ٨/١٩٨٢

منير أحمد شاش ٩/١٩٨٢ - ١/١٩٩٦

محمد دسوقي غباتي ١/١٩٩٦ - ٢/١٩٩٧

علي حفظي محمد ٢/١٩٩٧ - ١١/١٩٩٩


موسوعة
أعلام سيناء



مفتتــــح

سيناء محبوبتى الجميلة أقبلها كل صباح ومساء فهل أحد يطاولنى فى حبها ؟ أو هل أحد يمنعنى من القرب منها ؟! .
انهـا بلدتى الـتى شهـدت صرختى الأولى فى الرابع عشــر مـن شــهر أغسطـــس عام ١٩٦٧م ، ولقد آن الأوان أن أعطيها دمى ، وعقلى ، وقلمى ، ومثلى عاشق لها ، فلماذا يحقد علىّ الآخرون ؟ ولماذا يحاربوننى فى حبها ؟ وما ذنبى سوى العشق الممتد والحب السرمدى ؟! .
أقول : هذى سيناء بين يدىّ أقدمها على قطيفة الحياة ، فمن أراد أن يتريض معى فـى رحابها فأهلاً به ، ومن لم يرد فعليه أن يموت بحسرته !! .
انه الانتماء للأرض ، للوطن ، ولثرى التراب المصرى الخالد ، والممتد من منابت نهر النيل إلى شواطئ المتوسط عند بوابة مصر الشرقية على الحدود الفلسطينية المحتلة .
لقد ذاقت سيناء مرارة الحروب والعزلـة والحرمـان ، والآن تذوق الشهد من عسل الدفء الممتد من ربى الأوطان ، من مصرنا الخالدة ، أرض الكنانة العظيمة .
لقد تحملت مشاق البحث فى هذه الموسوعة والتى تعد أول موسوعة عن أعلام سـيناء ، ولقد كان هدفى هو الرصد التاريخى لإبراز أعلام سيناء من الرجال الوطنيين الذيـن عرفوا قيمة الولاء والانتماء فى مدرسة الصحراء السيناوية ، ولست أدعى بـأننى قد جمعت كل الأعلام ، فهناك أعلام كثيرون لم تسنح الظـروف لإزاحـة الستار عنهم ، ولكن ليلتمس لى القارئ العذر ، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، فأنا فرد وحيـد ، أما هذا العمل فيحتاج إلـى فريـق عمـل ، أو إلـى مراكـز بحثيـة لتتولـى الجمـع والحصـر والتبويب ، فهذا جهد المقل ، وعسى الله أن يمنحنى القدرة فى طبعات قادمة لأضيـف مالم تضمه الموسوعة فى هذا الجزء الأول ، ليكتمل البناء وليعرف الأبنـاء بطـولات الآباء . وليعرف الجميع كذلك مدى ولاء ووطنية واخلاص أبناء سيناء الذين رضعـوا الانتماء من حليب التراب الوطنى ، فغدوا نجوماً تتلألأ فى سماء الدنيا .
كما أعلن بأننى لن أستطيع ارضاء كل الناس ، ولـو أرضيت البعض ، فـالأمر يكـاد يكون أكبر من كل تصور ، فليس الذى يعمل فى الهجـير والنهـار والليـل بمثـل القـابع فى بيته يستحسن ويستهجن ويحلو له التندر أو الثناء أو القدح أو المدح ، فـالأمر كلـه فى النهاية جهد شاق وعمـل متواصـل من أجـل رسـالة آثرت أن أعطيهـا لصاحبتهـا سيناء ، وهذه هى الرسالة بين أيديكم قد وصلت ، فأرجو ألا يشـوهها أحد إلا بعد أن

يقرأ جيداً ويعرف مدى المشقة والجهد والمعاناه فى الجمع الميدانى حيث كنت أسافر إلى القاهرة والاسماعيلية ، وإلى وسط سيناء وشمالها وجنوبها وشرقها وغربها لأجمع المعلومات عن هؤلاء الرواد الذين ماتت أجسادهم ولكن لم تمت أفعالهم وبطولاتهم .

كما آثرت أن أجمع ما تيسر جمعه عن هؤلاء الأعلام وذلك فى الفترة من عام (١٩٠٠-٢٠٠٣م) وهى فترة تضاهى قرناً من الزمان ، وأعتقد أن هذا الأمر ليس بالأمر السهل خاصة إذا عرف الجميع - وهم يعرفون - بأن أحداً لم يكتب عن سيناء وأعلامها ، فما وجدت فى الكتب القليلة التى عثرت عليها بالمكتبات أى شئ أو ذكر عن أعلام سيناء اللهم إلا نذر يسير ، وذكر لإسم دون ذكر المواقف والأفعال ، فإذا الأمر بالنسبة لى كمن يبحث عن ابرة وسط بحر متلاطم الأمواج ومع هذا لم أفقد الأمل وواصلت العمل ليلاً ونهارا ، فوجدت رجالاً أشكرهم من كل قلبى لتشجيعهم العظيم لى ، ووجدت آخرين يقللون من عزيمتى ، بل وقد هددنى بعضهم إذا خرج هذا الكتاب للنور بأنه سيفعل كذا وكذا ، وما أنا عن الكذا والكذا بناظر ، ولكن أقول لهم : سامحكم الله فلم أُرد إلا النور ، ولم أرد إلا أن يعلم الأبناء بطولات وعظمة الآباء والأجداد ، هذا ولقد قال لى كثيرون : يكفيك الأموات فقلت هذه وجهة نظرى عسى أن تخطئ أو تصيب ، لذا أقول : إن هؤلاء الأحياء أغلبهم من شارف الستين أو السبعين عاماً فماذا لو رأى أن أحداً يكرمه وهو حىّ ، هل فى هذا أى ذنب له ، أما أننا نكرم الأموات فقط ؟

اننى اذ أكتب عن إنسان يعيش بيننا قد أدى ما عليه وجاهد وشرّف الوطن ، وشرفت سيناء به كذلك ، فلماذا لا أكتب عنه بل وأشير إليه بيدى لأقول لأبناء الجيل : أنظروا وتعلموا ، هذا رجل أعطى ، ومثل يحتذى ، فعليكم أن تكونوا مثله اذن ان وراء كتابتنا عن الأحياء هدف تربوى نبيل نسعى لتحقيقه ، وليس لأحد أن ينازعنا فى هدف نبيل ، أما إذا نازعنا لأننا لم نكتب عنه ، ولم نكتب عن هذا الذى يحتج ، فإن الحق أبلج ، وان الحق سيف ينير لمن ناضل وكافح ، فلا تنير الشمس لأنصار الظلام ، بل تنير الكون لينطلق بالأمل والحياة .

أما عن المنهج الذى اخترناه فى هذا الكتاب فهو المنهج التاريخى الوصفى ، والذى يتخذ من الأنثروبولوجيا متكأ ، ومن دراسة علم الإنسان وجهة وطريقا .

إن كتابنا هذا لهو بداية لمن يريد أن يواصل العشق فى حب سيناء ، وليس البحث فى عشق سيناء يحتاج إلى أوصياء ، فمن وجدنا بأننا أحببنا ذكر كل الشرفاء والعظماء فهذا أمر جد عظيم ، ولكن ليكن معلوماً للجميع ، وأقسم بالله ، وليس لأحد من قسم عندى - ولكن تحرى الصدق وحب سيناء يجعلنى أقول : اننى ما أغفلت أحداً عن قصد ، وكل ما جمعته فى هذا الكتاب انما حسب القدر والعزم لشخصى المتواضع ،

ولعلى فى طبعات لاحقة أن أضيف ما أغفله القلم ، وليساعدنى الآخرون ، وليبعثوا إلىّ حتى يكتمل الصرح ، ويتزين القصر السيناوى ونحتفل جميعا بسيناء وأعلامها العظماء .

يبقى لى فى النهاية أن أدين بالفضل والشكر والامتنان للأستاذ / **أحمد أبو حج** ، الذى قام بمعاونتى فى بادئ الأمر ، ودلنى على كثيرين من أبناء عائلته عائلة الفواخرية لأكتب عنهم ، فهو نعم الإبن لعائلته فما توانى يدلنى ، ويذهب معى لمدة تربو من الشهر فله منى كل التقدير والعرفان ، وعسى عائلته أن تعرف أن هذا الشاب شاعر العامية الجميل يحب أبناء قبيلته دون استثناء ، كما يحب المخلصين من أبناء **سيناء** .

وفى النهاية لقد قدمت كل جهد من أجل سيناء الحبيبة وأبنائها المخلصين ، فإن وفقت فهذا حسبى ، وإن تكن الثانية فحسبى أننى أديت ما أخرت جهداً ، وحسبى الله عليه توكلت وعليه التكلان وإليه المرجع والمآب فى الدنيا والآخرة ، وعسى الله أن يتقبل هذا الكتاب فى ميزان حسناتى يوم القيامة إذ أننى أردت قيمة فاضلة ليتحقق الحق والخير والجمال ، ولتصبح سيناء مدينتى الفاضلة الحبيبة والتى تضم المجاهدين والمخلصين والشرفاء من أبناء سيناء الحبيبة .

إن مصرنا الغالية تحتاج منا إلى كل جهد وعرق ولا يفوتنى أن أشكر كل أبناء سيناء بأسمائهم فرداً فرداً ، كل من وقف معى يشجعنى ، وكل من وقف يشمت بى فهم جميعاً أهلى وأحبائى ، ولتتسع لى صدورهم الحنونة جميعاً ، فأنا واحد من أبنائهم أراد أن يسجل صفحة مشرقة فى كتاب سيناء الحافل بالنضال والوطنية . كما أن أملى فى الطبعة الثانية – ان شاء الله – ان يكتمل كل نقص ، والكمال لله وحده ، كما يسعدنى أن أتلقى أى تعليق أو اضافة أو انتقاد فالشكر لمن أهدى إلىّ عيوبى ، والكمال لله وحده عز وجل .

كما أود فى النهاية أن أشكر السيد اللواء / **أحمد عبد الحميد** محافظ شمال سيناء ورائد التنمية على أرض شمال سيناء ، كما أتوجه بالشكر لرئيسنا **البطل محمد حسنى مبارك** صاحب الضربة الجوية الأولى لتحرير سيناء والذى قال : " لن يقصف فى عهدى قلم كاتب ، ولن تصادر صحيفة " ، لذا أنا ذا أكتب فى حب الوطن ، وبكل حرية ، فهنيئاً لكل أبناء مصر العظماء .

والله الموفق ،

العريش فى : ٦/١٠/٢٠٠٣م

حاتم عبد الهادى السيد

عضو اتحاد كتاب مصر



خريطة شمال سيناء


فى
جغرافية سيناء

جغرافية شبه جزيرة سيناء

تقع شبه جزيرة سيناء بين ذراعى البحر الأحمر، وهى عبارة عن كتلة قديمة تمثل جزءاً من القاعدة الأفريقية الأركية، ارتفعت بين منطقتين أخدوديتين هما: خليج السويس غرباً، وخليج العقبة شرقاً، ثم انحدرت ناحية الشمال مع غطاء رسوبى يتضمن بعض تكوينات كل من الزمن الأول والثانى والثالث[1].

هذا وتكثر بسيناء الجبال النارية المرتفعة التى تقطعها الوديان العميقة فى الجنوب، ومنها الجبال المطلة على خليج العقبة عند دهب، وجبل سانت كاترين أعلى جبال سيناء، وجبل لبنى، كما توجد بها الهضاب كهضبة التيه، والجبال كجبل لبنى كما تكثر الكثبان الهلالية الشكل ككثيب برخان بشمال سيناء ووادى العريش.



ولقد اشتقت سيناء اسمها من اسم أقدم العبادات فى الشرق الأدنى، وفى العالم على الإطلاق ألا وهى عبادة الإله سين، إله القمر لدى الساميين القدماء، أسلاف العبريين والسوريان والعرب، وهى تمثل حلقة الوصل بين وادى النيل ووادى دجلة والفرات، أى بين أهم مراكز المدنية القديمة الأولى كما أنها تربط بين مشرق العروبة ومغربها، وهى البقعة الطاهرة التى كلم الله فيها موسى تكليماً، والتى ناجى فيها موسى ربه، والتى اعتصم بها أوائل المسيحيين فى عهود الاضطهاد، وهي جزء كريم عزيز لدى كل عربى[2].

ولقد ظفرت سيناء بالخلود فى سجل الآثار المكتوبة، كما ظفرت بالتقديس والإجلال فى الكتب السماوية، فورد ذكرها متصلاً فى سفر الخروج، وفى كتابات المسيحيين الأوائل، كما ورد ذكرها أكثر من مرة فى القرآن الكريم.

---

(1) د.حسان محمد عوض، الوحدات الجيومورفولوجية، موسوعة سيناء، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨٢م.

(2) د.محمد السيد غلاب، الجغرافية البشرية لسيناء، موسوعة سيناء صـ ١٧.

ولعل أقدم ذكر لسيناء فى الآثار المكتوبة يرجع إلى الألف الثالثة قبل الميلاد، حيث سجل فراعنة الأسرات الأولى رحلاتهم إليها بحثاً عن معدن النحاس وحجر الفيروز، وقد دلت آثار سرابيط الخادم على نشاط المصريين القدماء فى تعدين النحاس منذ فجر استعمال البشرية المعدن لأول مرة فى تاريخها وخروجها من عصر استعمال الحجارة (العصر الحجرى) إلى عصر النحاس، فالبرونز، وبعبارة أخرى من حضارة القرى المحلية الصغيرة إلى حضارة الدولة الكبيرة ذات الاتصالات الخارجية والنشاط التجارى، وهكذا كانت منذ البداءة، كانت سيناء مصدر الثروة لإقليم مصر المعدنية الهامة، كما هى الحال فى الوقت الحاضر.

وليس من قبيل الصدفة أن تكتشف بسيناء أول حروف الأبجدية التى طورها الفينيقيون فيما بعد إلى الحروف الأبجدية، أصل الأبجديات العبرية واليونانية، ولقد كان ظهور تلك الأبجدية البدائية الأولى، نتيجة لحاجة ملحة ظهرت فى شبه جزيرة سيناء، واحتاجت إلى حل سريع، إذ كان يحتاج العمال إلى تنظيم عملهم فى مناجم النحاس وإلى تسجيل كميات ما يستخرجونه من معدن، مما يصرف إليهم من تعيينات الطعام، وكان العمل اليومى المتصل لا يتفق مع الكتابة الهيروغليفية المعقدة، أو الكتابة الأرستقراطية التى كان يستعملها الكاتب المصرى لتسجيل عظمة فرعون أو أسرار الكهنوت.

وإذا كانت مصر تحتل موقعاً جغرافياً فريداً بالنسبة للعالم القديم الذى كان يشمل مدلوله الهلال الخصيب ومصر، ثم اتسع بعد ذلك فشمل الحوض الشرقى للبحر الأبيض المتوسط ثم حوض البحر المتوسط كله، ثم للعالم الوسيط، ثم للعالم الحديث، فإن سيناء تشغل من إقليم مصر مركزاً ممتازاً لأهميتها الروحية ولذكرياتها الطاهرة العزيزة فى مقدساتنا وفى تاريخنا، علاوة على أهميتها الحربية والإستراتيجية لمصر.

كما تأتى أهمية سيناء لكثرة ثرواتها المعدنية من الفوسفات والمنجنيز والرمال والطفلة والأسمنت والحجر الجيرى علاوة لتدفق البترول من أطرافها العربية.

وتبلغ مساحة شبه جزيرة سيناء التى تفصلها قناة السويس عن الصحراء الشرقية حوالى ٦١,٠٠٠كم٢ بينما تبلغ مساحة مصر كلها حوالى مليون كيلو متر مربع أى أن سيناء تكون حوالى ٦/١ المساحة الكلية للبلاد، ويحف بها من الجنوب الشرقى والجنوب الغربى نهايتا البحر الأحمر نحو الشمال على هيئة ضلعى رقم (٧) كبير، كما يحدها خليج العقبة فى الشرق، وخليج السويس فى الغرب، هذا وشبه الجزيرة، إذا اتجهت من الجنوب إلى الشمال تجدها هضبة شاهقة الارتفاع مكونة من صخور نارية قديمة، وتطل فوقها قمم بركانية مرتفعة، أهمها جبل سانت كاترين الذي يبلغ ارتفاعه ٢٦٣٩متراً، وجبل أم شومر ويبلغ ارتفاعه ٢٥٨٦ متراً، وجبل التبت ويبلغ ٢٤٣٩متراً، وتحف بهذه الكتل الجبلية الشاهقة الارتفاع نحو الشمال هضبة التيه التى تنحدر شمالاً، وتكون ثلثى مساحة شبه الجزيرة ويبلغ متوسط ارتفاع هذه الهضبة نحو ١٠٠٠ متر ويقطعها وادى العريش العظيم، وروافده المختلفة شاقاً طريقه نحو البحر المتوسط حيث يصب بالقرب من مدينة العريش وهذا الوادى هو أطول الأودية الجافة الموجودة فى مصر، وقد يمتلئ بالماء إذا اصطدمت الأعاصير الشتوية بمرتفعات سيناء، فيجري فيه الماء مندفعاً كالسيل الجارف.

وشمال سيناء سهل مموج كبير، ينحدر من هضبة التيه تدريجياً نحو البحر المتوسط شمالاً وتنصرف مياه هذا السهل فى وادى العريش وروافده العديدة، وهذا الوادى ينبع من هضبة العجمة، ثم يعبر هضبة التيه المنبسطة حيث تقع الثمد ونخل ثم يعبر الوادى عن طريق الحج القديم المشهور، ثم يهبط على مستوى ٤٠٠متر نحو سهل الحسنة، حيث تغذيه مياه وادى قريّة من الشرق، ووادى البروك من الغرب، ثم يشق الوادى طريقه فى خانق ضيق يسمى بالضيقة، بين جبل ضلفع من الشرق وجبل الحلال من الغرب ومن ثم يهبط إلى مستوى٢٠٠م ويشق طريقه فى منطقة كثبان رملية حتى يصب شرقى العريش، وهو من أكبر الأودية الجافة فى مصر، ويلى نهر النيل نفسه من حيث المساحة التى يصرف مياهها، مما يجعله أهم ظاهرة طبيعية فى شبه جزيرة سيناء.

ولقد كان الأتراك أول من فكر - فى العصور الحديثة – فى إقامة سد على وادى العريش فى نقطة تبعد ٤٥كم من مصبة وذلك أثناء حملتهم المشهورة فى الحرب العالمية الأولى ويبلغ طول هذا السد ويسمى سد الروافعة ٥٠ متراً على قاعدة من الحجر الجيرى، ويبلغ عمق الماء فى قاعه ٣ أمتار ويستطيع هذا السد أن يخزن ٤ مليون متر مكعب، وقد بدأ فى إنشاء هذا السد بعد محاولة الأتراك الأولى عام ١٩٤٧م ، وهو الآن من أهم السدود لخدمة الزراعة إذ تخرج من أمامه ترعتان لرى الأرض، هذا إلى جانب وجود سد الضيقة، وهذه السدود تساعد فى الزراعة ونشر العمّران حيث تتم زراعة أشجار الزيتون والكروم والتين والكمثرى والتفاح، كما توجد فى سيناء الموالح بأنواعها والمزروعات المتنوعة والعديدة وتعد منطقة القصيمة أول نقطة على حدود الإقليم المصرى، وهى على الطريق الرئيسى الذى يصل سيناء بفلسطين، ويمر بالعوجة، ومن ثم كانت أهميتها الدفاعية.

وتقع الحسنة إلى الجنوب الغربى من القصيمة، وتتبع أهمية سيناء الإستراتيجية من كونها حلقة الوصل بين دلتا النيل وواديه الأدنى وما يليه غرباً، وبين فلسطين وسوريا والهلال والخصيب عموماً، وبين قارتى أفريقية وآسيا، وهى جزء من الصحراء يقطعه المسافر على دابته فى مدة تتراوح بين أربعة أيام وسبعة أيام كما أنها الجزء الذى يفصل إقليم مصر أو يصله بالعالم العربى، كما أنها المعبر الذى لابد للمسافر أو المتسلل أو البدوى المهاجر أو المهاجم أن يعبره لكى يصل إلى شرق الدلتا ومن ثم كان يطلق عليها الباب الشرقى لمصر[4].

لهذا كله ولوجود قناة السويس أصبحت سيناء مركزاً استراتيجياً هاماً، لذا فليس غريباً أن تسعى دول الاستعمار من غرب أوروبا لغزوها، إلى جانب السرطان الخبيث الذى يحاول النيل من الجسد المصر والعربى ألا وهو إسرائيل سيناء إذن كانت حلقة الوصل بين مصر والهلال الخصيب، وكانت أيضاً حلقة الوصل فى التجارة العربية القديمة بين شبه جزيرة العرب والبحر المتوسط إذ كانت متاجر الهند واليمن تحملها القوافل إلى سلع بترا Petra، فى إقليم النجب (النقب) ومن ثم تنقل فى شبكة مواصلات النجب القديمة إلى غزة ومن ثم تحملها سفن البحر إلى موانىء البحر المتوسط المختلفة، وكان هذا الطريق التجارى الهام ينشط بصفة خاصة عندما تضطرب الأحوال بالنسبة لطريق تدمر الشمالى، ولقد استعمل

---

(4) موسوعة سيناء، مرجع سابق، ص٢٥ : ٢٦.

هذا الطريق خلال فترة الحروب الصليبية كطريق للحج والمواصلات بين مصر والحجاز، وكانت سيناء خلال هذه الحقبة الطويلة تمثل رأس الحربة المصرية التى قد تندفع وتشمل جنوب فلسطين وفلسطين كلها، وقد تنحسر حتى تقف عند حدود غزة، وكانت قوات فرعون تحتل القلاع والمخافر على طول هذا الطريق الساحلى لفلسطين وبقاع سوريا قبل أن يهاجر العبريون إلى تلال فلسطين بزمن طويل، بل لقد كان أمراء هذا الإقليم كله وملوكه يفاخرون بأنهم صنائع فرعون وخدمه المخلصون كما يظهر ذلك فى رسائل تل العمارنة، هذا ولقد انضمت سوريا كلها إلى مصر خلال العصر البطلسى(٣٠٠-١٩٩ق م)واتخذت فلسطين مع مصر خلال الدول الإسلامية المتلاحقة: الدولة الطولونية (٨٧٨-٩٠٥م) والإخشيدية(٩٤٢-٩٦٩م) والفاطمية(٩٦٩-١٠٣٨م) ثم اتحدت مع سوريا كلها(١٠٣٨-١٠٧١م)، والمماليك (١٢٩٢-١٥١٦م).[1]

وكانت شبه جزيرة سيناء كلها حتى وادى غزة جزءاً لا يتجزأ من مصر، بل لقد كانت حدود مصر تشمل جنوب فلسطين أو الإقليم الذى يطلق عليه العبرانيون اسم النجب أى الجنوب، وهو إقليم الحدود الذى قابل فيه جنود فرعون البدو المهاجرين والمتسللين إلى مصر، ومن الملاحظ أن نعرف أن كل الغزوات التى دخلت مصر إنما دخلتها من الشرق عن طريق سيناء، عدا غزوة الفاطميين التى جاءت عن طريق الغرب كما أننا يجب أن نلاحظ أن حدود مصر الحقيقة لا تنته عند رفح أو غزة، بل أنها كانت تنتهى عند جبال طوروس، أو عند جبل الكرمل، كما أن سلامة إقليم مصر الحقيقية لا تتم دون سلامة الجانب السورى بأكمله من جبال طوروس حتى غزة، لذا ليس من قبيل المصادفة أن تحارب مصر أهم معارك التاريخ فى الشرق الأدنى على أرض فلسطين بدءا من موقعه مجدو، إلى موقعة قادش، إلى موقعة حطين،، وموقعة مرج دابق.[2]

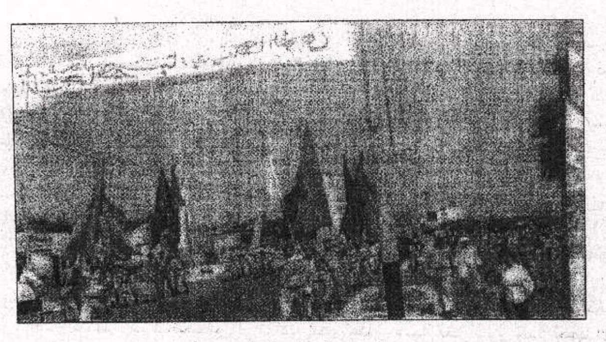
وفى أرض فلسطين قابل فرعون مصر بجيوشه الحبشيين وردها مدحورة، وفى أرض فلسطين هزم صلاح الدين جيوش الصليبيين، وفى أرض فلسطين ردت عن العالم الإسلامى كارثة المغول، وكل هذه الغزوات والمعارك، كان يعد لها، وتسيرمن قاعدة واحدة، هى قاعدة سيناء.

لقد أدرك الصهاينة أهمية سيناء والنجب الإستراتيجية، فاتجهت أطماعهم منذ القرن التاسع عشر إلى سيناء، وحاول المؤتمر الصهيونى الأول أن يحصل على إذن من اللورد كتشنر فى مطلع هذه القرن لإنشاء المستعمرات فى أرض سيناء فزعموا أن شبه الجزيرة كانت تقع فى مملكة يهوذا، وكاد المستعمر الإنجليزي أن يسمح لهم بإنشاء مستعمرات فى منطقة العريش لو لا أن تنبه المصريون لذلك ، والمطلع الي كتاب جارفس بك- محافظ سيناء الإنجليزي- يجده دائم الذكر لبنى إسرائيل وجهودهم المزعومة فى تعمير سيناء والنجب كما نجده يحمل حملة كاذبة على العرب الذين حولوا هذه الجهات، إلى مفازات موحشة.

---

(1) Lowde Rmillk, palcistine "The botomised Land", London (1944).

(2) د. سليمان حزين، عباس عمار، المدخل الشرقى لمصر القاهرة ١٩٤٣م ص: ١٠.



عودة سيناء الى السيادة المصرية.

وفى كل هذه الظروف عاش بدو سيناء، محتفظين بتراثهم وعاداتهم وتقاليدهم البدوية، تارة يدافعون ويقطعون سير الجيوش ويغيرون على الأعداء، وتارة يناضلون من أجل لقمة العيش، ولقد فرض الإنجليز فى سيناء عزلة شاملة عند احتلالهم لها إلا أن هذه العزلة تنامت بمرور العصور إلى أن كانت معاهدة كامب ديفيد وعادت سيناء إلى حضن الأم مصر عام ١٩٧٩م [١].

لذا يجب أن نلقى الضوء على حياة أهل سيناء، عاداتهم وتقاليدهم وقانونهم، وحياتهم المعيشية وثقافتهم حتى يمكن أن نتحدث عن أعلامهم الذين نبغوا وكان لهم الدور الرائد فى الارتقاء بهذه المنطقة التى عاشت تحت ربقة أغلال المحتل، كما عانت من ظروف العزلة المريرة لسنوات طويلة.



---

[1] Lowermillk. Paleiscine the ptom ised land , London 1944.

أسمـــاء سيناء

وصفت المؤلفات القديمة أرض سيناء بعدة أسماء ، فقد سميت جزيرة " طور سيناء " ، كما عرفت فى الآثار المصرية القديمة باسم " توشويت " أى أرض الجدب أو الأرض الجرداء ، وعرفت فى الآثار المصرية الآشورية باسم " مجان " ولعل الكلمة محرفة من الاسم العربى " مدين " أو " أرابيابيترا " أى البلاد العربية الصخرية عند اليونانيين ، كما سميت سيناء باسم أرض السين وهو اله القمر ، ومعنى " سين " بالعبرية "القمر " لأن أهالى سيناء كانوا يعبدون القمر فى الأزمنة الغابرة .

وذكرت سيناء فى " القرآن الكريم " بأنها الوادى المقدس فى قوله تعالى (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً) (طـه:١٢) ، وفى قوله تعالى :(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ) (التين:١، ٢) .

وقد أطلق سكان شبه الجزيرة عليها الكثير من الأسماء منها : " أسياد الرمال " فى العصر الفرعونى ، وأطلقت عليهم التوراة اسم " العمالقة " ، وبعد الفتح الإسلامى أطلق عليهم بنو اسماعيل اسم " الأعراب "، وفى العصور القريبة أطلق عليهم " صيادو الصقور" و" عشاق النوارس " .

العريــــش

مدينة جليلة من أعمال مصر ، هواؤها صحيح طيب وماؤها عذب حلو ، ولقد قيل أن أخوة يوسف ، عليه السلام ، لمّا قصدوا مصر فى القحط لامتيار الطعام ، فلما وصلوا إلى موضع العريش ، وكان ليوسف عليه السلام حراس على أطراف البلاد من جميع نواحيها ، فسكنوا هناك وكتب صاحب الحرس إلى يوسف: أن أولاد يعقوب الكنعانى قد وردوا يريدون البقاء فى البلد للقحط الذى أصابهم ، فأذن لهم فعملوا عريشاً يستظلون به فسمى الموضع العريش . فكتب يوسف : يأذن لهم ، فدخلوا مصر وبها من الطير الجوارح والمأكول والصيد شئ كثير ، والرمان العريشى يحمل إلى سائر البلدان لحسنه ، وبها أصناف كثيرة من التمر (١)

كما أن غدر دهقانها يضرب به المثل يقال : " أغدر من دهقان العريش"! وذاك أن علياً لما سمع أن معاوية بعث سراياه إلى مصر وقتل بها محمد بن أبى بكر، ولى الأشتر النخعى مصر وأنفذه إليها فى جيش كثيف ، فبلغ معاوية فدس إلى دهقانها رجل وقال : احتل بالسم فى الأشتر ، فإنى أترك خراجك عشرين سنة ! فلما نزل الأشتر العريش سأل الدهقان : أى طعام أحب إليه ؟ قالوا : العسل ! فأهدى إليه عسلاً ، وكان الأشتر صائماً فتناول منه شربة فما استقر فى جوفه حتى تلف ، فأتى من كان معه على الدهقان وأصحابه وأفنوهم .

أقاليم سيناء

تنتشر بسيناء السلاسل الجبلية والمرتفعات والهضاب والبحيرات ، ففى الجنوب تقوم سلاسل الجبال الجرانيتية العظيمة بقممها الشاهقة ، وتحتل نصف مساحة الجزيرة ، كما توجد سلاسل جبال أخرى من الأحجار الجيرية المعروفة باسم"جبال سيناء"متجهة نحو

---

(١) عن كتاب آثار البلاد واخبار العباد ، وقد أمدنا به الأستاذ / محمد عبد الله أيوب .

" وادى الغريقين" حيث يخرج منها هذا الوادى العظيم متجهاً شمالاً لتصب مياهه فى البحر الأبيض المتوسط بمدينة العريش ، أما القسم الشرقى من الجزيرة فيحوى الكثير من الجبال الصخرية ذات المناظر الطبيعية الخلابة .

ومن أشهر الجبال بسيناء : " جبل الراحة "، " وجبال " خشم الطرف" ، وجبال" العجمة " ، وجبل " طور سيناء " ، وجبل " القديسة كاترينا " و " الجبل الأحمر " ، وجبل " السربال " وجبل " حمام موسى " ، وجبل حمام فرعون .

أما عن مناخ سيناء فهو مناخ شبه صحراوى، وتتراوح نسبة الرطوبة بين (٥٠% ، ٧٠%) كما تتعرض شبه الجزيرة للأعاصير والانخفاضات الجوية فى فصل الشتاء وفصل الربيع .

هذا ويوصف البدوى بالرزانة ورجاحة العقل وحسن تدبير الأمور كما يوصف بالخفة والرشاقة والذكاء وسمرة اللون ، ويتميز بالأنف الأقنى ، كما أن النساء جميلات بالفطرة لكنهن قلائل ، ويتميز البدوى بدقة النظر وخفة الظل والحصافة ، كما يتميز بالكرم وحب الجار والقبيلة ، إلا أن سمة العصبية هى الغالبة ، والأخذ بالثأر سمة موجودة ، والبدوى غيور بطبعه ولايمكن لرجل أن يتعرض لفتاة أو أمرأة وإلا صارت الأمور على غير ما يحمد عقباه .

هذا ويسكن البدو فى بيوت تسمى " بيوت الشعر " تصنع من جلود الماعز وبعض فروع الأشجار والنخيل وأوراق شجر العادر وبعض الأشجار البرية وأوبار الجمال وأصواف الخراف .

كما يسكنون الخيام لأنهم دائماً فى تنقل مستمر حول الكلأ والمراعى .. ويصنعون " العرائش " لتظلهم وتقيهم حرارة القيظ ويجتمعون - فى الليل حولها يشعلون النيران من الحطب ويشربون القهوة العربية الجميلة .

هذا ويخرج البدوى أو البدوية - غالباً - للرعى فى الصحراء ، حيث تنتشر الأغنام لتأكل من الكلأ والمرعى ، وتجلس البدوية تحت الشجرة تعزف على الشبابة أو الناى أو آلة المقرون ، وتنطلق فى غناء عذب يملأ الصحراء الجرداء عبقاً ، فتزقزق الطيور وتتقافز الماعز كالغزلان البرية الجميلة فى صورة طبيعية غاية فى الروعة والحسن والجمال .

هذا ويستخدم البدوى أسلحة تقيه من الذئاب والحيوانات المفترسة والضالة كما قد يستخدمها فى الحروب والنزاعات التى قد تنشأ على الكلأ والماء ومن هذه الأسلحة : " الشبرية " وهى مثل المطواة لكنها أبلغ تأثيراً وأكثر قوة ، والسيوف المحلاة بالفضة وهى أنواع منها : " العجمية " ، و" الدمشقية أو الشاكرية" ، و " السليمية " ، كما يستخدمون البنادق المختلفة وأنواعها : " الفتيلة "، و " الشطفة " ، و " الكبسول " ، و " رمنتون " ، علاوة على " الطبنجات " و " السكاكين " وغيرها .

هذا ويستيقظ البدوى فى الصباح الباكر، حيث يخرج الشبان لرعى الإبل بينما تخرج الشابات لرعى الأغنام ، وتستيقظ النسوة قبل طلوع الشمس فيصلين ثم يقمن بإشعال النار فى أعواد الحطب الجافة ، وتصنع البدوية الخبز " الفطائر الرقيقة " على " الصاج " وهو عبارة عن " أنية مقعرة من الصفيح المقوى " فتقوم بوضع " العجين " عليه بعد أن ترققه بيديها ثم تضعه على الصاج حتى ينضج لتقدمه طازجاً ، وبعد الإفطار يشربون الشاى

ويخرج الرجال إلى أعمالهم فى الزراعة ، وغالباً ما تساعد المرأة فى الزراعة وتربية الدواجن والماعز والخراف ، وعندما يأتى الظهر يتناولون طعام الغذاء ويشربون الدخان ويلعبون " المبيجة " وهى لعبة بسيطة لاتحتاج إلا لبعض الأعواد الجافة أو بعض الحصى ، كما يتسامرون وسط المزارع إلى أن تغيب الشمس فيمتد السمر وتحلو الأحاديث حول النار المشتعلة .



السياحة فى سيناء

تكتسب سيناء اهتماماً خاصاً فى الديانات المختلفة لما تحويه من آثار دينية وتاريخية تتمثل فى " دير سانت كاترين " والذى يحوى مكتبة تضم آلاف المخطوطات الأثرية العظيمة باللغات السريانية واليونانية والعربية ، علاوة على وجود " الكنيسة الكبرى " وهى من أقدم الآثار المسيحية فى صحراء سيناء وتعرف بكنيسة " الإستمالة " ، ومكتبة" الأيقونات " وهى عبارة عن صور زيتية تعبر عن أهم أحداث العهدين " القديم والحديث " ، كما توجد شجرة " العليقة المقدسة" وتوجد بداخل الدير حيث المكان الذى كلم" موسى " عليه السلام ربه فى وادى " طوى "كما ذكر في" القرآن الكريم "، هذا إلى جانب وجود السياحة التاريخية كالطريق الحربى القديم " القنطرة - رفح " ويسمى طريق " حورس " ، وطريق " المحمل " ،وقد عنى السلطان " قنصوه الغورى " (١٥٠١ - ١٥١٦م) ، بتمهيد هذا الطريق الذى استخدمته " شجرة الدر " عام ١٢٤٨م لزيارة الأراضى الحجازية .

ومن أهم الآثار الفرعونية نجد " وادى المغارة " وعليه نقوش بالهيروغليفية ويستخدم هذا الوادى لتعدين الفيروز وبه تمثال كبير أقامه الملك " سمرخت " آخر ملوك الأسر الفرعونية الأولى (٥٢٩١ - ٥٢٦٣ق.م) تمجيداً لإله سيناء المقدس .

كما يوجد بسيناء معبد " سرابيت الخادم " والذى يرجع إلى الأسرة الثانية عشر وما بعدها من الأسر ، ويوجد بالمعبد كهف الإله " هاتور " (حت - حور) من عهد الملك

" سنفرو " ، وكهف الإله " صغدور " ، وهو من آثار الملكة " حتشبسوت " ، علاوة على وجود الكثير من الآثار الإغريقية والرومانية والبيزنطية ، وبعض القلاع كقلعة " لحفن " ، وقلعة " المغارة " ، وقلعة " صلاح الدين الأيوبى " ، وقلعة " سليمان القانونى "١٥٦٠م .
كما توجد بشبه جزيرة سيناء قلعة " نخل " ، وهى احدى القلاع التى شيدت فى عصر السلطان " قنصوه الغورى " ، وقلعة " الفرما " التى شيدها " المتوكل على الله " ، إلى جانب بعض القلاع الأخرى كقلعة " المحمدية " وقلعة " خربة الرطيل " ، وقلعة قاطية " ، وقلعة " البلاح " ، وقلعة " الطينة " وقلعة " ثارو " ، وقلعة " جزيرة فرعون " .
ومعلوم اشتهار سيناء بالسياحة الترفيهية ، مثل سياحة الغوص فى " شرم الشيخ " ، ومنطقة " رأس محمد " ، و" نويبع " ، وتعبر منطقة " رأس محمد " من أجمل بقاع الدنيا ، كما تنتشر مراكز الغطس بمنطقة " دهب " ، كذلك رياضة الإنزلاق على الماء .
كما توجد بسيناء المياه الكبريتية مثل " عيون موسى " ، و " حمام فرعون " ، وتستخدم هذه المياه الكبريتية فى الاستشفاء من الأمراض الروماتيزمية وبعض الأمراض الأخرى ، وتصل درجة مياه " حمام فرعون " حوال (٧٢) درجة مئوية .
كما نجد فى سيناء شواطئ البحر الأبيض المتوسط الجميلة والممتدة من مدينة "رفح" حتى مدينة " القنطرة شرق " ، كما تنتشر فى المساء طيور النورس البيضاء وأسراب طائر السمان المهاجر من أوربا لتهبط آمنة فى أحضان"محمية الزرآنيق"، وفوق شواطئ " بحيرة البردويل" ، وشواطئ البحر المتوسط الساحرة .

بحيرة البردويل

ترجع تسمية بحيرة البردويل إلى الملك الإفرنجي "بلدوين الأول" وهو أحد ملوك الصليبيين والذى مات وهو فى طريق عودته من مصر إلى الشام قبل وصوله مدينة العريش عام ١١١٨م، ولقد قام الأهالى بإلقاء أمعائه بسبخة البردويل، ثم حنطوا جثته وحملوها إلى القدس.
هذا ولقد كان يطلق عليها فى العصور الرومانية " بحيرة سربونيوس"، وكذلك "سبخة البردويل"، وبحيرة البردويل لا تزيد عن كونها منخفض جاف ساحلى طبيعي يتراوح منسوبه ما بين ٣ أمتار تحت منسوب سطح البحر الأبيض المتوسط، وكانت مياه البحر تغمرها فى فترات متقطعة وذلك ناتج عن الزوابع البحرية تحت وطأة العواصف والأمواج وبخاصة فى فصل الشتاء، حيث كانت مياه البحر تفتح ممراً لها فى "الكردون الساحلى" فتملأ منخفض البردويل لتكون بحيرة مالحة، وما يلبث أن يتغير الحال فيتم تراكم الرمال على الفتحات التى كونتها الأمواج لتغلق من جديد، وتحت تأثير المناخ وحرارة الشمس الشديدة تتبخر المياه المحتجزة فتخلف ورائها حوضاً جافاً مغطى بطبقات من الأملاح، وهكذا كان الحال خلال الألفى سنة الأخيرة على الأقل، حيث تعاقبت الأحوال ما بين اتصال مؤقت بالبحر، وفترات جفاف، هذا ولم تظهر بحيرة البردويل على خريطة الإنتاج السمكى فى مصر إلا مع بداية القرن الحالى، هذا ولقد نال امتياز استغلال البحيرة فى القرن الحالى أشخاص عديدون منهم: الكونت شديد، ثم نالته عائلة ذكرى ممثلة فى شخص رأسها الأول "

محمد ذكرى بك" "البيه أبو ذكرى" ولقد استمر تجديد التعاقد معه من عام (١٩٢٨م - ١٩٤٣م) - حتى وفاته - ، ثم انتقل التعاقد إلى أبنائه حتى وقع اغتصاب سيناء المشئوم، وكان تأجير البحيرة لمدة ٢٥ عاما إلا أن المحتل لم يهتم بالبحيرة وتنظيف البواغيز ، ولقد هدفت عائلة ذكرى إلى تطوير البحيرة كمحاولة منها لاستغلال كامل مساحتها وبالتالى زيادة إنتاجها من الأسماك فقامت بعمل بوغازين أحدهما غرب جبل القلس، والآخر شرقه، وذلك للسماح لمياه البحر المتوسط بغمر البحيرة فى كافة اتجاهاتها ومساحتها، ولم تنجح المحاولة فى البداية لاحتياج الأمر إلى مال وفير، علاوة على أن مدة التعاقد كانت قاصرة فى خمس سنوات.

وعند عودة السيادة المصرية لسيناء عام ١٩٧٩م تم وضع خطة لتكريك البواغيز للمحافظة على البحيرة واستمر العمل حتى عام ١٩٩٧م بالتعاون مع شركة الكراكات المصرية، والهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية بوزارة الزراعة وكذلك شركة المقاولين العرب، وشركة القناة للموانى والمشروعات الكبرى، إلى أن قامت السوق الأوروبية بتمويل مشروع تنمية وتطوير مينائي "التلول" و "اغزيوان" وتم توقيع البروتوكول مع وزارة الزراعة عام ١٩٩١م واستمر العمل لمدة أربع سنوات، وقد تم الانتهاء من العمل عام ١٩٩٩م، ومن الجدير بالذكر أن / حمدى بك أبو ذكرى (محمد) كان يقوم بحماية البحيرة بمجموعة من الخفر وكان أول من نال لقب البكوية فى سيناء وكان له حصان مشهور يسير به من العريش وحتى البحيرة، كما كان يسير به في شوارع مدينة العريش، وكان الرجل يوزع حصته على أهالي سيناء دون مقابل وخدمة منه للفقراء من أبناء سيناء[1] هذا وتقوم البحيرة بإنتاج أسماك سيناء الشهيرة منها: أسماك الدنيس sparusautata وهى تتبع العائلة المرجانية Sparideae، وهى من الأسماك التى تعد ذات قدرة متوسطة لتحمل الملوحة، إلا أنها تتأقلم وتعيش فى المناطق ذات الملوحة العالية أيضا، ومن الطريف والغريب بأن توصف أسماك العائلة المرجانية بظاهرة التحول الجنسى sex reversal، فأسماك الدنيس لمن لا يعرف تكون فى فصل النمو الأول ذكوراً، إلا أنها خلال السنة الأول تبدأ الذكور فى التحول إلى إناث فتتحول نسبة ٦١% إلى إناث، وفى السنة الثانية تصل النسبة إلى ٧٥% وفى السنة الثالثة تصل نسبة الذكور التى تحولت إلى إناث إلى ٩٥% وتكون جميع الذكور قد تحولت إلى إناث فى السنة الرابعة فيا سبحان الخالق البديع!!.

كذلك من أسماك البحيرة فى سيناء : القاروص، الموسى (سمك موسى)، العائلة البورية، البورى الحر ، الطوبارة، الجرانة، الجبايش، السهلية، جمبرى المياه البحرية ومن أنواعه الجمبرى القزاز ، الجمبرى الأبيض، الكابوريا (رتبة القشريات) والتى تضم أكثر من ٤٥٠٠ نوعاً منها البرى والبحرى، كذلك من الأسماك :السيجان ، البامية، الموزة، النقط، ثعبان البحر،، أبو منقار ، اللوت، الوقار، وحش البحر إلى جانب السلاحف البحرية.

ويقوم الصيادون باصطياد الأسماك من خلال الشباك أو السنانير، أو من خلال حرفة الدبة، وحرفة البوص، وذلك عن طريق مراكب مخصصة للصيد، كما تفد الطيور

---

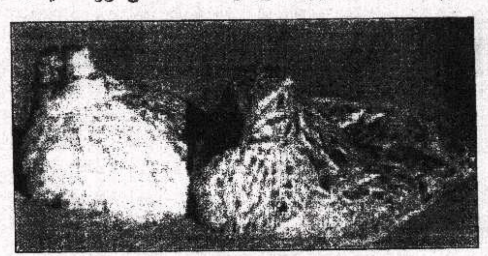
[1] نقلا عن الحاج/ حسن محسن، من مشايخ العريش.

المهاجرة من شرق أوروبا وآسيا وغيرها من دول حوض البحر المتوسط ويبلغ عدد الطيور المهاجرة كل عام للبحيرة حوالى خمس عشرة ألف طائر ومن أشهر هذه الطيور: طائر السمان وموطنه سهول أوكرانيا وبلدان شرق أوروبا وعند الصيف يسرع بالهجرة الي وسط أفريقيا إذا انخفضت درجة الحرارة فى الخريف، وعند مروره بسواحل أفريقية يهبط ليستريح بضع ساعات ثم يواصل بعدها رحلته نحو الجنوب، ثم اختفى ظهوره بعد ذلك فى شمال غرب أفريقيا، وظل يظهر فى سيناء.

كذلك يوجد طائر المرعى، والكراكى والبلشون والنوارس والعصافير وغراب البحر MigratingBairds ومن الغريب ان غراب البحر يتغذى يوميا على الأسماك، فيقوم الطائر بأكل حوالى من كيلو إلى ثلاث كيلوات من الأسماك والذريعة يومياً، كما يأتى هذا الطائر أثناء غلق البحيرة فى شهرى يناير ومارس فتبلغ الخسارة اليومية من الأسماك الصغيرة والكبيرة حوالى ٧ سبعة أطنان يوميا بمتوسط ٥٠٠ إلى ٦٠٠ طن سنويا، ويتواجد هذا الطائر لمدة ٧٥ يوماً على الأكثر كل عام، كما تشتهر مدينة الطور بكثرة مناطق الصيد البرى ووجود مصايد البحر الأحمر .

ولقد قامت إدارة البيئة بالعريش بإنشاء محمية الزرانيق "بالقرب من البحيرة لحماية الطيور المهاجرة من الانقراض كطائر المرعى وغيره، تلافياً منها لما حدث فى انقراض الحيوانات مثل "النمر السيناوى" الذى اشتهرت به سيّناء قديما وغيرهما .

وما يهمنا هنا أن عائلة ذكرى كان لها الفضل العظيم والرائد للمحافظة على الثروة السمكية في سيناء، كما يعد (محمد بك ذكرى) وشهرته حمدى بيه من أعيان مدينة العريش الذين قاموا بجهد عظيم لحماية هذه الكنوز البحرية والمحافظة على ثروات سيناء الطبيعية.



سيناء والتاريخ

لم تحظ بقعة فى العالم بمثل ما حظيت به سيناء ، فهى المسرح التاريخى الذى شهد فصولاً متعاقبة من الأحداث التاريخية نظراً لما تمثله من أهمية استراتيجية فى خريطة العالم " قديمه ووسيطه وحديثه " .

فها هى الأسرات الفرعونية تعرف عظمة سيناء فحين تعرضت مصر لغزو " الهكسوس " (١١٦٠ - ١٥٨٠ ق . م) استنفرت مصر قواها معلنة على لسان حكام" طيبة "

(سيكننرع - كاموس - أحمس) حرباً شديدة الضراوة تنتهى بطرد " أبو فيس " قائد جيش الرعاة الهكسوس ، كما عبرها " تحتمس الثالث " بجيشه قاصداً بلاد " الآسيويين " لردع المغيرين على حدود مصر الشرقية ، كما قاد " سيتى الأول " (١٣٠٤ - ١١٩٥ ق . م) جيش مصر حيث كان متوجهاً لبلاد الحيثيين ليؤدب الطامعين فى أرض الكنانة .

أما فى العصر الوسيط فقد أشرق الفتح الإسلامى على مصر عام (١٨هـ - ٦٣٨م) بقيادة "عمرو بن العاص" ، حتى سقطت قلعة " الفرما " أمام المسلمين بعد حصار دام شهراً ، وعبرها الصحابة رضوان الله عليهم لفتح شمال أفريقيا عام ٤٦٧هـ ، كما عبرها "صلاح الدين الأيوبى" لفتح " بيت المقدس" ، وفى العصر الحديث وقعت سيناء فريسة لأطماع الصهيونية العالمية المتمثلة فى الحروب الإسرائيلية وقيام دولة إسرائيل فكانت حروب (١٩٤٨م) و (١٩٥٦م) وحروب الاستنزاف ثم حرب (١٩٧٣م) لتعود سيناء كلها إلى أرض الكنانة ، أرض مصر الخالدة فى ٢٥ أبريل عام (١٩٨٢م) .

المرأة البدوية

كفل دستور البادية للمرأة حقوقها ، وحفظها القضاء العرفى ، والفتاة دائماً ممسوكة "محتجزة " لابن العم ، ولابد لابن العم أن يوافق على زواجها أولاً إذا تقدم لها أحد غيره ، وفى هذه الحالة يدفع الغريب مبلغاً من المال ترضية لابن العم .

والبدويات يلبسن الثوب السيناوى الجميل الزاهى الألوان، ويتمنطقن بحزام أسود أو أخضر حول الخصر ، ويضعن "البرقع" على الوجه ولا يظهر منهن إلا العينان ، والبدويات يغرمن ويولعن " بالوشم " فيشمن الشفة السفلى وظاهر اليدين (أى يقمن بصبغها بالألوان) ومن ظهر الكف إلى المعصم ثم إلى الكوع ، وقد يشمن الخد بدقه بصور مختلفة على سبيل الزينة والجمال . كما تضع فى أنفها بعد أن يتم تثبيته بطريقة معينة حليا يسمى " الشناف " وحلقا يسمى " المخرطة " وهو من الذهب ، وتخلع الفتاة " الشناف " بعد أن تتزوج ، فإذا بلغت الفتاة سن الثانية عشر يسمح لها بدق " الوشم " على ذقنها وهو على شكل (٦) نقاط مقابل (ثلاثة) أخر ، كما أن المرأة تشارك الرجل فى الرعى والزراعة .

السامر السيناوى

وهو بمثابة " الأوبرا البدوية " ، أو " المسرح البدوى " ، وهو يقام فى أيام محددة أو فى الأعياد والمواسم ، حيث تجتمع النساء والرجال فى بقعة محددة من الأرض فالبعض يرقص ويغنى ، والبعض يتسابق على الخيل الأصيلة ، والبعض يجلس حول النار ليشرب الشاى والقهوة ويعلو الغناء وصوت مبارزة السيوف فى جو يسوده الحب والنظام وليس الفوضى والإختلاط المبتذل ، فالكلمة لها حسابها وهم فى ذلك أقدر لأنهم أهل الفصاحة والبلاغة والبيان ، كما يقومون بإلقاء القصائد ويتبارون فى حسن القريض .

هذا وأهل سيناء أهل مغنى وطرب وأشهر هذه الآلات :

* **الربابة** : وهى تشبه الربابة المستعملة فى السودان والأقطار الأخرى .
* **الشبابة** : وهى المعروفة فى مصر بالصفارة .
* **المقرون** : وهو معروف فى مصر بالزمارة .

قومندات ونظار ومحافظو سيناء

سيناء أرض التاريخ والبطولات، أرض المعارك والشهداء، أرض الأنبياء والرسل، أرض الله المقدسة المباركة ، فيها تجلى الرب لموسى عليه السلام ، وفيها سار الأنبياء فكانت طريقاً للحج إلى بيت المقدس وطريقاً للحج إلى البيت الحرام .

هذا ولقد توافد لحكم سيناء ملوك وسلاطين ، كما كان بسيناء الجبابرة من العماليق الذين حكموا سيناء ، كما حكمها فرعون مصر .

وسوف نعرض هنا لبعض حكام سيناء ومحافظيها الذين ذكرهم التاريخ وذلك فى الفترة من ١٠٦٠م وحتى عهدنا الحالى ٢٠٠٣م ، ومن الجدير بالذكر أن المحافظين كان يطلق عليهم اسم قومندات ، ثم أطلق عليهم لقب نظار ، ثم محافظين فى عهد الاحتلال الانجليزى ، ومن أبرز هؤلاء من قومندات ونظار قلعة العريش :

على أغا بوشناق (١٥٦٠م) ، محمود أغا (١٥٧٩م) ، سعد أفندى ، على أغا ، كذلك كان من قومندات قلعة طور سيناء (١٥٩٣م) : عابدين مصطفى(١٥٩٦م) ، طفر أغا (١٦٨٤م) ، محمد أغا (١٦٩٢م) ، حسين أفندى إبراهيم الجندى (١٨٧٤م) ، محمد أفندى(١٩٨٤م - ١٨٧٦م)، اليوزباشى محمد أفندى عبده(١٨٧٦ - ١٨٧٨م)، واليوزباشى على أفندى حسين (١٨٩٢م)، اليوزباش حسن أفندى (١٨٨٣ - ١٨٨٥م)، الملازم ثان محمد أفندى التركى(١٨٨٦م)، والملازم أول محمد أفندى أمين(١٨٨٨م).

كذلك من النظار الذين حكموا بسيناء : الميرامان أمين أغا (١٧٨٣م) ، يعقوب أغا (١٨٠٠م) ، قاسم أغا ، يعقوب أغا (١٨٠٥م)، رفاعى بك(١٨١١م) ، غطاس أغا (١٨٣١م) ، ضلضل أفندى ، طالب أغا ، ابراهيم أغا ، ابراهيم بك لاظ ، طالب أغا (فترة ثانية) ، عبد الكريم أفندى ، حسين بك (١٨٥٦م) ، عثمان بك ، داود أفندى ، عبد الرازق أفندى ، مصطفى أفندى رمزى ، عبدالله أفندى ، محمد أفندى عبورة ، حسن بكواش أغا ، اسماعيل أفندى حسين (١٨٦٥ - ١٨٨٠م) ، السيد بك النجار (١٨٨١ - ١٨٨٢م) ، مصطفى بك ممنون (١٨٨٢ - ١٨٨٣م) ، محمود بك حمدى (١٨٨٤، ١٨٩٤م) ، محمود بك صادق (١٨٩٥ - ١٨٩٦) عثمان بك فريد(١٨٩٧- ١٩٠١م)، محمد بك صادق (١٩٠٢م) ، محمد بك إسلام(١٩٠٢ - ١٩٠٦م) ، أحمد أفندى توفيق(١٩٠٦ - ١٩١٢م)

كذلك كان من نظار قلعة الطور المتميزين : عيسوى أفندى (١٩٠٣م) ناظر الطور، اليوزباشى / ميخائيل أفندى حبيب (١٩٠٤م) . كذلك كان من نظار المراكز المتميزين ثم استمر بعد ذلك إلى عهد القائمقام باركر : " رشدى باشا " قومندان العقبة ١٩٠٦م .

كذلك كان من معاونى المحافظين من أبناء سيناء: طولسن بك عبدالشافى وكان من نبلاء أولاد سليمان، كما كان معاوناً للمحافظين الثلاثة: عثمان بك فريد، محمود بك صادق، محمود بك حمدى، وكان خير معين للمحافظين لإتسامة برجاحة العقل، ومعرفته بأخلاق البلاد لذا تمت ترقيته بعد ذلك ليعمل معاوناً لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية، ثم أصبح مأموراً لمركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة.

هذا ويعتبر حاكم القلعة " على أغا بوشناق " جد العرايشية من الأغوات كما أنه أول من حكم قلعة العريش بعد بنائها واشتهر بالعدل وسداد الرأى فأحبه أبناء سيناء كلها .

كما يعتبر غطاس أغا كبير الأغوات الغطايسة من ذرية مصطفى أغا الكبير أحد فروع عائلات العريش، وفى أيامه قام إبراهيم باشا بحملته المشهورة على سوريا عن طريق العريش، ولقد جار غطاس أغا على أولاد سليمان فقطع نخيلهم وشردهم، فذهب فريق منهم إلى مصر، وفريق آخر إلى إبراهيم باشا فى الشام وطلبوا عزله، وتم لهم ذلك فلم يطق البقاء فى العريش فخرج منها إلى الشام لكنه مات فى الطريق فرجع ابنه محمد ليعيش فى القنطرة حيث مكث بها حتى توفى فى عام ١٩٠٥م، وبعد غطاس أغا لم يعد يتولى أمر العريش أى حاكم من أهلها بل صارت الداخلية تبعث إليها بالمحافظين من مصر .



وعندما جاء الانجليز إلى مصر واحتلوها حرصت بريطانيا لعزل سيناء عن أرض مصر فقامت بإجراء تعديلات هامة فى الإدارة المتعاقبة بسيناء ، فقامت بإلحاق بلاد التيه بنظارة الحربية اداريا وماليا وعسكريا ، كما جعلت تلك المنطقة تحت إدارة المخابرات بالقاهرة نظراً لأهميتها الإستراتيجية ، كما حرصت أن تكون تلك المناطق تحت اشراف سردار الجيش وناظر الحربية البريطانى مباشرة، وظلت سيناء تابعة لإدارة المخابرات البريطانية حتى عام ١٩٠٦م، ثم نقلت بعدها إلى مصلحة الحدود، وتم إبدال لقب مدير سيناء وناظرها بلقب محافظ ، وسميت البلاد محافظات بدلاً من مديريات، وعين عليها محافظين بريطانيين ومن محافظى سيناء الذين تولوا الحكم من الانجليز : المحافظ سعد بك رفعت (١٨٩٢ - ١٩٠٠م) الميرالاى محمد باك مختار من(٢٢ أغسطس ١٩٠٠-١فبراير١٩٠٤م) الميرالاى محمد بك كامل(من فبراير ١٩٠٤-٣٠يونيو ١٩٠٥م) ثم صدر الأمر للسردار سعد بك رفعت فى(٣٠ يونيو١٩٠٥م) بالسفر الى سيناء، وتولى القومندانية مؤقتا فعل وسمى المستر جنسن براملى مفتشا لسيناء فى(٩ من يونيو ١٩٠٥م) ثم ذهب الى نخل لاخماد تمرد القبائل الى أن جاءت حادثة الحدود عام ١٩٠٦م فندب سعد بك لبعض

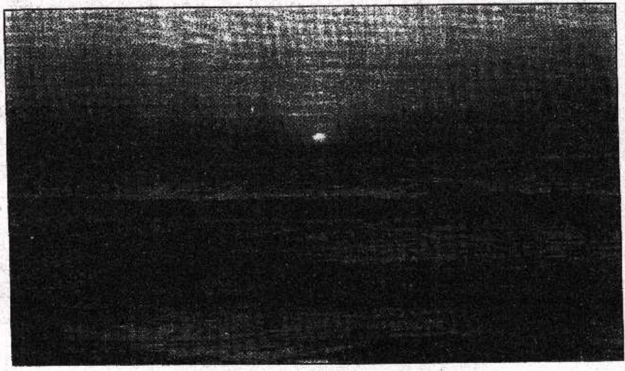
المأموريات، ثم تولى المستر براملى القومندانية حتى ١٧ نوفمبر ١٩٠٧م ، ثم ندب الى وظيفة عليا فى حكومة السودان .

ولقد جاء من بعده محافظا لسيناء القائمقام باركر بك من(١٧ نوفمبر ١٩٠٦- ٢ فبراير ١٩١٢م) مديرا ثم محافظا ، وعين البكباشى بيمش مفتشاً لسيناء ، وكان مساعداً لمدير المخابرات بمصر ، كما كان من كبار العملين لتسوية الحدود ، وفى عهده ضمت محافظة العريش الى قومندات سيناء، وسميت مديرية ثم محافظة ، وسمى حاكمها محافظا ، ثم رقى مديراً لمدرسة البوليس فى القاهرة كما رقى الى رتبة ميرالاى فترك محافظة سيناء فى ١٢من فبراير ١٩١٢م ، وخلفه القائمقام بيمش بك لمدة عام ثم أضطر لترك سيناء فخلفه القائمقام براملى بك محافظا لسيناء وبقى البكباشى بارلو مفتشاً .

هذا ومن نظار المراكز الذين امتازوا فى سيناء : اليوزباشى عيسوى أفندى أحمد ناظر الطور عام (١٩٠٣م) ، ميخائيل إفندى حبيب (١٩٠٤م) ، أحمد أفندى توفيق رئيس القلم العربى بادارة المخابرات .

كما كان من وكلاء النظار من أبناء سيناء الحاج (شهاب البراوى) وكيل ناظر نخل ، وهو من أنجب أهل نخل وأكثرهم خبرة بأحوال البادية وسياستها ، وكذلك (محمد أغا أبوجمعة) وكيل ناظر القصيمة وهو من نجباء مركز نخل أيضاً،(قطامش أغا عيد) وكيل ناظر رفح من أهل العريش وله خدمات عظيمة فى مأموريات الحدود عام(١٩٠٦م) .

كذلك من المحافظين الذين تولوا حكم سيناء جارفس بك، همرسلى بك ولقد امتدت فترة حكمهماحتىعام(١٩٤٦م)أى بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد عام(١٩٤٦م) تم البدء فى تعيين محافظيين مصريين لسيناء ، فتولى أمر محافظ شمال سيناء الأميرالاى عبد الرحمن بك فهمى من عام(١٩٤٦-١٩٤٧م)، كما تولى اللواء / أحمد سالم باشا مديراً عاماً للحدود لمدينة العريش عام (١٩٤٧م)، وفى عام (١٩٤٨) تولى صاحب العزة محمد زكى عبدالحميد محافظاً لسيناء ، وكان الجيش المصرى على وشك دخول حرب فلسطين عام

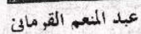


(١٩٤٨م)، حيث كان " أبطال الفالوجا "يناضلون من أجل الإرادة العربية ، ثم تولى صاحب العزة الأميرالاى أمين بك فهمى محافظاً لسيناء، كما تولى الأميرالاى محمد نجيب بك رئاسة سلاح الحدود الملكى ١٩٥١م. ، ثم تولى محمد الشباسي محافظاً بعد ذلك .



ثم قامت ثورة (٢٣يوليو ١٩٥٢م) وتحول الحكم الملكى إلى حكم جمهورى وتولى الرئيس/جمال عبد الناصر رئاسة جمهورية مصر العربية ثم وقع العدوان الثلاثى على مصر عام (١٩٥٦م)، وتم بعد ذلك احتلال سيناء من قبل الإسرائيليين عام(١٩٦٧م) إلى أن كان نصر أكتوبر عام (١٩٧٣م) فأصدر الرئيس /محمد أنور السادات القرار الجمهورى رقم(٨١١)بإعتبار محافظة شمال سيناء وحدة من وحدات الحكم المحلى، وتم تعيين اللواء/ محمد عبد المنعم القرمانى محافظاً لسيناء فى المهجر وذلك فى (٢٩ من مايو عام ١٩٧٤م) واستمر محافظاً لسيناء حتى (١٩٧٦/١١/١٥م)، وفى السادس عشر من شهر نوفمبر عام(١٩٧٦م) تم تعيين اللواء / إبراهيم فؤاد نصار محافظاً لسيناء فظل محافظاً حتى(١٩٧٨/١١/٢٩م) .





عبد المنعم القرمانى



فؤاد نصار



حسين شوكت



يوسف صبرى



منير شاش

محمد غياتى

ثم كانت الزيارة التاريخية للرئيس السادات للقدس فى(٢٠ نوفمبر عام ١٩٧٧م)، والتى مهدت لتوقيع اتفاقية كامب ديفيد بالبيت الأبيض فى(٢٦ من مايو سنة ١٩٧٩م)،



وفى نفس اليوم تم رفع العلم المصرى على مدينة العريش واتمام مرحلة الإنسحاب الإسرائيلي من خط العريش/رأس محمد لمساحة(٦ آلاف كم٢)هذا ولقد تم تعيين اللواء/محمد حسين شوكت محافظاً لسيناء فى الفترة من٢٩/١١/١٩٧٨م-١٦/٥/١٩٨٠م،كما بدأت المرحلة الثانية للانسحاب يوم (٢٦/٦/١٩٧٩م) ، كما كان الانسحاب فى المرحلة الثالثة فى(٢٥ من سبتمبر١٩٧٩م) ، وفيها انسحبت إسرائيل لمساحة (٧آلاف كم٢)، ولقد صدر بعد ذلك القرار الجمهورى بتقسيم سيناء إلى محافظتين فى عام(١٩٧٩م)،




علي حفظى

أحمد عبد الحميد

كما تم تعيين اللواء / يوسف صبرى أبو طالب محافظاً لشمال سيناء وذلك فى الفترة من (١٥/٥/١٩٨٠ - ٣١/٨/١٩٨٢م)، وبعد ذلك تم رفع العلم المصرى على مدينة رفح يوم (٢٥/٤/١٩٨٢م) لتعلن إسرائيل الإنسحاب الكامل من سيناء وتحرير التراب الوطنى .

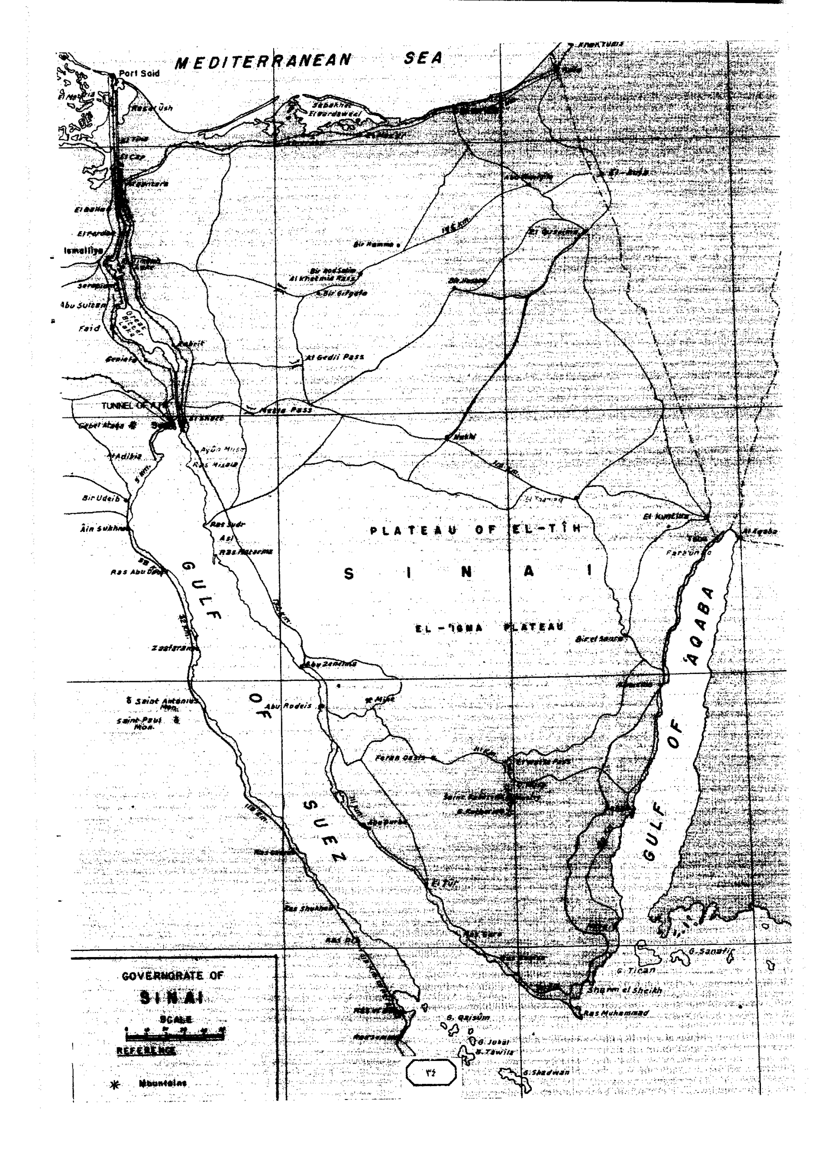
وفى يوم (٢٨/ من مايو عام ١٩٨٢م) انتهت ازمة طابا عن طريق لجنة المشاركة والتحكيم ، فعادت طابا وعاد التراب الوطنى كاملاً إلى مصرنا الغالية .

هذا وفى (٢/٩/١٩٨٢م) تم تعيين اللواء / منير أحمد شاش محافظاً لشمال سيناء ، كما تم بعد ذلك تعيين اللواء / محمد دسوقى غاياتى محافظاً وذلك فى الفترة من (١/١/١٩٩٦ – ١/٧/١٩٩٧م)، ثم أعقبه تعيين اللواء / على حفظى محمد محافظا وذلك فى الفترة من (١/٧/١٩٩٧ – ١/١١/١٩٩٩م)، وأخيراً تولى ادارة المحافظة اللواء / أحمد عبد الحميد محافظا لشمال سيناء وذلك فى الفترة من(١/٧/١٩٩٧ – ١/١١/٢٠٠٣م)- وحتى الآن حيث قاد سيادته حركة التعمير والتنمية لسيناء ومازال يقودها حتى يومنا هذا فى عام(٢٠٠٣م) .

إنها رحلة عاشتها سيناء فى ظل الحاكم التركى والإنجليزى ومن قبلهما الفرنسى وغيرهم، وحقيقة لقد كانت رحلة شاقة ، إلى أن تولى أبناء مصر من المحافظين إدارة سيناء فأعادوا الأمن والأمان للمواطنين، وعاش المواطن السيناوى ينعم بالحرية، ويشاهد يد التعمير تمتد إلى سيناء عبر نفق الشهيد أحمد حمدى، وكوبرى مبارك، وترعة السلام، ووصول القطار وتعمير الصحارى، ثم تلك النهضة الشاملة فى ظل منظومة التنمية التى سعى إلى تحقيقها محافظو سيناء بتوجيهات من رئيسنا البطل / محمد حسنى مبارك صاحب الضربة الجوية الأولى لتحرير سيناء وبطل الحرب والسلام والتنمية.



الحياة السياسية


MEDITERRANEAN SEA
Port Said
Ismailiya
Kabrit
TUNNEL OF A.H.
Ain Sukhna
Bir Udeib
Ras Abu Darag
Zaafarana
Saint Antonies Mon.
Saint Paul Mon.
Al Gedi Pass
Mitla Pass
Nakhl
Ras Sudr
Abu Zenima
Abu Rodeis
Feiran Oasis
El Tur
PLATEAU OF EL-TIH
S I N A I
EL-'IGMA PLATEAU
GULF OF SUEZ
GULF OF AQABA
El Kuntilla
Taba
Al Aqaba
G. Tiran
G. Sanafir
Sharm el Sheikh
Ras Muhammad
G. Shadwan
GOVERNRATE OF
SINAI
SCALE
REFERENCE
Mountains

الحياة السياسية فى سيناء

السياسة كلمة لها بريق السحر، تخلب الألباب وتستهوى العقول والقلوب، نحبها ونخاف منها، نعشقها ونكرهها فى آن، تجمع بين المتناقصات، وتفرق بين المتضادات، كلنا يريدها، وكلنا لا يريدها، أعيت الرجال فأسموها فن قيادة الرجال.

وإذا علمنا بأن الإنسان يعيش فى مجتمعات تنظمها قوانين ونظم دستورية تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، فى إطار يقوم على القيم لتحقيق الحياة الفاضلة للإنسان، حيث تنتظم الحقوق وتحدد السلوك العام والخاص وتخضع الإنسان لمبادئ الذوق العام ليعيش الإنسان فى مجتمع يسوده الأمن والسلام والرفاهية وترفرف فوقه أعلام الحق والخير والجمال والحرية.

ونظراً لاختلاف مشارب الناس وأهوائهم ومذاهبهم - والناس فيما يعشقون مذاهب - قامت المجتمعات على أساس حرية الإنسان فى أن يحيا بالطريقة التى يعتقد أنها تناسبه ولكن مع اعتبار حقوق الآخرين وعدم المساس بالذوق العام والأمن القومى، ولقد نشأت الأحزاب لتشارك فى الحياة السياسية العامة، وفى حكم الدولة وتنظيم أمور مؤسساتها من خلال أطر وأنظمة عامة تخضع للدستور وتهدف لحياة فاضلة تعود للإنسان بالرفاهية والسلام والأمن.

ولقد لعبت الأحزاب السياسية دوراً عظيماً من أجل الدفاع عن الوطن ضد المستعمرين، ووقفت الشعوب إلى جانب الحكومات واتحدت إرادة الأمة وطوائفها فتحققت الوحدة الوطنية، وعاشت الشعوب باختلاف دياناتها ومعتقداتها جنباً إلى جنب دون تعصب مقيت، فغدت الحرية الدينية والوحدة الوطنية هى الكيان الذى يغلب على السمة العامة للأوطان، وتحققت حرية الإنسان فى ظل سماحة الأديان جميعاً.

ولقد ظهرت فى مصرنا الحبيبة عدة أحزاب شاركت فى صنع القرار السياسى، وعملت من أجل صالح الوطن والأمة العربية، والقومية العربية، فظهر الحزب الوطنى بقيادة مصطفى كامل، وحزب الوفد بقيادة سعد باشا زغلول وحزب مصر الفتاة بقيادة أحمد حسين، وحزب السعديين بقيادة إبراهيم باشا عبد الهادى وحزب العمل بقيادة إبراهيم شكرى وحزب الأحرار بقيادة مصطفى كامل مراد، وحزب التجمع بقيادة خالد محى الدين، وحزب مصر بقيادة ممدوح سالم، والحزب الناصرى بقيادة ضياء الدين داود وغيرها من الأحزاب السياسية.

ولسنا هنا بصدد الحديث عن نشأة الأحزاب السياسية فى مصر، وإن كنا معنيين فقط برصد التاريخ السياسى للحياة السياسية فى سيناء بهدف رصد أعلام سيناء الذين برزوا فى المجال السياسى، وكان لهم الدور الفاعل فى خدمة سيناء وأبنائها، ثم خدمة الوطن على الصعيد القومى.

وطالما حددنا هدفنا هنا فى الرصد التاريخى، لذا لن نقوم بإبراز حزب دون الآخر، ولن نخضع لأية أهواء شخصية وإنما غرضنا الأمانة التاريخية، هذا إذا علمنا أن التاريخ السياسى لم يُدَّون كذلك فتبقى التبعية على المصدر، وقد استقينا مصادرنا من رؤساء الأحزاب السياسية الحاليين بسيناء، فالكتاب كله يقع فى مجال البحث الميدانى، والتدوين

التاريخى، وإن اعتمدنا على أكثر من مصدر، أو راو، إلى جانب بعض الكتب والصحف والمجلات.

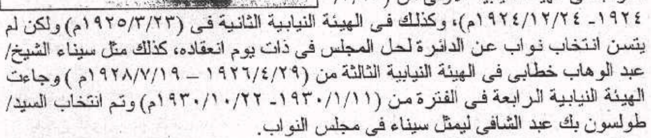
هذا ولقد عرفت سيناء معنى كلمة " سياسة" جيداً، عرفتها من الحروب التى دارت فوق أرضها، ومن ظلم المستعمر الغاشم لأرضها، وعرفتها كذلك من ثورات الشعوب والزعماء الذين دافعوا عن التراب الوطنى، ولقدعرف أبناء سيناء كيف يقاومون الإنجليز والفرنسيين والصهاينة، كذلك عرفوا من قبل كيف يقاومون الصليبين والتتار والهكسوس وكل الجيوش التى أتت عبر البوابة الشرقية لمصرنا الحبيبة.

اذن لقد عرف أهل سيناء معنى المقاومة قبل نشوء الأحزاب والتنظيمات السياسية، عرفوا معنى كلمة الولاء للوطن، كما عرفوا قيمة التراب المقدس، والحرية.

ان ظهور الأحزاب السياسية المنظمة كان من عوامل التطور الحضارى والسياسى للمجتمعات، وهو فوق كل ذلك تنظيم لأدوار الأفراد ليعملوا فى جماعة يجمعها هدف تسعى لتحقيقه من أجل تحقيق مصالح الفرد والدولة والوطن، لذا عندما ظهرت هذه الأشكال المنظمة سعى أبناء سيناء كغيرهم إلى اللحاق بالركب الحضارى فكان أن ظهر حزب الوفد بعد ثورة ١٩١٩م بقيادة سعد باشا زغلول ابن مصر، وذلك الرجل الوطنى الذى أفنى حياته فى مناهضة الاستعمار ومن خلفه كان الشعب للاستعمار ومن خلفه كان الشعب يسانده، ولقد دخل أبناء سيناء حزب الوفد وكانوا وفديين فى زمن الوفد، كما كانوا وطنيين فى زمن الحزب الوطنى، وليس معنى ذلك بأنهم متقلبون، ولكن تغليب المصلحة العامة هو الأساس الذى سار عليه أبناء سيناء، وظل بعضهم فى صفوف المعارضة من أجل احداث التوازن فى الرأى والنقد والمعارضة التى تعود بالفائدة للوطن والمواطن.

ولقد عرفت سيناء العمل السياسى والمجالس النيابية عندما تم انشاء الجمعية العمومية المصرية فى أول مايو عام (١٨٨٣- ١٩١٣م) وقد أعطى للعريش حق النيابة، فكان لها مع الإسماعيلية عضو واحد فى الجمعية العمومية، وكان لها مع سائر محافظات القطر عضو واحد فى مجلس الشورى، ولقد تشكلت الهيئة النيابية الأولى فى الفترة من (١٨٨٥/٧/٢٨- ١٨٨٩/١٢/١٩م) وقد مَثَّل سيناء فى المجلس النيابى المصرى الأول أ/ حسن أفندى حبيب عن مدينتى الإسماعيلية والعريش، كما مثلها أيضاً فى الهيئة النيابية الثانية فى الفترة من (١٨٩١/١٢/١٥- ١٨٩٤/٢/٧م)، كما مثل الشيخ/ محمد الصياد مدينتى الإسماعيلية والعريش فى الهيئة النيابية الثالثة فى الفترة من (١٨١٦/٣/٨- ١٨٩٩/٤/٢٩م).

ولقد عرفت سيناء التمثيل النيابى فى آخر انتخاب للجمعية العمومية الأولى وتحديداً فى بداية الهيئة النيابية الرابعة فى الفترة من (١٩٠٢/٣/٨- ١٩٠٧/٣/٥م) ولقد مثل سيناء والإسماعيلية ابن سيناء الشيخ/عبد الوهاب سليمان خطابى من أولاد سليمان بالعريش، وكان وفدياً ثم استمر فى الهيئة النيابية الخامسة أيضاً فى الفترة من(١٩٠٩/٢/١٠- ٣/٣١/ ١٩١٢م) إلا أن قانون الجمعية التشريعية الجديد الصادر فى أول يوليو عام ١٩١٣م قد أسقط العريش من المجلس، ثم قام بإلحاق الإسماعيلية ببورسعيد، وكانت بورسعيد ملحقة بالسويس فتفردت السويس بالعضوية وحدها.



ولقد كان مجلس الشورى وقتها يسمى "مجلس شورى القوانين" وكان عبد الوهاب خطابى وفدياً، كما انضم لعضوية الهيئة الوفدية فى مجلس شورى القوانين والذى تحول إلى مجلس النواب ثم إلى مجلس الشيوخ والنواب[1].

ولقد بدأت الدورة الثانية لمجلس الشيوخ والنواب فى الفترة من (١٩٢٤ ـ ١٩٣٠م) وتم تقسيم العضوية إلى: "مجلس الشيوخ" ، "مجلس النواب"، وفى هذه الأثناء ترددت مقولات بأن سيناء ذات وضع خاص وتحتاج إلى نائب خاص ليمثلها فى مجلس الشيوخ، ولم يجد المجلس وقتها أفضل من أمير الشعراء/ أحمد شوقى ليمثل سيناء عن مجلس الشيوخ ولقد تولى أحمد شوقى بك النيابة عن سيناء فى مجلس الشيوخ، فى الفترة من(١٩٢٧/٤/١٦ـ ١٩٣٠/١٠/٢٢) كما تم انتخاب الشيخ/عبد الوهاب بك سليمان خطابى ليمثل سيناء فى مجلس النواب فى الهيئة النيابية الأولى من (٣/١٥/ ١٩٢٤ـ ١٩٢٤/١٢/٢٤م)، وكذلك فى الهيئة النيابية الثانية فى (١٩٢٥/٣/٢٣م) ولكن لم يتسن انتخاب نواب عن الدائرة لحل المجلس فى ذات يوم انعقاده، كذلك مثل سيناء الشيخ/ عبد الوهاب خطابى فى الهيئة النيابية الثالثة من (١٩٢٦/٤/٢٩ ـ ١٩٢٨/٧/١٩م) وجاءت الهيئة النيابية الرابعة فى الفترة من (١٩٣٠/١/١١ـ ١٩٣٠/١٠/٢٢م) وتم انتخاب السيد/ طولسون بك عبد الشافى ليمثل سيناء فى مجلس النواب.

ولقد جاءت الدورة الثالثة لمجلس الشيوخ والنواب فى الفترة من (١٩٣١ـ ١٩٤٤م)، وحينئذ صدر دستور ١٩٣٠م والذى بموجبه أصبحت سيناء تابعة انتخابياً لدائرة السويس ولقد مثل سيناء عن مجلس الشيوخ السيد/ أحمد السنبارى بك عن محافظتى سيناء والقناة والسويس وذلك فى الفترة من (١٩٣١/٦/٣٠ـ ١٩٣٤/١١/٣٠م)، كما مثل مجلس النواب السيد/ شحاتة السيد سليم أفندى عن محافظتى سيناء والقناة والسويس وذلك فى الفترة من (١٩٣٣/٦/٢٠ ـ ١٩٣٤/١١/٣٠م) ولم يمثل أحد من أبناء سيناء فى هذه الدورة.

ولقد جاءت الدورة الرابعة لمجلسي الشيوخ والنواب في الفترة من (١٩٣٦ـ ١٩٥٢م)، وحينئذ عاد دستور ١٩٢٣م فأصبحت سيناء تابعة انتخابيا لدائرة قسم أول بور سعيد،

---

[1] عن سجلات مجلس الشعب بالقاهرة، قسم العلاقات العامة.

ثم استمر الوضع كذلك حتى عام ١٩٣٨م حيث أصبحت سيناء بعد ذلك تابعة لدائرة الإسماعيلية ثم استقلت بعد ذلك واصبح لها دائرة مستقلة بعد أن أنشأ/ حسين باشا سرى الحكومة المحايدة فى شهر أغسطس عام ١٩٥٠ م.

ولقد مثل عن دائرة سيناء وبور سعيد الشيخ/ ابراهيم يوسف عطا الله من بور سعيد وذلك فى الفترة من (١٩٣٦/٥/٨-١٩٤١/١٩٢٢م) ولقد توفى فتم انتخاب السيد/ أحمد ابراهيم عطا الله بك وكان وفديا ليستكمل الدورة الانتخابية فى الفترة من (١٩٤١/١١/١١- ١٩٥٠/٨/١٠م)، وفى هذه الأثناء صدر القرار بإضافة دائرة تمثل سيناء فى شهر أغسطس عام ١٩٥٠م ولقد تم فتح باب الترشيح للانتخابات، وكان الملك فاروق وقتها ملكا لمصر وكانت محافظات مصر النائية تابعة لحكم سلاح الحدود، فوقعت حادثة شهيرة بسيناء حيث رشح أ/ مصطفى بك أحمد ذكرى نفسه وكان وفدياً لخوض انتخابات مجلس الشيوخ وكان رجلاً محبوباً من جميع أبناء سيناء لذا لم يرشح أحد نفسه أمام هذا الرجل، إلا أن السرايا أرادت ترشيح شخص آخر اسمه/ الظاهر حسن أحمد، وكان هذا الرجل يجالس الملك فاروق فى جلساته الخاصة جداً، كما كان يجلس معهما من ندمائه أ/ حسين سرى عامر مدير سلاح الحدود وانتهز الظاهر حسن قربه من السرايا ومن الملك فاروق ومن مدير سلاح الحدود وأراد ترشيح نفسه عن سيناء فى مجلس الشيوخ، فقام بتقديم أوراقه مدفوعاً من السرايا، لكن أبناء سيناء أصحاب المواقف وقفوا وقفة تاريخية مع مرشحهم وفاز أ/ مصطفى أحمد ذكرى مكتسحاً بأغلبية الأصوات، وفزعت السرايا وفزع الملك فاروق نفسه لسقوط المرشح الملكى أمام مرشح أبناء سيناء، وكان هذا الموقف شهيراً فى التاريخ السياسى المصرى كله، حيث وقف أبناء سيناء ضد الرغبة الملكية فى عهد الطاغوت، ولم يكتفوا بالوقوف فقط بل قاموا بإسقاط هذه الهيبة الغليا والتى كان الشعب المصرى يحسب لها ألف حساب، وإن دل هذا فإنما يدل على إخلاص وشجاعة أبناء سيناء وكان هذا الموقف دافعاً لهم ليتحرروا من الخوف بعد ذلك، وليقاوموا المحتل الصهيونى الغاشم، ولقد فاز أ/ مصطفى بك أحمد ذكرى- كما أسلفنا – بعضوية مجلس الشيوخ، ولكن ماذا عن مجلس النواب حينذاك فى الفترة من (١٩٣٦/٥/٢٣- ١٩٤٤م) ؟!.

يمكن القول بأنه خلال هذه الفترة لم يستطع أحد الفوز بعضوية مجلس النواب لأن أبناء سيناء كانوا وفديين، ولقد قاطع الوفد الانتخابات لأكثر من خمس سنوات، فكان أن مثل أ/ صالح عيد عن سيناء بور سعيد فى الهيئة النيابية السادسة (دائرة قسم أول بورسعيد) فى الفترة من (١٩٣٦/٥/٢٣- ١٩٣٨/٢/٢)، كما مثل عن دائرة الإسماعيلية وبورسعيد وسيناء أ/ صالح عيد مرة ثانية (دائرة الإسماعيلية) فى الهيئة النيابية السابعة فى الفترة من (١٩٣٨/٤/١٢- ١٩٤٢/٢/٧م) ثم كانت الهيئة النيابية الثامنة فى الفترة من (١٩٤٢/٣/٣٠ - ١٩٤٤/١١/١٥م) فمثل عن سيناء والإسماعيلية وبورسعيد أ/ سيد حسن أغا (دائرة الإسماعيلية).

ثم جاءت الهيئة النيابية التاسعة فى الفترة من (١٩٤٥/١/١٨م- ١٩٤٩/١١/٧م) ولقد مثل فيها عن الإسماعيلية وبورسعيد وسيناء د./سليمان عيد وهو أحد أبناء سيناء، إلا إنه كان مقيماً فى الإسماعيلية ونجح عن(دائرة الإسماعيلية) وكان د./ سليمان عيد عضواً فى الهيئة السعدية لحزب السعديين وكانت له مكانته وشهرته فى الإسماعيلية .

وبعد انشاء الحكومة المحايدة عام ١٩٥٠م- كما أسلفنا- أصبح لسيناء دائرة مستقلة وقد مثلها عن حزب الوفد فى الهيئة النيابية العاشرة فى الفترة من(١٩٥٠/١/١٦- ٢٢/٥/ ١٩٩٥) السيد المحامى/ عيد مرعى أبو سمرة عن دائرة محافظة سيناء بالعريش.

هذا ولقد أراد الملك فاروق أن يتقرب إلى الأمة فقام بالاستجابة لندائها فى إقالة حكومة إبراهيم باشا عبد الهادى رئيس حزب السعديين ثم قام بتعيين أ/ حسين باشا سرى وكان شاباً ومهندساً ومن المحايدين - وكان من كبار السياسيين إذ أن والده أ/ إسماعيل باشا سرى (رئيس حكومة قديم)، وكان الفتى مستقلاً طوال حياته فكان محايداً، وطلب إليه الملك فاروق بتشكيل حكومة قومية تجمع كل الأحزاب، فقام بتشكيل الحكومة فكان لحزب الوفد أربعة وزراء،ولحزب السعديين أربعة وزراء، ولحزب الأحرار الدستوريين أربعة وزراء، وللحزب الوطنى الذى أسسه مصطفى كامل ومحمد فريد ثم من بعدهم حافظ باشا رمضان- وزير واحد.[1]

ولقد قام السيد/ نور الدين فراج وكان وزيراً للصحة بمناصرة كتلة مكرم عبيد، فكان أن زوج حسين سرى باشا ابنته من محامٍ يدعى د./ محمد هاشم ثم جاء به بعد ذلك وقام بتعيينه بدرجة وزير دولة لشئون الانتخابات، ولم تمكث الوزارة أكثر من شهرين إذ طالب الوزراء الوفديين الأربعة من الحكومة بإعادة جماعة الاخوان المسلمين المنحلة، وإعادة أملاكها إليها، فرفض باقى الوزراء الأحرار الدستوريين والسعديين فلم يجد حسين سرى مفراً سوى الاستقالة فقدم استقالته، إلا أن الملك فاروق بعدها أمره بتعيين حكومة كلها محايدة ولم يكن الوفد بداخلها فتم حل مجلس النواب الوفدى عام ١٩٥٢م بعد حريق القاهرة وقبل اندلاع ثورة ١٩٥٢م بقليل.

وكان أ/عيد مرعى أبو سمرة أثناء ذلك الوقت مرشحاً عن الوفد، ولقد رشح نفسه أمامه كلاً من:أ/عبد الحى ناصف حسنى ابن أخت الشيخ شهاب البراوى، من أبناء سيناء، وكذلك أ/ محمد عبد الوهاب بك خطابى، ابن النائب عبد الوهاب خطابى، وأ/ حسين قويدر، ونجح مرشح الوفد عيد مرعى أبو سمرة وذلك لأنه كان شخصية محبوبة ومن أعيان عائلة الفواخرية وعظمائها،ولم يحصل السيد/ عبد الحى ناصر حسنى - حسب رواية أ/ أمين القصاص المحامى - إلا على (٥) أصوات، وهذا يدل على عدم وجود شعبية لحزب السعديين فى سيناء، ثم انحسر دور النواب الوفديين بعد ذلك، وظل يعمل كحزب فقط وكان رئيسه فى سيناء أ/ عبد الرحمن القصاص المحامى ثم أ/ سعد سمرى وكان رئيسا لجنة الوفد العامة، ثم أ/ أمين القصاص وكان سكرتيراً للجنة، ثم أمينا للحزب الآن.

هذا ولقد تم تأسيس الاتحاد الاشتراكي العربي، وكانت حركة الأخوان المسلمين والتى تأسست فى الثلاثينيات على يد الشيخ/ حسن البنا الإسماعيلية قد بدأت في الظهور، ولقد جنحت الحركة ناحية السرايا الملكية وكان من الملفت للنظر فى عهد إسماعيل باشا صدقى أن السيد المهندس/ مصطفى مؤمن كان رئيساً للجنة الطلبة فى الجامعة وكان من الأخوان، ولقد جاء إسماعيل باشا فوقف مصطفى يخطب قائلاً:

---

[1] عن حديث مع أ/ أمين القصاص، أمين عام حزب الوفد بشمال سيناء.

" واذكر فى الكتاب اسماعيل إنه كان صديقاً نبياً" وهم - كما يقول أ/ أمين القصاص قد جنحوا ناحية السرايا، وكان اسماعيل ديكتاتوراً، كما كان مناوءاً للإنجليز، وكان من المنشقين عن حزب الوفد فى عام ١٩٢٠م.



ولقد تأسست حركة الأخوان المسلمين كذلك فى سيناء وكان من روادها الحاج/ عثمان رفاعى الكاشف وأ/ أمين محمد رستم المحامى وأ/ كامل الشريف، وأ/ محمود الشريف (وزيران بالأردن) وأ/ توفيق الشريف، ولقد كان أ/ أمين القصاص مع كل هؤلاء فى مدرسة العريش الثانوية وكان بالمدرسة لجان للوفد وللاخوان، فكانت لجنة الطلبة الوفديين يمثلها أ/ إبراهيم غريب الجندى وظل بها فترة إلى أن انتقل لمعهد المعلمين بشبين الكوم، فتولى أ/ أمين القصاص رئاستها، بينما كان يتناوب رئاسة لجنة الطلبة الأخوان كلاً من أ/ محمود الشريف، وأ/ نافع محمد القصاص(أخو الحاج عبد الكريم القصاص)، وكان عهدهما عهد مظاهرات ضد المحافظ "همرسلى" والإنجليز، وكانت التعليمات تأتى من القاهرة لتتواصل الأحزاب فى المحافظات، ولم يختلف الوفد مع الأخوان مطلقاً بل كانت المظاهرات تتم بالتنسيق بين اللجنتين، ولقد قويت حركة الأخوان المسلمين فى كافة المحافظات وتم فتح مقر للجماعة بالقرب من مدرسة الجيل بالعريش، ولقد انضم الكثيرون لجماعة الأخوان المسلمين من أبناء محافظة شمال سيناء:

ولقد قويت شوكة الأخوان المسلمين حتى عام ١٩٥٢م، إلا أن الرئيس عبد الناصر قد قام بالحد من نشاطها، وجاء عصر الرئيس/ محمد أنور السادات، وكان الاتحاد الاشتراكى يضم طوائف وتيارات شتى، وكان أن فكر الرئيس السادات فى تحويل الاتحاد الاشتراكي، إلى ثلاثة منابر سياسية وكان أن تحققت الفكرة فتم عمل المنابر لتعمل تحت عباءة الاتحاد الاشتراكي، فكان" منبر الوسط" والذى رأسه السيد/ ممدوح سالم وكان وزيراً للداخلية،ثم منبر اليمين وكان رئيسه أ/ مصطفى كامل مراد وكان من ضباط الثورة، ثم "منبر اليسار"

وكان رئيسه أ/ خالد محى الدين وبدأت المنابر فى العمل السياسى، إلا أن الرئيس السادات قام فجأة بتحويل المنابر إلى أحزاب وطلب أن يختار كل منبر لنفسه اسماً، فاختار منبر اليمين اسم "حزب الأحرار الاشتراكي" واختار منبر الوسط اسم "حزب مصر العربى الاشتراكي" واختار منبر اليسار اسم "حزب التجمع"، وكان الحزب الوحيد الذى لم يخرج من عباءة الاتحاد الاشتراكى هو حزب الوفد.

أما عن المجالس النيابية بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م، فاننا يمكن القول إن الثورة سعت إلى اعادة تغيير كل السياسات والأنظمة السابقة، ولقد قامت مبادىء الثورة على مبادىء عظيمة وهى : القضاء على الاستعمار وأعوانه، القضاء على الاقطاع، القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم، إقامة جيش وطنى قوى، إقامة حياة ديمقراطية سليمة.

وبهذه المفاهيم تم التغيير حتى علي مستوى المسميات الشكلية، فقد غيرت الثورة اسم "مجلس الشيوخ" وأسمته "مجلس الأمة"، وبدأت الدورة الجديدة لمجلس الأمة فى الفترة من عام (١٩٥٧م – ١٩٥٨م) ومثل سيناء فى مجلس الأمة أ/ فتحى رزق أحمد – صحفى وكاتب من القاهرة – وذلك فى الفترة من (١٩٥٧/٧/٢٢)- ١٩٥٨/٢/١٠م).

وفى عام ١٩٦٠ م وتأسيساً لما قام به الاتحاد الاشتراكى بعد حل المنابر وتأسيس الأحزاب، نقول " كان بعض أبناء سيناء فى "منبر الوسط" أو فيما سمى بعد ذلك "بحزب مصر العربي الاشتراكي" وكان منهم كما سيجىء أ/ عواد خليل حسين أبو سلمى، وأ/ سالم محمود اليمانى وغيرهما، وكانا من أنشط رجال الحزب، كما كانت لهما مكانتهما فى كل قلوب أبناء سيناء، وفى هذا العام أصبح لسيناء مرشحين فى مجلس الأمة، لذا تم ترشيح أ/ عواد خليل حسين أبو سلمة وأ/ سالم محمود اليمانى ليمثلا سيناء فى مجلس الأمة فى الفترة من (١٩٦٠/٧/٢١ – ٦/٢٢/ ١٩٦١م). وفى عام ١٩٦٤م، وتحديداً فى الفصل التشريعي الأول تم انتخاب السيد/ توفيق إسماعيل السيد الشريف، والسيد/ على حسين على بن خلف ليمثلا سيناء في مجلس الأمة وذلك في الفترة من (١٩٦٤/٣/٢٦- ١٩٦٨/٤/٢٦م)، ولقد تولى أ/ توفيق الشريف بعد تنازل صديقه أ/ عواد خليل حسين أبو سلمة له عن طيب خاطر، ووقف هو وعائلته معه، وفى الفصل التشريعى الثانى فى الفترة من (١٩٦٩/١/٢٠- ١٩٧١/٩/٧م) تم انتخاب أ/ صبحي مسلم عبد العال،

أ/ سليمان فيصل عبد الملك ليمثلا سيناء في مجلس الأمة، ويمكن لنا أن نعود قبل اغلاق الحديث عن المنابر السياسية التى انشأها السادات لنؤكد بأن أبناء سيناء قد لعبوا دوراً فاعلاً أثناء تلك الفترة، كما شاركوا في صنع الحياة السياسية آنذاك والتى كانت تتبلور شيئاً فشيئاً حتى على مستوى الفكر والمسميات.

وبداية يجب أن نؤكد بأن أبناء سيناء لم يجنحوا ناحية منبر اليمين، لذا لم يكن هناك إلا قلة قليلة ارتأت العمل من خلال منبر اليمين وحزب الأحرار، نذكر منهم أ/ عبد المجيد العزازى وبعض الشباب الذين كانوا يبحثون لهم عن دور ولو بسيط، وكان لحزب الأحرار مقر بالعريش في الشارع المقابل لاستوديو الشعراوى- ولكن هؤلاء لم يستمروا إلا لمدة قليلة جداً لم تتعد العام أو العامين.

ولقد كان لتشكيل محافظة سيناء في المهجر أثناء الاحتلال الإسرائيلي لسيناء أثر كبير في دعم السياسيين من أبناء سيناء وذلك لابراز صوتهم أمام الرأى العام العربى والعالمى، كما كان إنشائها هو التمهيد لانتقالها لتباشر عملها بعد " الانسحاب الإسرائيلي من سيناء، إلا أن أبناء سيناء سعوا إلى المشاركة الجادة في العمل السياسى فكان من أعلام سيناء في منبر اليسار ثم في حزب التجمع . المهندس/ الكاشف محمد الكاشف وكان أميناً للحزب وأ/ على فريج راشد وكان أميناً للتنظيم، أ/ محمد اسكندر، أ/ جلال الشريف، الشيخ اسماعيل رشيد أيوب، ثم استقال هؤلاء قبل العودة مباشرة ثم انضموا للحزب الوطنى بعد ذلك.

علــى فــريج

كذلك كانت هناك شخصيات عملت على انشاء التجمع وتأسيسه بعد عام ١٩٧٩م وتحديداً عام ١٩٨٤م ومنهم أ/ محمد عبيد عايش، أ/ سعيد ممتاز درويش أ/ محمد يوسف لطفى،أ/ محمد الغـــزال، أ/ إبراهيم عيد أبو مش، وأ/ صقر الغول، أ/ محمد حلمى عروج، أ/ عزمى حسين أبو درب، وأ/عتيق حسان عتيق إلا أنهم بعد ذلك تركوا حزب التجمع ثم استقال هؤلاء بعدهم العمل ذلك[1].



أشرف أيوب



سعيد ممتاز

ثم واصل أ/ محمد عبيد عايش، أ/ ممدوح عبيد عايش، أ/ أشرف الحفنى، أ/ أشرف أيوب أ/جاسر محمود أبو شيتة وغيرهم، ثم انضم إليهم أ/ ماجد مسلم عبد الحى بعد اغلاق حزب العمل بالمحافظة.

وانضم للتجمع بعد انتخابات ولقد كان منبر اليسار عبارة عن فكرة خرجت من مخاض مناخ الفكر الاشتراكي من أجل احداث تقارب مع فكر الثورة كفكر عام حيث تم الاعتداد بالتيارية داخل الاتحاد الاشتراكي والذى قام بتنظيم الاتجاهات الفكرية، فكان اليسار يسير تحت مظلة وعباءة الاتحاد الاشتراكي والذي انشأ المنابر ثم الأحزاب.

---

[1] عن أ/ ممدوح عبيد عايش أمين عام حزب التجمع (سابقاً).

(١) هذا ولقد استقال من حزب التجمع كلا من أ / ممدوح عبيد ، أ / جاسر أبوشيتة

أما عن منبر الوسط والذى سمى بعد ذلك حزب مصر العربى الاشتراكي فلقد أصدر السيد/ ممدوح سالم وزير الداخلية آنذاك ورئيس الحزب القرار رقم ٢٣٦ لسنة ١٩٧٧م. فى ١٩٧٧/١١/١٢م بتشكيل هيئة مكتب الحزب لمحافظة شمال سيناء، وتم اختيار السيد/صبحى مسلم عبد العال سكرتيراً عاماً للحزب لمحافظة شمال سيناء، ثم بعد ذلك تم اختيار أ/ سالم اليمانى رئيس المجموعة البرلمانية لمحافظة شمال سيناء سكرتيراً عاماً لحزب مصر العربي بسيناء.

وكان أن تشكلت هيئة المكتب التابعة لقسم الإسماعيلية على النحو التالي: السيد/ حسن على عطية محسن سكرتيراً ، أ/ حسين مسلم عقيل سكرتيراً مساعداً، أ/ عبده مصطفى عطوان أميناً للصندوق، كما ضم عدة أعضاء منهم أ/ دياب حسن فخر الدين، أ/ سليمان سالم سلامة الأحمر، أ/ سلمان هويشل ابن قيعان،أ/ سعيد راشد قاسم، أ/ عيد سلمى عويمر، أ/ هانى محسن ذكرى عضواً عن الشباب،أ/ ابتسام أحمد القصاص عضواً عن المرأة ، هذا وكان أ/ صبحى مسلم عبد العال سكرتيراً عاماً للحزب بمبنى اللجنة المركزية بالقاهرة، كما تم اختيار سكرتيري الأقسام للحزب وذلك فى الاجتماع المنعقد فى الساعة العاشرة صباحاً يوم الخميس الموافق ١٩٧٨/٣/٩م ولقد تم التشكيل على النحو التالي: السيد/ عبد العزيز حسن طه عضو مجلس الشعب عن جنوب سيناء- كما سيجيء – مسئولاً لشئون التنظيم ،أ/ توفيق إسماعيل الشريف سكرتير الحزب لقسم العريش،أ/ عبد الحى ناصر سكرتير الحزب لقسم القاهرة، وأ/ جمال محمود كمال سكرتير الحزب لقسم القنطرة شرق، الحاج/ حسن على عطية محسن سكرتيراً للحزب لقسم الإسماعيلية، وأ/ سالمان محمود اليمانى سكرتير الحزب لقسم الشرقية،أ/ ابراهيم صالح الحفنى سكرتير الحزب .
لقسم الجيزة، ولقد تم التشكيل حسب اقامة أبناء سيناء فى هذه المناطق وذلك بعد تشكيل محافظة سيناء فى المهجر قبل عودة سيناء لأحضان الوطن عام ١٩٧٩م[1].

هذا ولقد بلغ مجموع أعضاء الحزب بالمحافظات حوالى (٥٨٤٦) عضواً، موزعين فى ثمانى محافظات بعدد (٥١) جهة أو وحدة حزبية وذلك على النحو التالى: مديرية التحرير (محافظة البحيرة) بلغ عدد الأعضاء (٢٠٧٥) عضواً موزعين فى (١٣) وحدة حزبية، إى جانب الوحدات الجماهيرية والتى بلغ عدد الأعضاء بها (٦٠١) عضواً موزعين فى خمس وحدات: شمال سيناء (٩٠٤) عضواً موزعين فى (١٠) وحدات، محافظة جنوب سيناء (٣٢٠)عضواً موزعين فى خمس وحدات، محافظة الشرقية (٥٣٨) عضواً موزعين فى (٧) وحدات، محافتى القاهرة والجيزة (٩١٦) عضواً موزعين فى (٥) وحدات، محافظة المنوفية (٢٣٣) عضواً موزعين فى (وحدتين)، محافظة الإسماعيلية (٢٥٩)عضواً موزعين فى (٤) وحدات، وبلغ مجموع أعضاء الحزب بذلك نحو(٥٨٤٦) عضواً.

كما تشكلت أمانة محافظة سيناء على عدة دوائر يتولى شئونها أحد الأعضاء القياديين، ولقد تشكلت من أمناء الأقسام الأربعة، بالإضافة إلى الأعضاء القياديين لمراكز المحافظة وذلك على النحو التالى: أ/ عطية أحمد سالم عن قسم رفح،أ/ سالم سليم يزيد عن قسم الشيخ

---

[1]وثائق حزب مصر العربى الآشتراكى ، الشيخ/حسن على عطية محسن.

زويد، أ/ توفيق اسماعيل الشريف عن قسم العريش، وأ/ عدنان شهاب البراوى عن قسم نخل،أ/ سلامة ابن نافع عن قسم الحسنة،أ/ ربيع سليمان سالم أبو طار عن الأقسام المحررة، أ/ جمال محمود كمال عن قسم القنطرة شرق،أ/ سالمان عبد العزيز مرزوقة عن قسم الفتح، أ/ على زايد علي عن قسم التحرير، هذا ولقد قام الحزب بمباشرة شئون المهجرين.

محمد عبيد

ولقد عمل الحزب بالاشتراك مع المجموعة البرلمانية لأبناء سيناء لمناقشة وتصفية مشاكل أوضاع المهجرين، وعن مشكلة، إيقاف الإعانات عن بعضهم بموجب القرار رقم (١) لسنة ١٩٧٧م، ولقد استطاعت المجموعة البرلمانية بقيادة أ/ سالم اليمانى أن تستجوب وزيرة الشئون الاجتماعية وتلغى هذه القرارات، كما طالبت باستمرار التيسيرات والمزيات لأسر المهجرين، وتدعيم اتحاد الطلاب من أبناء سيناء وحل مشاكلهم ورعايتهم، كذلك الاتصال بأسر المسجونيين فى سجون إسرائيل، وإرسال المعونات للصامدين وتوفير احتياجاتهم بشتى الطرق، وعلى مختلف الأصعدة الفوقية.

هكذا كان أبناء سيناء أثناء المهجر والذين دأبوا لخدمة ذويهم من المهجرين، كما شاركوا فى إرساء الحياة السياسية بمحافظات مصر المختلفة فكانوا رواداً عملوا من أجل سيناء ،ثم من أجل الوطن، ويتجلى ذلك فى الأدوار الوطنية التى قاموا بها مع آخرين من أبناء سيناء سواء عن طريق إذاعة صوت العرب، أو برنامج الشعب فى سيناء، أو منظمة سيناء العربية وغيرها، هذا عن المنابر وبداية تكوين الأحزاب السياسية ودور أبناء سيناء فى كل مرحلة من المراحل السابقة.

ولنا أن نذكر بأنه بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م بدأت الحكومة فى تطبيق نظام الادارة المحلية بمحافظات مصر طبقاً للقانون رقم ١٢٤ لسنة ١٩٦٠م ولكن استثنيت من هذا القانون محافظات الحدود الأربع (سيناء- مطروح – البحر الأحمر – الوادى الجديد) ثم بدأ تطبيق نظام الإدارة المحلية لمحافظات الحدود الثلاث: مطروح ، البحر الأحمر – الوادى الجديد) وظلت سيناء خارج الحكم المحلى وتحت النظام العسكرى ولم تنضم محافظات سيناء لأسرة الحكم المحلى إلا عندما صدر القرار الجمهورى رقم ٨١١ لسنة ١٩٧٤م لتصبح سيناء وحدة من وحدات الحكم المحلى وعاصمتها العريش، وتم تعيين السيد/ محمد عبد المنعم القرمانى محافظاً لسيناء وذلك فى ٢٩ مايو سنة ١٩٧٤م وظلت سيناء محافظة واحدة.

ولكن بعد ذلك صدر القرار الجمهورى رقم

٨٤ لسنة ١٩٧٩م بعد عودة سيناء إلى أحضان الوطن الأم والذى نص بتقسيم سيناء إلى محافظتين كما تعتبر كل وحدة منهما وحدة من وحدات الحكم المحلى وهما: محافظة شمال سيناء وعاصمتها العريش، محافظة جنوب سيناء وعاصمتها الطور، كما تضمن القرار الجمهورى اضافة مساحات من شبه جزيرة سيناء إلى محافظات بور سعيد والإسماعيلية والسويس، وسوف نعود للحديث عن الحكم المحلى والمجالس المحلية لاحقا.



أشرف قويدر

ونحن إذ نذكر ذلك هنا عند حديثنا عن المجالس النيابية إنما لنبرز أسماء أعضاء مجلسي الشعب والشورى بشمال وجنوب سيناء، ومن أجل أحداث الربط التاريخى لمسيرة الحياة النيابية على أرض سيناء الغالية، وإننا إذ نعود للحديث عن المجالس النيابية فإننا سنجد انه فى بداية الفصل التشريعى الأول لعضوية مجلس الشعب فى الفترة من(١١/١١/١٩٧١-١٠/١١/١٩٧٦م) تم انتخاب أ/ عبد الحافظ نصر الزملوط ليمثل شمال سيناء،أ/ عبد العزيز طه من جنوب سيناء وكانت هذه هى المرة الأولى التى يمثل فيها عن سيناء عضواً من الجنوب وذلك بعد صدور قانون الحكم المحلى وقبل تقسيم سيناء إلى محافظتين عام ١٩٧٩م، ولنا أن نشير هنا أن أ/ عبد الحافظ نصر الزملوط قد تم اختياره عضواً بمجلس الأمة الاتحادي والذى كان يضم مصر وسوريا وبعض البلاد العربية فأعلن عن خلو مكانه فى ١٥/١٠/١٩٧٢م ، وحل مكانه أ/ سالم محمود اليمانى فى ٢١/٢/١٩٧٣م.

كذلك ظل أ/ سالم اليمانى وأ/ عبد العزيز حسن طه أعضاء بمجلس الشعب فى الفصل التشريعى الثانى فى الفترة من(١١/١١/١٩٧٦- ٢٠/٤/١٩٧٩م)، ثم جاء الفصل التشريعى الثالث وكان قد صدر القرار ٨٤ لسنة ١٩٧٩م بتقسيم سيناء إلى محافظتين وأضيف بعد ذلك مقعداً للمرأة فكان يمثل شمال سيناء فى مجلس الشعب ثلاثة أعضاء منهم عضو عن المرأة، كذلك محافظة جنوب سيناء مثلها ثلاثة أعضاء من بينهم عضو عن المرأة ولقد مثل شمال سيناء(قسم شرطة العريش)فى الفصل التشريعي الثالث فى الفترة من(٢٢/٦/١٩٧٩-٢٢/٦/١٩٨٤م) محمد طلعت خالد شراب،أ/ خلف حسن على خلف، والسيدة /سهير جليانة عن مقعد المرأة، كما مثل جنوب سيناء

(قسم شرطة الطور) فى نفس توقيت الفصل التشريعى أ/ سلام مدخل، أ/ أحمد حامد أحمد، السيدة/ جليلة جمعة عواد عن مقعد المرأة.

ممدوح عبيد

ولنا أن نعود قليلاً للحديث عن دور الأحزاب فى نهاية عصر الرئيس السادات، قبل أن ننتقل إلى عصر الديمقراطية فى عهد رئيسنا البطل/ محمد حسنى مبارك نقول بعد تشكيل الرئيس محمد أنور السادات للأحزاب السياسية، ظل الوفد خارج دائرة القرار السياسى، وخارج عباءة الاتحاد الاشتراكي، وصدرت القوانين وقتها بشأن تنظيم الأحزاب وكان من بينها شرط صعب للموافقة لإنشاء أي حزب جديد، وهو شرط توقيع (٢٠) نائبا من نواب مجلس الشعب بالموافقة على التأسيس، ولقد ولقد لجأ الوفد للنواب الوفديين كالمستشار / فؤاد نصار وكانت ميوله وفدية، وأ/ عبد المنعم حسين، والشيخ صلاح أبو إسماعيل وغيرهم.

كما لجأ الوفد لبعض النواب من الأخوان المسلمين أمثال أ/ عادل عيد وغيره ولكن لم تكتمل التوقيعات إلا أنها وصلت إلى (١٦) توقيع، وكان ان حدثت مشادة بين نواب الفيوم الأربعة والسيد/ حامد محمود وزير الحكم المحلي وتعقدت الأمور بينهم وقرروا الاستقالة من مجلس الشعب، فلما سمع أ/ فؤاد سراج الدين بالأمر سافر في الليل إلى الفيوم ووقعوا له؛ وبذلك اكتملت التوقيعات العشرين، ثم ذهب السيد/ فؤاد سراج الدين بعد ذلك للجنة الأحزاب لتقديم الأوراق وقد جمع وقتها (٢٨) توقيعاً وتمت الموافقة بإعادة إنشاء حزب الوفد الجديد[1].

هذا ولقد حدثت مشادة داخل مجلس الشعب بين أحد نواب الوفد القدامى وبين أ/ سيد مرعى رئيس المجلس والذي طلب منه مغادرة القاعة إلا أنه رفض فتم تحويله لحزب الوفد لمحاسبته، إلا أن الوفد قد أعاده لمجلس الشعب لمحاسبته فأصدر الرئيس وقتها" قانون القيم" وكان من بين بنوده: إن كل من تولى منصبا قياديا أو حزبيا قبل عام ١٩٥٢م يجب أن يحال للتقاعد، فكان أن خرج فؤاد سراج الدين من الوفـــد، كما خرج د./ حامد ذكى وكـــان وزيرا للمالية، كذلك خـــرج أ/ عبد المجيد عبد الحق وكان رئيس الدولة لشئون مجلس الـوزراء وغيرهم كثيرون، فرأى الوفد تجميد نشاطه حلا للموقف فاجتمعت الجمعية العمومية فى ٣يوليو سنة ١٩٧٨ وقررت تجميد نشاط الحزب.

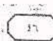
ثم قررّ الرئيس محمد أنور السادات بعد حل الاتحاد الاشتراكي العربى تأسيس الحزب الوطنى الديمقراطي فقام السيد/ ممدوح سالم وأغلب أعضاء حزب مصر العربى الاشتراكي بالانضمام للحزب الوطنى، وكان الرئيس السادات ذكيا فقرر انشاء حزب آخر معارض، فذهب للمنصـورة وأتى بإبراهيم شكرى من شربين وكان وزيرا، وطلب إليه تشكيل "حزب العمل" فكان أن شكل إبراهيم شكرى حزب العمل وانضم إليه أ/ عبد العزيز طه نائب جنوب سيناء، كما انضم للحزب أ/ محمود أبو وافيه وكان عديلا للرئيس، فتم تعيينه نائبا لرئيس الحزب، كما ملأ الرئيس محمد أنور السادات استمارة عضوية شرفية بحزب العمل ولقد بدأ حزب العمل فى تأسيس أمانات له بالمحافظات، وكان من مؤسسي حزب العمل بشمال سيناء : أ/ محمد سعيد القصاص، د. خيرى العيسوى، المرحوم/ حمدى حجاب، أ/ عبد العزيز الغالى، د./ أحمد رامى يوسف لطفى ،أ/ حسن حجاب،أ/ أحمد الأبقع وأخوه محمود الأبقع ، أ/ مصطفى القصاص - مدير الإدارة الزراعية حاليا- د./ مجدى رفاعى أ/ سهيلة حجاب ، ثم انضم إليهم أ/ فاروق الرطيل، أ/ اسامة ابلك، أ/ ماجد مسلم عبد الحى، أ/ حمدى حسين،أ/ عباس عبد المنعم (المحامى) وغيرهم[1].

هذا ولقد استمر الحزب فى العمل لفترة، ثم قاموا باختيار الشيخ/ كامل الشوربجى ليمثل الحزب فى انتخابات مجلس الشعب إلا أنه لم ينجح، ثم أغلق الحزب بعد ذلك لاستقالة أغلب أعضائه المؤسسين.

---

[1] عن أ/ أمين القصاص، عضو الهيئة التأسيسية لحزب الوفد وأمين عام الحزب بشمال سيناء.

(1) نقلاً عن أ/ ماجد مسلم عبد الحى، حزب العمل (سابقا).



ولقد لعب حزب العمل دوراً فاعلاً مباشراً أو غير مباشر فى تفكيك جماعة الأخوان المسلمين ، بل وقد انضم الكثيرون من الاخوان إليه ليعملوا فى صفوفه كحزبيين بعد أن ضاقت بهم السبل للعمل كحركة مستقلة.

وفى بداية صدور قرار الرئيس أنور السادات لإنشاء الحزب الوطني، وفى المهجر أيضاً، انضم للحزب الوطني الديمقراطي مجموعة من أبناء سيناء، وأغلب الذين كانوا بحزب مصر العربي، كما انضم لعضوية الحزب مجموعات أخرى من كافة التيارات الحزبية والفكرية كما سيجيء الحديث عن ذلك لاحقاً.

ولنا أن نعود لنستكمل الحديث عن المجالس النيابية ونواب سيناء، وجدير بنا أن نذكر أنه قد تغير اسم مجلس الشيوخ إلى مجلس الأمة، ثم تغير بعد ذلك إلى مجلس الشورى، ولقد مثل شمال سيناء كنواب فى مجلس الشورى أ/ سلمى حسين عرادة، بداية من ١٩٨٠/١١/١ والمستشار نور الدين صالح كريم والذى ظل بمجلس الشورى لمدة عامين إلى أن توفاه الله فحل محله أ/ إبراهيم صالح الحفنى فى ١٩٨٢/٦/٢٠م. ثم حدث أن أصبح لشمال سيناء دائرتين(٣ أعضاء) ولقد مثل سيناء بعد ذلك فى الدورة الجديدة بمجلس الشوري أ/ أيوب حسين عثمان فى١٩٨٩/٦/٢٤م. والسيد/ سلمى حسين عرادة، والسيد/ إسماعيل أحمد ذكرى كما مثل سيناء فى عضوية مجلس الشعب فى الفصل التشريعى الرابع بعد اعتبار شمال سيناء دائرتين (٤ أعضاء) فى الفترة من ١٩٨٤/٦/٢٣ ـ ١٩٨٧/٢/١٣م) أ/ مصطفى سليم قويدر وأ/ سهير حسين محمد سعد جلبانة(عن الدائرة الأولى) وأ/ سالم محمود اليمانى، الشيخ/ عيسى عودة الخرافين (عن الدائرة الثانية).

كما مثل جنوب سيناء فى نفس الفصل التشريعي الرابع أ/ سلام مدخل سليمان، أ/ أحمد حامد أحمد (عن الدائرة الأولى)وأ/ إبراهيم سالم جبلى، أ/ جليلة جمعة عواد (عن الدائرة الثانية).







ولقد جاء الفصل التشريعي الخامس لمجلس الشعب بعد أن استقرت الأوضاع والتوازنات السياسية نسبياً فى سيناء وذلك فى الفترة من(١٩٨٧/٤/٢٢-١٩٩٠/١٠/١١م) فتم انتخاب السيد/ الكاشف محمد الكاشف الصادق، الشيخ/ عيسى عودة سالم الخرافين (عن الدائرة الأولى) وأ/ محمد يوسف عابد، أ/ محمد محمد صالح نصر الله (عن الدائرة الثانية) لمجلس الشعب، أما عن مجلس الشورى فقد تم انتخاب أ/ إسماعيل أحمد ذكرى، الحاجة سهير حسين جلبانة،أ/ سلمى حسين عرادة، وذلك فى ١٩٩٢/٦/٢٤م وفى أثناء هذه الدورة

توفى أ/ اسماعيل أحمد ذكرى (قبل بداية الدورة) فتولى مكانه أ/ صبحى مسلم عبد العال، كما توفى أ/ سلمى حسين عرادة، فتولى مكانه أ/ محمد خلف حسن على.

ويجب علينا أن نذكر بأن الأحزاب السياسية كانت تشارك احياناً فى الانتخابات كحزب الوفد، وحزب التجمع، وحزب العمل، والحزب العربى الديمقراطى الناصرى، إلا أن أحداً من أعضائها لم يحالفه التوفيق بالفوز فى أى من الدورات السابقة وحتى الآن، وإن فاز بعض الأعضاء الذين رشحوا أنفسهم كمستقلين، وذلك بعد صدور قرار الاشراف القضائى على الانتخابات كما سيجيء بعد ذلك.







محمد عبد ربه — سليمان الزملوط — منصور أبو شريف — أحمد عرابى

وجاء الفصل التشريعي السادس لمجلس الشعب والذى بدأ فى ١٣/١٢/١٩٩٠م، حيث بدأت تخف حدة التوازنات القبلية نسبياً إلى حد ما، واعتمدت القيادة الحزبية للحزب الوطنى الديمقراطى بشمال سيناء فى اختياراتها على قوة شخصية المرشح وشعبيته، مع الاعتبار للتوازن القبلى أيضاً، كما أن هذا الفصل التشريعى قد حمل إلى سيناء موافقة القيادة السياسية لتوسيع الدوائر الانتخابية فأصبح لشمال سيناء ثلاثة دوائر انتخابية، وظلت جنوب سيناء تمثلها دائرتين.

ولقد مثل شمال سيناء فى الدائرة الأولى عن العريش أ/ محمد سليمان اجميعان القصلى، أ/ محمد عبد ربه أبو شيثة، كما مثل شمال سيناء فى الدائرة الثانية برفح والشيخ زويد والحسنة ونخل الشيخ /عيسى عودة سالم الخرافين، والسيد/ عبد الله سليم جهامة، وفى الدائرة الثالثة عن بئر العبد مثل شمال سيناء فى مجلس الشعب أ/ نصر الله حسين سالم محمد الأقرع، والحاج/ سليمان سلمان الزملوط.

أما عن جنوب سيناء فى نفس توقيت هذا الفصل التشريعي السادس عام ١٩٩٠فقد مثل فى مجلس الشعب عن الدائرة الأولى: أ/ بريك عودة عبد طعوة، أ/ محمد مبارك منصور سعيد، ولكن توفى السيد/ بريك عودة فى١٧/١١/١٩٩٢م، فحل محله أ/ محمد فرج بريك عودة عيد فى ٦/١/١٩٩٣م، وكذلك قدم السيد/ محمد مبارك منصور استقالته وتم الاعلان عن خلو مقعده فى ٣٠/١١/١٩٩٢م وحل محله أ/ سلام غريب سليمان عيد فى ٢٩/١/١٩٩٣م، كما مثل جنوب سيناء فى نفس الدورة عن الدائرة الثانية أ/ عايد سليمان سلمى مسلم وأ/ جليلة جمعة عواد حسين، إلا انه فى ٣٠/١/١٩٩١ أسقطت عضوية السيد/ عايد سليمان سلم وحل محله أ/ سلام مدخل سليمان نصر فى ٢٢/١/١٩٩٢م.

كما مثل شمال سيناء فى مجلس الشورى عام ١٩٩٦م أ/ محمد خلف حسن على، أ/ صبحى مسلم عبد العال، الحاجة/ سهير جلبانة فى ٢٣/٢/١٩٩٦م،وفى دورة عام ١٩٩٨ سيناء

أ/ محمد خلف حسن على، أ/ احمد حامد عرابى، بالانتخاب،كما مثلت سيناء فى مجلس الشورى الحاجة/ سهير جلبانة عن طريق التعيين وذلك فى ١٩٩٨/٦/٧م، كما مثل سيناء فى مجلس الشورى فى دورتها الحالية الحاج/ منصور أبو شريف (حتى الآن).

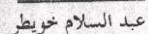
أما فى مجلس الشعب فى دورته الجديدة فى ١٩٩٥/١٢/١٢م، فقد مثل سيناء المهندس/ الكاشف محمد الكاشف ،أ/ اسماعيل رمزى عباس عن الدائرة الأولى بالعريش وأ/ عبد الله سليم جهامة، وأ/ مسعد موسى أبو رباع عن الدائرة الثانية وأ/ سليمان سلمان الزملوط، أ/ نصر الله حسين الأقرع عن الدائرة الثالثة ببئر العبد.







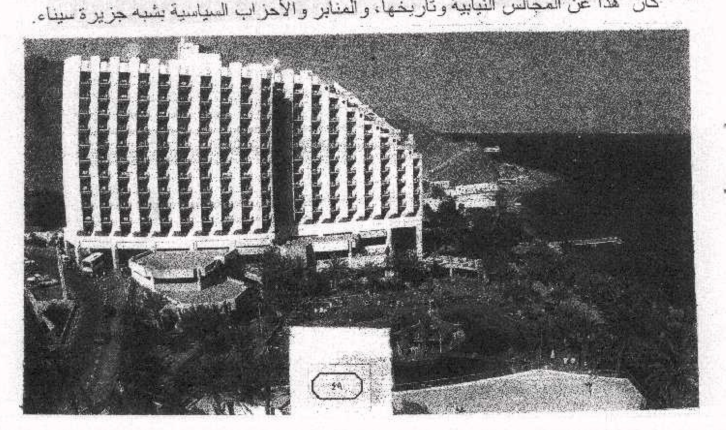


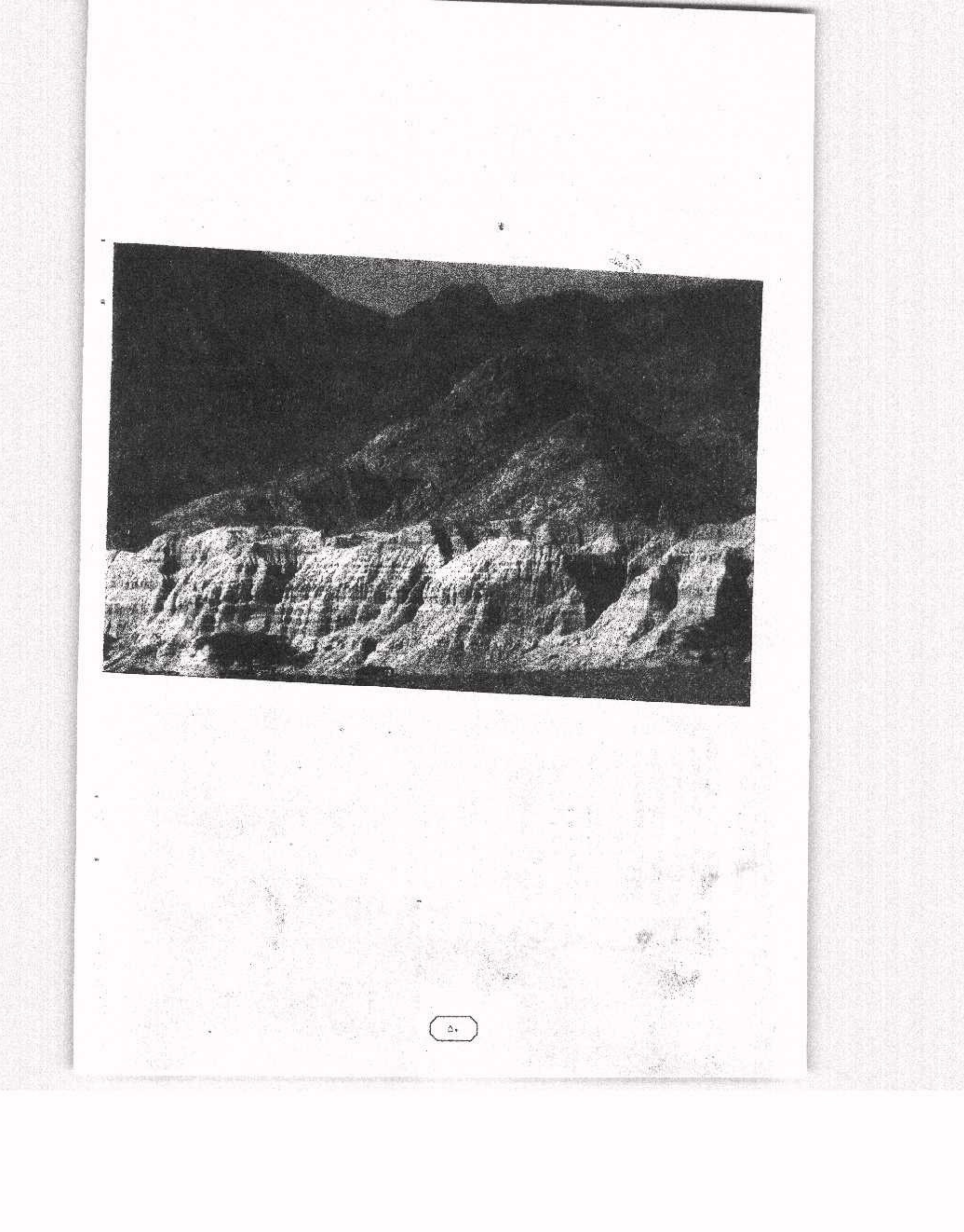


اسماعيل زكرى — عبد السلام خويطر — عبد العزيز شاهين

وفى عام ٢٠٠٠م صدر قانون الإشراف القضائى على الانتخابات فقام الحزب الوطنى بترشيح كلاً من أ/ عبد السلام على خويطر وكان أمينا للحزب الوطنى ثم استقال ،أ/ أحمد حامد راضى، إلا أن مرشح الحزب الوطنى أ/ عبد السلام خويطر لم يحالفه الحظ فى النجاح وفاز النائب المستقل/ الكاشف محمد الكاشف، وأصبح يمثل سيناء فى الدورة الجديدة والتى بدأت فى شهر نوفمبر(٢٠٠٠- ٢٠٠٤م) ولقد ضمت : المهندس/ الكاشف محمد الكاشف وأ/ أحمد حامد راضى عن الدائرة الأولى بالعريش، وأ/ عواد نصر الله، أ/ فايز حرب عن الدائرة الثانية عن رفح والشيخ زويد والحسنة ونخل ، الحاج/ سليمان الهرش، أ/ نصر الله الأقرع عن الدائرة الثالثة ببئر العبد.

كان هذا عن المجالس النيابية وتاريخها، والمنابر والأحزاب السياسية بشبه جزيرة سيناء.





المجالس الشعبية المحلية

عاشت سيناء مرارة العزلة في ظل الاستعمار الانجليزي الذي حرم دخول سيناء أو الخروج منها الا بتصريح ، وبعد انتهاء حكم الادارة الانجليزية لسيناء عام ١٩٦٤م بدأ تعيين محافظين مصريين ، إلا أن سيناء ظلت مع ذلك تابعة لسلاح الحدود ، وبعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢م بدأ لأول مرة تطبيق نظام الإدارة المحلية لمحافظات جمهورية مصر العربية طبقاً للقانون رقم ١٢٤ لعام ١٩٦٠م ، ولكن استثنيت من هذا القانون محافظات الحدود الأربع (سيناء - مطروح - البحر الأحمر - الوادى الجديد) ثم بدأ تطبيق نظام الإدارة المحلية لمحافظات مطروح والبحر الأحمر والوادى الجديد وظلت سيناء خارج الحكم المحلي وتحت النظام العسكري (١).

هذا ولقد انضمت سيناء إلى أسرة الحكم المحلي لأول مرة تنفيذاً للقرار الجمهوري الصادر في ٢٥ من أكتوبر عام ١٩٧١م بتشكيل أول مجلس شعبي محلي لمحافظة سيناء في المهجر ، ولقد تبع صدور هذا القرار صدور القرار جمهوري رقم ١١٨ الصادر في ٢٩ من مايو عام ١٩٧٤م باعتبار محافظة سيناء وحدة من وحدات الحكم المحلي وتم تعيين اللواء / محمد عبد المنعم القرماني محافظاً لسيناء ، ولقد ظلت سيناء محافظة واحدة إلى أن صدر القرار الجمهوري رقم ٨٤ لعام ١٩٧٩م والذى ينص بتقسيم سيناء إلى محافظتين ، وتعتبر كل منها وحدة مستقلة وهما : محافظة شمال سيناء وعاصمتها العريش ، ومحافظة جنوب سيناء وعاصمتها الطور ، كما تضمن القرار الجمهوري إضافة مساحات من شبه جزيرة سيناء بشرق القناة إلى محافظات بور سعيد والاسماعيلية والسويس(١) .

هذا ولقد صدر القرار الجمهوري بتشكيل أول مجلس محلي لشمال سيناء عام ١٩٧١م وفيه تم اختيار أ / سالم محمود اليماني ليرأس المجلس الشعبي المحلي في الفترة من عام (١٩٧١ - ١٩٧٥م) ، ولقد ضم القرار عدة أسماء من بينهم أ / حلمي البلك ، أ / عبد العزيز شاهين ، د./ درويش مصطفى الفار ، أ / عطيه سالم ، وغيرهم .

ثم تعاقب لرئاسة المجلس الشعبي المحلي عدة رواد قادوا مسيرة العمل الشعبي على أرض شمال سيناء ومنهم : أ / توفيق الشريف والذى عمل رئيساً للمجلس في الفترة من(١٩٧٩ - ١٩٨١م) ثم تولى رئاسة المجلس أ / محمد محمد صالح نصر الله في الفترة من (١٩٨١ - ١٩٨٣م) .

ثم جاء أ / عواد نصر الله فكان رئيساً للمجلس في الفترة من (١٩٨٣ - ١٩٨٦م) ثم رأس المجلس المحلي لمحافظة شمال سيناء أ / على فريج راشد في المدة من(١٩٨٦- ١٩٩٢م) وكان وكيلاً المجلس أ / حسن حجاب ، أ / محمد سويلم ، أ / بلال سويلم بلال رئيساً لمركز الحسنة ، أ / سالم سليمان سالم رئيساً لمركز نخل ، أ / عبدالله فريج راشد رئيساً لمركز نخل أ / إسماعيل جمعه بكير رئيساً لمركز العريش ، أ / نصر الله حسين سالم رئيساً لمركز بئر العبد ، أ / زكريا حمدان فارس رئيساً لمدينة رفح ، كما كان أ / إبراهيم الكاشف رئيساً

---

(1) موسوعة شمال سيناء ، المجلس الأعلى للعلوم ، رئاسة الجمهورية ، ١٩٦٠م .

(1) فؤاد حسين ، شعبنا المجهول في سيناء ، دار أخبار اليوم ١٩٩٦م .

للمجلس المحلى لمدينة العريش عام ١٩٨٧م ، أ / إبراهيم حميدة الحمايدة رئيسا لمدينة الشيخ زويد .

وفى عام (١٩٨٨ - ١٩٨٩م) استمر أ / على فريج راشد رئيسا لمجلس محلى محافظة شمال سيناء بالتزكية ، وكان أ / محمد سويلم ، أ / كمال عبدالله الحلو وكيلان بينما تم انتخاب أ / سالم سليمان الحلو لرئاسة مركز رفح ، أ / عزفات خضر سالمان لمركز الشيخ زويد ، أ / بلال سويلم لمركز الحسنة ، أ / علاوى سلامه على لمركز بئر العبد ، أ / عودة محمد عودة لمركز نخل ، أ / أحمد حامد راضى لرئاسة مركز العريش .

كما كان أ / إبراهيم مصطفى الكاشف رئيساً للمجلس عن مدينة العريش ، أ / حسن نخلاوى عبد الغنى رئيساً لمدينة نخل ، أ / سعود براك سلام رئيساً لمدينة الحسنة ، أ / محمد عودة سلامه لمدينة رفح ، أ / محمود عيد موسى لرئاسة مجلس محلى مدينة بئر العبد، وفى دورة المجلس المنعقدة فى عام (١٩٨٩ - ١٩٩٠م) استمر أ / على فريج رئيساً لمجلس محلى محافظة شمال سيناء ، واستمر أ / كمال عبدالله الحلو ، أ / عيد سالم اسليم وكيلان بالتزكية ، بينما رأس مجلس محلى مركز العريش أ / أحمد حامد راضى ، وكان أ / علاوى سلامة على رئيساً لمركز بئر العبد ، أ / سليمان عودة سليم لمركز رفح ، أ / عرفات خضر سالمان لمركز الشيخ زويد ، أ / صالح سليمان عابد لمركز نخل ، أ / بلال سويلم بلال لمركز الحسنة .

كما رأس المجلس المحلى لمدينة العريش فى هذه الفترة أ / إبراهيم مصطفى الكاشف ، وكان أ / محمود عيد موسى رئيساً لمدينة بئر العبد ، أ / محمد عودة سلامة لمدينة رفح ، أ / عبد العزيز إبراهيم صقر لمدينة الشيخ زويد ، أ / حسن نخلاوى عبد الغنى لمدينة نخل أ / سعود براك سلام لمدينة الحسنة .

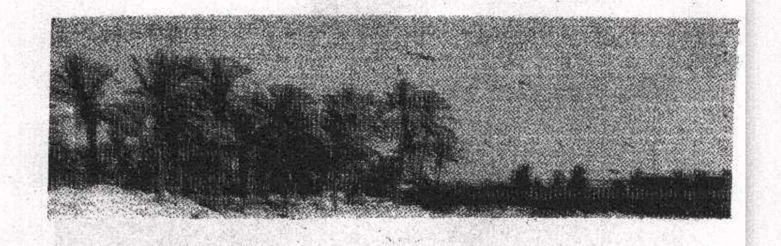
وفى دورة انعقاد المجلس فى المدة من (٩٠/٩/٣ - ١٩٩١/٧/٢٤م) استمر أ / على فريج راشد رئيساً لمجلس محلى محافظة شمال سيناء بينما انتخب أ / حمدى محمود الأهتم ، أ / عيد سالم سليم وكيلين .

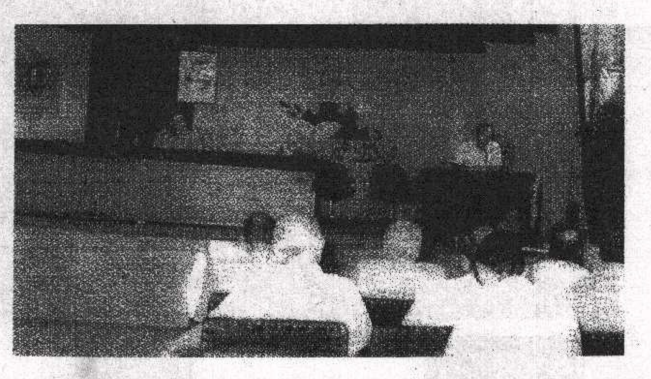
ورأس المجلس المحلى لمركز العريش أ / أحمد حامد راضى ، كما رأس أ / عرفات خضر سالمان مركز الشيخ زويد ، أ / علاوى سلامة على مركز بئر العبد ، أ / سالم سليمان الحلو لرئاسة مركز رفح ، أ / فتحى موسى محمد لمركز رفح ، أ / عودة غنيم بخيت لمركز الحسنة ، أ / بلال سويلم لمركز الحسنة .

وفى رئاسة المجلس المحلى لمدينة العريش استمر أ / ابراهيم مصطفى الكائف رئيسا بينما تولى رئاسة المراكز للمدن كلا من : أ / سليمان سالمان فرحان لمدينة بئر العبد ، أ / عبد العزيز إبراهيم صقر لمدينة الشيخ زويد ، أ / فتحى موسى محمد لمدينة رفح ، أ / سالم سلامة حسن لمدينة الحسنة ، أ / حسن نخلاوى عبد الغنى لمدينة نخل .

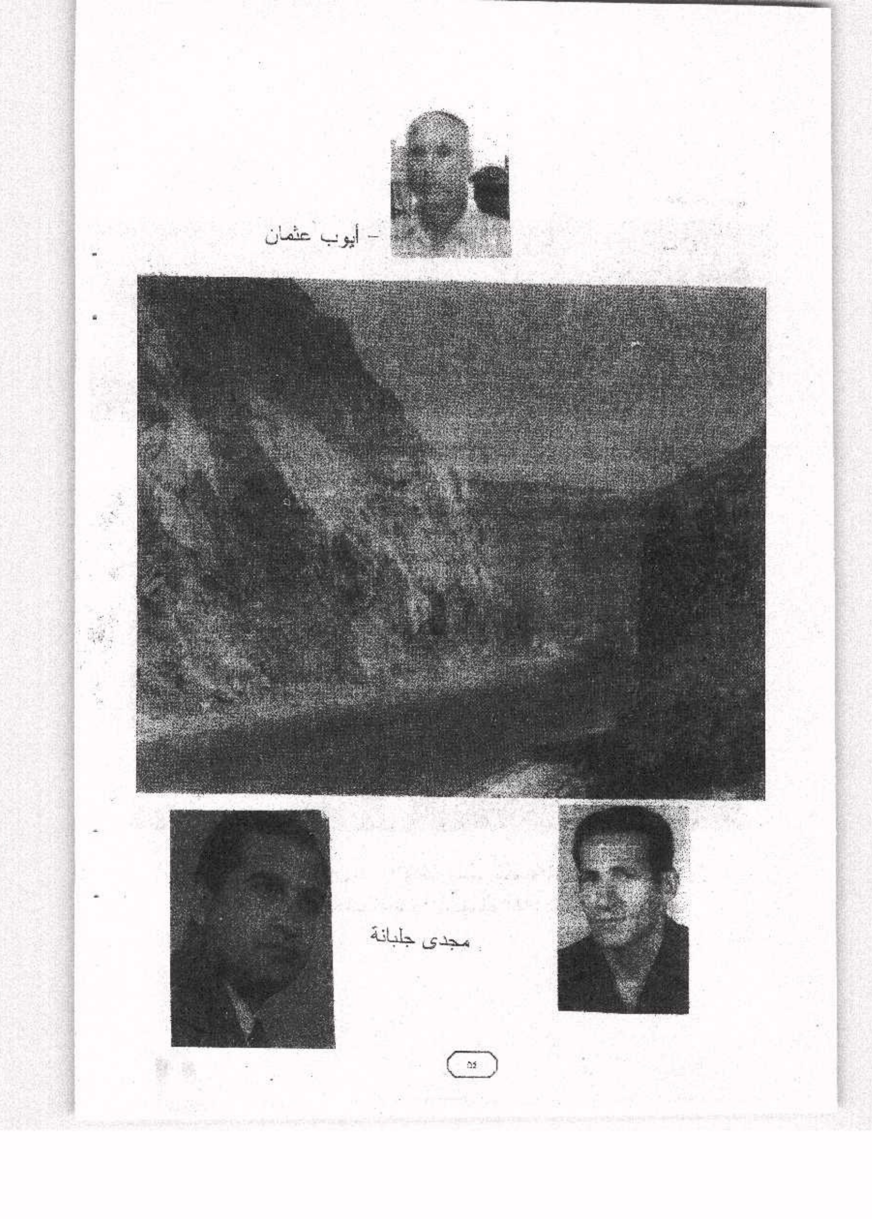
وفى دورة المجلس المنعقدة فى الفترة من (١٩٩١/٩/٧م - ١٩٩٢/٩/٣م) استمر أ / على فريج راشد رئيساً لمجلس محلى محافظة شمال سيناء بينما تم اختيار أ / محمد يوسف لطفى ، أ / عيد سالم وكيلين للمجلس .

كما رأس المجلس الشعبى المحلى لمركز العريش ا / أحمد حامد راضى ، وتولى رئاسة المراكز أ / علاوى سلامة على لمركز بئر العبد ، أ / عرفات خضر





أ.د حسين الكاشف أمين عام المؤتمر يلقى كلمة المؤتمر العلمى الأول لمحافظة شمال سيناء ١٩٨٣ .



- أيوب عثمان

مجدى جلبانة



سعود براك

سالمان لمركز الشيخ زويد ، أ / سالم سليمان الحلو لمركز رفح ، أ / بلال سويلم بلال لمركز الحسنة ، أ / عودة محمد عودة لمركز نخل.
بينما رأس المجلس الشعبى المحلى لمدينة العريش أ / إبراهيم مصطفى الكاشف وتولى رئاسة المراكز كلاً من : أ / عبد العزيز إبراهيم سليمان لمدينة الشيخ زويد ، أ / يوسف عياد بركات لمدينة رفح ، أ / سعود براك سلام لمدينة الحسنة ، أ / حسن نخلاوى عبد الغنى لمدينة نخل ، أ / محمود عبيد موسي لمدينة بئر العبد .

وفى دورة المجلس الشعبى المحلى فى المدة من عام (١٩/١١/١٩٩٢م - ٢٥/٧/١٩٩٣م) تولى رئاسة المجلس الشعبى المحلى لمحافظة شمال سيناء أ / محمد محمود اليمانى ، بينما تولى أ / اسماعيل رمزى عباس ، أ / سليمان عيد مصلح منصب الوكيلين للمجلس .

هذا ولقد تولى رئاسة المجلس المحلى لمركز العريش أ / أحمد حامد راضى ، كما تولى أ / عرفات خضر سالمان رئاسة مركز الشيخ زويد أ / اشتيوى سليمان عواد لمركز رفح ، أ / بلال سويلم بلال لمركز الحسنة ، أ / على محمد على حسن لمركز بئر العبد ، أ / عودة محمد عودة لمركز نخل .

بينما تولى رئاسة مجلس محلى مدينة العريش أ / إبراهيم مصطفى الكاشف ، كما تولى أ / محمود عبيد موسى رئاسة المجلس لمدينة بئر العبد ، أ / صلاح عيد مصلح لمدينة نخل ، أ / سعود براك سلام لرئاسة المجلس لمدينة الحسنة ، أ / يوسف عياد بركات لرئاسة المجلس الشعبى لمدينة رفح .

وفى دورة المجلس المحلى المنعقدة فى المدة من (٥/٩/١٩٩٣-١١/٧/١٩٩٤م) استمر أ / محمد محمود اليمانى للرئاسة المجلس ، كما استمر أ / اسماعيل رمزى عباس ، أ / سليمان عيد مصلح لمنصب الوكيلين ، بينما رأس المجلس المحلى لمركز العريش أ / فؤاد فتحى العزّازى ، بينما أنتخب أ / سلمى سالم القرم رئيساً لمركز الشيخ زويد ، أ / بلال سويلم بلال رئيساً لمركز الحسنة ، أ / سليمان عودة سليم لمركز رفح ، أ / على محمد على حسين لمركز بئر العبد ، أ / عودة محمد عودة لمركز نخل .

كما رأس المجلس المحلى لمدينة العريش أ / ابراهيم مصطفى الكاشف ، بينما رأس كلاً من أ / على شحاته مدينة رفح ، أ / عبد العزيز صقر لمدينة الشيخ زويد ، أ / سعود براك لمدينة الحسنة ، أ / صلاح عيد مصلح لمدينة نخل ، أ / محمود عبيد لمدينة بئر العبد .

ابراهيم الكاشف

وفى دورة المجلس المحلى المنعقدة فى الفترة من(١٥/٩/١٩٩٤- ٩/٧/١٩٩٥م) تولى رئاسة المجلس الشعبى المحلى لمحافظة شمال سيناء أ / حمدان حسين نبهان ، بما تولى أ / اسماعيل رمزى عباس ، أ / علاء الدين حمد منصب الوكيلين . كما تولى رئاسة المجلس المحلى لمركز العريش أ / فؤاد فتحى العزازى ، بينما تولى ، أ / سليمان عودة سليمان مركز رفح ، أ / سلمى سالم القرم لمركز الشيخ زويد ، أ / بلال سويلم بلال لمركز الحسنة ، أ / على محمد على حسن لمركز بئر العبد ، أ / عودة محمد عودة لمركز نخل ،بينما استمر ، أ / إبراهيم الكاشف لرئاسة مجلس محلى مدينة العريش ، أ / يوسف عياد بركات لمدينة رفح ، أ / سعود براك

سلام لمدينة الحسنة ، أ / سليمان محمود هزاع لمدينة بئر العبد ، أ / عبد العزيز صقر لمدينة الشيخ زويد ، أ / صلاح عيد مصلح لمدينة نخل .
وفى دورة المجلس المنعقدة فى الفترة من (١٩٩٥/٨/١٧ - ١٩٩٧/١/٨م) استمر ، أ / حمدان حسين نبهان رئيسا لمجلس محلى محافظة شمال سيناء ، بينما تم انتخاب أ / اسماعيل رمزى عباس ، أ / علاء الدين حمد وكيلين للمجلس .
بينما تولى رئاسة المراكز كلا من : أ / فؤاد فتحى العزازى لمركز العريش ، أ / سلمى سالم القرم لمركز الشيخ زويد ، أ / بلال سويلم بلال لمركز الحسنة ، أ / منصور ابراهيم منصور لمركز بئر العبد ، أ / سليمان عودة سليم لمركز رفح .
بينما استمر أ / ابراهيم مصطفى الكاشف لرئاسة المجلس لمدينة العريش ، أ / محمود عبيد لمدينة بئر العبد ، أ / عبد العزيز صقر لمدينة الشيخ زويد ، أ / صلاح عيد مصلح لمدينة نخل ، أ / يوسف عياد بركات لمدينة رفح ، أ / سعود براك سلام لمدينة الحسنة .
وفى دورة المجلس المنعقدة فى الفترة من (١٩٩٧/٤/١٥ - ١٩٩٨/٦/١٤م) تولى ، أ / محمد محمود اليمانى - مرة ثانية - رئاسة المجلس ، بينما تولى ، أ / خالد ابراهيم عرفات ، أ / سليمان عيد مصلح منصب الوكيلين .
كما تولى ، أ / اسماعيل جمعة بكير رئاسة مركز العريش ، أ / بلال سويلم بلال رئاسة مركز الحسنة ، أ / سالم سليمان رئاسة مركز بئر العبد ، أ / محمد أبو سمور رئاسة مركز الشيخ زويد ، أ / سليمان عودة سليم رئاسة مركز رفح ، أ / عودة محمد عودة بينما تولى د / صلاح سلام رئاسة مجلس محلى مدينة العريش ، أ / عبد العزيز صقر لمدينة الشيخ زويد ، أ / مسعد رباع نصير لمدينة رفح ، أ / محمود عبيد موسى لمدينة بئر العبد ، أ / علاء الدين حمد سليمان لرئاسة مجلس مدينة نخل .
وفى دورة المجلس المحلى المنعقدة فى الفترة من (١٩٩٨/٩/١ - ١٩٩٩/٦/٢٣م) تولى أ / على فريج راشد - مرة ثانية - رئاسة المجلس المحلى لمحافظة شمال سيناء بينما تولى أ / أحمد صابر الشريف ، أ / عرفات خضر سليمان منصب الوكيلين .
كما تولى رئاسة المجلس لمراكز المحافظة كلا من : أ / فايق الخليلى لرئاسة المجلس المحلى لمركز العريش ، أ / بلال سويلم بلال لمركز الحسنة ، أ / عودة محمد عودة لمركز نخل ، أ / سالم سليمان سالم لمركز بئر العبد ، أ / سليمان عودة سليم لمركز رفح بينما استمر أ / إبراهيم الكاشف لرئاسة مجلس محلى مدينة العريش ، أ / سعود براك سلام لمدينة الحسنة ، أ / عبد العزيز صقر لمدينة الشيخ زويد ، أ / مسعد رباع نصر صالح لمدينة رفح أ / سعيد موسى صباح لمدينة بئر العبد ، أ / علاء الدين حمد سليمان لمدينة نخل .
وفى دورة المجلس المنعقدة فى الفترة من (١٩٩٩/٩/١ - ٢٠٠٠/٨/٢٨م) استمر أ / على فريج راشد لرئاسة المجلس المحلى لمحافظة شمال سيناء ، بينما استمر أ / أحمد صابر الشريف (محمد صابر) ، أ / عرفات خضر سالمان لمنصب الوكيلين .
كما رأس المجلس المحلى لمراكز المحافظة أ / فايق الخليلى لرئاسة مركز العريش ، أ / سالم سليمان سالم لمركز بئر العبد ، أ / محمد أبو سمور لمركز الشيخ زويد ، أ / سليمان عودة سليمان لمركز رفح ، أ / بلال سويلم بلال لمركز الحسنة ، أ / عودة محمد عودة لمركز نخل .
كما رأس المجلس المحلى لمدينة العريش أ / يسرى جاسر ،

محمد العبد عرابي
(الزعيم عرابي)

أ / عبد العزيز صقر لمدينة الشيخ زويد ، أ / مسعد رباع تصير لمدينة رفح ، أ / ابراهيم محمد صالح لمدينة بئر العبد ثم أ / سعيد موسى صباح لمدينة بئر العبد ، أ / علاء الدين حمد لمدينة نخل ، أ / سعود براك سلام لمدينة الحسنة .

وفى دورة المجلس المحلى المنعقدة فى المدة من (٢٠٠٠/٩/٢ – ٢٠٠١/٨/٢١م) استمر أ / على فريج رئيساً للمجلس ، كما تم اختيار أ / أحمد صابر الشريف ، أ / توفيق الحجاوى وكيلين ، ثم تولى رئاسة المجلس لمراكز المحافظة كلاً من : أ / فايق الخليلى لمركز العريش ، أ / سليمان عودة سليم لمركز رفح ، أ / بلال سويلم بلال لمركز الحسنة ، أ / عودة محمد عودة لمركز نخل ، أ / محمد سالم أبو سمور لمركز الشيخ زويد ، أ / سالم سليمان أبو الشيخ لمركز بئر العبد .

كما رأس المجلس المحلى لمدينة العريش أ / يسرى جاسر أبو شيتة ، كما كان أ / عبد العزيز إبراهيم صقر لمركز الشيخ زويد ، أ / مسعد رباع نصير لمدينة رفح ، أ / علاء حمد سليمان لمدينة نخل ، أ / محمد خليل محمد لمدينة بئر العبد ، أ / سعود براك سلام لمدينة الحسنة .

وفى دورة المجلس المنعقدة فى الفترة من عام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م وتحديداً فى الفترة من ٢٠٠١/٩/١٨م - ٢٠٠٢/٣/٢٠م تولى رئاسة المجلس أ / على فريج راشد ، واستمر أ / أحمد صابر الشريف ، أ / توفيق الحجاوى وكيلين للمجلس .

كما تولى رئاسة المجلس للمراكز أ / فايق الخليلى لمركز العريش ، أ / سالم سليمان أبو الشيخ لمركز بئر العبد ، أ / سليمان عودة سليم لمركز رفح ، أ / بلال سويلم بلال لمركز الحسنة ، أ / سلمى القرم لمركز الشيخ زويد ، أ / عودة محمد عودة لمركز نخل .

بينما تم انتخاب أ / يسرى جاسر أبو شيتة رئيساً لمجلس محلى مدينة العريش ، أ / مسعد رباع نصير لمدينة رفح ، أ / محمد خليل محمد لمدينة بئر العبد ، أ / صلاح عيد مصلح لمدينة الحسنة ، أ / عودة محمد عودة لمدينة نخل ، أ / عبد العزيز صقر لمدينة الشيخ زويد .

وفى دورة المجلس المحلى المنعقدة فى الفترة من (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م) وتحديداً فى (٤/١٦/ ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣/٩/١٥م) - حتى الآن - تم انتخاب أ / عطيه محمد أبو قردود رئيساً لمجلس محلى محافظة شمال سيناء ، كما تم انتخاب أ / أحمد صابر الشريف ، أ / مرعى سالم جمعة الهوارى وكيلين للمجلس .

كما تم انتخاب السيد أ / محمد السيد سليمان على رئيساً لمجلس محلى مركز العريش ، أ / سليمان عودة سليم لمركز رفح ، أ / محمد سالم أبو سمور لمركز الشيخ زويد ، أ / حسن سلامة أبو طويلة لمركز الشيخ زويد ، أ / سالم سليمان أبو الشيخ لمركز بئر العبد أ / بلال سويلم بلال لمركز الحسنة ، أ / سلامه حسين عتيق لمركز نخل .

كما تم انتخاب أ / ابراهيم اسماعيل حسن رئيساً لمجلس محلى مدينة العريش ، أ / موسى سالم حسين لمدينة بئر العبد ، أ / عبد العزيز إبراهيم صقر لمدينة الشيخ زويد أ / يوسف عياد مبارك لمدينة رفح ، أ / سعود براك سلام لمدينة الحسنة ، أ / علاء حمد سليمان لمدينة نخل .

هذا ولقد وجب التنويه بأن هذه الأسماء إستقيناها من مضابط المجلس الشعبى المحلى

لمحافظة شمال سيناء ، كما أن هناك بعض الأسماء لم تدرج في مضابط المجلس ولم أجد أي بيان تفصيلي أو مطبوع لدى المجلس لأستقي منه هذه البيانات سوى المضابط .

هذا ولقد أخبرني أ / علاء الدين حمد رئيس المجلس الشعبي المحلي لمدينة نخل بأن أ / سلمي سليم أبو عكفة هو أول رئيس لمجلس محلي مدينة الحسنة ، ثم تلاه أ / عبد الرحمن سليمان سليم ، ثم أ / سالم سلامة حسن العنازين ، ثم أ / سعود براك سلام ثم أ / سالم سلامه حسن ، ثم أ / سعود براك النعامي .

كذلك من رؤساء المجلس لمركز الحسنة أ / بلال سويلم ، أ / سعود براك ، أ / سليم جمعة البحابصة ، أ / عبد الله جهامة ، أ / سعود براك النعامي ، أ / عطية أبو قردود ، أ / عودة محمد عودة ، أ / صلاح عيد مصلح ، أ / علاء حمد سليمان .

كما أخبرني أ / بلال سويلم بأن رؤساء المجلس المحلي لمركز نخل هم بالترتيب :
أ / عبدالله فريج راشد ، المهندس / عودة محمد عودة ، أ / سلامة حسن عتيق .

بينما رؤساء المجلس المحلي لمدينة نخل بالترتيب هم : أ / عبد الله فريج راشد ، أ / صلاح عيد مصلح ، أ / حسن نخلاوي عبد الغني ، أ / علاء حمد سليمان .

كما أخبرني بعض الأعضاء بالمجلس عن مدينة الشيخ زويد بأن ترتيب رؤساء المجلس المحلي لمراكز الشيخ زويد هم : أ / يوسف مبارك ، أ / عرفات خضر ، أ / سلمي القرم



خالد عرفات



بلال سويلم

أ / محمد أبو سمور ،ونظراً لأن بعض هذه الأسماء لم توجد في مضابط المجلس الشعبي المحلي لذا لزم التنويه ،وذلك لأنني لم أجد أي مضابط (مجلدات بالمجلس إلا من عام ١٩٨٣ - ٢٠٠٣م) وتبقى الفترة السابقة لذلك غير موجودة بمجلدات المجلس ، وإنما قمنا هنا في هذه الفترة بذكر رؤساء المجالس بالترتيب استقاء من لوحة الرؤساء الموجودة حالياً بمكتب رئيس المجلس أ / عطية أبو قردود ، لكل ذلك لزم التنويه حتى لا نكون قد أسقطنا أحداً فليس لنا مصلحة في ذلك وإنما استقينا معلوماتنا اعتماداً للمضابط الموجودة حالياً .

ولنا في السطور التالية أن نقوم بعرض لبعض نماذج من رجال العمل السياسي والشعبي وذلك أيضاً علي سبيل المثال لا الحصر الشامل ، وهذا ما استطعت جمعه ، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، ولعلنا في الطبعات الأخرى أن نضيف ما لم نستطع جمعه هنا .



ماهر بدوي



صالح ذكري



كامل آغا

عبد الوهاب خطابى

ان سيناء – كما أسلفنا- غنية برجالها الذين تحملوا عبء الريادة، وتجشموا الصعاب من أجل نقش حروف سيناء بريشة الذهب فوق خريطة القطر المصرى، ورائدنا هو الشيخ "عبد الوهاب بك سليمان خطابى"، أحد أبناء سيناء الذين شرفوا الوطن بأعمالهم الجليلة فى كل الميادين.

هذا وقد ولد الشيخ/عبد الوهاب خطابى بمدينة العريش عام ١٨٦٨م، وكان يتطلع للعلم، فبدأ بتعلم مبادىء اللغة ، ثم نهل من علوم الدين والفقه وذاعت شهرته بالصلاح وحل مشاكل المواطنين فالتف حوله أهالي سيناء، وتم ترشيحه ليصبح عضوا للجمعية التشريعية ومجلس النواب عن محافظتى العريش والاسماعيلية وذلك فى الفترة من (١٩٠٢م - يوليو ١٩٠٧م)، وكان الرجل حكيماً وعالماً فتم منحه مرتبة البكوية والنيشان المجيدى الرابع وذلك بناء لطلب الخديوى "عباس حلمى الثانى"، وكان الرجل صادق الوطنية ومن الذين طالبوا بمد شبكة السكة الحديد من القنطرة إلى العريش، كما طالب بانشاء مدرستين أميريتين احداهما بالعريش، كما طالب بانشاء محكمة جزئية بالعريش، وكان الرجل يخدم المواطنين ويقوم برعايتهم، لذا تم اعادة انتخابه لدورة ثانية بمجلس النواب فى الفترة من عام ١٩٢٤م وحتى عام ١٩٢٨م.

ولقد طالب الشيخ/ عبد الوهاب خطابى بأن تتبع العريش نظارة الداخلية والحقانية بدلاً من نظارة الحربية والتى كانت بأيدى الإنجليز ، ويذكر أن سعد باشا زغلول زعيم الأمة قد بارك هذا الطلب عام ١٩٢٦م قائلاً للشيخ/عبد الوهاب خطابى: "لقد أديت لمصر بهذا الاقتراح خدمة لن تنسى يا خطابى بك"، وكان نجاحه فى ذلك ضربة سددت للاستعمار فى مصر ولعملية كتشنر [١]

كما طالب الشيخ/ عبد الوهاب خطابى بالغاء قانون الصحراء، وبإعادة محكمة العريش التى تم نقلها عقب اعلان الحرب العالمية الأولى، وقد استجابت لجنة الحقانية بمجلس النواب لطلبه عام ١٩٢٧م وتم إعادة المحكمة وافتتحت رسمياً عام ١٩٣٧م، كما طالب بإبقاء ديوان محافظة شمال سيناء بمدينة العريش وعدم نقله إلى السويس أو بورسعيد وهو الأمر الذي قد أجهض مخطط محافظ سيناء الإنجليزي "جارفس بك" والذى كان يسعى لعزلة سيناء، كما طالب بإعفاء أبناء سيناء من دفع المصروفات الدراسية عند دخولهم القسم المخصوص بالقسم الداخلى، كما طالب بإعفاء أهالى سيناء من دفع ضرائب العشور للزراعات التي تعمل بنظام رى الأمطار، كما طالب بأن تتبع مدرسة العريش الأميرية

---

[1] محمد عبد الوهاب خطابى، وطنيات واجتماعيات من حياة المرحوم عبد الوهاب خطابى. القاهرة ١٩٤٩م.

لوزارة المعارف العمومية بدلاً من وزارة الحربية، كذلك طالب بضم الخط الحديدى الذى يصل ما بين القنطرة ورفح إلى مصر بدلاً من حكومة فلسطين، أو وزارة الطيران البريطانية صاحبة امتياز انشاء الخط، كذلك طالب بإعفاء صيادى السمك بمدينة الطور بجنوب سيناء من دفع نصف قيمة رخصة الصيد حال سفرهم إلى السويس، كما قدم استجواباً لوزير الخارجية بمجلس النواب حول ما جاء بجريدة "المانشستر جارديان"، وما جاء بجريدة الأهرام فى ١٩٢٧/٢/٢٤م بخصوص الاتفاق مع الحكومة البريطانية بخصوص ضم سيناء إلى فلسطين، كما نادى بألا تستهتر الحكومة فى النزاعات بين العائلات وأن تساعد فى القبض على الجناة حتى لا تحدث فوضى، ولقد أرادت الحربية وقتها أن تعم الفوضى ليتم تثبيت حكم إدارة الحدود عليها، وعدم تحويلها للحكم المدنى، كما طالب خطابى من المحافظ زكى عبد الحميد بك باعادة النظام واحترام القانون وكان الاستعمار يسعى لفصل سيناء عن مصر فتصدى لهم الشيخ/ عبد الوهاب خطابى فكتم الإنجليز غيظهم إلى أن سنحت الفرصة للانتقام منه بقيام الحرب العالمية الأولى وإعلان قانون الأحكام العرفية، فاعتقله الانجليز وظل فى معتقلات بلبيس ومصر الجديدة منذ عام ١٩١٤م وحتى عام ١٩١٧م.

ولقد أراد ابنه أ/ محمد عبد الوهاب خطابى أن يواصل مسيرة والده لعضوية مجلس النواب وذلك فىّ عهد الملك، وعهد "النحاس باشا" عام ١٩٥٢م فقام بترشيح نفسه لعضوية مجلس النواب سيراً على خطى والده والذى كان يأمل فى ازالة القيود الجمركية وذلك بالعمل ليجعل الحد السياسى بين مصر وفلسطين هو الخط الجمركى الوحيد للمملكة المصرية من جهة الشرق، كما طالب من خلال برنامجه الانتخابي بإلغاء القوانين الاستثنائية المقيدة لحرية استلام وتصدير البضائع وإلغاء الحظر المفروض على التجارة في منطقتي الشيخ زويد ورفح المصريتين، كذلك كانت من أمانيه التي كان ينادى بتحقيقها: التوسع في انشاء المدارس والمعاهد العلمية بفتح فصول للسنة الخامسة الثانوية فى مدارس العريش والقنطرة، كما كان يأمل بإنشاء عدة مدارس بمحطات السكة الحديدية على طول الخط بين القنطرة ورفح لتعليم أبناء موظفى السكة الحديدية وأبناء القبائل من البدو المجاورين لتلك المحطات، وكذلك اصلاح أمر مستشفى العريش الأميرى وتوسيعه بما يناسب الزيادة السكانية، كذلك توفير العمل والوظائف لسكان سيناء خاصة فى مجال التعدين وشركات استغلال منابع البترول، وإيجاد فرع لبنك التسليف الزراعى بالعريش لمد المزارعين بالسلفيات والأسمدة والتقاوى، كما كان من مطالب ابنه والتى هى جزء من أحلام الشيخ عبد الوهاب خطابى إصلاح الطرق الصحراوية لسيناء وانشاء خط حديدى مزدوج تحقيقاً لسرعة المواصلات ونقل البضائع والحاصلات الزراعية، وهذا الخط كان سيعمل لتهيئة مصيف عالمى بالعريش.

إلا أن ابنه محمد عبد الوهاب خطابى لم ينجح فى كسب ثقة الأهالى مثلما نجح والده لمدة دورتين متتاليتين، وظل الشيخ عبد الوهاب خطابى رمزاً من رموز العمل الوطنى ورائداً من رواد الفكر والسياسة والإصلاح فى كل ربوع سيناء، وهكذا كان الرجال لا يهابون المستعمر بل أنهم فى كثير من المواقف كانوا يصطدمون معه ولا يركنون إليه وكان الذى يحركهم دافع وطنى وشعور قومى نبيل، هذا ولقد غرس الشيخ/ عبد الوهاب خطابى فى

ابنه "محمد" مبادىء الوطنية فنشأ على درب والده وأكمل مسيرته مناضلاً بالقلم والكلمة ولقد واصل تعليمه حتى نال شهادة البكالوريا ثم جعل من الوطن بعد ذلك قضيته فأفنى عمره فى الدفاع عن سيناء، وكان قائداً وزعيماً سياسياً وشاعراً وخطيباً.
ولقد ارتبط اسم/محمد بالوزارة السعيدية آنذاك عن طريق جريدة الأساس السعيدية والتى كتب فيها عدة مقالات منذ عام ١٩٥١ وحتى عام ١٩٥٣م، ومن مقالاته المنشورة بها: " سيناء ومطامع إسرائيل" كما نادى بعودة السيادة فى سيناء إلى مصر بعد اقتطاعها وسلخها عن مصر ،كما كتب مقالاً آخر بمناسبة الأحداث الجارية على الحدود الشرقية آنذاك،ومقالاً ثالثاً بعنوان "أن يظل نشاط المصريين محدداً وإنتاجهم ضعيفاً يسبب خطراً على سيناء" ، ومن كتاباته أيضاً "مطامع الصهيونية فى سيناء، كما طالب المسئولين بمزيد من العناية والكثير من الإصلاح، كما كتب مقالاً عنوانه" سيناء كنز يطمع فيه الصهاينة" وعلى ضوء مقاله هذا صرح مصدر كبير مسئول فى وزارة المالية البريطانية قائلاً: سيناء كنز كبير لم تصل إليه يد بعد...
كما كتب العديد من المقالات منها: "سيناء والحدود الجمركية للدولة"، وطالب فيه الحكومة بأن تنقل بالجمرك من خطة الوهمى إلى خطه الحقيقى، وفى مقاله "مطامع الصهيونية فى سيناء كتب يقول: يجب أن تكون سلامة الوطن فى مقدمة المسائل التى تنفذ على وجه السرعة، ويجب أن تكون الحدود الشرقية أكثر اهتماما وأكثر تضحية عن سواها .
هذا ولقد نادى فى مقالاته بجعل مدينة العريش تابعة لوزارة الداخلية بدلاً من تبعيتها إلى الحربية وسلاح الحدود، ولقد كتب ذلك قائلاً: إن شكاوى أهالى مدينة العريش أعرضها على سابع رجال الجمعية العمومية المحترمين وأطلب من حضراتهم موافقتى فى عرضها بمجلس الشورى لنظرها ومخابرة الحكومة بتنفيذ مقترحى عليها وإعادة الإدارة الحاكمة فى العريش إلى نظارة الداخلية لما كانت عليه من قبل إن رأوا ذلك صواباً، وهذا ما نطلب اليوم لصلاح حالها وخير مالها لتتنسم عيد الحرية، وتفاخر جيرانها بما هى فيه من نعماء وسراء ومتعة وقومية لا ينال منها الأعداء.. بهذا يستقر الحال، وبهذا يهدأ البال فيشمل الكل قانون واحد فلا ظلم ولا تذمر ولا استياء ولا تأفف، فالمساواة فى الظلم عدل والخير فى الوحدة والقانون والنظام.
هذا ولقد أقام أ/ محمد عبد الوهاب سليمان خطابى فى مركز الحسينية بمحافظة الشرقية، نظراً لظروف الحرب، ولم يكتف بالدفاع عن حقوق سيناء بالكلمة الصحافية، بل كان له دور بارع وكان شاعراً مجيداً، وخطيباً وسياسياً فارساً، وقد قام بتأليف عدة كتب منها: "هل رأيت دورك الانتخابي"، وكتاب وطنيات واجتماعيات من حياة عبد الوهاب خطابى" والده وقد قدم للكتاب أ.د/ محمد عبد الهادى أبو ريدة ابن سيناء وعميد كلية الآداب قسم الفلسفة بجامعة فؤاد الأول قائلاً: لا يزال ماثلاً فى خيالى منذ أيام الطفولة شخص ذلك الشيخ فى طول قامته، وعلو جبهته، ووجهه الملتحى الذى ينم عن كثير من هدوء النفس واتزانها ولقد كانت داره الكبيرة غير بعيدة عن دارنا فكنت أسمع صوته هو وامام البلدة وبعض كبارها عائدين من المسجد قبل شروق الشمس، كما كنت أراه غادياً أو رائحاً أو أراه عصراً فى حلقة الدرس بالمسجد يشترك فى المناقشة عند شرح الحديث أو الفقه فى مجلس خاله المرحوم العلامة الصالح الشيخ عبد الحافظ عمار امام المسجد التيجانى، وإنى إذ أرى

اهتمام الولد البار بتخليد آثار أبيه، لا يسعنى إلا أن أقدر فيه هذه الروح، وإنى لأتمنى للابن من الفضل والبر والعمل ما عهدته فى الوالد رحمه الله ، كما قام بنشر القصائد والمقالات ولقد كانت موضوعات قصائده: سيناء – رثاء الملك فيصل – فلسطين الشهداء – الإسماعيلية وغيرها.

كانت هذه مسيرة رجل صادق الوطنية سار على درب والده الشيخ/ عبد الوهاب خطابى فوصل إلى كبد الحقيقة، وكان مثالا مع والده فى الوطنية المخلصة والشاعرية والألمعية والذكاء. انهم جيل رضعوا حب الوطن كابراً عن كابر فكانوا الفرسان والأعلام والساسة والنجباء فأحبتهم سيناء، وضمهم الوطن وحلق بهم فى سمائه الشاهقة.

سالم اليمانى

ان بطولات أبناء سيناء – دون مبالغة – قد لا تحصى، فقد ناضل الجميع دون استثناء، ناضل النخيل، وناضلت الجبال والأشجار، الكل سواء فى خدمة الوطن.

وبطلنا اليوم رجل مثقف، شاعر وسياسى، صحفى ومجاهد ومحام وباحث فى التراث واللغة، جمع بين الثقافة والعلم ووظف ذلك لخدمة بلاده فكان فى مجاله رائداً وبطلاً وخطيباً مفوهاً، وفارساً فى حلبة الرجال انه البطل/سالم اليمانى ابن سيناء المقدام.

هذا وقد ولد أ/ سالم اليماني في سيناء عام ١٩٣٠م وتلقى تعليمه الأولى وواصل دراسته حتى حاز درجة ليسانس الحقوق عام ١٩٥٤م بجامعة القاهرة، ولقد عمل بالمحاماة عند تخرجه، ثم عين محققاً بشركة المصايد الساحلية بالأسكندرية.

وكان الرجل نابغة بحق، فبعد تخرجه بأربع سنوات عام ١٩٥٨م تم ترشيحه عضواً بمجلس الأمة عن سيناء، ونظراً لألمعيته وبلاغته فقد تم اختياره عضواً بمجلس الأمة الاتحادي فى الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦١م ، ثم استمر فى عضوية المجلس حتى حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م.

ولقد تم تعيينه ليكون أميناً للاتحاد الاشتراكي عن المحافظة، كما تم إعادة انتخابه لعضوية مجلس الشعب لعدة دورات.

ويعد سالم اليمانى من الأوائل الذين طالبوا بتطبيق الحكم المحلى فى سيناء وانهاء تبعيتها لسلاح الحدود، كما كانت له مواقفه المشهورة فى المحافل السياسية العربية وفى خدمة أبناء سيناء فى المهجر ،وعلاوة على ذلك فقد كان شاعراً وطنياً لا يشق له غبار، كما كان مؤلفاً حيث قدم للمكتبة العربية العديد من الأبحاث فى التراث والأدب، ومن مؤلفاته كتابه الرائع "سيناء الأرض والحرب والبشر" كما كان صحفياً لامعاً بجريدة الأخبار، وفوق كل ذلك كان مجاهداً وأحد أبناء منظمة سيناء العربية الأبطال، كما كان أول رئيس للمجلس المحلى لسيناء ونظراً لدوره المتميز فقد تم اختياره ليكون ضمن الوفد المرافق للرئيس محمد أنور السادات فى توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.

ونظراً لدوره الرائد فقد كرمته الدولة بالعديد من الأوسمة منها وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى وغيرها، وقد أنهى خدمته بدرجة وكيل وزارة وتوفى عن عمر يناهز السبعين عاماً فى ٢٩ من مارس عام ٢٠٠٠م، ولقد دفن بمدينة القنطرة شرق.
هؤلاء هم أبطال سيناء الذين نفاخر بهم وبأعمالهم، فهم رموز قدموا للوطن كل ما بوسعهم، وشرفوا سيناء فى كل مجال، وفى كل مكان.

عبد الحافظ الزملوط

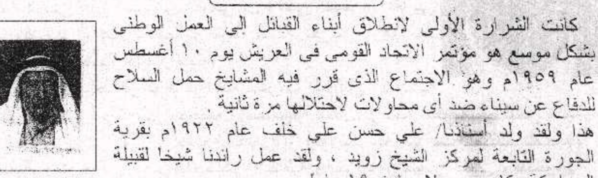


تعرف المحاماة بأقطابها ورجالها، ويعرف السياسيون بمواقفهم وأعمالهم، ورائدنا أ/ عبد الحافظ الزملوط هو واحد من الرجال الشرفاء الذين تعتز بهم سيناء لدورهم الرائد فى خدمة أبناء سيناء، وفى خدمة الوطن على المستوى القومى بل وعلى المستوى العربى أيضاً،هذا وقد ولد أ/ عبد الحافظ الزملوط بمدينة العريش، وهو أحد أقطاب عائلة أولاد سليمان بشمال سيناء.
ولقد بدأ أ/ عبد الحافظ الزملوط دراسته بمدرسة العريش الابتدائية الأهلية، ثم انتقل مع أسرته إلى محافظة الإسماعيلية ليكمل دراسته الثانوية، ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة)، وفورتخرجه قام بفتح مكتب للمحاماة بالإسماعيلية، وتدرج فى العمل بالمحاكم الإبتدائية والجزئية والنقض العالى والدستورية العليا، وفى أثناء عدوان عام ١٩٦٧م هاجرت الأسرة لمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية، وكانت بداية لمشوار كفاح وطنى عظيم، لذا بدأ العمل من خلال مكتب المحاماة فكان يلتقي بأبناء المهجرين من أبناء سيناء كما قام بالدفاع عنهم نظير أجر زهيد، وأحياناً كان يقتصر أجرة على المصروفات الإدارية فقط كمساهمة منه فى تقديره لظروفهم، كما قام بإنشاء أول جمعية خيرية فى المهجر لخدمة أبناء الأسر الغير قادرة من أبناء سيناء المقيمين بمحافظة الشرقية، ثم أمتد نشاط الجمعية ليشمل على كل أبناء سيناء المهجرين بمحافظات الجمهورية كمديرية التحرير والصعيد وغيرها.
ولم تقتصر جهود أ/ عبد الحافظ الزملوط فى تخفيف أعباء أسر المجاهدين فحسب، فقد تبنى قضية التهجير والمهجرين وصرف المستحقات وازالة العقبات الإدارية لوصول الحقوق لأصحابها.
وكان شعاره الدائم هو الخدمة العامة لمن يقصده ومن لا يقصده، فبابه كان مفتوحاً للجميع، ودماثة أخلاقه كانت معروفة لدى المقربين منه وغير المقربين فذاعت شهرته وأحبه الناس لاخلاصه وتفانيه لخدمة قضاياهم وشئونهم الحياتية، لذا تم اختياره ليمثل سيناء والإسماعيلية معا فى عضوية مجلس الشعب، ونجح عن جدارة وثقة أكسبته حب القيادة فى مصر فتم اختياره عضواً لمجلس الأمة الاتحادى ليعلو صوته خفاقاً في الدفاع عن الحق المصرى والحقوق العربية، وكان صاحب كلمة، كما كان خطيباً مفهوماً وسياسياً محنكاً وقديراً.
ولكن المرض قد اختاره وهو فى ريعان الشباب، ووافته المنية ليترك زوجة مثقفة وواعية

وأولاداً صغاراً، إلا أن الزوجة السيدة/ سهام كامل البلك واصلة مشوار زوجها البطل، واستكملت دراستها فحازت شهادة الدكتوراة فى قسم الاقتصاد والعلوم السياسية، ثم عملت فى الإذاعة والتلفزيون، وكانت من المذيعات اللامعات حيث تعد مفخرة للمرأة السيناوية فى وصولها لأعلى الدرجات وتولى المناصب القيادية العليا فى الدولة حتى وصلت إلى درجة وكيل وزارة الاعلام بجهاز الاذاعة والتليفزيون بالقاهرة.

ولقد توفت رحمها الله بعد انجازات رائدة فى مجال الإعلام ، رحم الله أستاذنا / عبد الحافظ الزملوط وزوجته الرائدة د. سهام البلك فهما نموذجان للعطاء والقدوة التى يجب أن يتحلى بها شبابنا وأبنائنا فى سيناء كلها، حتى يمتد العمل الريادى لخدمة سيناء وخدمة وطننا العزيز.

على خلف



كانت الشرارة الأولى لانطلاق أبناء القبائل إلى العمل الوطنى بشكل موسع هو مؤتمر الاتحاد القومي فى العريش يوم ١٠ أغسطس عام ١٩٥٩م وهو الاجتماع الذى قرر فيه المشايخ حمل السلاح للدفاع عن سيناء ضد أى محاولات لاحتلالها مرة ثانية .

هذا ولقد ولد أستاذنا/ علي حسن علي خلف عام ١٩٢٢م بقرية الجورة التابعة لمركز الشيخ زويد ، ولقد عمل رائدنا شيخاً لقبيلة السواركة وكان عمره لا يجاوز ١٩ عاماً .

هذا ولقد بدأت عمليات تدريب واسعة لأبناء سيناء لحمل السلاح واستخدامه ولقد انضم العشرات من أبناء العشائر والقبائل إلى فصائل الحرس الوطنى وبالفعل تم تشكيل اللواء ٢٨ حرس وطنى من أبناء سيناء الشمالية يتولى قيادتهم مدنيون مدعومون بخبرات عسكرية .

ولقد تم ترشيح السيد / على خلف نائباً عن سيناء فى مجلس الامة عام ١٩٦٤م وكانت له جهوده الرائدة فى مجال العمل الوطنى تشهد بها منظمة سيناء العربية وأجهزة القوات المسلحة ، ونظراً لجهود هذا الرجل وقبيلة السواركة لخدمة القوات المصرية قام الرئيس الراحل أنور السادات بتعيين شقيق النائب السابق ويدعى / خلف حسن خلف نائبا فى مجلس الشعب ، كما تم تكريم ٢٠٠ من أبناء السواركة لدورهم الوطنى أثناء فترة الاحتلال .

هذا ولقد أنجب شيخنا عدة أولاد منهم : حسن (مزارع) ، محمود (سائق) ، خالد (مدير مركز شباب الجورة) ، عمار (مركز المعلومات بالزوارعة) ، سالمان (طالب ثانوي) ولقد كان (حسن) يقتدي بوالده فكان يقوم بعدة عمليات فدائية داخل مواقع العدو الاسرائيلي ولقد كرمته الدولة باعطائه نوط الامتياز لقيامه بخدمة القوات المسلحة.

ولقد كان الشيخ / على خلف من كبار المشايخ والقضاه العرفيين ، وكان صاحب رأى صائب فأحبه الناس جميعا على أرض سيناء .

توفيق اسماعيل الشريف



إن سيناء لتفخر برجالها الذين كافحوا من أجل قضايا الوطن والإنسان والأمة الاسلامية ، ورائدنا أ / توفيق اسماعيل السيد الشريف هو واحد من هولاء الرجال الذين أصبحوا نجوما تعرفهم مصر والعالم العربى لمشاركتهم فى العديد من المؤتمرات والندوات الدولية ، وفى مؤتمرات القمة الاسلامية لدراسة مشاكل العالم العربى والاسلامى والتعاون على حلها .

هذا ولقد ولد أستاذنا فى ١٩٢٧/١٢/٣١م بمدينة العريش ، وهو سليل عائلة الشريف ، التى يمتد نسبها الشريف إلى السيدة / فاطمة الزهراء ، وإلى على بن أبى طالب رضى الله عنهما ، ابن عم رسول الله ﷺ .

هذا ولقد توفى والده وهو لايزل فى التاسعة من عمره ، ثم أتم تعليمه الأولى بالعريش فحفظ جانبا عظيماً من القرآن الكريم فى كتاب الشيخ / حسن الزميلى ، والشيخ / حمدان الرطيل ، ثم أكمل تعليمه بمدرسة العريش الإبتدائية الأهلية والتى أصبح اسمها بعد ذلك مدرسة التعاون ، ثم انقطع عن الدراسة لمدة ثلاث سنوات لعدم وجود مدرسة ثانوية بمدينة العريش ، ولقد بادر بالالتحاق بمدرسة " فاروق الأول " الثانوية بالعريش عند انشائها ، وفى أوائل الاربعينات عند زيارة الملك فاروق للعريش من خلال رحلة بحرية وأثناء دراسته الثانوية اندلعت حرب فلسطين الأولى عام ١٩٤٨م فكان أن تطوع مع عدد من أبناء سيناء مع فريق المتطوعين المصريين الذين شاركوا فى الحرب فى الجبهة الجنوبية لقطاع غزة ، وبعد فترة قصيرة من التدريب شارك فى مواجهات مسلحة مع المستوطنين وقوات الجيش الاسرائيلى فى مستعمرات " المشبه " و " ديروم " وما حولهما فى قطاع غزة .

ثم واصل أ / توفيق الشريف دراسته الجامعية قبيل حملة الاعتقالات للمتطوعين المحاربين فى فلسطين على يد حكومتى النقراشى باشا وابراهيم عبد الهادى فى نهائيات الأربعينات ، ثم تخرج فى كلية الزراعة جامعة عين شمس بقسم الكيمياء واستصلاح الأراضى عام ١٩٥٤م ، وكان قد ساهم فى الاشرف أثناء وجوده بالجامعة على تدريب المتطوعين من شباب الجامعة فى " حركة المقاومة " ضد قوات الاحتلال الانجليزى فى منطقة القنال وذلك فى الفترة من (١٩٥٢ - ١٩٥٣م) ، كما اشترك فى عمليات محدودة فى تلك المقاومة فى منطقة القناه ، حيث كانت المقاومة أهم ورقة للضغط خلال مفاوضات الجلاء بين حكومة الثورة المصرية وبريطانيا والتى انتهت بتوقيع اتفاقية الجلاء فى منتصف الخمسينات .

ثم أكمل دراسته فحصل الشهادة البكالوريوس في العلوم الزراعية في جامعة عين شمس عام ١٩٥٤م ، ثم عين مدرساً بالمكافأة بمدرسة التعاون الإعدادية بالعريش لمدة عام واحد .
ولقد أحب أ/ توفيق الشريف مهنة التدريس تقديراً لرسالة المدرس في تنشئة الأجيال تنشأة علمية وإسلامية قويمة ، إلا أنه بعد عام واحد عين أخصائياً زراعياً اجتماعياً في أحد المشروعات الرائدة التي تبنتها وزارة الشئون الاجتماعية في مصر في ذلك الوقت وذلك لإنشاء الوحدات المجمعة فى القرى المصرية ، فعمل فعمل بهذه الوحدات بمحافظة أسيوط في درنكة ، والنخيلة ، وأبوتيج ، وساحل سليم ، ثم استقر طويلاً بقرية " موشه " والتي كانت أول القرى المصرية الرائدة لجمع الزكاة وتوزيعها لمستحقيها وفي مصارفها الشرعية بالقرية ، ولقد استمر هناك إلى أن وقع عدوان ١٩٥٦م فقام بالعودة إلى القاهرة للعمل ، وليكون قريبا من أهله وذويه الذين هاجر بعضهم إلى محافظات القنال والشرقية والمحافظات المجاورة ، وبقى معظمهم فى العريش وسائر مدن محافظة سيناء .
وفى أعقاب حرب عام ١٩٥٦م ، أنشأت الحكومة المصرية وزارة تعمير بورسعيد فكان أحد موظفيها ، حيث ترأس لجنة التعويضات البحرية وهى أكبر لجان للتعويضات فى بورسعيد ، ولقد أتاح له عمله في بورسعيد تتبع أخبار والدته السيدة / " زهرة محمود " والتي ظلت في العريش تواجه وحدها الأحداث ، حيث كان شقيقاه : محمود ، كامل ، خارج البلاد عند وقوع عدوان عام ١٩٥٦م ، إلا أن جلاء القوات الإسرائيلية المحتلة عن العريش في عام ١٩٥٧م قد أتاح له العودة للعريش للعمل بالوحدات الاجتماعية بالعريش والقنطرة وبئر العبد ، فقام بتوزيع مواد الإغاثة لضحايا الحرب والمتضررين منها فى سائر أنحاء محافظة سيناء شمالا وجنوبا ، وعلى مساحة ٦٠ ألف كم² وهى مساحة سيناء كلها ، ولقد هيأ عمله له هذا الفرصة للالتحام بقبائل سيناء على اختلاف مواقعهم فى الشمال والجنوب والوسط فى مدن : العريش ، ورفح ، والشيخ زويد ، وبئر العبد ، والقنطرة شرق ، ورأس سدر ، ونخل ، والشط ، وأبوزنيمة ، والطور ، وواسط (نويبع حاليا) ، وفى منطقة الحيسى ، والثمد ، والكنتلا ، والقصيمة وغيرها .
ولقد مهد هذا الالتقاء المباشر الحميم بقبائل سيناء وعشائرها الفرصة للفوز الكاسح بعضوية مجلس الأمة عام ١٩٦٤م ، حيث كانت أول انتخابات تجريها حكومة الثورة لمجلس الأمة ولقد مثل سيناء شمالها وجنوبها فى ذلك الوقت كل من : أ / توفيق الشريف ، الشيخ / على خلف .

ولقد كانت سيناء تعانى مع عدم تمتعها بالحكم المحلى ، حيث كانت خاضعة لإدارة سلاح الحدود وقانون (١٠٠) للأراضى الصحراوية وهو القانون الذى يحد من ملكية الأهالى لأرضهم المتوارثة لأجيال متعاقبة .

كما كان القضاء فيها عسكرياً ، حيث لايتيح للمواطن محاكمة طبيعية أسوة بباقى المحافظات ، كما كانت سيناء فى هذه الفترة شبه معزولة عن الوطن بسبب اجراءات الجوازات والجمارك والتفتيش المفروض على المواطنين عند القنطرة شرق ، كما كان أبناء سيناء يحملون بطاقات خاصة (هوية) تجعلهم يعيشون كغرباء عن الوطن ، كما كانت اجراءات التنقل ونقل البضائع أو رؤوس الأموال خاضعة لاجراءات شديدة ، جعلته مهنة غير مربحة لمواطنى سيناء الذين يتمتعون بأطول سواحل على البحرين الأبيض والأحمر ، كما توجد بها البحيرات والمنخفضات الساحلية مثل بحيرة البردويل والزرانيق والتى تعد من أكبر بحيرات مصر ، بالإضافة إلى خليجى السويس والعقبة ، وخليجى شرم الشيخ ورأس محمد وغيرهما ، كما كانت ساعات النزول للبحر كذلك محددة بدعاوى مقاومة التهريب والحفاظ على الأمن ، ولم يكن يسمح بالصيد إلا بالمراكب الشراعية وكل هذه المشاكل قد كانت من مخلفات الاستعمار الانجليزى والذى كان يحرص على فصل سيناء عن الوطن لخدمة الأغراض اللاستعمارية والصهيونية .

من هنا وجد النائب الشاب / " توفيق الشريف " نفسه أمام كل هذه المشاكل التى تؤرق أبناء سيناء فأخذ على عاتقه التصدى لها جميعاً تحت قبة البرلمان فى مجلس الأمة ، وكان أن عرضها فى مذكرة خاصة فى أول دورات المجلس ، كما كانت مطالبات حقوق المواطن فى ملكية الأراضى ، ومطالبات العمال فى منطقة أبوزنيمة لاعطاء بعض حقوقهم فى ايجاد حياة نظيفة أسوة بالموظفين والمهندسين من أولى مهامه ، ولقد أثار التصدى لهذه المشكلات حفيظة البعض فى محافظة سيناء وفى سلاح الحدود ، كما أثار العداء مع بعض شركات التعدين فى جنوب سيناء والتى ترفض تمتع العمال بحقوقهم ، وكل ذلك أدى إلى استصدار القرار رقم ١٣١ لعام ١٩٦٧م الصادر عن لجنة تصفية الاقطاع برئاسة المشير / عبد الحكيم عامر ، ولقد تضمن هذا القرار عدة اتهامات منها :

– المطالبة بالحكم المحلى ، والادعاء بأن لأهالى سيناء لهم الحق فى ملكية أراضيهم .

– والتشكيك فى نزاهة القضاء العسكرى .

– وتوجيه النقد لسياسة الرئيس الفلسطينى " أحمد الشقيرى " والذى انزلق بالقضية الفلسطينية إلى مزالق الخلافات العربية .

بالاضافة إلى الادعاء بأن النائب / توفيق الشريف يسعى لإعادة تشكيل جماعة الاخوان المسلمين ، وبأنه قد وجه انتقادات متكررة لنظام الحزب الواحد وانتقاده لسياسة الاتحاد الاشتراكي في ذلك الوقت ، كما تضمن القرار اسقاط عضويته في الاتحاد الاشتراكي ، والنظر في اسقاط عضويته من مجلس الأمة .

وعلى أثر نشر هذا القرار في الصحف بدأت الأجهزة في متابعته ومراقبته ، وظلت تتابعه حتى انتهى الأمر باعتقاله في مارس عام ١٩٦٧م ، كما تم نقله بسيارة عسكرية إلى القاهرة ، وبعد التحقيقات تقرر تحديد اقامته في منزله بالقاهرة فلم يستطع حضور جلسات مجلس الأمة وكذلك حضور لجنة الحكم المحلي بالمجلس والتي كان أحد أعضائها ، كما حرم من حضور اللجنة الدائمة لمجلس الأمة حيث كان رئيساً للهيئة البرلمانية لمحافظة سيناء ، وعضواً بهذه اللجنة التي كان يرأسها الرئيس / أنور السادات – رئيس مجلس الأمة – في ذلك الوقت ، وهي لجنة معنية بتوجيه سياسة المجلس بوجه عام .

وبعد حرب عام ١٩٦٧م توجه نظر الثورة لتشجيع المشاركة الشعبية في العمل السياسي وذلك بعد قرار الرئيس / جمال عبد الناصر بالتنحي ثم عدوله عن هذا القرار تحت اصرار الجماهير فكان أن رفعت إجراءات تحديد الاقامة وسُمح له بحضور جلسات مجلس الأمة ، ولجانه المتخصصة في ظل شعار سياسي عام انطلق في هذه الفترة وهو ديمقراطية المشاركة بدلاً من ديمقراطية الموافقة .

ولقد عمل أستاذنا / توفيق الشريف لخدمة المهجرين من أبناء سيناء ، وتحمل المسئولية الثقيلة ، فكان يتنقل بين المواطنين في مناطق اقامتهم في القاهرة والاسماعيلية والسويس وبورسعيد والبحيرة ومديرية التحرير للتعرف إلى مشاكلهم وعرضها للمسئولين في وزارات الشئون الاجتماعية والحربية والتعليم وذلك لتقديم المساعدات الاغاثية لهم ، واعداد الكشوف الخاصة بهم ، كما طالب برفع رواتب الموظفين منهم لمواجهة أعباء الحياة ، كما استطاع الحصول على موافقة الفريق / محمد فوزي وزير الحربية لتقديم مساكن قرية الهايكستب مجاناً لأبناء سيناء من المهاجرين من البدو والحضر ، ولقد كانت استجابة المسئولين لهذه المطالب ايجابية وسريعة .

كذلك لم تكن حال المهاجرين إلى مدينة القاهرة بأحسن حال من الموجودين بالمحافظات الأخرى فقد انقطعت سبل مواردهم ، فكان النائب نفسه ممن عانوا من ذلك خاصة بعد حل مجلس الأمة عام ١٩٦٨م ، وانقطاع المكافأة المتواضعة التي كان يتقاضاها .

وكان لابد حينئذ أن يسعى المهندس / توفيق الشريف فى البحث عن مصدر للرزق فكان أن التحق بالعمل باتحاد الاذاعات العربية التابع لجامعة الدول العربية كمراقب للمطبوعات ، ولقد أهله عمله للالتحاق بكلية الاعلام بجامعة القاهرة بقسم الدراسات العليا حيث نال دبلوم الدراسات العليا فى الاذاعة والتليفزيون ، كما نال دبلوم الدراسات العليا فى الصحافة وذلك خلال عقد السبعينات ، وعند انتقال جامعة الدول العربية إلى تونس فى أواخر السبعينات من القرن العشرين التحق بالملحقية الاعلامية بسفارة قطر بالقاهرة للعمل بها خبيراً إعلامياً ..

وفى عام ١٩٧٩م بعد طرد المحتل الاسرائيلى وعودة سيناء للسيادة المصرية عاد إلى سيناء وكانت الحكومة قد أستجابت ووافقة على تطبيق نظام الادارة المحلية فى سيناء حيث هيأت خدماته والتحامه بالقبائل من قبل لأن يتم انتخابه رئيساً للمجلس الشعبى المحلى لمحافظة شمال سيناء ، فكان أول رئيس له يتم انتخابه ، واستمر رئيساً لدورتين متتاليتين ، إلا أن ارتباطه بعمله فى سفارة قطر بالقاهرة حال دون تنقله الدائم بين القاهرة والعريش وذلك قبل افتتاح المعديات التى تعبر قناة السويس وقبل انشاء كوبرى مبارك ، حيث كان الانتقال من وإلى القاهرة أمراً شاقاً ، ويبدو أن رائدنا أ / توفيق الشريف كان أول رئيس لمجلس يمثل للبدو والحضر على السواء ، حيث أصبح من العرف بعد ذلك أن يكون رئيس المجلس المحلى من البدو وأن تكون رئاسة الحزب الوطنى للحضر من أبناء المحافظة .

وفى عام ١٩٨٩م تم انشاء المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة وهو مؤسسة اسلامية عالمية تضم نحو (٨٠) منظمة اسلامية عالمية تعمل فى ميدان الاغاثة الانسانية ونشر الدعوة الاسلامية ، ولقد اختير المهندس / توفيق الشريف أول مدير عام لهذه المؤسسة الاسلامية العالمية .

وكعادته فقد عمل بروح الشباب رغم بلوغه سن السادسة والسبعين ، إلا أن الاخلاص والاجتهاد كانا من صفاته الأصلية فأصبح المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة مؤسسة عالمية تتمتع بالشخصية الاعتبارية بمقتضى اتفاقية المقر المبرمة بين الحكومة المصرية والمجلس ، وبمقتضى اتفاقية أقرها مجلس الشعب المصرى بقرار من رئيس الجمهورية رقم ٢٩٣ لسنة ١٩٩٣م ، ولازال المهندس / توفيق الشريف يعمل مديراً لهذا المجلس الاسلامى العالمى حتى الآن .

هذا ولقد شارك من خلال هذا العمل فى العديد من المؤتمرات الدولية العالمية وفى مؤتمرات وزراء الخارجية ومؤتمرات القمة الاسلامية ، كما شارك فى كافة المؤتمرات التى يعقدها المجلس فى آسيا وأفريقيا وبعض عواصم الدول الاسلامية وأوروبا ، وقد فيها أوراقاً بحثية تتعلق بقضايا الأقليات المسلمة والقضايا الاسلامية

المصيرية فى فلسطين والقدس وفى أوروبا وآسيا ، كما أصدر مع آخرين كتابا بعنوان " القدس الاستيطان " ، كما يعد لإصدار كتاب " اسرائيل دولة عنصرية " .

هذا وتتكون أسرة المهندس / توفيق الشريف من الزوجة وثلاثة أولاد وأربع بنات وهم : " الشريف " (ويعمل صحافيا بجريدة الشرق القطرية) ، " الحسن والحسين " - توأم - (ويعملان فى مجال الاعلان والطباعة بالقطاع الخاص) و " ايمان " (مهندسة زراعية بقطر) ، " حنان " ، " تهانى " ، " أمانى " (خريجات جامعات ومتزوجات ويقمن بالقاهرة) .

إنها رحلة كفاح شاقة عاشها رائدنا أ / توفيق الشريف من أجل سيناء والدفاع عن قضاياها ، وعن قضايا المسلمين فى كافة أرجاء الوطن العربى والعالم الاسلامى .

إنهم أبناء سيناء الذين حملوا على عاتقهم هموم سيناء ، فكانوا لسيناء وبسيناء رموزا تتألق ، ونجوما تتلألأ فى سماء مصر والوطن العربى والعالم .



الكاشف محمد الكاشف

تفخر سيناء كلها وعائلة الكاشف برجال سعوا لخدمة سيناء والدفاع عنها ، ولعل رائدنا المهندس / الكاشف محمد الكاشف هو أحد هؤلاء الرجال .

هذا ولقد ولد رائدنا بمدينة العريش ، ثم أكمل تعليمه الجامعى فحاز بكالوريوس الزراعة ، إلا أنه منذ نشأته كانت له تطلعات قيادية فكان من أنشط القيادات الطلابية ، كما كان عضواً بحزب التجمع أيام عهد المنابر السياسية ، إلا أنه استقال وانضم لعضوية الحزب الوطني الديمقراطى فكان من أبرز الرجال الذين سعوا لخدمة أبناء سيناء .

كما كان نائبنا أحد الرجال الذين قادوا اضراب العريش لمقاومة المحتل الغاشم من خلال منظمة صوت العروبة والتى كان رئيساً لها .

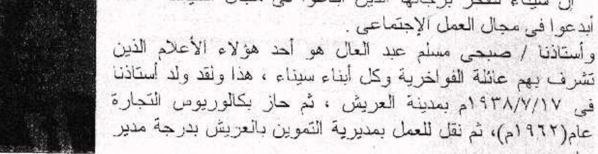
وبعد احتلال سيناء هاجر المهندس الكاشف إلى القاهرة ضمن مهجرى سيناء وهناك كانت له أنشطته السياسية البارزة ، كما كان قائداً فى كل موقع كان يشغله لذا أطلق عليه الأصدقاء " الزعيم " ، ولم يأت هذا اللقب من فراغ بل كان يتزعم الحركات الطلابية ، ويسارع لخدمة كل من يعرفه ولايعرفه ، فعرفه الجميع رجلاً وطنياً غيورا للصالح العام ولخدمة مصرنا الحبيبة .

ثم عادت سيناء فعاد مع العائدين وبرز نشاطه السياسي داخل الحزب الوطنى والمجلس الشعبى المحلى فكان أن اختارته سيناء ليمثلها نائبا فى البرلمان ولمدة تربو على الأربع دورات عمل خلالها بكفاءة مطالباً بحل قضايا سيناء كقضية الملكية ، ومشاكل المزارعين والصيادين وأصحاب المهن والحرف ، لذا أحبه الجميع ، ومن الجدير بالذكر أن المهندس / الكاشف محمد الكاشف قد أسس جريدة سيناء الاقليمية والتى كان يصدرها عن طريق المجلس الشعبى المحلى ، وكان أ / على فريج راشد رئيساً لمجس ادارتها .

ولقد شغل رائدنا العديد من المناصب فكان مديراً للإدارة الزراعية بالعريش ، كما كان عضوا بأغلب الأنشطة والمواقع الاجتماعية والاقتصادية والسياحية والتنموية على أرض شمال سيناء ، ولعلنا لو أردنا أن نتحدث عن دور هذا الرجل لخدمة سيناء ولأهلها لقلنا الكثير والكثير .

وتبقى سيناء غنية برجالها الذين يعملون لرفع لوائها من أجل التنمية الشاملة على أرض محافظة شمال سيناء .

صبحى مسلم عبد العال



إن سيناء لتفخر برجالها الذين أبدعوا فى مجال السياسة ، كما أبدعوا فى مجال العمل الإجتماعى .

وأستاذنا / صبحى مسلم عبد العال هو أحد هؤلاء الأعلام الذين تشرف بهم عائلة الفواخرية وكل أبناء سيناء ، هذا ولقد ولد أستاذنا في ١٩٣٨/٧/١٧م بمدينة العريش ، ثم حاز بكالوريوس التجارة عام(١٩٦٢م)، ثم نقل للعمل بمديرية التموين بالعريش بدرجة مدير عام .

هذا ويعد أستاذنا موسوعة فى مجال العمل السياسى فلقد انضم عام (١٩٦٣م)لأول انتخابات للإتحاد الإشتراكى العربى ، ثم عين عضواً بالمكتب التنفيذى للإتحاد عام ١٩٦٨م ثم عضواً بمجلس الأمة لمدة دورتين ، كما عمل بالمواقع القيادية العليا للجنة المركزية للاتحاد الإشتراكى ، ثم عمل سكرتيراً لحزب مصر فى الفترة من عام (١٩٧٨ - ١٩٨٩م) وكان أول أمين حزب لسيناء .

ثم أختير عضواً بمجلس الشورى بالتعيين عام (١٩٨٣ - ١٩٨٦م) ، ومن عام (١٩٩٢ - ١٩٩٨م) كان عضواً لمجلس الشورى بالتزكية .

هذا ويرأس حالياً جمعية الشبان المسلمين بالعريش، كما أنجب ثلاثة ذكورمحمد بكالوريوس خدمة اجتماعية ، أحمد بكالوريوس زراعة ، هانى بكلية الحقوق . كما يعد الأستاذ / صبحى مسلم عبد العال من كبار عواقل عائلة الفواخرية ، وإليه يرجع الكثيرون للتشاور بالرأى والمشورة، كما قام بحل الكثير من القضايا والمشاكل الإجتماعية بين أبناء العائلة والعائلات الأخرى ، كما عمل أستاذنا أميناً عاماً للحزب الوطنى بشمال سيناء ، وقام بأعمال مشكورة لخدمة سيناء والوطن .

إنهم أبناء سيناء الذين أحبوا سيناء فأحبتهم ، وأعطوا للوطن حياتهم فكان الوطن لهم الأمن والأمان وقرة العين وحبة القلب المضيئة .

ابراهيم صالح الحفنى

ان نواب سيناء هم النجوم الزاهرة والرموز التى تمثل سيناء فى مجال العمل السياسي بالمستوى القومى.

وأستاذنا أ/ ابراهيم صالح محمد الحفنى هو أحد أعلام عائلة الفواخرية، هذا ولقد ولد أستاذنا بمدينة العريش فى ١٩٤٠/١/١١م، ثم تدرج فى التعليم حتى نال بكالوريوس التجارة فى جامعة عين شمس عام ١٩٧٦

ومن الجدير بالذكر أن أ/ ابراهيم الحفنى كان واحداً من رجال منظمة الشباب بالاتحاد الاشتراكي العربى والتى كان يرأسها أ/ على صبرى فى عهد الرئيس/جمال عبد الناصر ،وكان دورها يتمثل فى التثقيف والتوجيه السياسي والاهتمام بالعمل بالشباب لتوسيع القاعدة للممارسات السياسية وللمشاركة فى التنمية فى جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وكان من بين أعضاء المنظمة أ/عبد

العزيز شاهين، كما كان من أعضائها: لطفى حمدى الكاشف، ايراهيم نصار حسونة، ميسر مصطفى سليمان، سالم الغول، عطية أحمد سالم وغيرهم. وكان مقرها بمبنى الاتحاد الاشتراكي العربي بجوار المكتبة العامة بالعريش الآن.

ولقد اشترك أستاذنا/ ابراهيم صالح الحفنى فى استقبال الجيش لدى عودة سيناء كما قام بعدة أعمال وطنية أثناء الاحتلال، كما كان أميناً عن سيناء بحزب مصر العربي بمحافظة الجيزة، كما كان رئيسا للجنة المهجرين بالجيزة، ثم أصبح عضوا بمجلس الشورى فى الفترة من (١٩٨٢-١٩٨٩م)، وهو الآن يشغل منصب رئيس مركز شباب ضاحية السلام بالعريش ، إنهم أبناء سيناء الذين عملوا لرفع لوائها فكانوا روادا فى العمل السياسى والاجتماعى والوطنى.



عيسى الخرافين



الحياة مدرسة يتعلم منها وفيها الرجال ، ورائدنا الشيخ / عيسى عودة سالم الخرافين واحد من هؤلاء الرجال .
هذا ولقد ولد شيخنا فى ١٩٤٥/١١/٢٠م بمدينة رفح بسيناء ، ومع أنه لم يواصل دراسته إلا أنه قام بتثقيف نفسه بنفسه ، فتعلم القراءة والكتابة وهو دائم الإطلاع ويقرأ لمدة ست ساعات يومياً .
ولقد بدأ حياته مجاهداً أثناء فترة الاحتلال ، فكان يقوم بجولات استطلاعية لرصد تحركات الجيش الاسرائيلى داخل حدود اسرائيل فى الداخل ، ومنها رصده لمعسكر " اقصعود " ، معسكر آخر بجوار مطار اللد ، وثالث قرب هضبة الجولان السورية ، كما قام برصد عدة معسكرات أخرى وتصويرها وابلاغ الإدارة بها ، وكل ذلك - كما يقول - موجود بسجل المخابرات المصرية .
ولقد كانت قبيلة الخرافين بعد تحرير سيناء عام ١٩٨٢م بدون شيخ حكومى فقام بترشيح نفسه للمشيخة وتم تعيينه شيخاً من قبل مديرية أمن شمال سيناء فى عام ١٩٨٣م .
ثم بدأ عمله السياسى والشعبى فانضم للحزب الوطنى ، ثم رشحه الحزب لعضوية مجلس الشعب ، ولقد تم انتخابه باجماع مركز رفح كله ، ولقد كانت سيناء دائرة واحدة فتم اختياره وزملاؤه : سالم اليمانى ، د./ مصطفى سليم قويدر ، الحاجة / سهير جلبانة ، ولقد أدوا رسالتهم تجاه سيناء وكانت من ضمن مطالبهم : مد ترعة السلام لتوطين أربعة ملايين مواطن فى سيناء لتكوين خط دفاعى وحاجز بشرى وهذا هدف قومى ونبيل .
ثم حل مجلس الشعب فتمت اعادة انتخابه لدورة ثانية وكان معه أ / محمد القصلى ، أ / محمد عبدربه أبو شيتة ، أ / سليمان الزملوط ، أ / نصر الله حسين الأقرع ، أ / عبد الله جهامة ، ولقد نادى مع زملائه بقضية ملكية أبناء سيناء للأرض ، ولقد وافق الرئيس / محمد حسنى مبارك على مطالبهم، كما فوض د./ يوسف والى والذى قام بتفويض اللواء / منير شاش لتملك الأراضى ، ولقد قام سيادة الرئيس بزيارة سيناء وقام بتسليم عدة عقود للمواطنين فى الثمانينات .
كما كانت من مطالبهم فى هذه الدورة اقامة كوبرى مبارك العلوى ، ولقد تمت الموافقة وتم انشاء الكوبرى فى الدورة الثالثة فى الخطة التى وضعتها الحكومة بقرض من اليابان وتم تنفيذ المشروع .
ولقد سعد شيخنا بقرار اللواء / منير شاش : فى أن من يزرع الأرض يمتلكها فانطلق الجميع كمثل النار فى الهشيم لزراعة الأراضى وتملكها وهذا أدى إلى ثورة زراعية عمت أرجاء سيناء ، هذا ولقد تم اختياره أميناً للفلاحين وعضواً بالأمانة العامة للحزب الوطنى فقام سيادته بمخاطبة السيد / صفوت الشريف أمين عام الحزب لجدولة مديونية الفلاحين فى بنوك القرية



التابعة لبنك التنمية والائتمان الزراعى ، ولقد وافق السيد الوزير وتمت جدولة المديونيات لمدة خمس سنوات بموافقة السيد / يوسف والى وزير الزراعة .
ولقد طالب رائدنا بكهربة الآبار لخفض التكلفة على المزارع وذلك لأن كهربة الآبار توفر للمزارع حوالى مائة وأربعين جنيها مابين الزيت والجاز كما ناشد السيد المحافظ / أحمد عبد الحميد بجلسة ٢٠٠٣/٧/٢٩م والمنعقدة بالحزب الوطنى بكهربة ما تبقى من آبار ، ولقد وافق سيادته على ذلك ، كما طالب ببناء موقف سيارات لعربات النقل الكبيرة بجوار منفذ رفح مقابل أجر رمزى تدفعه السيارة بدلا من الانتظار فى الشارع .
ورائدنا الشيخ / عيسى الخرافين هو أحد الرجال الذين يقومون بحل المشاكل والنزاعات بين القبائل وذلك لأن القضاء العرفى - كما يقول - يقلل الضغط على مديرية الأمن لحل هذه النزاعات .
ولقد اشترك رائدنا فى العمل الاجتماعى فكان عضوا بجمعية مدينتى الجميلة بالعريش ، كما شغل عضوية مجلس جامعة قناة السويس بالعريش .
هذا ولرائدنا ستة ذكور وأربع بنات : علاء الدين (دبلوم صناعات وأعمال حرة) ، عمر (أعمال حرة) ، عثمان (دبلوم زراعة) ، خالد (ثانوية عامة) ، جلال ، محمد بالمرحلة الابتدائية ورياض الأطفال .
هذا ولقد حاز رائدنا الشيخ / عيسى الخرافين نوط الامتياز من الطبقة الأولى من الرئيس / محمد حسنى مبارك وذلك لدوره الرائد كأحد المجاهدين الذين دافعوا عن سيناء ، كما نال شرف عضوية جمعية مجاهدى سيناء .
انهم أبناء سيناء الذين عرفوا قيمة العلم والعمل فكانت سيناء بهم إلى الأمام دائما .

اسماعيل ذكرى



إن سيناء تفخر بالرجال الذين قدموا لسيناء الكثير ، ورائدنا أ / اسماعيل هو أحد هؤلاء الرجال .
هذا ولقد ولد أستاذنا / اسماعيل أحمد ذكرى فى ١٩٣٣/١/٢١م بمدينة العريش ، وهو سليل عائلة آل ذكرى النجباء ، ولقد واصل رائدنا تعليمه فحاز شهادة بكالوريوس التجارة فى جامعة القاهرة عام ١٩٥٨ م ، ثم بدأ العمل فى الجمارك حتى وصل لمنصب مدير عام جمارك شمال سيناء بدرجة وكيل وزارة .
ولقد كانت ميوله سياسية فوصل لمنصب أمين عام الحزب الوطنى ، كما كان من كبار الشخصيات العامة التى أثرت الحياة الاجتماعية والسياسية على أرض شمال سيناء ، ونظراً لأنه كان يخدم الجميع لذا تم ترشيحه ليصبح عضواً لمجلس الشورى فى الفترة من عام (١٩٨٩ - ١٩٩٤م) ، ثم أصبح نقيباً للتجاريين بمدينة العريش .
ومع كل ذلك فلم ينشغل أستاذنا عن خدمة أهالى سيناء ، بل قام بالمشاركة فى حل مشاكلهم كما تقلد رئاسة وعضوية مجلس ادارة العديد من الجمعيات الخدمية بشمال سيناء ، ولقد توفى رحمة الله فى ١٩٩٢/٥/١٦م بعد أن أدى للوطن خدمات رائدة ، ولقد أطلق اسمه على أحد شوارع مدينة العريش نظراً لدوره الرائد .
إنهم أبناء سيناء ، أولئك الرجال الذين أحبوا الوطن وعاصوا فى الوطنية حتى النخاع فنالوا حب الناس وثقة الأوطان .

اسماعيل رمزى عباس

إن سيناء المناضلة تنجب الرجال الذين يقومون على رعاية الوطن والسهر لخدمة المواطنين .
هذا ولقد ولد أستاذنا / اسماعيل رمزى عباس صالح بمدينة العريش ثم أكمل دراسته والتحق بالعمل بمديرية التربية والتعليم ، ثم اتجه للعمل السياسى ، فكان عضواً بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة شمال سيناء ، ثم وكيلاً للمجلس فى الفترة من عام (١٩٩٢-١٩٩٥) ثم اختارته عائلته (أولاد سليمان) لعضوية مجلس الشعب واستمر فى المجلس فى الفترة من عام (١٩٩٥-٢٠٠٠م) .
ولقد عمل سيادته لرفع مطالب سيناء ، وخدمة المواطنين ، كما كانت قضايا سيناء من أولويات عمله داخل قبة البرلمان بمجلس الشعب .
وإذا علمنا أن أستاذنا هو نجل رائد التعليم السيناوى أ / عباس صالح لأدركنا عظمة هذه العائلة التى اهتمت بالعلم والتعليم فكانت بهم سيناء ولهم ، وكانوا بسيناء رموزاً شرفوا اسمها ، وعملوا لرفع لوائها من أجل أن تواكب سيناء مسيرة التقدم والتنوير بين محافظات مصر المختلفة .

فايز أبو حرب

تفخر مدينة الشيخ زويد بالمجاهدين وبالسياسين الذين أعطوا لسيناء فنالوا ثقة البدو والحضر وأحبهم الجميع على أرض شمال سيناء .
هذا ولقد ولد أستاذنا / فايز إبراهيم محمد أحمد (فايز أبو حرب) بمدينة الشيخ زويد ثم واصل تعليمه فحاز بكالوريوس التجارة فى جامعة قناة السويس عام ١٩٨٤م ، ثم اتجه للعمل الشعبى والخدمى لخدمة المواطنين بمنطقة الشيخ زويد وقراها ، فكان عضواً لمجلس محلى المحافظة ، ثم رئيساً للجنة الكهرباء بالمحافظة ، ثم أميناً للحزب الوطنى لمركز الشيخ زويد ، ثم عضواً لمجلس الشعب ثم عضواً للجنة البرلمانية لمجلس الشعبى
ولقد أحب أستاذنا الشباب لأنهم ركيزة المستقبل فعمل رئيسا لمركز الشباب بقرية أبو طويلة ثم أميناً للشباب بالحزب الوطنى ، وفوق كل ذلك كان لاعب لكرة القدم ومثل المحافظة بدورى المصالح الحكومية بالمحافظات .
ورائدنا أ / فايز أبو حرب يقوم بمساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة ، كما أن نشاطه الثقافى امتد لإنشاء جريدة للمحافظات الصحراوية وكان أميناً لصندوق الجريدة .
ولقد نادى مع أعضاء مجلس الشعب بالاهتمام بالثروة الزراعية ومن أهم انجازاته : مد شبكات الكهرباء بقرى رفح والشيخ زويد ورصف الطرق ، وإنشاء مخبزين لمركزى نخل والشيخ زويد ، ومد شبكات التليفونات بالمراكز والقرى ، وانشاء عشرة مساجد ، كما نادى بفصل التأمين الصحى لشمال سيناء عن محافظة بورسعيد ، كما قام بعلاج الكثيرين بنفقة

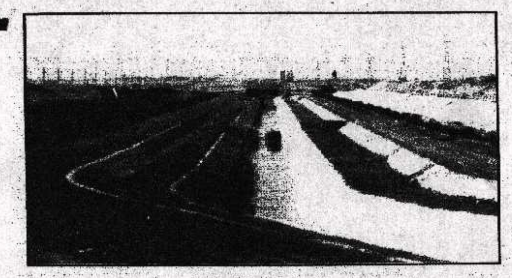


الدولة ، كذلك نادى بانشاء سوق تجارى بمركزى رفح والشيخ زويد ، ومد المياه إلى منطقة السر والقوارير بوسط سيناء لاستزراع ١٤٠ ألف فدان وغير ذلك من الخدمات .
ولقد مثل جمهورية مصر العربية فى سويسرا لمناقشة قانون الملكية الفكرية وبراءات الاختراع فى جنيف ، كما مثل مصر فى المؤتمر البرلمانى العربى الأفريقى بأديس أبابا وإلقاء كلمة مصر فى المؤتمر عن الشراكة العربية الافريقية .
ولا زال رائدنا يتمنى وصول ترعة السلام لوسط سيناء لتصبح سيناء سلة فواكه وخضروات مصر كلها .
إنهم أبناء سيناء الذين لا يألون جهداً لراحة المواطنين على الأرض الطاهرة المقدسة .

هذا ومن الجدير بالذكر أن أستاذنا فايز أبو حرب من مواليد ٢٥/١٠/١٩٥٩م بمدينة الشيخ زويد ، لذا يعتبر أصغر النواب سناً ، كما أنه سليل عائلة الرياشات بمنطقة أبو طويلة ، تلك المنطقة التى رفعت لواء سيناء ببطولة أبنائها ، ومن منا لا يعرف بطل الشيخ زويد وبطل سيناء المجاهد / سالم أبو طويلة ، والذى يعد بمثابة أبناء العمومة لنائبنا ، وإن دل هذا فليدل بأن هذه العائلة قد ورثت الشرف ونبل المقصد وهمة الرجال كابراً عن كابر .
هذا ومن أولاد أستاذنا أ / فايز أبو حرب : محمد (كلية تجارة) ، أحمد (كلية حقوق) ، خليل (ثانوية عامة) ، ابراهيم (اعدادية) ، أميرة (دبلوم) ، حسين ، أيمن ، شروق ، نجلاء ، يمنى (بالتعليم الابتدائى ، محمد ، ريزان (أطفال) .
كما يعد أستاذنا أ / فايز أبو حرب أول نائب يمثل قبيلة الرياشات بمنطقة الشيخ زويد والذى سعى جاهداً لحل مشاكل أغلب القبائل ، لذا يعد من كبار الرجال ذوى الرأى والمشورة كما أنه أصغرهم سناً ، وهذا يذكرنا بقول الشاعرة العربية الخنساء :

اذا القــوم مــدوا بأيديهم إلى المجــد مــد إليهــم يدا
يكلفــه القــوم ما عالهــم ... وان كــان أصغرهــم مولــدا
ترى الحمد يهوى إلى بيته ... يرى أفضل الكسب أن يحمدا

هؤلاء هم أبناء سيناء ونوابها الذين يسعون لخدمة أهالى سيناء وقضاياهم المحلية والقومية ، بل المشاركة فى قضايا الأمة العربية والاسلامية .



تفرعات ترعة السلام

محمد سليمان القصلى



تفخر سيناء بنوابها ومجاهديها ورجالها الذين أسهموا بكل جهدٍ فى خدمة سيناء الحبيبة، ورائدنا فى العمل السياسى أ/ محمد سليمان القصلى ابن عائلة بنى فخر (الفواخرية) بالعريش.

هذا ولقد ولد أ/ محمد سليمان القصلى بمدينة العريش فى١٩٥٠/١١/٦ ثم التحق بمدرسة النصر الإبتدائية (ابن سيناء الآن)، ثم أكمل المرحلة الإعدادية بمدرسة العريش الإعدادية بنين(مدرسة الرفايعة عام١٩٧٥م) ، ثم التحق بجامعة القاهرة عام ١٩٧٥م كلية الآداب قسم اللغات الشرقية – عبرى- وتخرج فيها عام ١٩٧٨م،ولقد كانت ميوله من بداية التحاقه بالتعليم الجامعى سياسية فكان أن التحق بدورة سياسية بمعهد القادة بحلوان (منظمة الشباب) وتم اختياره ليعمل موجها سياسياً بمنظمة الشباب.

ومن الجديدر بالذكر أنه كون اتحاد الطلبة لسيناء على مستوى الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة، وكان له الدور الفاعل فى تكوين أسرة سيناء فى الجامعة، كما التحق أ/ محمد القصلى بالعمل بإذاعة القاهرة فى القسم العبرى (كولكهير) وتعنى "القاهرة" وذلك لمدة حوالى ٢٠ شهرا من عام (١٩٧٩-١٩٨٠م)، ثم بعد تحرير مدينة العريش ترك العمل بالإذاعة واتجه للأعمال الحرة بمجال المقاولات العامة.

ولقد كان لأستاذنا دور وطني رائد ولذلك تم القبض عليه وأودع بسجون إسرائيل فى الفترة من ١٩٦٧/٨/٢٦-١٩٧٤/٥/٢٠م، إلى أن تم الإفراج عنه ضمن اتفاقية تبادل الأسرى بعد انتصارت أكتوبر.

قد كان لأستاذنا/ محمد القصلى دور اجتماعي داخل عائلات بنى فخر وذلك فى النشاط السياسى والإجتماعى لذلك تم اختياره من قبل عائلات الفواخرية ليمثلها ويمثل سيناء فى مجلس الشعب فى دورة عام ١٩٩٠م عن طريق الحزب الوطنى وأثناء توليه عضوية مجلس الشعب عمل لتبنى قضايا سيناء كقانون الملكية والاعتراف بها وتوسيع قاعدتها وصرف مستحقات الصامدين، والمشاركة الجادة فى المشروع القومى لتعمير سيناء، كما طالب ببناء مبنى المحاكم من وزير العدل واستجاب الوزير وتم تخصيص جزء من هذا المبنى إلى الشهر العقاري، كما تم تطويره ليصبح مستقلا عن مدينة الإسماعيلية.

كما تقدم بمشروع قانون تم قبوله لتغيير المادة السابعة الخاصة بالطلاق والزواج في سيناء حيث كانت أحكام المحاكم تتم بدون استثناء نتيجة لمجيء القاضي ليحكم في القضايا مرة واحدة ولقد استفادت من تعديل هذا القانون محافظات مضر الصحراوية.

كما شارك مع هيئة الثروة السمكية بالقاهرة فى إيجاد ميزانية لتطوير بحيرة البردويل، كما كانت جهوده فى جهاز تعمير سيناء مع السيد اللواء/ عبد المنعم القطورى رئيس جهاز تعمير سيناء ، كما قام بدور رائد في مجال انشاء الطرق ذات القيمة الإستراتيجية والقومية من خلال السيد الوزير/ سليمان متولى، والذى وافق لإنشاء عدة طرق بسيناء بناء لطلبه ومن هذه الطرق : طريق بئر العبد/المغارة، طريق الجفجافة/ صدر الحيطان وطريق الخروبة/ القريعة، وطريق لحفن/ أبو عقيلة، وطريق الطاسة / الجفجافة، وطريق الكيلو ١٦١/ العوجة.

كما تولى أثناء وجوده بمجلس الشعب اللجنة المشتركة للمرحلة الانتقالية لأمانة الحزب الوطني بشمال سيناء وذلك لمدة ستة أشهر عام ١٩٩٢م بالاشتراك مع: أ/ عبد المجيد حسين سعد جلبانة، أ/ عطية أحمد سالم، أ/ فرحان الدويغرى.

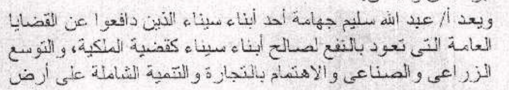
كما كان أ/ محمد القصلى عضواً بالمجلس المحلى لمحافظة شمال سيناء لمدة خمس سنوات، كما شارك فى انتخابات الوحدات الحزبية بعد مرحلة التطوير داخل الحزب الوطنى بعد مؤتمر عام ٢٠٠٠م وكذلك مؤتمر قسم ثالث العريش ولجنة المحافظة، كما تم اختياره بهيئة المكتب بالحزب بشمال سيناء من قبل الأمانة العامة للحزب بالقاهرة، وكان دوره يختص بالتدريب والتثقيف للعناصر القيادية والسياسة من خلال أمانة التثقيف والتدريب لشرح المبادىء الأساسية للحزب وأساليب العمل الحزبى انطلاقاً للفكر الجديد للحزب الوطنى.

ومن الجدير بالذكر أن أ/ محمد سليمان القصلى أحد أبطال سيناء الرياضين، فلقد كان أثناء المرحلة الابتدائية يمارس الرياضة بكافة أنواعها وكان رئيساً لفريق الكرة الطائرة بمدرسة النصر الابتدائية، كما قام بتكوين فريق من أبناء الفواخرية أسماه فريق "نجوم سيناء" ثم التحق بنادى النصر الرياضى ومثله فى مجال كرة القدم، كما مثّل سيناء عام ١٩٦٤م فى القاهرة من خلال دورى المحافظات فى ألعاب القوى (مائة متر عدو) ولقد نال المركز الثالث بمستوى الجمهورية، كما مثّل مدرسة الرفايعة الإعدادية عن سيناء فى بور فؤاد بمحافظة بورسعيد فى مجال (عدو ١٠٠ متر)وتم اجتيازه لهذه المرحلة ثم اشترك فى التصفيات النهائية بالقاهرة ونال المركز الثالث بمستوى الجمهورية للمدارس كما نال المركز الخامس فى (التتابع ٤×١٠٠ متر) بمستوى الجمهورية وكان الفريق ممثلاً من اللاعبين: أحمد على نمر، ابراهيم ماضى، حمدى جلبانة.

هكذا تكون القيادة منذ الصغر وحتى الكبر، وهاهم أبناء سيناء يخوضون الميادين بتفوق من أجل أن يظل اسم سيناء عالياً على الخريطة المصرية فى كافة المجالات المختلفة.



عبد الله جهامة



ان بادية سيناء لتفخر برجال شاركوا فى مسيرة العمل السياسي على أرض شمال سيناء،فكانوا رجالاً قادوا سفينة العمل السياسي لتسير لبر الأمن والأمان.

ويعد أ/ عبد الله سليم جهامة أحد أبناء سيناء الذين دافعوا عن القضايا العامة التى تعود بالنفع لصالح أبناء سيناء كقضية الملكية، والتوسع الزراعى والصناعى والاهتمام بالتجارة والتنمية الشاملة على أرض سيناء.

هذا ولقد ولد الحاج/عبد الله جهامة فى ١٩٤٢/٩/١٧م بقرية المقضبة بمركز ومدينة الحسنة بشمال سيناء، كما شارك فى الحياة السياسية فكان عضواً لمجلس محلى المحافظة، كما كان أميناً للحزب الوطنى الديمقراطى لمركز ومدينة الحسنة.

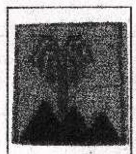
ولقد كان للرجل دور وطنى بارز فى خدمة سيناء، كما تم اختياره عضواً لمجلس الشعب وذلك فى الفترة من (١٩٩٠-٢٠٠٠م).



ولقد شارك أ/ عبد الله جهامة فى مسيرة العمل الاجتماعي وذلك برئاسته لمجلس إدارة جمعية تنمية المجتمع بالعريش، كما حاز نوط الامتياز من الطبقة الأولى من سيادة رئيس الجمهورية الرئيس/محمد حسنى مبارك وذلك لدوره البطولى والرائد أثناء فترة الاحتلال.

انهم أبناء سيناء الذين أعطوا فنالوا التكريم وشرفت بهم سيناء الحبيبة.

سهـــير جلبانة



لقد عاشت المرأة فى سيناء مكرمة بفضل الترابط العائلى والقبلى لأبناء سيناء إلا أنها عانت كثيراً من المشاكل التى تعانيها المـرأة فى محافظات مصر الأخرى إلا أن أ / سهير جلبانة استطاعت أن تكسر الحواجز لتصبح نائبة عـن سـيناء فـى مجلـس الشـعب والشورى لعدة دورات اما بالإنتخاب أو بالاختيـار لثقـة القيـادة السياسية العليا فى كفاءة هذه السيدة الفاضلة .

هذا ولقد ولدت أ / سهير جلبانة بمدينة العريش ، وهى سليلة عائلة جلبانة ، كما أنهـا استطاعت أن تكمل تعليمها العالي وتحوز شهادة جامعية لتصبح من أوائل الخريجـات بسيناء ، كما كان لها العديد من الأدوار الاجتماعية في مجال عمل المرأة والاهتمـام بقضاياها ، فكانت أمينة للمرأة بالحزب الوطنى بشمال سيناء ، كما أصبحـت عضـواً بالاتحاد الاقليمي للجمعيات ، ورئيساً للعديد من الجمعيات التى تعمل فى مجال خدمـة المجتمع كجمعية الشابات المسلمات بالعريش وغيرها .

ولقد بذلـك نائبـة سـيناء الأولى والوحيدة الجهـود المضنيـة لخدمـة سـيناء مـن خـلال مناداتها بقضايا سيناء داخل أروقة البرلمان .

إن سيناء لتفخر بجهود المرأة فى سيناء ، كمـا تفخـر بالأستاذة / سـهير جلبانـة التـى استطاعت أن تنظم العمل النسائى داخل شال سيناء ، فكانت لها الريـادة لقيـادة العمـل العام من أجل حقوق المرأة والرجل أيضاً وكل أهالى سيناء .



منصور أبو شريف

إن سيناء تفخر برجال السياسة الذين دافعوا عن سيناء والوطن بكل جهد فاستحقوا أن تكتب أسماؤهم فى سجلات العظماء .

هذا ولقد ولد أ / منصور أبو شريف بشمال سيناء ، حيث أنه سليل عائلة السواركة ، هذا ولقد عمل أستاذنا عضوا بالمكتب السياسى للحزب الوطنى فى الفترة من عام ١٩٧٩ - ١٩٨٣م) ، كما عمل أمينا لقسم مركز بئر العبد فى الفترة من عام ١٩٨٢ - ١٩٨٣م) ، ثم أمينا عاما مساعدا للحزب الوطنى بسيناء عام ١٩٨٣م .

كما أن لرائدنا دورا اجتماعيا فى البادية ، حيث كان أول رئيس لمجلس ادارة نادى الهجن المصرى قبل أ / سليمان الزملوط عضو مجلس الشعب ، وذلك فى الفترة من شهر يوليو عام ١٩٩٧م وحتى أكتوبر عام ١٩٩٩م .

كما كان رائدنا قاضيا عرفيا ، ورئيسا للمجلس الشعبى المحلى لقرية الروضة منذ عام ١٩٨٢م وحتى الآن ، ولقد كان لرائدنا دور وطنى حيث قاد مجموعة استطلاع فى جبل أم خشيب فى وسط سيناء عام ١٩٦٨م ، وتم اعتقالهم فى سجون العدو الاسرائيلى فى أغسطس عام ١٩٧١م ، كما تم الحكم عليه بالسجن لمدة ١٢ عاماً ، إلا أنه خرج ضمن اتفاقية تبادل الأسرى فى مارس عام ١٩٧٤م ، هذا ولقد تم اختياره عضوا بمجلس الشورى عن سيناء ، ولقد حاز رائدنا نوط الامتياز من الطبقة الأولى كمجاهد من الرئيس / محمد أنور السادات .

انهم أبناء سيناء الذين أعطوها فمنحتهم كل عطاء وتقدير .



عـــادل راضى

لعل عائلة الفواخرية بالعريش لها النصيب الأكبر في المراكز القيادية وذلك لأنها أكبر قبيلة فى مدينة العريش، كما أن أبنائها من الذين ثابروا من أجل اعلاء اسم سيناء.

هذا ولقد ولد المهندس عادل راضى أبو سمرة بمدينة العريش فى ١٩٤٦/١٢/٣م، ثم واصل تعليمه حتى نال شهادة معهد القاهرة المعمارى عام ١٩٦٧م.

ولقد عمل أ/ عادل راضى بعد تخرجه بمديرية الإسكان بمحافظة الجيزة إلى أن تم تحرير سيناء فعاد إليها ثم التحق بالعمل بمجلس مدينة العريش، ثم ترقى فى المناصب إلى أن وصل إلى درجة مدير عام بمحافظة شمال سيناء.

هذا ولقد بدأ أ/ عادل راضى عمله فى السياسة فكان أميناً لقسم ثالث بالحزب الوطني الديمقراطي فى الفترة من عام (١٩٨٤-٢٠٠١م)، ثم عضواً بالمجلس المحلى لمحافظة شمال سيناء وذلك فى الفترة من عام (١٩٨٤-١٩٨٩م)، ثم رئيسا للمجلس المحلى لمركز ومدينة العريش في الفترة من عام(١٩٨٩-١٩٨٦م)، ثم تم اختياره عضوا بمجلس الشعب عام ٢٠٠٠م، وكان أن أصبح عضوا بلجنة الإسكان بالمجلس حتى الآن، ولقد شارك مع أعضاء مجلس الشعب بسيناء في تبنى العديد من القضايا التي تهم سيناء مثل قضية الملكية وتثبيتها وغيرها من القضايا العامة.

إنهم أبناء سيناء الذين يعملون جادين لخدمة سيناء في جميع المجالات المختلفة.



أحمد عرابى



ان سيناء لتعرف قدر الرجال الذين أسهموا بعلمهم فى خدمة سيناء ، فكانوا علماء فى علمهم ، وأعلاما شرفت بهم سيناء الحبيبة ، هذا ولقد ولد أستاذنا المهندس / أحمد حامد أحمد عرابى فى ١٩٤٤/١١/٢م ، وهو سليل عائلة الفواخرية بالعريش ثم أكمل تعليمه فحاز بكالوريوس هندسة البترول والتعدين بجامعة قناة السويس عام ١٩٦٨م ، هذا ولقد عمل رائدنا بقسم المساحة الجيولوجية والأبحاث الجيولوجية والتعدين بالهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية ، ثم أنتدب للعمل بشركة " جيمكو " بالقاهرة ثم بالصحراء الغربية .

هذا ولقد اكتشف رائدنا عام ١٩٧٣م أكثر من ٢٠٠ مليون طن من خامات كبريتات الكالسيوم فى الصحراء الغربية ، ولقد سجل هذا الاكتشاف باسمه ، ولولاه ما تم اكتشاف كبريتات الكالسيوم فى الصحراء الغربية ، وعلى اثر اكتشافه تم تعيينه مديرا لمصانع شركة " جيمكو " عام ١٩٧٤م ، واستمر بها لمدة خمس سنوات ، ثم نقل للعمل بالسعودية فى شركة الجبس الأهلية .

ولقد قام رائدنا فى المملكة العربية السعودية بتنفيذ عدة مشروعات فى مدينة " ينبع الصناعية ، كما شارك فى تنفيذ العديد من المشروعات الخاصة بمواد البناء والجبس والأسمنت ، ثم عاد للعمل فى سيناء عام ١٩٩٢م ، فبدأ بعمل أبحاث عن أهم المعادن فى شمال سيناء علاوة على الرخام والجرانيت بجنوب سيناء ، ثم توج أعماله بالعمل فى مشروع أسمنت سيناء بوسط سيناء .

هذا ولقد تم انتخابه بالتزكية لعضوية مجلس الشورى عام ١٩٩٨م ، وكان معه أ / محمد خلف . فقام بمناقشة أهم القضايا التى تخص جمهورية مصر العربية مثل : تحديث مصر بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بالإضافة إلى الصناعات الصغيرة ومدى تأثيرها فى تطوير الدخل القومى لمصر ، كما ناقش قضايا سيناء وأهمها : زيادة الثروة التعدينية فى سيناء ، وحركة التصدير وذلك لتسويق المنتجات السيناوية إلى خارج مصر .

كما اشترك رائدنا فى مناقشة قانون العمل ، والمناطق الاقتصادية ذات الطابع الخاص ، كذلك قانون الملكية الفكرية ، كما كان لأستاذنا نشاط اجتماعى فهو يشارك فى حل المشكلات الخاصة بالمواطنين ، كما تم اختياره مديرا لنادى النصر الرياضى بالعريش ، وكان من أعماله فى النادى أن ارتفع النادى فى مجال كرة القدم من الدرجة الرابعة إلى الدرجة الأولى وذلك فى الفترة من عام ١٩٩٧م ، وحتى الآن ،

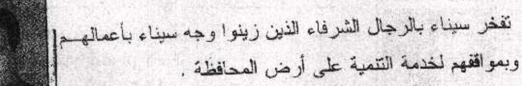


هذا ويتمنى رائدنا أن يشارك أبناء سيناء كمساهمين فى تنفيذ المشروعات الصناعية فى مواد البناء والجبس والأسمنت حيث يمكن أن يبدأ الاستثمار بمبلغ ١٠٠٠جنيه حيث أن هناك فرص عديدة للاستثمار فى هذا المجال، ولكن بعد احلال السلام فى المنطقة ، مع الأخذ فى الاعتبار بأن سيناء تزخر بأجود أنواع الخامات كالحجر الجيرى، والرمال البيضاء ، والسوداء وخامات كثيرة

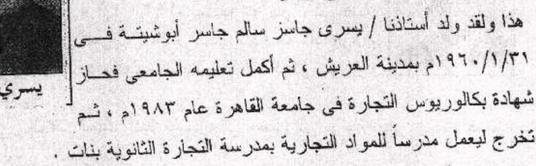
هذا ولقد اشترك رائدنا فى عضوية لجان كثيرة داخل مجلس الشورى وأهمها عضوية لجنة الانتاج الصناعى والطاقة (الكهرباء والنقل) وغيرها ، كما شارك فى اعداد تقارير الثروة المعدنية والبترولية ، كما كان عضواً فى العديد من اتفاقيات البترول التى وقعت فى مجلس الشورى فكان عضواً عن الجانب المصرى مع باقى الأعضاء

هذا ولقد أنجب أستاذنا : محمد (المعهد العالى للعلوم التجارية) ، حامد (كلية الهندسة بالعاشر من رمضان قسم عمارة) ، شاهندة (بكلية التربية بالعريش قسم رياضيات) ، فراس (بالمرحلة الثانوية) ، هذا ولقد تزوج أستاذنا من السيدة / نوال الغزال والحائزة بكالوريوس الخدمة الاجتماعية .

انهم رجال أدوا بإخلاص ، ليضعوا سيناء فوق خريطة الاقتصاد المصرى ، فكان لنا أن نفخر بهم ، وأن تفخر سيناء بأبنائها النجباء .



يســرى جاسر أبوشيتة



يسري جاسر

تفخر سيناء بالرجال الشرفاء الذين زينوا وجه سيناء بأعمالهم وبمواقفهم لخدمة التنمية على أرض المحافظة .

هذا ولقد ولد أستاذنا / يسرى جاسر سالم جاسر أبوشيتة فى ١٩٦٠/١/٣١م بمدينة العريش ، ثم أكمل تعليمه الجامعى فحاز شهادة بكالوريوس التجارة فى جامعة القاهرة عام ١٩٨٣م ، ثم تخرج ليعمل مدرساً للمواد التجارية بمدرسة التجارة الثانوية بنات .

هذا ولقد بدأ العمل الاجتماعى والسياسى منذ التحاقه بالجامعة فكان عضواً بأسرة سيناء بجامعة القاهرة ، كما كان مقرراً لها عام ١٩٨٣م ، وفى الجامعة كانت الانطلاقة للعمل الشعبى والسياسى ، هذا ولقد شغل رائدنا عدة مواقع سياسية شعبية فكان عضواً بالمجلس المحلى لمدينة العريش منذ دورة (١٩٩٦/٢٠٠٢م) ثم رئيساً للمجلس الشعبى المحلى لمدينة العريش فى الفترة من عام (١٩٩٩-٢٠٠٢م) ، كما تولى أمانة الحزب الوطنى الديمقراطى لقسم أول ، كما عمل عضواً بمجلس ادارة نادى نجمة سيناء الرياضى بالتعيين ، هذا ولقد شغل رائدنا عدة مواقع ، فكان عضواً بنقابة التجاريين ، كذلك كان عضواً بنقابة المعلمين ، كما قدم من خلال عمله كأمين للحزب بقسم أول عدة أنشطة حزبية آخرها دورة كرة القدم ، حيث قدم العديد من الدروع والميداليات وشهادات التقدير فى يوليو ٢٠٠٣م ، كما أن نشاطه الحالى فى شهر رمضان قد امتد ليشمل المعونات الاجتماعية الخاصة بالقسم ، ولرائدنا عدة أولاد : جاسر (ثانوية عامة) ، هدير (اعدادى) ، هالة (ابتدائى) ، محمد (رياض أطفال) .

هذا ولقد قدم أستاذنا العديد من الخدمات الجماهيرية لأهالى سيناء أثناء فترة توليه رئاسة المجلس المحلى لمدينة العريش ، كما يقوم بتأدية العديد من الخدمات للمواطنين ، انهم أبناء سيناء الذين شرفوها فى كل ميادين العمل السياسى والاجتماعى والشعبى .

السفير / مصطفى محمود جلبانة



إن سيناء لتفخر بأبنائها الذين شرفوا اسم سيناء فى مجال الدبلوماسية المصرية ، ولاشك بأن سفيرنا أ / مصطفى محمود حسين جلبانة هو واحد من ألمع هؤلاء الرجال .

هذا ولقد ولد أستاذنا فى ١٩٣٨/١/١٥م بمدينة العريش ، ثم أكمل تعليمه الأولى بمدارس العريش ، ثم التحق بجامعة القاهرة ، وحاز بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية ، ثم التحق بوزارة الخارجية دبلوماسياً .

هذا ولتدرج فى وظائف السلك الدبلوماسى حتى وصل إلى درجة سفير وختم خدمته بعمله مساعدا لوزير الخارجية .

ولقد قام أستاذنا بمهام رسمية عديدة لمعظم دول العالم ، كما عمل بسفاراتنا المصرية فى كل من سويسرا وفنلندا ، والكويت ، وأثيوبيا ، وكينيا .

كما ساهم فى العديد من المؤتمرات الدولية والاقليمية ، كذلك شارك فى اجتماعات جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وبعض المنظمات الدولية .

كما كانت أبحاثه تحظى بمعلومات وتحليلات وتقييم يوضح مدى اهتمامه وانتمائه بطبيعة ابن سيناء الذى يمثلها فى اطارها الوطنى ولتمثيل مصرنا الحبيبة ، كما كتب أستاذنا مقالات عديدة فى الصحافة الكويتية فى أعقاب حرب ١٩٧٣م ، وحرب ٦أكتوبر ١٩٧٣م ، كذلك كتب عن سيناء سلسلة مطولة من المقالات ، ولفت انتباه الخليجيين فى حفظه للشعر النبطى وأحاديثه عن الملابس والأزياء عند أهل سيناء وتقاليدهم ، وفى كافة النواحى القضائية والاجتماعية حتى أن أمير دولة خليجية قد لفت انتباهه حديث سيادته عن سيناء والمعلومات ، التى نقلها عن سيناء وتاريخها وشعبها وجغرافيتها ، وأسماء ومكونات بيت الشعر البدوى ، وشكل الحياة فى البادية فوجدها نفس الأسماء فى الخليج ، حتى تماثل بعض الأطعمة ، ولقد استضاف سفيرنا الفرقة القومية للفنون الشعبية بسيناء أثناء فترة عمله فى قطر سفيراً لمصر ، وكان حريصاً على أن تقوم بمهمتها بنجاح ، مما لفت أنظار الجميع برعايته لهم .

وبعد انتهاء عمله فى آخر بعثة له سفيراً فى قطر عاد ليتولى منصب مساعد وزير الخارجية ، كما ساهم بنشاط وفعالية وأداء متميز مازالت تشهد له الوزارة بذلك إذ ترك بصمات واضحة فى تطوير عمل الوزارة ، وتنظيمها واختيار العناصر الدبلوماسية والإدارية والفنية فيها .

هذا ولقد شارك فى مهرجانات سباق الهجن ، وسعى لبيان تأثيرات البيئة السيناوية وتماثلها مع نظيراتها فى الخليج العربى ، فكان أن ساهم فى اشتراك نادى الهجن بالعريش فى لقاءات أندية الهجن القطرية ، كما ساهم فى عقد أول سباق للهجن بشمال سيناء ، وقد نال المهرجان اعجاب المشاركين ، وكان بعض الخليجيين قد أشادوا بسرعة الجمال والنوق السيناوية الأصلية فكان أن اقتنوها تقديرا لأصالة سيناء
ان الحديث عن سفيرنا ابن سيناء / مصطفى محمود جلبانة يحتاج منا إلى صفحات كثيرة للتدليل إلى جهوده فى خدمة الدبلوماسية المصرية ، ونظراً لتكتمه الشديد وعمله شديد الحساسية لذا اكتفى سيادته بذكر بعض النقاط السريعة عن حياته ودوره وربما تسمح الظروف مرة أخرى لنبرز دور رائدنا المتميز .
ان سيناء ستظل عامرة بالرجال الذين أعطوا للوطن فكان أن أعطاهم الوطن الحب فعاشوا بسيرة عطرة من عطر الوطن الأثير .

مسعد رباع نصير


مسعد نصير

تفتخر مدينة رفح الباسلة بوجود رجال أفنوا حياتهم لخدمة أهالى البلدة بل والمشاركة فى خدمة قضايا سيناء .
هذا ولقد ولد أ / مسعد رباع نصير فى ١٩٥٤/١٢/١٨م بمدينة رفح ثم أكمل تعليمه الجامعى فحاز شهادة ليسانس الآداب والتربية بقسم الجغرافيا بجامعة عين شمس عام ١٩٧٩م ، وفور تخرجه التحق بالعمل بالتربية والتعليم إلى أن وصل لدرجة رئيس قسم العلاقات العامة بادارة رفح التعليمية .
هذا ولقد كان لأستاذنا دور كبير فى التدخل لحل النزاعات بين القبائل والعشائر فتم اختياره رئيساً للمجلس الشعبى المحلى لمدينة رفح لمدة تربو فوق الست سنوات ، كما كان عضواً لجمعية القراءة بقصر ثقافة رفح .
هذا ولقد شارك أستاذنا فى وضع خطط ومقترحات البنية الأساسية للمدينة من حيث الطرق والإنارة والخدمات الصحية والتنموية ، كما عمل على حل مشاكل المزارعين وعرض شكاواهم ومتطلباتهم لايجاد حلول جذرية لكل ما يعانى منه المزارع السيناوى من أجل الارتقاء بالتنمية الزراعية والمحافظة على زراعات الزيتون والموالح والخضروات وغير ذلك .
إنهم أبناء سيناء الذين يعملون جادين للإرتقاء بسيناء ، خاصة وأن مدينة رفح هى البوابة الشرقية لمصرنا الحبيبة .

عطية أحمد سالم



ان سيناء مليئة بالرموز الذين حملوا شعلة سيناء لتبير دروب الوطن ورائدنا أ / عطية أحمد سالم حسن يعد من الرجال الذين أعطو حياتهم فداء لسيناء ولخدمة مصرنا الحبيبة
هذا ولقد ولد أستاذنا فى ١٩٤١/٥/٤م بشمال سيناء ، ثم أكمل دراسته فحاز بكالوريوس العلوم الزراعية فى جامعة القاهرة عام ١٩٦٣م ، كما نال شهادة الدبلوم العام فى التربية فى جامعة عين شمس عام ١٩٧٧م ، ثم بدأ حياته العملية مدرساً بمعهد المعلمين والمعلمات بالعريش عام ١٩٦٤م ، إلى أن أصبح وكيلاً للمعهد عام ١٩٧٩م .
ولقد عمل أستاذنا مديراً لمكتب المتابعة والمعلومات بمكتب السيد / محافظ شمال سيناء فى الفترة من (١٩٧٩-١٩٨٥م) ، ثم أصبح مديراً لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة فى الفترة من (١٩٨٦-١٩٩٥م) .
هذا ولقد كان رائدنا شغوفاً بالعلم فحاز شهادة الدبلوم الخاص فى التربية عام ١٩٧٨م ، ثم نال شهادة الماجستير فى التربية بجامعة الزقازيق عام ١٩٩٧م ، وكان موضوع رسالته عن " التصور الإستراتيجى للتربية فى مواجهة قضايا البيئة بسيناء " - دراسة إستشراقية - ثم نال شهادة الدكتوراة فى التربية فى جامعة قناة السويس عام ٢٠٠٣م وكان موضوع الرسالة " تصور مستقبلى للتعليم الجامعى لبيئة سيناء فى ضوء المشروع القومى للتنمية "
هذا ولقد عمل أستاذنا مستشارا للدراسات والبحوث بشركة أسمنت سيناء(مجموعة شركات سما) ، ثم عمل مستشارا للمجلس الشعبى المحلى لمحافظة شمال سيناء فى مجال التنمية البشرية والتخطيط الإقليمى وحتى الآن .
ولقد كان لرائدنا دور بطولى فى خدمة سيناء عن طريق عمله كمعد ومقدم للبرنامج الإذاعى الموجه لسيناء أثناء فترة الاحتلال الإسرائيلى وذلك بإذاعة صوت العرب ، واذاعة البرنامج العام فى الفترة من عام (١٩٦٧-١٩٧٦م).
كما قام بعدة أنشطة من خلال اشتراكه فى عضوية اللجان والمؤتمرات ، فكان عضوا للمؤتمر العالمى للمدن المتوأمة (المتاخية) عام ١٩٦٩م ، ثم عضواً لمؤتمر تنمية البيئات الصحراوية بمطروح عام ١٩٧٤م ، وعضواً بمؤتمر تعمير قرى سيناء بجامعة قناة السويس ١٩٧٤م ، وعضواً لمؤتمر تعمير سيناء بالقاهرة عام ١٩٧٣م ، كما كان عضواً بالعديد من الهيئات الثقافية والتنموية وشارك فى كثير من المؤتمرات ، كما كان عضواً لمجلس ادارة جمعية سيناء المستقبل ، وعضواً بنقابة المهن الزراعية ، وعضواً للهيئة المصرية للأمم المتحدة ، ثم رئيسا للجنة التنفيذية لإعداد البيانات الخاصة بسيناء عام ١٩٨٣م .
ولرائدنا العديد من الدراسات والبحوث منها : تنمية الزراعة بسيناء ١٩٦٦م ، كتاب سيناء ١٩٦٦م ، اعداد الكتيب الإعلامى عن سيناء ١٩٦٦م ، كما قام بعدة دراسات عن : الحكم المحلى وتنمية البيئة الصحراوية ، الإعلام الإذاعى وتنمية البيئة الصحراوية .

كما قام بإعداد الكتاب البيانى عن شمال سيناء " جغرافياً واقتصادياً واجتماعياً - مشترك - عام ١٩٨٣م ، إلى جانب اعداد الدراسات الخاصة بالتقسيم الإدارى لمحافظة شمال سيناء وتنفيذه عام ١٩٨١م .

ولقد كان أستاذنا عضواً بمجلس محلى المحافظة لذا قدم العديد من الدراسات عن دور المجالس المحلية فى تنمية سيناء .

هذا ولقد حاز أستاذنا / عطيه أحمد سالم درع سيناء عن العمل الإذاعى الموجه لسيناء ، كذلك نال الميدالة التقديرية وشهادة من محافظ سيناء عن أعمال المتابعة ، كما نال شهادة عن مجلد البيانات ، ثم حاز خطاب شكر من جامعة أيروزنا ، وخطاب شكر من مركز معلومات مجلس الوزراء ، كما نال التقديروذلك لنيل مركز المعلومات بشمال سيناء المرتبة الأولى لمحافظات الجمهورية ، كما حاز شهادة تقدير من المجلس المحلى بالعريش

ولا يزل رائدنا يواصل العمل بحب من أجل أرض سيناء الطاهرة المباركة .

عاطف أبوطويلة

إن سيناء تزخر بالرجال الذين عملوا لخدمة المجتمع ، وأستاذنا / عاطف أبوطويلة هو أحد هؤلاء الرجال .

هذا ولقد ولد أ / عاطف زايد أبوطويلة فى ١٩٥٨/١١/٢م بقرية أبوطويلة التابعة لمركز ومدينة الشيخ زويد ، ثم عمل بتجارة الأسمنت والحديد ، كما أقام العديد من مزارع الفواكه والخضروات ، ثم قام بترشيح نفسه لعضوية مجلس الشورى .

ولقد شارك أستاذنا فى مد الطرق والكهرباء والمياه ، كما تم اختياره لرئاسة المركز الشعبى المحلى لقرية أبوطويلة ، كما كان عضواً بالمجلس الشعبى لمحافظة شمال سيناء ، كما أنه عضو بالحزب الوطنى الديمقراطى .

ولقد كانت من مهامه خدمة المناطق والتجمعات البدوية ، فكان يسعى لبناء المساكن البدوية ، كما كان يعمل لمساعدة الفقراء والمعوزين .

ومن أولاده : بدر (معهد كمبيوتر بالقاهرة) ، زايد (بكالوريوس) ، سارى (معهد فنى صناعى) محمد ، هلا ، سحر بمراحل التعليم المختلفة .

وإذا عرفنا أن عم أ/ عاطف هو المجاهد البطل / سالم أبوطويلة لأدركنا عمق الوطنية فى هذه القرية المناضلة .

هذا ولقد كان والده الشهيد / زايد أبوطويلة من المجاهدين الذين عملوا بالقوات المسلحة ، كما جاهدوا لمناهضة المحتل الغاشم .

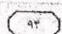
إن قرية أبوطويلة من القرى التى تفخر بها المحافظة لإنجابها العلماء والمجاهدين ورجال الفكر والسياسة لخدمة سيناء الحبيبة .

أحمد صابر الشريف



إن سيناء لتفخر بأبنائها الذين كافحوا ليصبحوا بعد ذلك قدوة لمجتمعاتهم ، ورائدنا أحمد صابر الشريف من الذين بدءوا حياتهم بالكد والعرق والجهاد ،هذا ولقد ولد أ / أحمد صابر الشريف فى (١/١٩/ ١٩٥٢م) بمدينة العريش ، ثم هاجر بعد العدوان على سيناء ، ثم عاد بعد اتفاقية السلام إلى سيناء ليعمل بالمقاولات فكان أن قام بأول عملية وكان معه وقتها مبلغ (٢٠٠٠ جنيهاً فقط) ، ثم بدأ العمل بمنفذ العريش كما عمل فى مجال التخليص الجمركى ؛ وفى مجالات الخدمات العامة فأسس شركة للخدمات و النظافة لخدمة المحافظة لمدة خمس سنوات ، كما قام بإنشاء محطة تفريخ للدواجن، ثم قام بإنشاء مزرعة لها بطاقة مائة ألف دجاجة ، ثم انشأ محطة تفريخ للمحافظة ، ثم بدأ يستورد البيض من الخارج للتفريخ ، وقد ساعدت هذه المشروعات فى خدمة المحافظة حيث أن الدواجن كانت تأتى من القاهرة والشرقية فأصبحت المحافظة تصدر أكثر من مائة عربة نصف نقل للمحافظات ، ثم عمل فى مجال الإستيراد والتصدير بعد افتتاح ميناء العريش البحرى فقام بتصدير رمل الزجاج والذى يعد من أفضل رمال العالم ، كما قام بإنشاء موقع على الأنترنت لجذب الاستثمار للمحافظة كما قام بتصدير الرمال إلى تونس ، ثم توالت الرسائل إلى ايطاليا وغيرها ، كما قام بالتعاقد مع شركة النصر عن طريق المناقصات وبدأ العمل لإنشاء شركة الشحن والتفريغ للبواخر فى الموانىء البحرية ، كما انشأ شركة ثانية للنقل البرى وذلك عن طريق شراء أسطول من العربات وجرارات النقل .

وفى احدى زياراته لبحيرة البردويل وجد أن الصيادين يقومون بإستيراد الثلج من السويس والشرقية ، فقام بانشاء مصنع للثلج داخل بحيرة البردويل ليحقق الاكتفاء الذاتى للمحافظة ، كما قام بالتعاقد مع المنافذ البرية فى طابا والسلوم ورفح ،ومن الجدير بالذكر أنه يعمل لدى شركته حوالى (٣٢٠ فرداً) من أبناء المحافظة ، كما أنه اتجه للعمل السياسى منذ عام ١٩٨٦م ، فكان عضواً لمجلس محلى المحافظة ، ثم وكيلاً للمجلس عام ١٩٩٨م وحتى الآن كما أنه عضو بالحزب الوطنى الديمقراطى ، ولقد أنجب أ/ أحمد صابر الشريف ولدين وبنتين (صدام بكلية الهندسة قسم الكهرباء والإتصالات ، محمد بكلية التجارة ، نادم ثانوية عامة ، سلمى بالمرحلة الإعدادية) ، كما أن أ/ أحمد صابر الشريف ابناً للشيخ / صابر الشريف شيخ عائلة الأشراف بالعريش والذى ولد عام ١٩١٩م وتوفى عام ١٩٩٩م ، ومع أنه كان رجلاً بسيطاً إلا أنه كان يملك مزرعة زيتون وكان يعمل بالتجارة كما أنه انشأ عدد (٢) مصنع للثلج بالعريش ، وعندما جاء الاحتلال الاسرائيلى لسيناء أغلق متجره وكان من الصامدين من أجل سيناء ، ولقد أنجب شيخنا سبعة رجال : خالد ، ويعمل ضابطاً بالقوات البحرية ، عادل ، ويعمل موظفاً بمجلس المدينة ، هانى ، ويعمل ضابطاً بالقوات المسلحة ، فيصل ، ويعمل مقاولاً ، عونى ، ويعمل مذيعاً بإذاعة أبوظبى كما كان يعمل بإذاعة شمال سيناء ، صبرى ، ويعمل مقاولاً ، أحمد ، ويعمل بالإستيراد والتصدير إنهم أبناء سيناء الذين أنجبوا رجالاً خدموا سيناء فى جميع المجالات .




رواد التعليم

التعليم بشمال سيناء

التعليم شريان الأمم وركيزتها، وهو شجرة الحياة التى تثمر العقول المدبرة لأمر الأمم، كما أن التعليم هو محور وهدف التنمية الشاملة لأى بلد من بلدان العالم.

ولقد أسلفنا بأن سيناء منطقة صحراوية تكثر بها الجبال والسهول والوديان، وتغلب على أرجائها سحنة البداوة والتصحر، عدا الشريط الساحلي للبحر الأبيض المتوسط.

وسيناء بوابة مصر الإستراتيجية، منها جاء الهكسوس، وعلى أرضها جرت المعارك، لذا لم تكن مركزا لجذب السكان، فانتشر بها الجهل والفقر كما انتشرت بها الأمراض وغشيتها الأمية بسحب كثيفة، وعاش أهلها مترحلين حول الزاد والكلأ والمرعى، وعدت من المناطق الحدودية المعزولة حيث طبقت بها القوانين الاستثنائية، وعاشت على الحافة من ذاكرة التاريخ.

وإذا عرفنا أن الاستعمار جثم على أنفاسها وأحالها إلى شبه جزيرة معزولة عن الحضارة



والتمدين والرقى لأدركنا حجم المعاناة التي عانى منها السكان هناك فى هذا الجزء العزيز لمصرنا الحبيبة؛ لكل ذلك وغيره انهمك أبناء سيناء فى البحث عن لقمة العيش فى تلك الصحراء الموحشة، وغدا الاهتمام أو الحديث عن مشروع للتعليم هو بمثابة حلم لا يجئ، أو لغز مضحك، ولكن هل استسلم أبناء سيناء لهذا الجهل وذلك التعتيم الإنساني؟!.

إن أبناء سيناء الذين قاوموا المستعمر على مر الأجيال والعصور هم أصحاب الشهامة والعزة، وهم أبناء القيم والعادات الرصينة، لذا لم يكونوا لقمة سائغة لأحد، بل عاشوا كراما وجابهوا الظلم بالمقاومة والتحدى؛ لأنهم تعلموا فى "مدرسة الحياة" فكان منهم الشاعر والفارس والفيلسوف، ومع أنهم لم يتعلموا القراءة والكتابة إلا أن الذائقة الفطرية قد غدت هي اللحن الذى ينمق شخصيتهم، فغدت تجاربهم فلسفة رائعة، وحياتهم مادة متواصلة من التعليم غير المباشر، كما أن أشعارهم كانت أقرب إلى الموسيقا التى يعزفها الماء فوق صخور سيناء الملونة.

ولقد استقر الدين الإسلامى فى صدور هؤلاء، فاكتسبوا اللغة العربية السليمة دون لحن أو عجمة، فظهر ذلك فى كلامهم وأمثالهم وحياتهم العامة،هذا ولم يعرف التعليم النظامي طريقه إلى سيناء قبل عام ١٩٠٠م، وذلك لظروف سيناء كمنطقة حدودية، ولم يكن بسيناء كلها حتى ذلك العهد سوى مدرستين وطنيتين يؤمهما حوالي (٩٠) تلميذا من أبناء المنطقة،

وكان التعليم فيهما يقتصر بتعليم مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم واللغة العربية، كما كانت هناك مدرسة لجمعية إنجيلية، وكانت فرعا من مدرسة المرسليين الإنكليز في غزة، وكان يؤمها نحو (٥٠) تلميذا يتعلمون بها العربية والإنجليزية ومبادئ الحساب والجغرافيا[1]
كما كانت هناك مدرسة أخرى بدير سانت كاترين، وكانت مدرسة للبنات، ومع أنها كانت تابعة للمدرسة العبيدية بالقاهرة والتي كان يديرها مطران سيناء، إلا أنها كانت قاصرة على الأروام وبعض أبناء الطوائف المسيحية، ولم يسمح لأحد من أبناء البدو بالالتحاق بها، وكانت الدراسة في أغلب هذه الفصول القليلة باللغة الإنجليزية واللاتينية والفرنسية، ولم تكن فصولا للدراسة بالمعنى المفهوم، وإنما اقتصر تعليمها لبعض مبادئ الحساب والعلم اللاهوتي، كما وجدت مدرسة أخرى بمدينة الطور ، ولم يكن التعليم بها بأحسن حال من المدارس الأخرى .

هذا وقد تعلم بعض أبناء سيناء في "المدرسة الوطنية الأولية" وكان مقرها بجوار قلعة العريش، فقام الذين تعلموا بعبء تعليم ذويهم والمقربين إليهم، وافتتح بعضهم بعد ذلك بعض الكتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم، وتعلم القراءة، فغدت الكتاتيب منارات للعلم، ومركزا للإشعاع الحضاري.

ولقد أقبل الأهالي في سيناء لإرسال أبنائهم إلى هذه الكتاتيب لينالوا قسطا من التعليم، بعد أن حرموا من تعلم أبسط قواعد القراءة والكتابة، وكان من بين الكتاتيب التي فتحت أبوابها لتلقى التعلم: كتاب "الشيخ/ إبراهيم أبو زيدة"، كتاب الشيخ "حمدان الرطيل" كتاب الشيخ/ كامل الشوربجى بعزبة آل عبد الحى (عزبة عاطف السادات)، وكتاب الشيخ حمادة الأهتم، كتاب الشيخ/ سلامة الشوربجي، كتاب أبو طيور وغيرها.

أما عن منطقة الشيخ زويد ورفح فكان بهما بعض الكتاتيب مثل: كتاب الشيخ/سالم أبو طويلة المجاهد البطل، ولكن باقى المناطق لم يكن بها إلا النادر، وكذلك وجدت بعض الكتاتيب في منطقة بئر العبد وما جاورها مثل كتاب الشيخ/ عدلى اليمانى، كتاب الشيخ سلمان اليمانى، كتاب الشيخ سالم الهرش وغيرهما.

أما وسط سيناء فكانت منطقة تكاد معدومة من الكتاتيب، إلى أن ذهب الحاج/ محمد القصاص وكان يعمل في مجال المؤن التموينية فقام بفتح كتاب هناك بناء لطلب أحد أبنائه ويدعى"صالح"، وكان لهذا الكتاب أثر عظيم في تعلم أبناء الوسط مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، إلا أن الفضل لتعلم أغلب بدو الوسط يرجع لدعوة الشيخ/ عيد أبو جرير وانتشارها في وسط سيناء، فانتشرت الزوايا[2].

ثم ألحق بكل زاوية كتاب، فانتشرت الكتاتيب، كما كان يوجد كتاب آخر بجنوب سيناء بمنطقة طور سيناء،هذا ولقد استمرت الكتاتيب في عملها دون مقابل لنشر العلم في كل ربوع سيناء، هذا وقد التفتت الحكومة المصرية إلى سيناء فأنشأت في منتصف العشرينات

---

[1] نعوم بك شقير، تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها، مطبعة دير سانت كاترين (١٦٤ : ١٦٥).

[2] الزاوية: عبارة عن مسجد صغير للصلاة، وكان يلحق به، حلقة للدرس وأقامة الحضرة لأبناء الطريقة الجريرية



الأستاذ/ مسلم عبد الحي الشوربجي والمستر / ريجينولد الانجليزي

أول مدرسة ابتدائية تحضيرية (المدرسة الأميرية) وأطلق عليها "مدرسة العريش الابتدائية التحضيرية " (التجهيزية) وكان ناظرها أحامد حسنى رحمه الله، ثم تولى نظارتها أ/ محمد أحمد الألفى – من أعمام السيد حسن الألفى وزير الداخلية الأسبق، وقد ظل أ/ محمد الألفى ناظرا بها لمدة عشر سنوات، وكان رجلا معطاءا وموسوعة علمية، وكان بهذه المدرسة عدة فصول شبه نظامية، واقتصر عملها- مثل الكتاتيب – فى تعليم مبادئ اللغة العربية، وتحفيظ القرآن الكريم ومبادئ السنة النبوية المطهرة، كما أن مدة الدراسة بها (٤) سنوات للمرحلة الابتدائية، و(٥) سنوات للمرحلة التجهيزية ، وكان على من يريد أن يواصل دراسته التوجيهية (الثانوية) أن يذهب للزقازيق بمحافظة الشرقية، كما أن من يحوز الشهادة الابتدائية كان له الحق فى العمل بالوظائف الحكومية.

وقد ذهب أبناء سيناء للتعلم فى الزقازيق والتحق من التحق بهم بعد ذلك بالكليات الجامعية بالقاهرة، وعاد أكثرهم بعد نيل شهادة التوجيهية إلى سيناء، ولكن مع هذا فلم يواصل تعليمه إلا القليل من أبناء سيناء، ونظرا لأهمية التعليم ودوره فقد بدأت فكرة تكوين مدرسة أهلية ابتدائية تضم أبناء سيناء الراغبين فى حذق العلم لمواصلة الجهاد، وحقا لقد كان جهادا عظيما من أجل أن يعم العلم ربوع شبه الجزيرة كلها بعد ذلك.

ولقد تبلورت فكرة انشاء المدرسة الأهلية بداية من عام ١٩٣٣م فى عقول أربعة من أبناء سيناء النجباء الذين تلقوا نوعا من التعليم الأولى فكان أن التقى أ/ محمد حمدى عواد تايه، وأ/ عباس صالح محمد الفالوجى، أ/ حسين محمود جاسر، وأ/ حسن عبد المتعال البلك، واستقر الرأى للأربعة لاختيار بعض دكاكين البلدة (مقرها محلات باتا الآن) ثم ضموها لإنشاء المدرسة الأهلية، ولقد تم ذلك بالفعل وبدأت المدرسة فى العمل لتعليم مبادئ اللغة العربية والإنجليزية، وكان يشترط لمن يريد الالتحاق خوض اختبار فى مبادىء القراءة والكتابة والحساب ومن ينجح يتم الحاقه بالمدرسة الابتدائية.

وبدأ هؤلاء الأربعة العمل ولكن أ/ حسن عبد المتعال البلك قد ترك المدرسة وذهب للقاهرة فانضم إليها بعد ذلك أ/ محمد محمد عوض، وأ/ مصطفى حسين عيد، وأ/ حسن الزميلى فأصبحوا بذلك ستة أفراد يديرون المدرسة، ثم اختاروا أ/ محمد حمدى عواد تايه ليكون ناظرا للمدرسة بعد عمل القرعة بينهم، وكان من المفارقات اللافتة للنظر ومن الطرائف اللطيفة أن قال أحدهم أثناء رمى القرعة : سنموت جميعا حسب هذه القرعة،

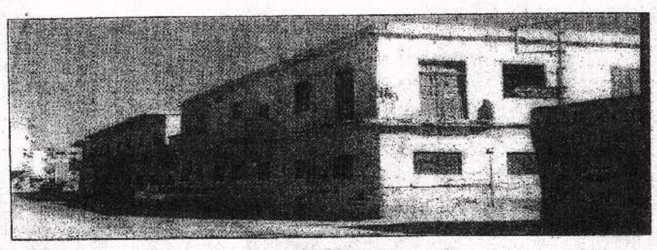
وفعلا ماتوا جميعا حسب القرعة عدا أ/ حسين جاسر الذى مات آخرهم قبل أ/ مصطفى حسين عيد، وبذلك تحققت نبوءة وصفاء بصيرتهم رحمهم الله جميعا.

ولقد أسموا المدرسة "مدرسة العريش الابتدائية الأهلية، ولقد كانوا روادا بحق، ولقد لاقت المدرسة اقبالا شديدا من أبناء سيناء بدوا وحضرا، فلما اتسعت المدرسة وضاقت الفصول



بالتلاميذ اجتمع هؤلاء الرواد الستة واتفقوا لشراء قطعة أرض (أمام شارع الساحة الشعبية) لبناء مدرسة جديدة، وتم بناء المدرسة بالطوب اللبن على مساحة ٨٠٠مترا، وأطلقوا اسم "التعاون" عليها، نظرا لتعاونهم معا في بنائها، وبدأت مدرسة التعاون الابتدائية فى العمل عام ١٩٥٠م ولقد أقبل أهالي سيناء للالتحاق بالمدرسة، فكانت منارة وجامعة للعلم، وإليها يرجع الفضل الأول فى بناء عقول أبناء الذين ساهموا بعد ذلك فى تعميرها فى كافة المجالات كذلك تم تخصيص جزء من المدرسة للمرحلة الإعدادية فكانت مدرسة التعاون الإعدادية ١٩٥٤م ، ثم لما اشتدت الحاجة للتعليم الثانوي فتحت فصول ثانوية بها- ثم قاموا بإنشاء المدرسة التجارية بها وأطلقوا عليها اسم مدرسة "الرشاد الثانوية"، وقد ظلت "مدرسة الرشاد،والثانوية التجارية" تعملان حتى عام ١٩٦٧م، ثم واصلت الفصول الدراسية بهما عملها بعد فترة الاحتلال إلا أنها توقفت بعد ذلك لعدم صلاحية المبنى عام ١٩٧٠م.

ولقد توسعت الحكومة المصرية بعد ذلك فى نشر المدارس، فتم انشاء مدرسة "مصطفى كامل الابتدائية"، "ومدرسة سعد زغلول الابتدائية" بحى الفواخرية، ومدرسة "أحمد عرابي الابتدائية" بجوار نقابة المعلمين حاليا، كذلك تم انشاء مدرسة الناصر ابن سيناء الابتدائية حاليا بشارع الساحة الشعبية، وكذلك تم انشاء "مدرسة الصناعات" ثم انشاء مدرسة العريش الثانوية الصناعية عام ١٩٥٤م ، بمحاذاة شارع جندل أمام منزل النائب طلعت خالد شراب بجوار مقر الاتحاد الاشتراكي العربي، وكذلك تم إنشاء مدرسة العريش الثانوية بجوار سوق المركز-، ومدرسة العريش الابتدائية الثانوية الحرة عام ١٩٥٢م.



كما أنشأت مدرسة الرفايعة" بحى السلايمة فى الشارع المجاور لسوق الخميس ثم ألحق بها بعد ذلك ملحقة للمعلمين (معهد المعلمين) والذى تم نقله بعد ذلك لضاحية السلام بالعريش وتم تسميته (معهد المعلمين والمعلمات)، كما تم انشاء مدرسة أبو حنيفة الابتدائية، ومدرسة "مصطفى حقي عثمان الابتدائية - بجوار الساحة الشعبية ،كما تم انشاء مدرسة الجيل الابتدائية مدرسة فاطمة الزهراء حاليا كما تم إنشاء "مدرسة الاخاء- مدرسة الجودة- والتى تحولت بعد ذلك إلى مدرسة السادات الإعدادية.

كما تم انشاء مدرسة خالد بن الوليد الثانوية والتى تم تغيير اسمها إلى مدرسة العريش الثانوية العسكرية بنين عام ١٩٥٩م، كذلك مدرسة النصر الثانوية والتى تم تغيير اسمها إلى مدرسة "الشهيد عماد الدين الثانوية"، كما تم انشاء مدرسة أحمد عبد العزيز ومدرسة صالح اسماعيل قطامش بامتداد شارع عمرو بن الخطاب الابتدائية بجوار مدرسة أحمد عرابى، كذلك مدرسة "باحثة البادية" خلف مكتب بريد العريش، ثم أنشأت مدرسة كرم أبو نجيلة الابتدائية وغيرها.

كما تم انشاء مدرسة بمدينة القنطرة شرق، ومدرسة أخرى بمدينة الطور بجنوب سيناء، كما تم انشاء أول مدرسة ابتدائية بمدينة رفح عام ١٩٣٧م بميدان صلاح الدين وأطلق عليها اسم "مدرسة محطة رفح"، وفى عام ١٩٥٦م بدأ التوسع في هذه المدرسة ثم أنشأت مدرسة رفح الابتدائية فى نفس العام،وتم فتح عدة فصول بها للمرحلة الإعدادية عام١٩٦١م وكانت تضم طلاب رفح والشيخ زويد.

وفى عام ١٩٦٧م- بعد الحرب مباشرة – تم إنشاء مدرسة المطلة الابتدائية وكانت هذه المدارس تابعة لمنطقة القناة التعليمية بالإسماعيلية وبورسعيد، وكان الطلاب يعانون فى السير على الأقدام من منازلهم أو خيامهم للذهاب للمدارس، ولم تكن هناك طرق مرصوفة، كما لم تكن هناك كهرباء لمواصلة الاستذكار فى الليل، وكان الاعتماد على"لمبة الجاز" أو ضوء الشموع، إذا أراد أحد أن يستذكر دروسه بالليل، ولم تكن هناك مدرسة ثانوية، فكانوا يواصلون دراساتهم الثانوية بمدارس مدينة العريش، وبمدرسة رفح فلسطين الثانوية (كطلاب وافدين) وكان يذهبون إليها عبر بوابة صلاح الدين للحدود الدولية، وظل التعليم كماهوفى الفترة من ١٩٦٧/٦/٥م وحتى ١٩٨٢/٤/٢٥م وبنفس المناهج الدراسية المصرية، ولم تتغير المناهج طوال فترة الاحتلال.

هذا ولقد وكانت اللغة العبرية الصهيونية مادة اختيارية فى جميع مدارس سيناء – فى الصف الأول الإعدادي- ولكن لم يكن يتم عقد الامتحان فيها مثل مادة التربية الرياضية، أما عن الامتحانات العامة فكانت تأتى من وزارة التربية والتعليم بالقاهرة عبر الصليب الأحمر الدولى وكانت تتم بإشراف مصري كامل، وكان يأتى قبل كل امتحان عام مشرف مصري وبصحبته عضو من اليونسكو فى كل مدارس وقطاع غزة الفلسطينى، وكانت رئاسة التعليم أثناء الاحتلال تتبع مديرية التربية والتعليم وقطاع غزة وسيناء، ولكن الوضع تغير بعد عودة سيناء للإدارة المصرية فبدأت التوسع فى المدارس حتى لا تكاد تجد مركز أو قرية أو تجمع إلا وبه مدرسة، ولم تكتف الدولة بذلك بل قامت بفتح كلية التربية ، وكلية للزراعة والعلوم البيئية بشمال سيناء، كما توسعت في انشاء المراكز فى كل قرى سيناء.



المسيو / خيري طولسون ، مصطفى حسين عيد ، وبعض المدرسين

ولقد آلت تبعية المدارس منذ انشائها لهيئة الاقتصاد الوطنى ، ثم إلى نظارة التعليم بوزارة المعارف العمومية ، كما كانت المدارس تتبع قطاع التعليم بالشرقية ، ثم قطاع التعليم بمنطقة القناة وسيناء ، ولا يفوتنا هنا بأن نذكر بوجود جيل ثان من الرعيل الأول كرواد للتعليم نذكر منهم : الشيخ / عيد أبو جرير والذى يعتبر من رواد التعليم العظماء فى البادية الحاج / حسن مسعود ، أ / مسلم أبو شيخة (ناظر ١٩٤٨م) ، أ / جمعة حماد جهامة (وزير الثقافة بالأردن) ، أ / عبدالله خويطر (أول المتعلمين فى البادية) الحاج / قنديل بدوى ، أ / عبد الهادى عبد الكريم محمود ناظر مدرسة التعاون أ / مصطفى عثمان محمود أ / أحمد جبارة والذى كان يعمل مدرسا بمدرسة التعاون مدرسا للقسم المخصوص تربية رياضية أ / عبدالحميد عوض أستاذ اللغة الانجليزية القدير بمدرسة التعاون الابتدائية ثم الإعدادية ، أ / مصطفى حسين الشريف مدرس بمدرسة خالد بن الوليد الثانوية أ / وهبى أحمد الطنجير ناظر مدرسة سعد زغلول الابتدائية ونقيب المعلمين الأسبق ، أ / مصطفى

سميرى ، أ / اسماعيل خطابى ، أ / أحمد هدبان ناظر مدرسة الجيل الابتدائية ، أ / حافظ رشيد عروج ، أ / خيرى طولسن (مدرس فرنساوى) ، أ / عبد الله العزازى (فرنساوى) أ / كامل الشريف (وزير الأوقاف بالأردن) ، أ / محمود الشريف وشهرته رشاد (وزير الاعلام بالأردن) ، الحاج / حسن قاسم ، أ / أحمد رستم ، أ / يسرى القصاص ، أ / محمد الحارون ، أ / سعيد داود الشوربجى ، أ/ سعيد بدوي ثم تلاهم جيل آخر منهم : أ / صلاح البلك ، أ/ سلامه جمعه جودة ، أ / أحمد موسى جبارة ، أ / كمال عبدالله الحلو ، أ / على أحمد القصاص مدير التربية والتعليم ، أ / محمد أحمد القصاص أ / عطيه يوسف السيد (خطاط ومن رواد التربية والتعليم) ، أ / بدر مسلم عبد الحى ، أ / عبد الكريم القصاص ، أ/ رضوان الفار ، أ / ميسر مصطفى سليمان ، أ / أحمد عبد الرحمن جبارة ، ومن المدرسات : أ / خديجة عوده (تربية عسكرية) ، حميدة عبد العزيز أيوب ، شيماء شراب (الكشافة) كذلك من رواد التعليم أ / نصر الدين هاشم شمس وكيل وزارة التعليم بالعريش وأسوان، أ / رضوان اسماعيل رضوان مدير عام مديرية التربية والتعليم أ / عبد الرحمن الكاشف مدير ادارة العريش التعليمية ، أ / ابراهيم التربانى ناظر مدرسة الجيل الابتدائية ، أ / محمد عبد ربه أبو شيتة ، أ / محمد سالم عبدالله أبو شيتة مدير ادارة التعليم ، أ / زينب سعيد ابراهيم مدير ادارة التربية والتعليم ، أ / محمد على قويدر ، أ / عبد الحميد محمد اسماعيل ، أ/ عبد العزيز محمد إسماعيل ، أ / فهمى الخليلى وكيل مديرية التربية والتعليم بشمال سيناء أ / حمدى على فخر الدين مدير التعليم الابتدائى بالعريش ، أ / ابراهيم على السيد مدير ادارة التعليم ، أ / سمير شراب ، أ / أحمد الكرانى ، أ / العبد ابراهيم جودة وكيل مديرية التربية والتعليم ، أ / رضوان الفار أ / عبد الحميد العبد أبو نجيلة (ناظر مدرسة كرم أبو نجيلة) ، أ / توفيق على المالح ، أ / عبد الفتاح الشريف ، أ / عبد الفتاح محمد حمدى عواد ، أ/ اسماعيل محمد ذكرى ، أ / حمدى على فخر الدين ، أ / سعيد أحمد جبارة أ /صبرى حسين داود الشوربجى ، أ / وحيد الطنجير ، أ / فوزى جربوع أ / سلامه حسين داود ، أ / عيد زريق مصطفى ، أ / محمد سالم أبو شيتة وغيرهم .

هكذا كان التعليم بشمال سيناء ، ويبقى لنا أن نعرض بشئ من التفصيل للرجال المؤسسين الستة الذين اضطلعوا بالعملية التعليمية ، وهم الرجال الذين بهم ارتقت سيناء وتعلم على أيديهم كل رموزها الذين شرفوها ، وشرفوا الوطن جميعا بجهودهم .





هشام بركات بشر



أنور بشر

محمد حمدى عواد تايه

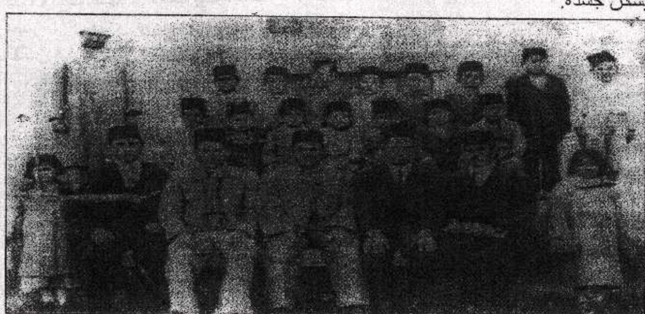
العلم والمال سلاحان لو امتلكهما الإنسان لأصبح فارسا وأميرا، ولو أنت للشخص الدنيا وجلست عند قدميه، أما لو امتلك العلم دون المال فإنه يكتسب نفسه، ولكنه لا يكتسب فى الغالب اجتماع الجميع حوله، وإن اكتسب مودتهم لكنه لا يكتسب عطفهم وبرهم ومعاونتهم لذلك قال الشاعر:

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم   لم يبن ملك على جهل وإقلال

ولكن مع كل ذلك فالعلم يرفع مراتب الإنسان ويجعل صاحبه فى علو وسموق، وقد يرفعه إذا توافرت الظروف إلى أعلى المناصب، أو كما قال الشاعر:

العلم يرفع بيوتا لا عماد لها   والجهل يهدم بيت العز والشرف

إذن المعركة هنا قائمة بين متناقضين: بين الجهل الذى يجر صاحبه ومن حوله إلى أسفل، وبين العلم الذى يرفع صاحبه ومن حوله إلى أعلى، هكذا كان يردد رائدنا أ/ محمد حمدى عواد تايه سليل عائلة السلايمة بالعريش، لذا فقد كافح من أجل أن لا يموت اسمه بعد أن يسكن جسده.



صورة تضم رواد التعليم بمدرسة التعاون ، ويظهر أ/محمد حمدي تاية رقم(٣) في الصورة.

هذا ولقد ولد أ/ محمد حمدي فى مدينة العريش فى ١٩١٣/٦/١٣م، وكان أبوه مزارعا، وأراد الفتى أن يتحلى بسلاح العلم، فكان أن واصل الاستذكار حتى نال لشهادة الابتدائية من الزقازيق عام ١٩٢٨م، ثم نال شهادة صلاحية التدريس، وقام مع زملائه بتأسيس مدرسة العريش الابتدائية الأهلية، وكان أول ناظر لها، ولعله أول ناظر من أبناء سيناء كلها والذى تولى نظارة مدرسة، فقد عمل الإنجليز والفرنسيين المستعمرين على إختفاء ستار الجهل على أبناء المنطقة، كما قاموا بحجب التعليم عنهم، لإيمانهم بأن الذى ينال قسطا من الثقافة والمعرفة لن يرضخ لمستعمر، ولن يرضى لبلاده أن تكون بيد أجنبي دخيل، يريد النيل من المقدسات والمعتقدات.

ولقد واصل أستاذنا/ محمد حمدي عواد مسيرته العلمية فقاد سفينة التعليم الابتدائي إلى بر الأمان، ثم قاد سفينة التعاون الإعدادية، وسفينة الرشاد الثانوية فخرج لسيناء جيلا متع لأصول اللغة، وقواعد الحساب، واللغة الإنجليزية والفرنسية وحتى الألمانية، ولقد تحلى أستاذنا بالصبر فكان معلما تربويا، ذا خلق طيب، ومرونة، وكان ذا جلد وصبر فى الحياة.

ولقد تزوج أستاذنا/محمد حمدى عواد فأنجب عدة رجال قادوا العملية التعليمية من بعده ومن أبنائه النجباء: أ/عبد الفتاح عواد تاية والذى حازدبلوم المعلمين ببورسعيد عام١٩٥٧م ثم أكمل دراساته بكلية التربية بالقاهرة ونجح بتقدير جيد جدا، ولكنه أعاد امتحان التوجيهية مرة أخرى وحاز ليسانس الآداب فى جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٠م ثم واصل العمل فى مديرية التربية والتعليم مدرسا ثم تدرج فى المناصب إلى أن وصل إلى رئيس قسم التدريب، ثم إلى موجه عام للدراسات الاجتماعية بشمال سيناء وخرج إلى التقاعد فى ١٩٩٧/٦/١٥م.

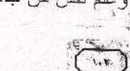
ولقد تزوج أستاذنا مرة أخرى من منطقة الروضة بالقاهرة وأنجب من زوجته الثانية عدة أبناء وبنات منهم أ/ محمد محمد حمدى عواد، وأ/ احسان والتى تزوجت بسفير الفلبين فى مصر د/" دوداى أيوتاجو"، وأنجبت منه عز الدين حمدي أيوتاجو، وقد تولى قنصل عام الفلبين فى الرياض، كما أنجبت له ريهام والتى نالت بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية



صورة لطالبات مدرسة الجيل

بالجامعة الأمريكية بالقاهرة،كما أنجب أستاذنا/ محمد حمدى عواد من زوجته الثانية أ/ محمود محمد حمدى ويعمل الآن بإيطاليا، كما أنجبت له "سعد" ويعمل ضابطا، وأ/ عادل فخر الدين حمدى عواد، ويعمل بوزارة الداخلية بالقاهرة وقد حاز درجة الماجستير، وأ/ جمال الدين حمدى عواد والذى نال دبلوم المعهد لعالى التجاري ثم درجة الماجستير، وهو الآن مدير منطقة الكاراتيه بشمال سيناء، كما أنجبت له أ/ عصام الدين وهو الآن بالبرازيل بأمريكا الجنوبية، وأ/ إبراهيم محمد حمدى ويعمل محاسبا بشركة جدة بالمملكة العربية السعودية،كذلك كان من أحفاد أستاذنا/ محمد حمدي عواد من ابنته أ/فاتن عبد الفتاح الحائزة ماجستير التربية وعلم نفس من جامعة طنطا

عبد الفتاح عواد



والتى وتعمل رئيسة لقسم خدمة المواطنين بمستشفى طنطا الجامعى، أ/ وفاء وقد نالت بكالوريوس علوم وتربية من الإسماعيلية، د/سمير عبد الفتاح عواد ونال بكالوريوس الطب والجراحة فى كلية الطب بالزقازيق ثم ماجستير الجراحة العامة، كما نال عضوية زمالة الجراحين الأيرلندية ويعمل طبيبا بمستشفى العريش العام،ولقد توفى أ/ محمد حمدى عواد – رحمه الله – عام ١٩٧٣م بعد أن قدم أعظم رسالة لخدمة أبناء سيناء، وإننا إذ ذكرنا أولاده وأحفاده إنما لنعطى النموذج والمثال لرجل صالح اهتم بتعليم أبناء سيناء جميعهم، كما اهتم بتعليم أبنائه، فأصبحوا روادا، وساهموا فى استكمال مسيرة العلم والتعليم على أرض سيناء الخالدة.

رحم الله أستاذنا ورائدنا أ/ محمد حمدى عواد تاية، ابن سيناء، وأحد أعظم الرجال الذين شرفت بهم الحياة العلمية والتعليمية بشبه جزيرة سيناء.

محمد محمد عوض غيث

العلم هو الرصاص الذى يقتل عقل الظلام ، وهو النور الذى ينبع من بحيرة الحب للإنسانية جمعاء، وبه يعرف الإنسان حقوقه وواجباته، وعنده تتكسر الأوهام، وتنمو شجره الحلم لتصنع لعالم افضل في تاريخ الشعوب والحضارات .

وأستاذنا/محمد محمد عوض غيث أحد أبرز الفرسان في سفينة العلم، سفينه الحلم السيناوى، في تحقيق غد أفضل لتغيير نمط الحياة في المجتمع، هذا ولقد ولد أستاذنا/محمد محمد عوض بمدينة العريش ، ثم واصل تعليمه فنال شهادة المدرسة الأولية بسيناء ،ثم تخصص بتدريس مادة الرياضيات والعلوم، وقام مع زملائه بتأسيس مدرسة العربية الابتدائية الأهلية ثم مدرسة الرشاد وكان غرضهم من تسميتها بالرشاد: ارشاد النشء والجيل لحب العلم وأهمية التعليم ، ولقد تدرج في الوظائف التعليمية، فكان وكيلا لمدرسة التعاون الإعدادية ، ثم ناظرا بها ، ولقد واصل أستاذنا/محمد عوض دراسته الثانوية (التوجيهية)، كما حاز شهادة البكالوريا فى شعبة العلوم والرياضيات.

ولقد واظب أستاذنا منذ نعومة أظفاره في قراءة القرآن الكريم وحفظه ثم شرع ليطبق ما حفظ في مجال العلم والتعليم، فكان من خيرة المعلمين وأكرمهم خلقا وأفضلهم علما وبحثا .

ولقد لقب أستاذنا/محمد محمد عوض بلقب (محمد الأزرق) حيث عاش في عصر كانت العصافيه وسيلة ناجعة ليفهم النشء معنى القيمة، وأهمية الاستذكار.

ولقد قامت وزارة المعارف العمومية - وزارة التربية والتعليم - بإمداد المدارس بالكفاءات العلمية من المدرسين ،فتم نقله للعمل بمدرسة العريش الابتدائية النموذجية(مدرسة الجودة) وكان من قراراته الصائبة بالاتفاق مع زملائه بعد تفاقم مشكلة التسرب الدراسى تأجيل الدراسة أكثر من عام، وذلك ليترك الفرصة للأبناء لمساعدة الآباء في زراعة القمح والشعير والبلح ذلك للمساهمة في رفع اقتصاديات الأسر من ناحية؛ ولحل مشكله التسرب الدراسي حتى تتوازى الدراسة مع مصلحة الأسر الفقيرة وذلك لاعتماد أغلب هذه الأسر على جهد هؤلاء الأبناء.

ولقد وقع عدوان يونيو ١٩٦٧م، فهاجر أستاذنا إلى القاهرة، واستقر في الإسكندرية وواصل رسالته هناك، كما قام بتشجيع أبنائه للالتحاق بالكليات والجامعات، فكان من أبنائه



حصص الفتوة والتربية الرياضية

أ/ ممدوح محمد محمد عوض مدير عام مديرية الإسكان بالعريش، أ/ماهر محمد عوض وكيل وزارة بمديرية المطاحن ، وأ/محمود عوض مدير ادارة بالشباب والرياضة، وأ.د مهندس / عبد الوهاب محمد عوض الأستاذ بكلية الهندسة بجامعة الإسكندرية، والمقدم رضوان محمد عوض ضابط شرطة وأ/روضة موظفة بمجلس مدينة العريش.

وكان أستاذنا يكرة البيروقراطية والروتين ،الا انه كان مخلصا وعطوفا بإبنائه وتلاميذه، ولقد كرمته محافظة شمال سيناء بإطلاق اسمه على أحد شوارع المدينة، كما قامت مديرية التربية والتعليم بإطلاق اسمه على إحدى المدارس.

ولقد انتقل راندنا إلى جوار ربه في ١٩٧٤/٦/٢٨م ، ولقد فارق جسده الدنيا إلا أن سيرته العاطرة ستظل في عقول كل الأجيال.

عباس صالح محمد الفالوجى

إن عصر النور يعرف جيدا أسماء الذين أشعلوا شمعة الحياة،، هؤلاء الذين بزغ على أيديهم نور العلم، فغذوا روادا بأعمالهم الجليلة لخدمة الإنسان والوطن .

إن راندنا أ/ عباس صالح هو أحد أقطاب جيل الرواد الذين أرادوا لشمس العلم أن تشرق على كل ربى سيناء ،فكان أحد الأعمدة الرئيسية بقلعة العلم بسيناء.

هذا وقد ولد أستاذنا بمدينة العريش عام ١٩٠٦م ثم حاز الشهادة الإبتدائية القديمة (كفاءة التعليم) أو كما يسمونها اختصارا "الكفاءة" ثم بدأ مع زملائه الأربعة الأوائل ومن انضم إليهم لتكوين مدرسة حرة معانة أهلية.

ولقد بدأ ركب المعلمين الأفاضل باستئجار بعض المباني بالقرب من السوق المركزي "محلات باتان"، ثم قاموا بشراء أدوات المعامل وبعض الأدوات الرياضية من حسابهم

الخاص، وكما يقول ابنه أ/ إسماعيل رمزى عباس - عضو مجلس الشعب – كان الوالد من محبي العلم والتعليم، وعليهم وقعت المسئولية لتعليم أجيال متعاقبة هم الآن من أصحاب المراكز المرموقة، ولقد عمل الوالد مع أصدقائه الخمسة-السالف ذكرهم – كما كان يعمل- معهم فى المدرسة أ/صبحي فرج الأسمر والحاج/ قنديل بدوي ولكنهما عملا لفترة قصيرة كما كانا يعملان معهما في المدرسة الأهلية التحضرية الابتدائية.

ولقد كان أ/عباس صالح يقوم بتدريس مادة الأشغال للتلاميذ، كما كان يقوم بتدريس جميع المواد الأخرى.

ولقد عمل أستاذنا بعد ذلك بمدرسة سعد زغلول الابتدائية بالعريش ، فكان خير قدوة، ومثلا يحتذى للمعلم الفاضل الذى أحب التلاميذ واحتسب تعليمهم في ميزان حسناته لدى المولى عز وجل.

ولقد كرمه المجلس الشعبي المحلى بإطلاق اسمه على احدى المدارس (بجوار مدرسة الألفي الثانوية بضاحية السلام).ولقد ظل أستاذنا /عباس صالح يواصل مسيرته الرائدة إلى أن خرج إلى المعاش عام ١٩٦٦م ، ثم توفى رحمة الله في ٣٠من يوليو عام ١٩٧٦م.

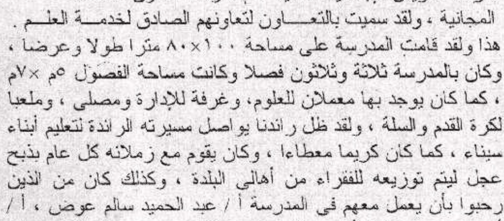
إن هؤلاء هم الرجال الذين وهبوا أنفسهم لتعلم أبناء سيناء، فدانت سيناء لهم بالفضل والعرفان ، فكانوا خير من أعطى ولم يأخذ، وخير من علم وأثمر تعليمه رجالا حملوا لواء التنوير على أرض شمال سيناء الطاهرة.

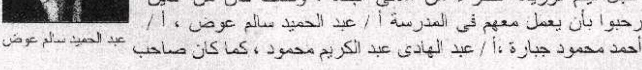
حسين جاسر أبوشيتة


حسين جاسر

إن رجال التعليم هم المشاعل التى أنارت دروب سيناء ، حيث كان الجهل يعم أرجائها نتيجة لعزلة سيناء ، وهؤلاء الرواد حملوا مشاعل النور والحضارة لتعم تراب سيناء الخالد ،هذا ولقد ولد رائد التعليم فى سيناء أ / حسين محمود جاسر أبوشيتة بمدينة العريش وهو سليل عائلة أبو شيتة التى أنجبت العلماء والمفكرين ورجال الأعمال والقادة السياسيين والعسكريين ،هذا ولقد شارك رائدنا مع زملائه الستة لإنشاء مدرسة العريش الإبتدائية الأهلية ، ثم مدرسة التعاون الخاصة المجانية ، ولقد سميت بالتعـــاون لتعاونهم الصادق لخدمـــة العلـــم . هذا ولقد قامت المدرسة على مساحة ١٠٠×٨٠ مترا طولا وعرضا ، وكان بالمدرسة ثلاثة وثلاثون فصلا وكانت مساحة الفصول ٥م ×٧م ، كما كان يوجد بها معملان للعلوم، وغرفة للإدارة ومصلى ، وملعبا لكرة القدم والسلة ، ولقد ظل رائدنا يواصل مسيرته الرائدة لتعليم أبناء سيناء ، كما كان كريما معطاءا ، وكان يقوم مع زملائه كل عام بذبح عجل ليتم توزيعه للفقراء من أهالى البلدة ، وكذلك كان من الذين رحبوا بأن يعمل معهم فى المدرسة أ / عبد الحميد سالم عوض ، أ / أحمد محمود جبارة ،أ / عبد الهادى عبد الكريم محمود ، كما كان صاحب


عبد الحميد سالم عوض





ذكاء والمعية وكان مهابا يقدر للعلم قدره ، ويقوم بالتدريس ابتغاء مواصلة الرسالة التعليمية التى أخذها على عاتقه مع زملائه من أجل أن يعم العلم كافة ربوع سيناء .
إنهم رجال صنعوا الحضارة لسيناء ، فكانت بهم سيناء تستشرف آفاق النور والتنمية ، فكانوا اللبنة الأولى لأجيال جاءت وتعلمت على أياديهم من أجل خدمة سيناء الحبيبة.

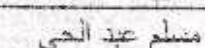


وحيد الطنجير



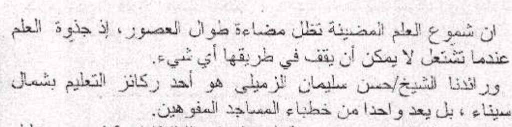
عبد الهادي عبد الكريم





مسلم عبد الحى

حسن سليمان الزميلى



ان شموع العلم المضيئة تظل مضاءة طوال العصور ، إذ جذوة العلم عندما تشتعل لا يمكن أن يقف في طريقها أي شيء.
ورائدنا الشيخ/حسن سليمان الزميلى هو أحد ركائز التعليم بشمال سيناء ، بل يعد واحدا من خطباء المساجد المفوهين.
هذا وقد ولد الشيخ/حسن بمدينة العريش فى ١٩٠٨/٤/١٣ م وهو سليل عائلة السواركة- الجريرات- وواحدا من أبناء البادية الإجلاء الذين أرسوا قواعد اللغة العربية والتربية الإسلامية في نفوس النشء من أبناء سيناء، هذا ولقد التحق شيخنا في بداية حياته بإحدى كتاتيب سيناء، ثم واصل دراسته فحاز الشهادة الابتدائية عام ١٩٢٠م، ثم واصل تعليمه فسافر إلى مديرية الشرقية، والتحق هناك بالمعهد الأزهري بالزقازيق وتخرج فيه عام ١٩٢٦م، ثم عاد إلى سيناء والتقى بأصدقائه الرواد وأسسوا مدرسة العريش الابتدائية الأهلية.
ومن الجدير بالذكر ان شيخنا الجليل كان صاحب صوت غريد عذب في تلاوة القران الكريم كما كان خطيبا عظيما، وإماما لمسجد التيجانى القديم (بشارع الصاغة) وكان حديثه باللغة العربية الفصحى، كما كان مبتعدا عن مجالس اللهو لانشغاله بمجالس الذكر ، ولقد تعلم على يديه وزملائه نخبة من ألمع رجال سيناء وعظمائها أمثال:د. درويش مصطفى الفار العالم الجيولوجى المعروف، أ/محمود الشريف وزير الإعلام بالأردن، وأ/كامل الشريف وزير الأوقاف بالأردن، والمرحوم أ/جمعة حماد جهامة موسس جريدة الراى الأردنية، وزير الثقافة، والدبلوماسي المعروف أ/حسام شبلاق المذيع بإذاعة لندن حاليا وغيرهم،هذا ولقد رافق شيخنا الجليل بالمعهد الأزهري بالزقازيق مأذون سيناء الشيخ/أحمد مسلم حسونة، كما توثقت صلة شيخنا بابن سيناء الإعلامي اللامع أ/حلمي البلك، وبالمهندس

أ/سليمان خضر شحودة، وكانا يعملان مستشارين للملك فيصل بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، كذلك توثقت صلته بالمستشار/نور الدين كريم.
ومن المعلوم بأن المعهد الذى تخرج فيه شيخنا هو نفس المعهد الذى خرج نخبة من ألمع رجال الفكر الديني في مصر كلها ومن هولاء:الشيخ/محمد متولى الشعروای، الشيخ/محمود شلتوت ،الشيخ/ عطية صقر وغيرهم.
ولقد عمل شيخنا بالمدرسة الأهلية ثم انتقل للعمل مع أصدقائه الرواد بمدرسة التعاون بعد أن أسهم مع زملائه في شراء الأرض وبناء المدرسة، ثم انتقل للعمل بعد ذلك بمدرسة سعد زغلول الابتدائية، ولقد قامت المحافظة بتكريمه بإطلاق اسمه على احدى المدارس، كما تم اطلاق اسمه على أحد شوارع المدينة، كما ابتنى ابنه مسجدا باسمه بشارع البحر بالقرب من منطقة "الكارنتينا" بالعريش.
إن التاريخ لن ينسى هولاء الرجال الذين أسهموا في تحويل المنطقة من ظلام الجهل، إلى مشاعل النور، فكانوا بحق نجوما لمعت لتضئ سماء سيناء، وروادا تكتب أسماؤهم بأحرف من ذهب على جدار العلم بسيناء المباركة.

مصطفى حسين عيد

العلماء ورثة الأنبياء وشموع الأمة ، بهم تضاء العقول وعلى أيديهم تبنى الأمم ، وترتقي الحضارات ، وأستاذنا "أ/مصطفى حسين عيد" الشهير" بمصطفى أبو لبدة" هو أحد دعامات الفكر، ورائدا من رواد التعليم الذين أسسوا لسيناء منارة تعليمية أضاءت للوطن، وستضاءت بهم الحضارةعلى أرض شمال سيناء.
هذا ولقد ولد مصطفى حسين عيد بمدينة العريش في ١٩١١/٩/٣٠م،ثم حاز شهادة اتمام الدراسةالابتدائية عام ١٩٣٣م، ثم كفاءة التعليم عام ١٩٤٦م، ولقد اشتغل عند تخرجه عام ١٩٣٣ م ، بالمدرسة الأميرية بالعريش وكانت خاضعة للوزارةثم قام مع زملائه بتأسيس مدرسة العريس الابتدائية الأهلية، كما قاموا



بانشاء مدرسة التعاون الابتدائية عام ١٩٥٠م ثم تحولت إلى مدرسة إعدادية عام١٩٥٤م، ثم

أسموها مدرسة الرشاد الثانوية، والتى ظلت تعمل حتى عام ١٩٧٠م ولقد كان أستاذنا يقوم بتدريس مادة الأشغال ، كذلك جميع المواد بالتناوب مع زملائه الآخرين كما كان أستاذنا محبا للتعليم فرفض الترقى لأية وظيفة إدارية تتعلق بأعمال النظارة والتوجيه، وظل عطاؤه العلمى متواصلا لمادة الرياضيات،هذا ولقد واصل أستاذنا/مصطفى عيد مسيرته الرائدة كمعلم عظيم حتى يوم ١٩٥٩/١١/٢٤م إلى أن تم نقله بقرار من الإدارة التعليمية لتولى مهام العمل بمنصب وكيل مدرسة "مصطفى كامل الابتدائية"، ولقد كان- رحمه الله- رائدا ذا جهد متميز واخلاص دءوب فتم اختياره معلما على مستوى الجمهورية في عام ١٩٧٩ كما منح شهادة الامتياز في الاحتفال بيوم المعلم من الرئيس البطل/محمد أنور السادات، كما منح شهادة امتياز تقديرية من اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي عام ١٩٧٩م وذلك لصموده أثناء فترة الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، كما كرمته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية بشهادة التميز لاختياره معلما مثاليا على مستوى الجمهورية، كذلك قامت نقابة المعلمين ومديرية التربية والتعليم بإعطائه شهادة تقدير عام ١٩٨٥ م ، نظرا لجهده الجهيد في مجال التربية والتعليم.

ولم تنس المحافظة جهود ذلك الرجل فقامت بإطلاق اسمه على احدى المدارس، ومن الجدير بالذكر أن يواصل ابنه "أ/أحمد يسرى مصطفى" مسيرة والده ليصبح موجها للمجال الصناعى بمديرية التربيّة والتعليم الآن، ولقد أحيل رائدنا للتقاعد في ١٩٨٠/٩/٢٩ ثم انتقل الى جوار ربه عز وجل في ١٩٨٦/٨/١٠م.



إن هؤلاء الرجال الذين نقشوا العلم في عقول أبناء الجيل ورفعوا لواء الثقافة هم الذين يستحقون أن تخلد أسماؤهم في سماء تاريخ سيناء الحافل بالرموز الوطنية الرائدة في شبه جزيرة سيناء الممتدة.

ابراهيم على السيد



إن العلم هو النبراس الذى يضئ غياهب الجهل والأمية ، كما أنه الطريق المؤدية للرقى والتمدين ، خاصة إذا كانت سيناء تعانى من ظلمات الجهل وترفل فى غياهبه للعديد من العقود ، ولربما قرابة قرن كامل ،هذا ولقد ولد أستاذنا / ابراهيم على السيد عبد الرحيم فى ١٣/٥/ ١٩٣٠م بمدينة العريش ، وهو سليل عائلة السلايمة ، ثم أكمل أستاذنا تعليمه فحاز شهادة الابتدائية عام (١٩٤٥م) ثم نال شهادة الثانوية العامة عام (١٩٥٠م) دبلوم المعلمين نظام الخمس سنوات عام (١٩٨٢م)

ولقد عمل أستاذنا بالتربية والتعليم ، واستمر عمله بها لمدة تربو على ٣٨ عاما ، ولقد نشأ فى أسرة متواضعة حيث كان والده يقتنى جملا ليحمل عليه الطين ليصنع قوالبا من الطوب اللبن لبناء مساكن أهالى شمال سيناء ، ولقد ارتحل أستاذنا مع والده إلى فلسطين فى موسم الحصاد لحصد القمح والذرة فى الأربعينيات ، ثم التحق بكتاب الشيخ / محمد أبو ريدة ، ثم انتقل إلى المدرسة وبدأ فى اكمال تعليمه ، وعندما أنهى دراسته الابتدائية لم يكن بسيناء مدارس ثانوية حتى الامتحانات للمرحلة الابتدائية كانت تعقد بمدينة الزقازيق وكان أستاذنا لا يحضر الامتحانات لضيق ذات اليد لوالده ولقد كان متفوقا والأول على زملائه ، ثم جمع له زملاؤه مبلغ ٥ جنيهات ليسافر فرفض أن يأخذهم ، ودبر والده المبلغ والتحق بالامتحان وكان ترتيبه الأول وكان من يريد أن يلتحق بالتعليم الثانوى عليه أن يذهب للقاهرة ، وتشاء الظروف أن يتم افتتاح أول مدرسة ثانوية بالعريش عام (١٩٤٦م) فقام بالالتحاق بها وتخرج فيها عام (١٩٥٠م) ولم تسعفه الناحية المالية للالتحاق بالجامعة ، فتم تعيينه بمدرسة " الجودة " عام (١٩٥١م) ، وعمل بها مدرسا لمادة اللغة العربية والتربية الاسلامية .

ولقد استمر يعمل بإخلاص وجد وإيمان نابع عن عقيدة راسخة لمدة تربو على ٣٨ عاما وكان من شدة اخلاص الرجل وتفانيه طوال هذه الأيام أنه لم يحصل على أية أجازات مرضية سوى ستة أيام فقط ، حتى أجازاته العارضة لم يكن يكملها طوال سنوات خدمته ، كما يوجد بملف خدمته " انذار " وحيد يفخر به أستاذنا ، فقد كان أيام سنوات الاحتلال يقوم مع زملائه بجمع نقود من الفتيات الموسرات واعطائها للفتيات الفقيرات فى المدرسة ، وعلمت سلطات الاحتلال بذلك فوجهت له تهمة جمع المال لمساندة رجال المقاومة ، كما طلبت منه السلطات الاسرائيلية بتعليم بعض الضباط والجنود الاسرائيليين اللغة العربية فرفض رفضا مطلقا .

ولقد خرج أستاذنا أجيالا من الأطباء والمهندسين والمدرسين ، كما أنه كان يرفض القيود التى فرضها سلاح الحدود للذهاب والعودة من وإلى سيناء ، فقام بالكتابة لجريدة المصور عن هذه القيود ، كما أنه قام بإعداد تقرير عن عيوب كتاب القراءة للصف الثانى الابتدائى وأشار لناظر المدرسة والزملاء بإرسال خطاب لوزير التعليم السيد / كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة ، فحذره الناظر والزملاء من رجال الثورة وأنه قد يتعرض للسجن والتعذيب ، ولكنه صمم وأرسل الخطاب ، وما هى إلا أيام حتى حضر أحد العساكر إلى المدرسة ليسأل عن الأستاذ / ابراهيم على السيد ، فلامه الناظر حينما رأى العسكرى فسأله عن بطاقته فأخرجها له فلما تأكد من شخصيته أخرج إيصالا بريديا وطلب منه التوقيع عليه ، ثم أخرج من جيبه خطابا وسلمه له ثم قام بالإنصراف ، ولما فتح أستاذنا الخطاب وعيون الناظر والزملاء تتلهف لمعرفة ما به ، وجد شكر من الوزير وأنه أمر بتكوين لجنة من كبار المختصين لدراسة الكتاب ، كما أبدى الوزير سعادته لإسهام رجال التربية والتعليم من أبناء سيناء للإشارة إلى أى خلل يرونه لتقوم الوزارة فورا بإصلاحه وكان أن اغتبط الناظر وأمر بإحضار الشاى للأستاذ / ابراهيم .

إنهم أبناء سيناء الذين رفعوا لواء التعليم وأضاءت لهم دروب سيناء بعد أن كانت ترفل فى براثن الجهل وغياهب الظلام الدامس .

حمدى على فخر الدين

إن عائلة السلايمة تفخر بكثرة أبنائها من الذين حملوا لواء العلم من أجل خير سيناء الحبيبة . ورائدنا أ / حمدى على فخر الدين هو أحد هؤلاء الرجال الذين تفخر بهم مديرية التربية والتعليم وذلك لدورهم الرائد لنشر العلم والتعليم فى ربوع سيناء الحبيبة .

هذا ولقد ولد أستاذنا فى مدينة العريش ، ثم أكمل دراسته والتحق للعمل بالتربية والتعليم فى ١٩٥٦/١٠/١٢م .

ولقد تدرج فى المناصب من مدرس إلى ناظر ثم موجها بشمال وجنوب سيناء ، وكان يطالب دائما بإنشاء المدارس فى كافة قرى ومراكز سيناء ، ثم رقى إلى منصب رئيس قطاع التربية والتعليم بالعريش ، ثم إلى مدير مرحلة ، ثم تولى إدارة مدرسة الصم والبكم من أجل خدمة أبناء سيناء من ذوى الاحتياجات الخاصة ، فعمل لتوسيع المدرسة ، وطالب بمدها بميكروباص خاص للتلاميذ كما زاد من عدد الفصول بها .

ثم نقل إلى التعليم الابتدائية بالإدارة كمدير مرحلة ، فقام بتغيير قيادات المدارس عملا بمبدأ الثواب والعقاب من أجل انتظام العملية التعليمية فنال ثقة المسئولين ، وفى عهده ساد الانضباط بين المدارس ، ثم رقى إلى درجة مدير إدارة تعليم الكبار .

ولقد مثل أستاذنا المحافظة فى المؤتمرات واللقاءات الخاصة بتعليم الكبار بالقاهرة وطالب بمد إدارة تعليم الكبار بالأجهزة وماكينات الحياكة والتريكو لتعليم الفتيات ، ثم نقل إلى إدارة التعليم الابتدائى كمدير ادارة بالمديرية وظل بهذا المنصب حتى أحيل إلى المعاش فى ١٩٩٥/١٢/٣١م .

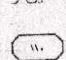
ولقد كتبت عن أعماله وجهوده جريدة آخر ساعة وذلك لجهوده فى فتح المدارس لمنطقة بئر العبد والقرى المجاورة لها .

إنهم أبناء سيناء الذين أخذوا على عاتقهم بناء العقول من أجل أن يخرج جيل مثقف يقوم بالعمل لتنمية سيناء فى شتى مجالات الحياة .

سمير الشرباصى

تزخر سيناء برجال التعليم الذين أرادوا أن تكون سيناء منارة وقلعة للعلم وللتعليم وأستاذنا سمير محمود موسى الشرباصى واحد من هؤلاء الرجال .

هذا ولقد ولد أستاذنا فى ١٩٤٢/٩/٢٢م بمدينة العريش ، ثم التحق بالقوات البحرية لمدة عامين ، كما اشترك بحرب اليمن وخرج من القوات المسلحة بإصابة عجز كلى ، إلا أن اصابته لم تجعله يركن إلى اليأس ، فأكمل دراسته ونال دبلوم معهد المعلمين والمعلمات ، ثم التحق



بالعمل بمديرية التربية والتعليم إلى أن أصبح موجها للرياضيات بالمديرية .
هذا ولقد كان أستاذنا محل ثقة المعلمين ، فكلفته المديرية بأعمال الكنترول العام للشهادة الابتدائية (الصف الخامس) حتى وافته المنية وهو يقوم بالتحضير لامتحانات الدور الثاني للمرحلة الابتدائية .
هذا ولقد أنجب أستاذنا : أ / شريف (مدير شركة مصر للتأمين بالعريش) عمرو (مدرس رياضيات بالتربية والتعليم) ، عبير (ربة منزل متزوجة من أ / جلال عبدالله المغربي المدير المالي للشركة الوطنية للإنشاءات بليبيا) .
هذا ولقد عمل أستاذنا من أجل رفع لواء العلم ، ومات وهو يعمل بجد واخلاص في هذا الواجب المقدس ، ولقد توفي أستاذنا في ٢٠٠١/٧/١٦م بعد أن أدى واجبه بتفان ، وفي هذا يشهد كل أبناء التربية والتعليم بشمال سيناء .
انها صورة مشرفة لرجال تفانوا في العمل من أجل رفع لواء العلم والتعليم على أرض شمال سيناء .

العبد ابراهيم جودة

لقد عاش الرجال من أجل نشر العلم بين ربوع سيناء ، وأستاذنا / العبد ابراهيم أحمد جودة هو أحد هؤلاء الرجال الذين عملوا باخلاص من أجل اتمام رسالة التربية والتعليم بشمال سيناء .
هذا ولقد ولد أستاذنا في ١٩٣٨/٩/١٠م بمدينة العريش ، ثم سعى لإتمام دراسته فحاز شهادة الليسانس في كلية الآداب قسم الجغرافيا عام ١٩٥٩م بجامعة عين شمس ، ثم نال دبلوم الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة عين شمس عام ١٩٦٠م .
ولقد بدأ أستاذنا عمله مدرسا ، ثم تدرج في الوظائف فكان وكيلا لدار المعلمين والمعلمات بالعريش عام ١٩٧٩م ، ثم رئيسا لقسم التعليم الاعدادى والثانوى عام ١٩٨٠م ، ثم مديرا للتعليم الإعدادى والثانوى عام ١٩٨٦م ، ثم مديرا لإدارة التعليم الثانوى عام ١٩٩٢م ، ثم وكيلا لمديرية التربية والتعليم بشمال سيناء عام ١٩٥٩م ، ثم خرج للمعاش لاستيفائه المدة القانونية ٦٠عاما .
ولقد عمل أستاذنا بإخلاص ، فأرسى مبادئ الحب والتعاون والنظام بين صفوف المعلمين والمتعلمين ، كما كان يحل مشاكل المعلمين بروح الوالد المحب لأبنائه .
إنهم أبناء سيناء الذين سعوا لنشر رسالة العلم فأحبهم أبناء سيناء وعاشوا في ذاكرة رجال التربية والتعليم ، وكانوا قدوة لكل أبناء سيناء .

قنديل بدوى

ان سيناء لتفخر بانتسابها لرجال اضاءوا ربى صحاريها بالعلم، فكانوا قناديلاً تطرد أشباح ظلام الجهل، ليعم النور فوق أرجاء سيناء الطاهرة.

هذا ولقد ولد الحاج/ قنديل بدوى بمدينة العريش، وهو سليل عائلة بدوى بشمال سيناء، كما يعتبر الحاج/قنديل بدوى من أعيان سيناء ورجالها الذين كانت كلمتهم كالسيف الذى لا يخطىء أهدافه ومراميه.

هذا ويعتبر أستاذنا/قنديل بدوى أحد رموز التعليم بشمال سيناء، فلقد قام ببذل المال والجهد لتأسيسه مدرسة التعاون وكان أحد مدرسيها مع الرواد الأوائل، كما شارك فى تأسيس العديد من المدارس.

ومع هذه الريادة العظيمة لكونه واحداً من أبناء التربية والتعليم، إلا أنه ترك بعد ذلك مهنة التدريس ليشق طريقه فى الأعمال الحرة فى مجال المقاولات العامة، ولقد حقق نجاحاً كبيرا وشارك فى انشاء العديد من المشروعات على أرض شمال سيناء.

إلا أن الحاج/ قنديل بدوى لم تلهه أعمال القماولات عن خدمة الناس والوقوف إلى جانبهم فكان كبيرا لعائلة بدوى وشيخا من المشايخ المشهود لهم بالخبرة وسعة الصدر، كما كان خطيباً بارعاً ومتحدثاً لبقاً فسرعان ما يشد الألباب بعباراته الرصينة وسرده المحكم والجرأة فى الحق فاصبح بعلمه وصفاته من أهل الرأى والمشورة وأصحاب العقد والحل فى سيناء، فكان يفصل فى القضايا بين المتنازعين بكلمات موجزة لا ينقصها البيان، ولا يعوزها أحكام، فكان أن قام بدوره الاجتماعي خير قيام.

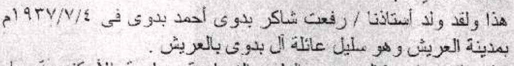
كما أن الحاج/قنديل بدوى كان له دور وطنى مشهود معروف، وتلك هى أقدار الرجال اللذين تلقى على عاتقهم المسئوليات والمهام، فكان أثناء الاحتلال الاسرائيلي يقوم بإيواء الجنود من أبناء القوات المسلحة، ثم يساعدهم بعد أن يستخرج لهم بطاقات بأنهم من المدرسين الذين قدموا إلى العريش أثناء فترة الامتحانات ، ولقد علمت القيادة المصرية بدوره فكان أن كلفته منظمة سيناء العربية بمهام أكثر، فكان لأمانته واحداً من الذين تولوا مهمة الاشراف على أموال البنك الأهلي وذلك لتوزيعها حسب التعليمات التى ترد بشأنها وذلك لصرف مرتبات واعاشات الموظفين الصامدين وتوزيعها للمحتاجين من أبناء سيناء فكان مثالاً للصدق والأمانة، ولقد كان فوق كل ذلك صاحب مروءة وكرم ، ومن القصص التى تروي عن أنه ترك بعض الضيوف فى منزله وقد أعدت المائدة ليقدم مساعدة لواحد من أبناء سيناء حيث كانت حالته تحتاج إلى المساعدة وكان من بين هؤلاء الأضياف الشيخ/حسن الزميلى وكان شاعرا فأنشد ليصف هذه الواقعة فقال:

ومائدة ضاق الأضياف بحجمها   فياليت قنديلاً مع الأضياف

هذا ولقد كرمته الدولة لجهوده الرائدة فنال نوط الامتياز من الطبقة الأولى، كما حاز درع محافظة شمال سيناء، ولقد توفى رحمة الله فى ٢٣ من يوليو عام ١٩٧٥م بعد أن قضى حياته فى خدمة مصرنا الحبيبة.

رواد التعليم الخاص بشمال سيناء

رفعت شاكر بدوى



التعليم شعلة الحياة التى تضئ الدروب ، والتعليم الخاص أحد أنوار هذه الشعلة العظيمة .

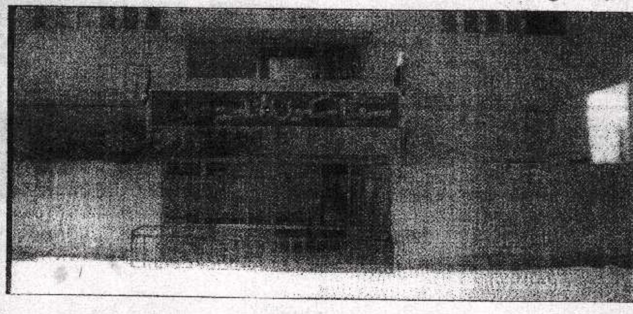
هذا ولقد ولد أستاذنا / رفعت شاكر بدوى أحمد بدوى فى ١٩٣٧/٧/٤م بمدينة العريش وهو سليل عائلة آل بدوى بالعريش .

هذا ولقد حاز بكالوريوس العلوم الزراعية بجامعة الأسكندرية عام (١٩٦٢م) ثم واصل دراساته العليا بمعهد الدراسات والبحوث الاحصائية بجامعة القاهرة عام (١٩٧٦م) .

ثم بدأ حياته العملية موظفا بمديرية الزراعة ، إلا أن حبه للتعليم جعله يقوم بتسوية معاشه لانشاء مدرسة سينا سكول الخاصة بمنطقة جسر الوادى .

ولقد بدأت فكرة انشاء المدرسة لديه خلال فترة الاحتلال الاسرائيلى ، حيث قام بالعمل بالتعليم الاعدادى والثانوى لمدى ثمانى سنوات ، فأصبحت مهنة التعليم فى دمه حيث يعتبرها رسالة عظيمة لإعداد الكوادر للالتحاق بكليات التربية ، لذا سعى لمساهمته الفاعلة بالاشتراك مع كلية التربية (التعليم الأساسى) وذلك فى تهيئة مبنى المعلمين سابقا لانشاء وتشغيل المعهد العالى للعلوم التجارية والإدارية وذلك بالتنسيق مع أ.د/ ناصف بدير العاصى عميد كلية التربية ومجموعة من الأساتذة وبالتعاون مع المهندس / الكاشف محمد الكاشف ، والمرحوم / محمد يوسف عابد ، الحاجة / سهير جلبانه من أعضاء مجلس الشعب والشورى وبعض أولياء الأمور .

ولقد تم تشغيل المعهد فى عام (٢٠٠٢-٢٠٠٣م) ، كما يقوم رائدنا الآن بالإعداد لانشاء المعهد العالى للهندسة .



ورائدنا يؤمن بأن العملية التعليمية ستظل هى البوابة الأساسية التى نعبر منها المجتمعات إلى آفاق المستقبل ، كما يأمل ونحن معه بألا يوجد أميا واحدا على أرض شمال سيناء ، كما يأمل بإنشاء جامعة شمال سيناء الخاصة والتى تضم جميع التخصصات ، حيث تتواجد الاعدادية والثانوية بالقسم الخاص(عربى- لغات)وذلك من أجل تزويد سوق العمل بالعلم والمعرفة وخلق جيل متميز للحفاظ على هويتنا وأخلاقنا فى عصر الشبكات العنكبوتية ووسائل الاتصالات المعارف الحديثة الغربية عن مجتمعاتنا .

هذا ومن المعلوم أن أسرة رائدنا تضم رجالا خدموا سيناء فى جميع المواقع فكان من أخوته: د./ سمير شاكر دكتوراة فى التحاليل الطبية ، محمد بشير رئيس الغرفة التجارية د./ أحمد شاكر (طبيب) ، د./ ممدوح شاكر (د.صيدلى) ، المرحوم م./ محمد شاكر (مهندس مدنى) ، م./ انصاف شاكر (مهندسة زراعية) ، أ./ سناء شاكر بدوى (موجه عام بالتربية والتعليم) .

كما أن من أبناء رائدنا / خالد (بكالوريوس حاسب آلى) ، شاكر (بكالوريوس تربية - دراسات عليا) ، تغريد (ليسانس تربية - دراسات عليا) ، سوزان (بكالوريوس تربية) ، هناء(بكالوريوس تربية) ، جيهان (ليسانس تربية) .

إنهم أسرة عرفت قيمة العلم ، فكانوا بالعلم وللعلم ، وكانت بهم سيناء تسير قدماً نحو التنمية والعطاء فى مسيرة العلم الرائدة .



علماء سيناء

علماء سيناء

تزخر سيناء بعلمائها ومفكريها، وبقضاتها ومحاميها، كما تزخر بمهندسيها وبرجال العلم والعلماء والمفكرين وبرجال القضاء والمحاماة، وبرجال الهندسة، ورجال الإعلام والصحافة، كما تزخر بالأدباء وأهل الفن والموسيقى، والمبتكرين والمخترعين، وبعلماء الطاقة الذرية، وأساتذة وعمداء الكليات والجامعات، كما تزخر بالشخصيات العامة ورجال الدين والسياسة، وبالمجاهدين من المحاربين القدماء وأبناء القوات المسلحة البواسل، وبرجال البحرية والطيران وبالضباط من أبناء الشرطة ورجال المخابرات والقادة العسكريين، ورجال العمل الاجتماعي والمستثمرين، وفى كل مجالات الحياة المتعددة نشهد رجالاً آثروا أن تتكامل منظومة العمل العام من أجل التنمية الشاملة لسيناء ولمصرنا الخالدة.

وإذا أردنا أن نقوم بعملية إحصاء شامل لهؤلاء الأعلام فإن هذا الأمر فى نظرى يتطلب عشرات السنين لنحدد جهود كل فرد ونبرزها لأبنائنا من النشء الذين نعدهم لتولى مقاليد الحياة على أرض شمال سيناء، ولكن تكمن الصعوبة فى، الكم الهائل لهؤلاء الأعلام الأفذاذ، فكل مجال من المجالات السابقة يحتاج إلى كتاب منفصل، فما عساى أن أفعل وحدى وهذا العمل يتطلب فريق عمل ميدانى، ومراكز بحثية ونفقات، إلى جانب أن هؤلاء ليسوا فى مكان واحد، بل وجدناهم متفرقين فمنهم من يسكن بالقاهرة، ومنهم من يسكن بالإسكندرية، ومدن مصر، كما أن بعضهم يقطن بالدول العربية، إلى جانب آخرين يعيشون فى أمريكا وأوربا وغيرهم من بلدان العالم.

ومع كل هذه الصعوبة فقد قمت باستدعاء الذاكرة السيناوية من مهدها خلال الجمع الميدانى، وقام بعض أبناء سيناء الكرام بالتفضل بالإدلاء بالمعلومات، كما قام بعضهم بإعطائى صوراً ومراجع وأوراق عن هؤلاء الأعلام، كما وجدت آخرين غير متعاونين حتى من الأعلام الذين يتوجه إليهم الكتاب بالبحث، ومع هذا تحملت المشاق وجمعت ما استطعت أن أجمع ولم أستثنى أحداً، ولكن مع كل هذا يظل الكتاب غير متضمن للكثير من الأعلام للأسباب التي ذكرتها آنفاً، عسى أن نتمكن فى طبعة ثانية بأن نضيف إليه ما غاب عنه، أو أن يقوم بعض الباحثين الذين يهمهم أمر سيناء ويشغلهم مثلى هذا الأمر بجمع ما تبقى، والكمال لله وهذه بداية العمل عسى أن أقدم جميعاً صورة صادقة ومشرفة لهؤلاء، لذا سأقوم بعرض ما يمكن عرضه فى كل مجال من هذه المجالات وليغفر لنا القارئ إذ أغفلنا ذكر أحد، عسى أن يتم ذلك لاحقاً فنكمل معاً اظهار ذلك الصرح الإنساني المجيد على أرض سيناء الغالية.

إن جمال الطبيعة وسحرها على أرض شمال سيناء هو التربة الخصبة التى استمد منها علماؤها أفكارهم وأخيلتهم، فالفكرة لا تتولد إلا من تكامل المنظومة العلمية والمناخية وتهيئة الجو العام لتنمو وتتداعى حتى تتبلور النظرية العامة، وليس أجمل من الطقس السيناوى لتوالد الأفكار وتناميها وسموها وسموقها.

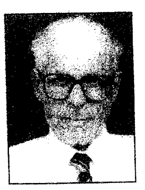
ولعلنا لا نبالغ إذ قلنا بأن جبال سيناء وسهولها ووديانها لجديرة بأن تُخلق لنا علماء في مجال الجيولوجيا والجغرافيا، كما أن أرض القمر الساحرة بنجومها كانت سبباً في وجود علماء الطبيعة والأفلاك والنجوم، كما أن البحر بمده وجزره لخليق بأن يُوجِدَ علماء في مجال البحار والثروة السمكية، كما أن روعة إبداع الخالق العظيم سبحانه وتعالى في خلق الجبال والسهول بمقاييس هندسية إلهية متوازنة لخليقة بأن تولد مبدعين في مجال الهندسة، إلى جانب الشعراء والفنانين، كما أن طنين الصحراء وهدونها معاً، وأصوات الطيور الصادحة لخليقة بأن تنشأ علماء في الموسيقا، والتذوق الفني والأدبي لمن يعيش دون أن يبدع، في مدينة الإبداع الجميلة بأرض القمر الساحرة.

إن سيناء بوابة مصر الشرقية والحارس الأمين لسلطانة الوطن العربي مصرنا العظيمة، وحيث أنها كذلك فكان حَرِىٌّ بأبنائها أن يكونوا مدافعين عنها، فكان المجاهدون، وسيناء الأرض المقدسة التي كلم الله فيها موسى وتجلى له فوق جبل الشريعة بطور سيناء، كما أنها مهبط الأديان والرسالات ومسرى الأنبياء وملجأ القديسين والرهبان، وهذا من شأنه أن يوجد علماء في مجال الأديان، كما أنها أصبحت محجاً ومزاراً، كما كانت طريقاً للحج القديم، وهذا من شأنه أن ينشأ علماء في مجال التاريخ والتراث الديني والروحي وغير ذلك.

ولو أردنا أن نستفيض لقصرنا الكتاب على العلم والعلماء في علوم سيناء ولكن أعلامنا درسوا كل ذلك وذهبوا ليصقّلوا علومهم ليتخصصوا بعد ذلك في خدمة سيناء وفي خدمة الوطن بصورة شاملة.

ولنا أن نذكر أن سيناء قد ضمت بين أحضانها عدة علماء نذكر منهم الجيولوجي: د./ درويش مصطفى الفار الجيولوجي العظيم، مكتشف منجم الفحم بالمغارة د./ جامع زريق أستاذ الكيمياء وكيميائي علم الدواء بالقاهرة، د./ محمد علي قيشاوي أستاذ الهندسة الميكانيكية بجامعة أتوا بكندا أ.د/ أحمد حسن أحمد القصاص عالم الذرة وزميل العالم / يحيى المشد الذي توفى بين إيطاليا وألمانيا، ولم يبلغ الثانية والثلاثين من عمره، ولقد توفى في ظروف غامضة. وبداية سنذكر بعض الأعلام ومجالات تخصصهم، كما سنعرض لبعضهم ببعض من التفصيل عسى أن نمهد الطريق لعمل علمي أوسع قيمة وأعم فائدة.

د. درويش مصطفى الفار



يعد د. درويش الفار واحداً من أبرز علماء الجيولوجيا،لا في مصر وحدها، بل في العالم العربي لذا لم يكن مصادفة أن تمنحه الدولة جائزتها في العلوم الجيولوجية عام ١٩٦٤م.
هذا وقد ولد د./درويش مصطفى الفار - بمحافظة شمال سيناء فى الخامس والعشرين من شهر أغسطس عام ١٩٢٥م، وقد تعلم مبادئ القرآن الكريم والحساب بقرية بئر الحسنة بوسط سيناء - أوائل الثلاثينات – ثم أتم دراسته الابتدائية بمدرسة العريش الابتدائية الأميرية عام ١٩٣٨م، وكان ترتيبه الأول فنال جائزة الملك فؤاد الأول ملك مصر ثم حاز شهادة الثقافة من المدرسة السعيدية الثانوية بالجيزة عام ١٩٤٢م، ثم شهادة التوجيهية من نفس المدرسة عام ١٩٤٢م، ثم التحق بكلية العلوم جامعة فؤاد الأول بالقاهرة عام (١٩٤٣ – ١٩٤٦م) إلا أنه انقطع عن الدراسة فى الفترة من (١٩٤٧ – ١٩٤٩م)، وفى عام ١٩٥٠ م حاز بكالوريوس العلوم، وبدأ عمله كجيولوجي مساعد بهيئة المساحة الجيولوجية المصرية فى الفترة من(١٩٥١/٢/٢١ – ١٩٥٦م) ثم رقى إلى جيولوجي، فرئيساً للجيولوجين فى الفترة من عام (١٩٥٧ - ١٩٦٧م).
وكانت لدرويش الفار طموحات وتطلعات بحثية أدت إلى اكتشافه لوجود الفحم بمنجم المغارة بسيناء، فقام بعمل دراسة حول وجود الفحم بجبل المغارة بسيناء، وصمم أول خريطة جيولوجية تتعلق بالفحم فى صخور العصر الجورى وأبرزت الدراسة وجود الفحم فى صخور هذا الحقب فى عيون موسى بعمق ٤٠٠ متر.
وأدت جهوده إلى اكتشاف قاعدة تكوينات فحمية كان أحدها تكوين الصفا الفحمى والذى يحوى الفحم بكميات اقتصادية يمكن استغلالها، وأدى اكتشافه هذا إلى قيام مشروع استغلال فحم المغارة والذى تم افتتاح أول منجم له عام ١٩٧٨م.
وكان من نتائج دراسته كما جاء فى تقرير لجنة جوائز الدولة التشجيعية فى العلوم الجيولوجية أن الدراسة التى قام بها درويش الفار قد أدت إلى اثبات أنظمة جديدة فى العصر الجورى المصرى لم تكن معروفة من قبل ،وقد تم اثباتها بدراسة الحفريات التى جمعها، وقد دلت على وجود أنطقة التوآس Toarcian فى جبل المغارة ولما كان اكتشاف الفحم يعد ثالث اكتشاف فى تاريخ جيولوجية الثروة المعدنية المصرية بعد الفوسفات ١٨٩٧م، والمنجنيز ١٩٨٩م فقد منح الجيولوجي السيناوى د/ درويش مصطفى الفار جائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الجيولوجية عام ١٩٦٥م.

ومن الاكتشافات الجيولوجية الاقتصادية التى قام بها د./درويش الفار فى سيناء اكتشافه للرواسب الحديثة للرمال السوداء بساحل سيناء الشمالى فى ديسمبر ١٩٥٨م، كما اكتشف وجود حزام الحجر الجيرى الفوسفاتي المشع بالطباشيري العلوي بوسط سيناء، وكذلك اكتشف رواسب البنتونات بوسط سيناء، كما اكتشف وجود كبريتات الصوديوم بوسط وشمال سيناء، وكذلك خامات الحديد ورواسب الرمال البيضاء، كما اكتشف وجود خامات

النحاس بشرق ووسط سيناء، وكذلك اكتشف الرخام بوادي الخمارات بجبل يلف، وأحجار الزينة بشمال ووسط سيناء، وكان من اكتشافاته العظيمة اكتشافه لوجود خامات صناعة الأسمنت فى شمال ووسط وجنوب غربى سيناء، وهو الاكتشاف الذى قامت عليه الصناعة في الوقت الحالى بإنشاء مصنع أسمنت سيناء بإدارة د./ حسن راتب بوسط سيناء.

كما اكتشف د./ درويش الفار وجود خامات الألونايت بمنطقة اللحمة بشمال ووسط سيناء، وخامات الرصاص بشرق سيناء، وتوج ذلك باكتشافه للفحم بطبقات الجوراسيك بجبل المغارة بشمال سيناء.

هذا ولقد عين د. درويش الفار مديراً للمتحف الجيولوجى بالقاهرة من عام(١٩٦٨ - ١٩٧٥ م) ثم نقل مديراً عاماً فنياً وعضواً لمجلس إدارة شركة فوسفات البحر الأحمرعام ١٩٧٦م، ثم أعير من مصر إلى قطر بطلب شخصى من أمير قطر للرئيس محمد أنور السادات وعمل هناك مديراً لمتحف قطر الوطنى بالدوحة ولازال فى قطر حتى الآن.

هذا وكان د./درويش الفار عضواً مؤسساً للجمعية الجيولوجية المصرية، كما كان عضواً بنقابة المهن العلمية المصرية، وعضواً بالمجمع المصرى للثقافة العلمية، وعضواً بالمؤتمر السنوى لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا المصرية، ومقرراً للجنة التعمير بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة شمال سيناء.

المجلس الأعلى للبحث العلمي

جائزة الدولة

نال الجيولوجي درويش مصطفى الفار جائزة الدولة التشجيعية

في العلوم الجيولوجية لعام ١٣٨٤ الهجري - ١٩٦٤ الميلادي

رئيس المجلس

والتفتت الجامعة لجهوده، فتم انتدابه محاضراً بقسم الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة قطر، كما كان رئيساً لتحرير مجلة الريان وهى الصحيفة العلمية التى كانت تصدرها امارة قطر بالدوحة، كما كان عضواً بمؤتمر العيد السادس للمساحة الجيولوجية المصرية عام ١٩٧١م، وكذلك عضو مؤتمر دراسات سيناء والذى عقدته أمانة الدعوة والفكر بالقاهرة عام ١٩٧٢م، كما شارك درويش الفار فى عدة ندوات ومؤتمرات منها ندوة أبحاث سيناء بنقابة المهن العلمية بالقاهرة عام ١٩٨٤م، وكذلك ندوة قسم النيازك بمعهد الأسمثونيان بواشنطن عام ٩٧٤ ١م، كما كان عضواً بمؤتمر مصر عام ٢٠٠٠م، وعضواً بمؤتمر ازالة ملوحة مياه البحر بالقاهرة ١٩٧٥م، وعضواً بمؤتمر تعمير سيناء بأمانة المهنيين بالقاهرة عام ١٩٧٥م وعضواً بمهرجان افتتاح متحف قطر الوطنى بالدوحة عام ١٩٧٥م، وعضواً بالدورة الثانية بمؤتمر أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالقاهرة عام ١٩٧٥م، وكذلك كان عضواً بمؤتمر تاريخ شرق الجزيرة العربية بالدوحة عام ١٩٨٠م، ثم عضواً بجمعية التاريخ الطبيعى بقطر عام ١٩٧٨م، ثم عضواً للمؤتمر الثالث للسيرة النبوية بالدوحة عام ١٩٧٩م، كذلك شارك د./ درويش مصطفى الفار فى البعثات الحقلية الجيولوجية فكان عضواً فى البعثة الجيولوجية لأبحاث الحديد شرق أسوان عام

١٩٥١م، ثم عضواً للبعثة الجيولوجية لدراسة صخور القاعدة بمنطقة النابعة بالصحراء الشرقية عام ١٩٥٢، وعضواً للبعثة الجيولوجية لدراسة صخور القاعدة بمنطقة أم سلايتمت والحسينات بالصحراء الشرقية عام ١٩٥٢م، وكذلك عضو البعثة الجيولوجية لدراسة صخور القاعدة بمنطقة جبل موسى بسيناء عام ١٩٥٤م، كذلك عضواً لبعثة الجولوجية لدراسة صخور القاعدة وخامات التصدير والذهب والفرام بمنطقة المويلحة بالصحراء الشرقية عام ١٩٥٥م، ثم نائباً لرئيس البعثة الجيولوجية لأبحاث صخور القاعدة وخامات المنجنيز الرسوبية بمنطقة جبل علبة بجنوب شرق مصر عام ١٩٥٦م، ثم رئيساً للبعثة الجيولوجية لأبحاث الفحم وصخور المايوسيني الأوسط الرسوبية بمنطقة عيون موسى عام ١٩٥٧م، كذلك كان رئيساً للبعثة الجيولوجية والتعدينية لأبحاث الفحم في منطقة جبل المغارة بشمال سيناء منذ عام (١٩٦٠ – ١٩٦٣م)، ثم نائباً لرئيس البعثة الجيولوجية والمنجمة لأبحاث الذهب بمنطقتى عتود، وبير نقاش بالصحراء الشرقية عام ١٩٥٦م، كما كان رئيساً للبعثة الجولوجية والتعدينية لدراسة صخور السينومانية والتورونية والطباشيرية العلوية والباليوسينية، والأيوسينية والتداخلات البركانية فى منطقة التيه بأعالى وادى العريش وحول هضبة شبه جزيرة سيناء من عام (١٩٥٧-١٩٥٨م)، وكذلك رأس د. درويش الفار البعثة الجيولوجية لأبحاث الفحم فى صخور العصر الجوراسيك بمنطقة شمال سيناء من عام (١٩٥٨ – ١٩٦٠م).

كذلك كان رئيساً للبعثة الجيولوجية لرسم الخريطة الجيولوجية لمنطقة الجناح الشرقى للسد العالى بجنوب أسوان عام ١٩٦٠م،ثم نقل درويش الفار للعمل بالمتحف الجيولوجى بالقاهرة فى الفترة من عام (١٩٦٣ – ١٩٦٥م)، وفى تلك الأثناء رأس الجانب المصرى المشترك مع علماء جامعة "ييل" الأمريكية ومتحف بيبودى لأبحاث الحفريات بمنطقة الفيوم ومنطقة منخفض القطارة، وواحة المغارة بالصحراء الغربية، كما قام بدراسات حول العوامل الجيولوجية المكونة للطين العلاجى بمنطقة عين الصيرة بالقاهرة، كذلك قام بدراسات فى منطقة وادى النطرون حول العوامل الجيولوجية فى ترسيب أملاح الكربونات والكبريتات، ولم يكتف بذلك بل قام بدراسة السباخ الملحية بمنطقة جبل لبنى ومنطقة الشيخ زويد بشمال سيناء، كما قام بدراسات مستفيضة عن خامات صناعة الأسمنت فى العصرين الباليوسينى والطباشيرى فى وسط وشمال شبه جزيرة سيناء، كما رأس البعثة الجيولوجية بشمال سيناء لدراسة جيولوجية واقتصاديات صخور الجوارسيك والطباشير، الأردنى والأوسط والكثبان الرملية والحديثة، ورواسب الوديان بمنطقة ريسان عنيزة ومناطق جبل الحلال وجبل إخرم وبير الحسنة وشرق جبل يلق، وجبل المنشرح فيما بين عامي(١٩٦٥ وحتى عام ١٩٦٧م).

ولم يكتف الدكتور درويش الفار بالبحث فى الصخور والمعادن والفحم، بل كان انساناً بمعنى الكلمة، وكان بتواضع العالم يعامل ذويه والمحيطين به، لذا كان شاعراً وفارساً لا يشق له غبار فى مجال الشعر، ولكونه ابن البادية وأحد البدو الذين عاشوا وترعرعوا فى قلب الصحراء وجدناه يقرض الشعر البدوى بجدارة اللغوى المخضرم، كما نشرت قصائده العمودية بمجلة الدوحة ومجلة تراث بالإمارات، وفى بعض الدوريات والمجلات الأدبية المتخصصة، كما أفردت له موسوعة معالم من التراث السيناوى والتي كنت أحد المشتركين فى جمعها فصلاً كاملا عن أشعاره البدوية الرصينة والتى بها يطاول فحول الشعراء فى

البادية، كما كان يطاول شعراء الفصحى فى الفصاحة والبيان، وفوق كل ذلك كان رجلا وطنياً غيوراً، وكان يقود أيام الاحتلال الإسرائيلي لسيناء خلية يوجه أعضاءها لخدمة الوطن، ليقوموا بعمليات فدائية لصالح الوطن، ولقد تم القبض عليه وسجن فى السجون والمعتقلات الاسرائيلية وتم الافراج عنه ضمن قائمة تبادل الأسرى، ومن المفارقات العجيبة أنه أثناء رحيله من سيناء إلى القاهرة لم يحمل معه ملابسه الشخصية، بل كان يحمل أكياساً بها بعض حجارة من سيناء وترابها لاستكمال دراسته، ولى شخصيا قصة طريفة مع العالم د./ درويش الفار، فقد قمت بإهدائه كتاب بعنوان "الشعر البدوى فى سيناء" والذى طبعته مديرية الثقافة وقد اشترك فى تأليفه معى خبير التراث السيناوى بسيناء أ/ مسلم الحوص، والمذيع /سليمان عياط، فشكرنى لهذا الجهد، ثم سافر إلى قطر، وبعد شهرين وجدت زوج ابنته د/ صلاح الفار يتصل بى، فلما ذهبت إليه وجدت ظرفا ضخما أمامه فقال لى: لقد أرسله إليك د./ درويش هذا، فلما فتحت الظرف وجدت موسوعة كاملة عن الشعر البدوى وأوزانه فى منطقة الخليج العربى، فقصصت للدكتور صلاح الفار الحكاية وقلت: هكذا يكون العالم، فقد رأى اهتمامي بالشعر البدوي فأراد أن أستكمل معرفتى بالشعر النبطى فى منطقة الخليج العربى كلها فياله من عالم وانسان.

ولم يكتف الدكتور درويش باسهاماته العلمية والأدبية فقط بل راح يدبج المقالات فى شتى مناحى الفكر لخدمة المجتمع العربي والعالمي، ولعل مقالاته الكثيرة والتى جمعها بين دفتى كتابه "قطرات مداد" تكون شاهدة على عمق ثقافة هذا الرجل وموسوعته، ومن الجدير بالذكر أيضاً أن نعرف أن للدكتور درويش الفار كتب كثيرة باللغة العربية وباللغة الإنجليزية أيضاً وسنقتصر هنا لعرض بعضها لكثرتها ومن هذه الكتب كتاب "الفحم فى الاقليم الجنوبى بمصر" بالاشتراك مع جلال الدين مصطفى، عبد الله سلامة واصف، المؤتمر الأول للحديد والصلب، القاهرة، ١٩٦١م، كتاب "الطرق العلمية لقياس سمك الطبقات الجيولوجية" (معرب عن اللغة الروسية) مطبوعات المساحة الجيولوجية المصرية، القاهرة ١٩٦١م، كتاب دليل المتحف الجيولوجى بالقاهرة، مطبوعات المساحة الجيولوجية المصرية القاهرة ١٩٧٣م، ملخص جيولوجية دولة قطر بالاشتراك مع عبد الله حسين صلات، الهادى حسن على، مطبوعات ادارة البترول، وزارة المالية والبترول الدوحة ١٩٧٧م، كتاب "فى مخاطر المسح الجيولوجى"، قسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة قطر، الدوحة، ١٩٧٧م، كتاب "محاضرات فى الفوتوجيولوجيا"، كلية العلوم، جامعة قطر، الدوحة ١٩٧٨م، كتاب"متحف قطر الوطنى" وزارة الاعلام، ادارة السياحة والآثار، الدوحة ١٩٧٩ وكذلك من كتبه عن شبه جزيرة سيناء: كتاب "الثلاثون عاما فى مكافحة التهريب من مذكرات الباشجاويش مصطفى درويش الفار بسلاح الحدود الملكى"- مطبعة فؤاد حلمى، القاهرة، سنة ١٩٥٠م،" مذكرة عن احتمالات تواجد خامات الفوسفات فى أرجاء سيناء" تقرير داخلى، هيئة المساحة الجيولوجية المصرية ١٩٦٤م، أحجار الزينة وخامات الجبس والنشف (الخفاف) وصناعة الطوب بمحافظة شمال سيناء (تقرير داخلي) محافظة شمال سيناء، العريش ١٩٦٤م،"شبه جزيرة سيناء وأساليب العلم "مجلة دنيا العلوم، القاهرة، أغسطس ١٩٦٥م.

كما كتب أستاذناالعديد من المقالات العلمية بجريدة الأهرام المصرية، ومجلة دنيا العلوم بالقاهرة وبمجلة الكاتب، وبمجلة الدوحة، وبمجلة رسالة العلم، كذلك كانت له مقالات وأبحاث كثيرة فى العلوم الدينية والثقافية والاجتماعية إلى جانب العديد من الكتب والأبحاث باللغة الانجليزية .

ولو أردنا الحديث عن الدكتور درويش الفار فان الحديث يطول ، وربما يأتي يوم لأقوم بطبع كتاب عن هذا الرجل العظيم .



منجم الفحم

البحر المتوسط

فلسطين

سيناء

شركة سيناء للفحم

موقع منجم فحم المغارة

حسين سلامة الكاشف



إن سيناء لتفخر بالعلماء من أبنائها الذين أخذوا على عاتقهم خدمة العلم وخدمة الوطن فى جميع المجالات، هذا ولقد ولد أ.د/ حسين سلامة الكاشف بالعريش، ثم أكمل دراسته الابتدائية ثم الإعدادية والثانوية ثم التحق بجامعة أسيوط عام ١٩٦٠م ، ثم تخرج فى كلية العلوم قسم كيمياء الحيوان، وحين تخرجه التحق بالعمل بمعهد البحوث الصحية بالشاطبى بالأسكندرية، ثم التحق بالعمل بهيئة الطاقة الذرية بقسم النظائر المشعة بوظيفة معيد، وواصل د./سلامة الكاشف دراسته فنال درجة الماجيستير عام ١٩٦٨م، كما عمل مع المرحوم الدكتور/ صلاح حشيش وكان موضوع رسالة الماجيستير يتعلق بتأثير أشعة جاما على أسماك البلطى النيلية. وفى نفس العام أرسلته الهيئة فى منحة دراسية للاتحاد السوفيتى بجامعة رستوف لاستكمال رسالة الدكتوراة عن بعض الأنشطة الفسيولوجية والكيميانية فى الفئران البيضاء مع استخدام أخطار التأثيرات الإشعاعية وتم منحه الدكتوراة بتفوق عام ١٩٧٤م.

هذا وقد زار المفاعل الذرى تشيرنوبل، وبعد عودته من روسيا تم تعيينه بقسم البحوث البيولوجية وكان قائما بأعمال رئيس القسم كما نقل إلى مركز تكنولوجيا الإشعاع عام ١٩٧٦ ثم انشأ معمل الكيمياء الفسيولوجية، ثم قام بنشر نتائج هذه البحوث المعملية فى المجلات العلمية المحلية والدولية (٦٥ بحثاً) كما أشرف علي العديد من رسائل الماجيستير والدكتوراة.

ولقد اهتمت الدولة بهيئة الطاقة الذرية واستخداماتها فى الأغراض السلمية فتم إنشاء مفاعل مصر البحثى الأول عام ١٩٦٥م وكانت الهيئة وقتئذ تابعة لرئيس الجمهورية حيث قام الرئيس بالاهتمام بالمفاعل الذرى لتعوض مصر ما فاتها فى عصر البخار، وفى عام ١٩٦٧ م وقع العدوان الإسرائيلى على مصر وكانت هيئة الطاقة الذرية أحد أهداف العدو حيث تم ضرب مبنى الذخائر بالقنابل، وكان د/ حسين داخل المبنى ونيران المضادات الأرضية والمدافع كانت تقاوم الطائرات بشراسة.

ثم تعرض د./ حسين لمضايقات فتم ابعاده عن الهيئة ... لوزارة التربية والتعليم عام ١٩٦٧م؛ إلا أن الهيئة أعادته ثانية عام ١٩٦٨م.

وكانت فترة عصيبة فى حياته إلا أن اللواء/يوسف صبرى أبو طالب عرض عليه عام ١٩٨١م للعمل مستشاراً علميا للمحافظة، فتمت الموافقة اعتباراً من مارس ١٩٨٢م حتى نهاية عام ١٩٨٨م كما تم ترقيته لدرجة أستاذ عام ١٩٨٨م ثم عاد وتفرغ للعمل بهيئة الطاقة الذرية رئيساً لقسم البيولوجيا عام ١٩٨٩م، وفى عام ١٩٩٥م تم تعيينة وكيلا لشعبة البحوث الاشعاعية، وفى عام ١٩٩٨م تم تعيينه رئيساً لشعبة البحوث الإشعاعية، وفى عام ١٩٩٩م تم اختياره عضواً لمجلس ادارة الهيئة حتى عام ٢٠٠١م وبعدها عمل أستاذاً متفرغا للبيولوجيا الإشعاعية.

كما أجرى العديد من الدراسات المكثفة على نشاط المخ الكهربائي والربط بين وظائف المخ والتغيرات الكيميائية التي تحدث في خلاياه وبعض خلايا الأنسجة الأخرى.
كماأجرى العديد من البحوث الواقيات الإشعاعية للتخفيف من اضرار الإشعاع في الكائن الحي ، ولقد قدم العديد من الأبحاث للوكالة الدولية منها: مشروع التحكم في الضرر الإشعاعي في الحيوانات باستخدام بعض الكيماويات كواقيات إشعاعية، ومشروع دراسة وقائية على بعض المركبات الكيماوية المستخدمة من نباتات طبية تنمو في صحراء سيناء، ومشروع استخدام الإشعاع لانتاج لقاح جديد ضد البلهارسيا، ومشروع استخدام رسام المخ الكهربائي في عمل مسح استكشافي لبعض العاملين بالمركز الذين تحتم طبيعة عملهم التواجد في صالات التشعيع والأماكن المحتمل فيها ارتفاع المستوى الاشعاعي، ومشروع الاكتشاف المبكر للأورام السرطانية والأمراض الإشعاعية قبل ظهور آثارها.
ومن المشروعات التي تم تنفيذها وحققت انتاجا مشروع ادارة المرابي التجريبية كما قام بعقد محاضرات ساهمت في التعريف بالتأثيرات البيولوجية للإشعاع وذلك بمبنى ادارة الحرب الكيماوية بجامعة الأزهر، وبالمركز الإقليمي للنظائر المشعة، والمركز الإعلامي بشمال سيناء . كما كان عضوا بالعديد من الجمعيات واللجان العلمية المتخصصة كالجمعية المصرية للكيمياء الحيوية.

هذا ولقد عاش أستاذنا من أجل خدمة العلم فوهب حياته لهذا الهدف النبيل.

وكانت فترة عصيبة في حياته إلا أن اللواء/يوسف صبري أبو طالب عرض عليه عام ١٩٨١م العمل مستشاراً علمياً للمحافظة، فتمت الموافقة اعتبار من مارس ١٩٨٢م حتى نهاية عام ١٩٨٨م.



أمام جهاز رسام المخ الكهربائى
معمل الكيمياء الفسيولوجية

محمد عبد الهادى أبو ريدة

إن سيناء تفخر بعلمائها الذين أثروا الحياة العلمية والفلسفية ليس في مصر والوطن العربى فحسب، بل في كل ربوع العالم.

وأستاذنا أ/د/ محمد عبد الهادى أبو ريدة رائد الفلسفة الإسلامية في مصر والوطن العربى،وواحد من الفلاسفة المعروفين في العالم كله، فلقد عرف بأرائه الفلسفية والصوفية، وكان أستاذاً تعلم على يديه أساطين الفلسفة العربية والإسلامية.

هذا ولقد ولد ابن سيناء أ/د/ محمد عبد الهادى أبو ريدة في ١٩٠٩/١١/٩م بمدينة العريش،ودرس في كتاب والده الشيخ/عبد الهادى أبو ريدة - أستاذ الأجيال الذى حفظ على يديه القرآن ومبادىء اللغة الكثيرون من أبناء سيناء- فليس بالمستغرب أن ينجب العالم عالماً، فكان والده علماً في سيناء كلها، وكان ابنه د./ محمد علماً في كل أرجاء العالم.

ولقد ذكر لى أحد معاصريه من المعمرين في سيناء بأن أ/محمد عبد الهادى أبو ريدة كان يركب حماره ويرفع فوق رأسه شمسية ثم يسير حتى محطة القطار بالعريش فينزل عنه ثم يركب القطار ليواصل رحلته لمواصلة الدراسة والتحصيل في القاهرة.

هذا ولقد التحق أستاذنا بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة – بقسم الفلسفة) وكان متفوقاً فتم تعيينه معيداً بها فكان أول معيد من أبناء سيناء يحوز هذه الدرجة العلمية المتقدمة.

ولقد حضرت مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم والذى انعقد بمدينة دمياط عام ١٩٩٣م فيما أذكر ، وكانت المحاضرة للدكتور/ عاطف العراقى عن لطيفة الزيات، ثم تطرق الحديث عن الدكتور/محمد عبد الهادى أبو ريدة ، فذكر الدكتور/ عاطف بأن د/ محمد عبد الهادى أبو ريدة من أبناء دمياط، فقمت بقطع حديثه لأذكره بأن أ.د/عاطف العراقى ابن سيناء، وابن عائلة أبو ريدة بالعريش فاعتذر عن هذا الخطأ وأضاف بأن قسم الفلسفة بكلية الآداب بالقاهرة في أول دفعة لإنشاءه قد تخرج فيه خمسة فقط كان من بينهم أ.د/عبد الرحمن بدوى عالم الفلسفة الشهير ، د./ محمد عبد الهادى أبو ريدة وثلاثة آخرين.

كما أصبت بصدمة حين قمت بمهاتفة أ.د/ يسرى العزب بالقاهرة وقد ذكر لى أحد الأصدقاء بأنه رأي صورة تجمع بين د/ محمد عبد الهادى أبو ريدة ود/ يسرى العزب وكان المكان لدى السفير العراقى بالقاهرة، وكانت الصدمة عندما ذكر لى د/يسرى بأن د/ محمد عبد الهادى أبو ريدة عالم الفلسفة الكبير ابن مدينة الأسكندرية، فلما أخبرته بأن الأمر ليس كذلك وأنه من أبناء سيناء لم يعلق وأضاف : ربما!!.

ومن هذا المنطلق كان الواجب يقتضى أن أذكر هاتين الحادثتين وأنا شاهد عليهما ، ود./ عاطف العراقى، ود./ يسرى العزب مازالا على قيد الحياة لمن أراد أن يسأل عن الرجل.

هذا ولقد نال أستاذنا/ محمد عبد الهادى أبو ريدة درجة الماجيستير عن رسالته عن "ابن سيَّادر النظَّام وآراؤه الكلامية، فكانت من أوائل الرسائل التى كتبت في هذا الموضوع.كما

نال درجة الدكتوراة عن رسالته عن "الغزالى ونقده للفلسفة اليونانية " ، ولقد ذاع صيته بعد رسالة الدكتوراة ، وعرفته المحافل الفلسفية المصرية والعربية ثم العالمية كواحد من ألمع المفكرين والفلاسفة فى مصر .
هذا ولقد قام أستاذنا بالتدريس فى العديد من جامعات العالم فى أوروبا وآسيا، كما أشرف على العديد من رسائل الماجيستير والدكتوراة،هذا ولقد تخرج على يديه أساطين الفلسفة فى مصر والعالم العربى الآن أمثال : د./فؤاد ذكريا ،د./ عزت قرنى، د./سهام الفريح عميد كلية الآداب بجامعة الكويت، والكاتب الصحفى/أنيس منصور وغيرهم كثيرين.
ومن الجدير بالذكر أن أستاذنا/ أنيس منصور قد أفرد فى جريدة الأهرام ملحق الجمعة - أكثر من حلقة للحديث عن أستاذه أ.د/ محمد عبد الهادى أبو ريدة، فهل كان يعلم هو الآخر بأنه من سيناء؟!.
هذا ولقد قدم أستاذنا للمكتبة العربية والعالمية العديد من الأبحاث والكتب المنشورة كما قام بتحقيق العديد من كتب الفلسفة لفلاسفة العرب الأوائل ومن هذه الكتب تحقيق كتاب "التمهيد للباقلانى"، تحقيق " رسائل الكندى الفلسفية"، ترجمة كتاب " الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجري لادم ميتز" ، ترجمة كتاب " تاريخ الدولة العربية الإسلامية لإفلهوزن"، وغيرها.
ولقد برع أستاذنا فى الترجمة من العربية إلى الانجليزية ومن الانجليزية للعربية ، كما كان يتقن العديد من اللغات الأجنبية الأخرى، وكم من الكتب التى قام بتأليفها وترجمتها والتي تملأ المكتبة العربية والمكتبات الأجنبية.
هذا ولقد أحب أستاذنا "أسبانيا" فكان أن قام بالتدريس بها، ولقد أبتنى بها مسجداً يعرف باسمه، ولقد أوصى بأن يتم دفنه في أسبانيا حسب وصيته، وهو الآن يرقد فى مثواه الأخير فى مدافن الجامع الإسلامى بأسبانيا بعد أن ملأ الدنيا بآرائه الفلسفية المستقاة من الفلسفة الاسلامية ، حتى عُدّ رائداً للفلسفة الاسلامية فى مصر ، وأحد رواد الفلسفة فى العالم العربى وبلدان أوروبا.
إنها سيناء التى تنجب الرجال، فعلاوة على أن أرضها كانت معزولة عن العالم، وأن من يخرج أو يدخل إليها يجب أن يحمل تصريحاً من سلاح الحدود، إلا أن أبنائها عندما خرجوا منها علموا العالم كله، لأنهم خرجوا من رحم التاريخ ليقدموا بصمة للعالم لتدلل على أصالة سيناء وأبنائها الذين كانوا شموعاً تنير لوطننا العربى الخالد العظيم.

محمد جميل عبد الحافظ

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان والحيوان والنبات وسخر للإنسان للحياة ليتبوأ منها حيث يشاء، وخلق السماء والأرض، ليشهد الخلق بعظمة الخلاق العظيم.

وأستاذنا د/ محمد جميل عبد الحافظ هو أحد العلماء الذين استهوتهم منظومة خلق النبات فأخذ يواصل تعليمه ليكتشف عظمة الكون، وعظمة الاله العظيم هذا وقد ولد أ.د/ محمد جميل عبد الحافظ فى ١٩١١/٢/٢٧م بمدينة العريش، ووافق مولده مولد سيد الخلق رسولنا الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فى ١٢ من ربيع الأول، ثم التحق بالتعليم الأولى وواصل تعليمه الجامعى فالتحق بكلية العلوم بقسم فيسولوجيا النبات وتخرج فى الكلية ليواصل دراسته فحاز رسالة الماجيستير ثم توجه إلى لندن عام ١٩٥١م وبدأ يعد لرسالة الدكتوراة وحازها عام ١٩٥٣م.

هذا وقد بدأ العمل اثر تخرجه فى كلية العلوم، فعمل معيداً بالكلية ثم مدرساً ثم رئيساً لقسم فسيولوجيا النبات بجامعة عين شمس. ثم أنتدب أستاذاً بكلية العلوم بجامعة الأزهر، وسافر معاراً لجامعات العراق والرياض وجامعة أم القرى بمكة المكرمة. ولقد ترجم أستاذنا العديد من الكتب الأجنبية فى مجال علم النبات إلى اللغة العربية.

كما نشأ أستاذنا نشأة دينية وكان ضمن أعضاء الطريقة التيجانية بالعريش، فكان مثالاً للعالم الزاهد فى ملبسه ومطعمه وأثاث بيته كما صحب العارف بالله الشيخ/ محمد الحافظ التيجانى وتتلمذ على يديه فى العلوم الدينية فقرأ الفقه والحديث والتفسير والسيرة النبوية، ثم عرج إلى دراسة التوحيد والتصوف، وكان من أصدقائه رجال الصلاح بالعريش أمثال الداعية الشيخ رضوان محمد التيجانى، والشيخ/ محمد دقينش، والشيخ/ مصطفى ديبان، والحاج/ سليم سلمى، والشيخ/ اسماعيل رضوان، والشاعر الحاج/ خليل عبد المجيد وفضيلة الشيخ/ عبد المجيد خليل الشريف عميد عائلة الشريف، والأستاذ/ توفيق الشريف، والحاج/ عبد الفتاح الشريف، والحاج/عبد الرحمن سلمى، والحاج/ عبد الهادى سلمى وغيرهم من رجال العلم النبوى والصلاح.

ولقد بلغ أ.د/ جميل عبد الحافظ مرتبة من الزهد والانقطاع للتصوف، إلى جانب تأليفه للكثير من الكتب العلمية والترجمات، كذلك كانت له كتب كثيرة فى الدين والفقه والحديث ومن كتبه الرائدة "من المعجزات الحسية لرسول الله (ص)" مكتبة الجندى بالقاهرة.

ولقد وتزوج - رحمه الله - من سيدة فاضلة أدت دورها فى تعليم أبنائها فكان أولادها مثالا وقدوة مثل أبيهم ولقد أنجب سبعة أولاد، وأربع بنات أ/ أحمد مهندس مدنى بالمقاولين العرب، أ/ عبد الحافظ مهندس كهرباء وأ/ محمود دكتور كيميائى، د./ هناء طبيبة تخرجت فى جامعة عين شمس، وأ/ روحية كلية آداب عين شمس قسم اللغة الفرنسية، ولقد توفى رحمة الله فى ٢٠ يناير عام ٢٠٠٠م عن عمر يناهز التاسعة والثمانين عاما.

رحمه الله أستاذنا، أبن سيناء عالم النبات، الداعية الاسلامى، والمترجم الحاذق فى علوم النبات. إنها سيناء عطاءة فى الرجال، ومعطاءة فى العمل والعلم والكفاح.

حاتم مصطفى البلك



عرفت عائلة البلك بمحافظة شمال سيناء بالنبوغ والألمعية، كما عرف أفرادها باللباقة وفصل الخطاب، ورائدنا أ.د/ حاتم مصطفى حسن البلك هو أحد هؤلاء الأماجد.

هذا وقد ولد د./ حاتم البلك بمدينة العريش فى ١٩٤٨/٦/٢٦م، ثم واصل تعليمه الجامعى فحاز شهادة بكالوريوس هندسة الاتصالات والإلكترونيات من جامعة القاهرة عام ١٩٧١م، كما حاز درجة الماجستير فى الهندسة الإلكترونية بجامعة القاهرة عام ١٩٧٦م، ثم سافر إلى جامعة برادفورد بانجلترا وهناك نال شهادة الدكتوراة فى الهندسة الإلكترونية عام ١٩٨٠م، ومن الجدير بالذكر أن أستاذنا د./ حاتم البلك يعد أول طالب فى جمهورية مصر العربية يحوز شهادة الدكتوراة فى هذا التخصص وفى زمن قياسى نادر فى عامين.

هذا ولقد تدرج فى العمل الوظيفى فعمل مدرساً مساعداً بكلية الهندسة والتكنولوجيا بحلوان فى الفترة من عام ١٩٧٧م وحتى عام ١٩٨٠م، ثم مدرساً فأستاذاً حتى عام ١٩٩٠م، ثم وكيلاً للكلية فى عام ١٩٩٤م، ثم عميداً لكلية الهندسة بحلوان من عام ١٩٩٦م وحتى عام ٢٠٠٢م ، كما عمل أستاذاً ومديراً لمركز تكنولوجيا المعلومات بجامعة حلوان منذ عام ٢٠٠٢م وحتى الآن.

ورائدنا د./ حاتم البلك له العديد من البحوث العلمية المنشورة فى المجلات والمؤتمرات العالمية والمحلية المتخصصة، كما شارك فى ترجمة العديد من المراجع العلمية العالمية ، كماله عدة مؤلفات فى مجال الحاسبات ونظم المعلومات، كذلك قام بالإشراف للعديد من رسائل الماجستير والدكتوراة فى مجالات هندسة الحاسبات الإلكترونية "تطبيقات الحاسب" فى المجالات المختلفة، ولعل ثقافته الهندسية الواسعة وإطلاعاته على أحدث النظم العالمية للمحاسبات قد أتاحت له خبرة ودراية واسعة فقام بنقل خبراته لتلاميذه حيث درس لهم الإلكترونيات، ومبادىء الحاسب، وتحليل وتصميم النظم، ونظم الميكنة المكتبية، ولغة التجميع، والبرمجة بلغة بيسك، والبرمجة بلغة c ونظم التشغيل، والميكروبروسيسور وتطبيقاته، ونظم التشغيل وقواعد البيانات.

ولقد تركزت جهود أستاذنا د./ حاتم البلك فى الاهتمامات العلمية بمجال هندسة الحاسبات والمعالجات المصغرة MICROPROCESSORS وتطبيقات الحاسبات فى التحكم الصناعى والبرمجيات والإلكترونيات ونظم المعلومات وقواعد البيانات.

كما كان د./حاتم البلك أحد المقاتلين الذين شاركوا فى صنع نصر أكتوبر عام ١٩٧٣م، وكان ضابطاً سلاح الإشارة بالقوات المسلحة عام ١٩٧١م.

وشغل الدكتور/ حاتم البلك عدة مواقع قيادية، حيث عمل عضواً بنقابة المهندسين المصرية، وعضواً بالجمعية المصرية للحاسب الآلي، وعضواً بمجلس المعهد العالى للهندسة ببنها، كما كان عضواً بمجلس إدارة مركز الحساب العلمى بجامعة حلوان ولعل ألمعية وريادة د./حاتم البلك قد حدت بالولايات المتحدة الأمريكية لتختاره مراجعاً لمجلة

الإلكترونيات الصناعية التابعة لمعهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات IEEE، كما كان عضواً بمحكمة القيم منذ عام ١٩٩٩م وحتى عام ٢٠٠١م.

هذا ولقد شغل أ. د/ حاتم البلك العديد من المناصب العلمية إلى جانب تخصصه، فكان عضواً بمجلس إدارة مركز البحوث وتصميمات ودراسات التنمية التكنولوجية بجامعة حلوان، كما كان عضواً باللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين في تخصص الحاسبات والتحكم والنظم التابعة للمجلس الأعلى للجامعات،كما تم اختياره خبيراً استشارياً لمشروع تطوير التعليم الهندسي بالجامعات المصرية، كما تم اختياره عضواً باللجنة الدائمة بوزارة التعليم العالي لمتابعة أعمال المعاهد العليا الهندسية، كما عمل عضواً بلجنة تطوير المناهج إلكترونيا والتابع للمجلس الأعلى للجامعات، ثم عضواً بلجنة تطوير المعاهد الفنية المتوسطة بوزارة التعليم العالي، ثم أختير عضواً بالمجلس السلعي للبرمجيات وصناعة التكنولوجيا المتقدمة بوزارة الخارجية المصرية، وأخيراً تم اختياره مديراً لمركز تكنولوجيا المعلومات بجامعة الحلوان حتى الآن.

إنها مسيرة رائد من رواد صناعة الفكر والهندسة في مصر، كما أنه أحد أبناء سيناء الذين شرفوا اسم سيناء عالياً على المستوى القومي والعالمي.

محمود مصطفى البلك

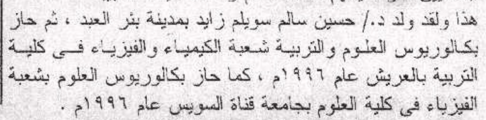
سيناء بلدة النخيل الخضراء، ذات الرمال الذهبية، تخطو الآن خطوات واسعة فى مجال التنمية والثروة الخضراء ورائدنا أحد رواد هذا المجال الذى يمثل عصب التنمية فى جمهورية مصر العربية.
هذا وقد والد الأستاذ الدكتور/ محمود مصطفى حسن البلك بمدينة العريش فى ١٩٥٠/١٢/١م، ثم التحق بالتعليم الابتدائي والثانوى، ثم حاز درجة البكالوريوس فى مجال وقاية النبات بكلية الزراعة جامعة القاهرة عام ١٩٧٢م.
ولقد واصل أستاذنا دراسته فحاز درجة الماجيستير فى علم الحشرات الاقتصادية بجامعة القاهرة عام ١٩٧٦م، ثم درجة الدكتوراة فى علم الحشرات الاقتصادية بجامعة القاهرة بالاشتراك مع جامعة ميرلاند بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨١م، وكان قد درس لمدة عامين بالقاهرة ثم أكمل عامين آخرين بأمريكا، وما بينهما كان يدرس فى مركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة الأمريكية.
وكان أستاذنا الدكتور/ محمود البلك من أوائل الطلاب بكلية الزراعة فتم تعيينه معيداً بكلية الزراعة بجامعة القاهرة فى الفترة من عام ١٩٧٢ م وحتى عام ١٩٧٦م كما عمل مدرساً مساعداً ثم مدرساً، فأستاذاً مساعداً، فأستاذاً وإلى الآن ولقد كان أستاذنا صاحب إنتاج علمى غزير فقدم أكثر من أربعين بحثاً علمياً منشوراً بالمجلات العلمية المتخصصة، كما قدم للعديد من المؤلفات فى مجال الحشرات الاقتصادية، كما قام بالإشراف فى العديد من رسائل الماجيستير والدكتوراة علاوة لتدريس مناهج أساسيات الحشرات، الحشرات الاقتصادية، وبنية الحشرات، النقل الحشرى (أمراض النبات) والحشرات الطبية والبيطرية، التكنيك الحشرى.
كذلك شارك فى العديد من الأنشطة العلمية فعمل بتحكيم الأبحاث العلمية للعديد من المجلات العلمية المتخصصة، كما شارك فى العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية فى مصر والولايات المتحدة الأمريكية كما شارك فى تحكيم الإنتاج العلمى للترقيات العلمية بالجامعات المصرية، كما كان عضواً فى العديد من اللجان بكلية الزراعة، كلجنة العلاقات الثقافية، والدراسات العليا.
ولقد شارك أ.د/ محمود البلك فى العديد من المنظمات العلمية فكان عضواً بالجمعية المصرية لعلم الحشرات ESE، وكذلك كان عضواً بالجمعية الأفريقية لعلماء الحشرات AAIS، ثم عضواً بالمنظمة الدولية للميكوبلازما IOM ،هذا ولازالت إسهاماته العلمية تتوالى وإلى الآن بكلية الزراعة بجامعة القاهرة.
إنهم أبناء سيناء الذين حفروا أسمائهم بجدارة فى صخرة العلم فكانوا رواداً تشهد لهم المحافل القومية والعالمية، ولقد شرفوا سيناء بريادتهم، لذا فإننا نشرف بتقديمهم لأبنائنا ليشاهدوا القدوة والمثال فى أبناء سيناء وعلمائها الذين أضاءوا سماء الوطن، مثلما نريد لشبابنا اليوم أن يضيئوا سماء سيناء.

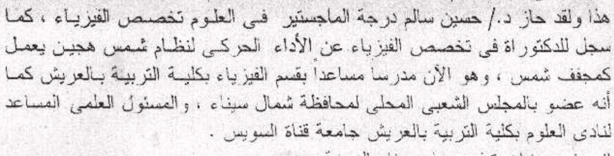
رواد العلم بكلية التربية

تفخر كلية التربية بالعريش بأبناء سيناء الذين اجتهدوا وثابروا وتم تعيينهم معيدين ثم أساتذة أجلاء يعملون لنشر العلم بين ربوع سيناء الحبيبة ، ومن هؤلاء : د./ عامر سليمان عميرة أستاذ النحو العربى والبلاغة بالكلية ، وهو أحد الناشطين لخدمة المجال الاجتماعى وتنمية منطقة بئر العبد ، كما أنه رئيس جمعية تنمية وخدمة المجتمع المحلى ، علاوة على أنه عضو هيئة المكتب السياسى بالحزب الوطنى ، وعضوا بالاتحاد الاقليمى للجمعيات الأهلية ، كما يعد واحدا من أبرز المثقفين الذين أنجبتهم كلية التربية بالعريش .

كما أن من أبناء سيناء الذى أضاءت بهم كلية التربية : د./ عبدالمنعم فهمى أستاذ الأدب الأنجليزى وهو الآن بأمريكا ، و د./ مهدى النصايرة أستاذ اللغة الانجليزية ود./ صقر ، ود./ عادل شعبان ، ود./ أحمد عفت مصطفى ، ود./ عاطف سليمان زعيتر ، ود./ خليل الحمصانى ، ود./ صالح محمد صالح ، ود./ محمد سالمان عبدالعزيز ، ود./ سيعد عبدالله لافى رفاعى ، ود./ نبيلة عبدالروف شراب ، ود./ رحاب محمد العبد مصطفى ، وغيرهم كثيرون .

د./ حسين سالم زايد





تفخر منطقة بئر العبد ورابعة بوجود رجال مثقفين وأساتذة جامعيين أفنوا حياتهم لخدمة العلم وخدمة سيناء الحبيبة .

هذا ولقد ولد د./ حسين سالم سويلم زايد بمدينة بئر العبد ، ثم حاز بكالوريوس العلوم والتربية شعبة الكيمياء والفيزياء فى كلية التربية بالعريش عام ١٩٩٦م ، كما حاز بكالوريوس العلوم بشعبة الفيزياء فى كلية العلوم بجامعة قناة السويس عام ١٩٩٦م .

هذا ولقد حاز د./ حسين سالم درجة الماجستير فى العلوم تخصص الفيزياء ، كما سجل للدكتوراة فى تخصص الفيزياء عن الأداء الحركى لنظام شمس هجين يعمل كمجفف شمس ، وهو الآن مدرسا مساعدا بقسم الفيزياء بكلية التربية بالعريش كما أنه عضو بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة شمال سيناء ، والمسئول العلمى المساعد لنادى العلوم بكلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس .

إنهم نجوم زاهرة فى سماء سيناء الحبيبة .

الأبل
الفنان د. فاروق ناجى

الهجين السيناوى
الفنان
عبدالرؤوف عبدالرحمن محمد

قبائل وقضاة سيناء

قبائل سيناء

دلت الآثار التى خلفها الفراعنة فى سيناء أن سكان هذه الجزيرة كانوا منذ بدء التاريخ من أصل سامي كسكان سوريا وكانوا يتكلمون لغة غير لغة المصريين وقد عرفوا فى الآثار المصرية باسم "هيروشاتيو"أى أسياد الرمال، وعرف سكان بلاد الطور خاصة باسم "مونيتو" كما عرفوا فى التوراة عند مرور بنى إسرائيل فى الجزيرة بالعمالقة، وفى هذا يقول نعوم شقير: " ورأيت فى درج فى دير سيناء أن سكان الجزيرة فى عهد يوستنيانوس المذكور ديراً لرهبان طور سيناء وكان أن بعث إليها بحامية من أروام ومصريين عرفوا بالجبالية نسبة إلى جبل الطور ومازالوا يسكنون ضواحى الجبل الى اليوم ثم ظهر الإسلام فى جزيرة العرب فى أوائل القرن السابع للمسيح وفتح العرب المسلمون جزيرة سيناء فتغلبوا على أهلها الأصليين فأبادوا أكثرهم واستعبدوا الباقيين أو أجلوهم عن البلاد وسكنوها إلى هذا العهد".


القاضي سلامة حسين بن عرادة من القضاة العرفيين من قبيلة السواركة


الشيخ على بن خلف من كبار قبيلة السواركة

هذا ومن وأقدم القبائل التى بقى لها أثر فى الجزيرة بعد أن فتحها العرب المسلمون : الحماضة، التبنة، المواطرة فى بلاد الطور، والبدارة فى جبال العجمة من بلاد التية وقد دخلوا فى حمى العرب الفاتحين واتخذوا لغتهم وديانتهم وعاداتهم ولكنهم مازالوا منفصلين عنهم ، فالبدو والفاتحون لا يزوجونوهم ولا يتزوجون منهم ، ولا يقيمون حرباً عليهم إلى اليوم ، هذا وفى تقاليد بدو سيناء أنه قد هاجر من العرب المسلمين ٧٥ قبيلة من نجد والحجاز فى سنة واحدة فسكنوا مصر وسيناء وجنوب فلسطين على أن القبائل التى سكنت سيناء لم تثبت فيها كلها بل هاجر كثير منهم إلى مصر وسوريا بعد أن قاموا فيها مدة ومضوا الباقون أو انقرضوا ومن هؤلاء: الوحيدات – الرُشيدات ، الرّتيمات الجبارات، العايد، المعازة، الطميْلات، بنو واصل، بنو سليمان، العيايدة، النفيعات ولقد أجمع الثقات أن بنو واصل من بنى عقبة بن عرب الحجاز ، وكان بنو عقبة هم أصحاب الدرك فى قلعة المويلح "بير الحجاز" ، ثم جاء العليقات من بلاد الحجاز إلى الجزيرة وحالفوا النفيعات وصاروا معهم حزبا واحدا ، وكان رئيسهم النفيعى .

قبائل سيناء

١-قبائل بلاد الطور

تسكن بلاد الطور عدة قبائل منها:

١- العليقات ٢- مّزينة ٣- العوارمة ٤- أولاد سعيد ٥- القرارشة

هذا ويطلق على العوارمة وأولاد سعيد والقرارشة اسم (الصوالحة) وقد يطلق اسم الصوالحة على العوارمة وحدهم.

أولاً: العليقات: ومن أهم فروعها :

أولاد سلمى: التليلات – الحمايدة – الخريسات (وينضم إليها الحماضة والسواعدة النفيعات (وشيخهم مدخل سليمان من أولاد سلمى)، والمشهور أن النفيعات التى تمتد بلادهم من الرملة إلى وادى غرندل بأنهم والعليقات القاطنين بمديرية القليوبية من أصل واحد، ولكن يبدو أن هناك خلطا فى هذا الشأن، حيث عرفنا مسبقاً بأن النفيعات والعليقات تحالفوا معاً بقيادة النفعى ودخل العليقات فى حمى النفيعات كما ورد[١].

ثانياً: مّزنية: ومن أهم فروعها:

العلاونة – الشذاذنة – العُوُيصات وأولاد على. وشيخ مزينة خضر عامر فرحان من بدنة العويصات ويرجعوا فى أصولهم إلى عرب بنى حرب.

ثالثاً: العوارمة : أهم فروعها (العوارمة خاصة) الفوانسة – الّرديسات وشيخ العوارمة سليمان غنيم من الفوانسة.

رابعاً: أولاد سعيد: وأهم فروعها: أولاد سعيد خاصة ومنهم: الزهيرات والعوامرة أولاد مسلم- أولاد سيف- الرُّدنة (فرع ملحق بهم) وشيخهم: صالح على من العوامرة.

خامساً: القرارشة: وأهم فروعها : النصيرات وأولاد تيهى (قيل أنهم من عرب قريش دخلوا الجزيرة مع العوامرة وأولاد سعيد وحكموا معهم حزبا واحدا ونظرا لرفعة نسبهم ترى شيخهم فى الغالب شيخاً للطورة كافة، وشيخهم الحالى نصير موسي من النصيرات، وكان أبوه الشيخ موسى أبو نصير .شيخ القرارشة من قبله وشيخ مشايخ الطورة كافة ، وقد توفى عن عمر يناهز الثمانين عاماً فى منزله بحديقة فيران يوم الجمعة ١١ أكتوبر ١٩١٢م ، ودفن فى جبانة الشيخ عليان بفيران، وقيل أن الذى عجل بموته وفاة ابنه الأصغر ابراهيم وكان شاباً فى مقتبل العمر وقد أدخله والده مدرسة الطور. فكان أول من أتقن القراءة والكتابة من البدو فى سيناء فشق عليه موته فمات غماً ، وكان فى فيران يوم وفاته نحو ٢٠٠ رجل من قبائل الطورة كافة ، قد اجتمعوا لموسم البلح فدفنوه بالإكرام اللائق به[٢].

---

(١) نعوم شقير، تاريخ سيناء،مرجع سابق ١١٢: ١١٣.

(٢) سالم اليماني . سيناء الارض والحرب والبشر ، الهيئة العامة للكتاب .

سادساً: الجبالية: وأهم فروعها: الحمايدة- السلايمة – الوّهيبات وأولاد جندى وشيخهم الشيخ عطية أبو غنيمان من الوهيبات وهم يسكنون جبل طور سيناء ، وقيل أنهم خليط من أروام ومصريين وكانوا يدينون بالنصرانية ثم اعتنقوا الإسلام وعاشوا عيشة البادية، ولكن البدو العريقين فى البداوة يترفعون عنهم فلا يزوجونهم ولا يتزوجون منهم وعددهم الآن كما هم فى كتب الدير ٤٨٠ شخصاً وسيأتى ذكرهم.

٢ - قبائل بلاد التيه

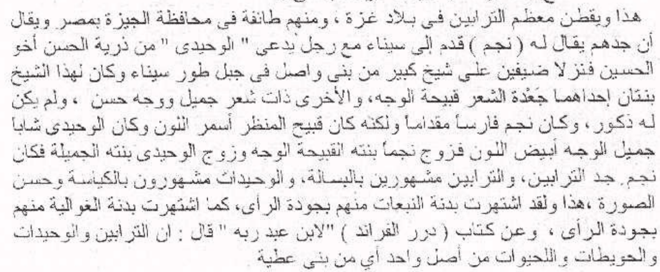
يسكن بلاد التيه الآن فروع من قبائل:

١ - التياها ٢ - الترابين ٣ - اللحيوات ٤ - الحويطات

أولا التياها:

وهم يسكنون بلاد التيه وجنوب سوريا وأهم فروعها فى بلاد التيه :

أ- الصقيرات ب- البّنيات – الشتيات _ القديرات - البريكات ، وشيخهم حمد مصلح من الصقيرات ، هذا ويقال أن أصلهم من بنى هلال من ظعن سليمان العنود من برية نجد وأنهم هاجروا من بلادهم فراراً من المعازة ودخلوا الجزيرة فى وقت واحد مع الترابين وسكنوا بلاد التيه وسكن قسم من الترابين شرقاً بلاد الطور.



ثانياً الترابين: هذا وأشهر فروعهم فى بلاد التيه:

أ- الحررة: شياخة خضر الشنوب.

ب- الحسابلة : شياخة سلامة حجازى .

ج- الشتيات : شياخة عودة الباسلى .

هذا ويقطن معظم الترابين فى بلاد غزة ، ومنهم طائفة فى محافظة الجيزة بمصر ويقال أن جدهم يقال له (نجم) قدم إلى سيناء مع رجل يدعى " الوحيدى " من ذرية الحسن أخو الحسين فنزلا ضيفين على شيخ كبير من بنى واصل فى جبل طور سيناء وكان لهذا الشيخ بنتان إحداهما جَعْدة الشعر قبيحة الوجه، والأخرى ذات شعر جميل ووجه حسن ، ولم يكن له ذكور، وكان نجم فارساً مقداماً ولكنه كان قبيح المنظر أسمر اللون وكان الوحيدى شاباً جميل الوجه أبيض اللون فزوج نجماً بنته القبيحة الوجه وزوج الوحيدى بنته الجميلة فكان نجم جد الترابين، والترابين مشهورين بالبسالة، والوحيدات مشهورون بالكياسة وحسن الصورة ،هذا ولقد اشتهرت بدنة النبعات منهم بجودة الرأى، كما اشتهرت بدنة الغوالية منهم بجودة الرأى ، وعن كتاب (درر الفرائد) "لابن عبد ربه " قال : ان الترابين والوحيدات والحويطات واللحيوات من أصل واحد أي من بنى عطية

ثالثاً اللحيوات: (الاحيوات) وأهم فروعهم :

النجمات - الحناظلة - الكساسبة - السلاميين – الغريقانين – المطور – الكرادمة – الحمدات – الصفايحة – الخواطرة – الخلايفة ، وهم من بنى عطية المساعيد المنتسبين إلى مسعود بن هانى، ويقال أنه وقعت واقعة بين المساعيد وقوم من

عرب مطير كانوا يعيشون معهم بالخاوة وبعد هذه الواقعة ذهب العقبى إلى بلاد الكرك والمسعودى إلى بلاد غزة ، ثم قام على المساعيد أمير يدعى " سليمان المنطار " وكان معروفاً بالصلاح.

وقيل أن الخواطرة والخلايفة ليسوا من اللحيوات، فالخواطرة هم نسل رجل مزينى يدعى خاطراً ساكن اللحيوات وتناسل عندهم، أما الخلايفة فالمشهور أنهم انضموا إلى اللحيوات بطريق الأخوة فنسبوا إليهم هذا ولقد تفرق المساعيد إلى ثلاثة فرق: فرقة ذهبت شرقاً فسكنت فارعة المسعودى وراء حوران، وفرقة ذهبت غرباً فسكنت أرض مصر وعرفت هناك بأولاد سليمان وبقى منها بقية فى برقطية غرب العريش حفظت به اسم المساعيد، وفرقة ذهبت جنوباً بشرق فسكنت وادى الليف فى البَدْع من أعمال الحجاز على نحو خمسين ميلاً من العقبة وتخلف بعضهم فى وادى الجرافى ففرغ زادهم فأخذوا يقتاتون بنبت الحَوّيِ فسموا الأحيوات وكبيرهم سعد صادق الوعد وكان لسعد ثلاثة بنين: شوفان من أم، وحمد وسويلم من أم، فكان سويلم جد الكرادمة، وحمد جد الحمدات، شوفان جد الشوافين وكان لشوفان ابنان: غانم جد النجمات والحناظلة والكساسبة والسلاميين، وغنيم جد الغرقانيين والمطور وكلهم من بدنة النجمات ذرية نجم بن سلاف بن غانم بن شوفان بن سعد صادق الوعد، ولقد مات نجم عن أربعة أولاد:

على ، وحمدان ، وعليّان ، وسالم، وخلف نجم على مشيخة اللحيوات ابنه عَلى فقتل فى القاهرة خطأ، وقيل انه دخل القلعة وهو راكب فرسه فناداه الديدبان (أن قف) فلم يلتفت إلى النداء استصغارا لشأن الديدبان فرماه بالرصاص فقتله فأضافت الحكومة أربعة جنيهات إلى صرة النجمات لهذا السبب، ولازالت تضاف إلى صرتهم وخلفه أخوه حرب بين اللحيوات والسواركة ، وثم خلفه أخوه حمدان، ثم خلفه مسمح بن عليان بن نجم فتولى مشيخة القبيلة لمدة طويلة، ثم تولى المشيخة سليمان بن سالم بن نجم الملقب بالقصير لقصر قامته ولما بلغ الثمانين تنازل لابنه على القصير عن المشيخية، ثم توفى ١٩١٠م، فتولى المشيخة بعده أخوه عليان شيخ اللحيوات الحالى. [1]

رابعاً الحويطـات:



ولهم فى بلاد التيه شرانم من بدنات شتى، جاءوها حديثاً من مصر والحجاز وأقدمهم فيها:

الّدبور وشيخهم سعد أبو نار، ثم نشب بينهم وبين التياها خصام فعادوا إلى جزيرة العرب عام ١٩٠٦م، ومنهم فى مصر فى مديرية القليوبية ، وعمدتهم فيها الشيخ سعد بن شديد، ومنهم حويطات حسما والعقبة وهم هناك فريقان: العلويون وكبيرهم الشيخ حسن بن جاد، والعمران: وكبيرهم الشيخ قاسم الهليل.

---

[1] نعوم شقير ، تاريخ سيناء ، مرجع سابق .

٣- قبائل بلاد العريش

تسكن حاضرة العريش عدة قبائل متفرقة تعيش في الضواحي والسهول والوديان ، وداخل المدينة ومن هذه القبائل :

السواركة - الرميلات - المساعيد - العبايدة -الأخارسة - العقايلة - بلى البَرَزة- أولاد على - القطاوية- البيّاضين- السماعنة - السعديّين - الدواغرة.

١- السواركة: وهم أكثر قبائل سيناء عدداً واشهر فروعهم: **العردات - الدهيمات (ومنهم الجريرات)- المحافيظ - الفلافلة- الخناصرة** وعمدتهم الشيخ سلام عرادة من العرادات ، ويقال للعرادات " غز العرب " لامتيازهم بنظافة المأكل والملبس.[1]


[illegible]

كما أشتهر الجريزات بالصلاح والتقوى ومنهم أبو جرير الذى يحلف العرب بردنه الآن، وأبو جرير الولى المدفون فى مدينة العريش ، كما يلقبون بأولاد الظروة، والظروة عندهم هى المرأة التى خالط الشيب سواد شعرها، أما نسبتهم إلى الظروة فقيل فيه : أن رجلين من ذرية عكاشة الصحابى وهما نصير ومنصور هاجرا من بلادهما ونزلا ضيفين على رجل من عرب بلى فى وادى الليف وكان نصير متزوجا من عرب قبيلته وأخوه منصور عازبا فرأى عند مضيفه بنتا ظروة فتزوجها وجاء الأخوان بامرأتيهما إلى بلاد العريش فكان من نصير بدنة العردات، ومن منصور سائر بدنات القبيلة، ومن أشهر مشايخ السواركة الشيخ العارف بالله:عيد أبو جرير، والعمدة عيد أبو عيطة،والشيخ حسين أبو جرير والشيخ/ حسين عرادة.[2]

٢- الرميلات: هذا وأهم فروعهم: **البسّوم، والشريطين، والعوايدة، والسننة، والعجالين**، وشيخهم سليمان معيوف الملقب بأبو صبيع من البسوم وهى أكبر البدنات ولقد انضموا إلى السواركة بالأخوة وصاروا معهم قبيلة واحدة، ومن مشايخ الرميلات الشيخ/عودة سالم أبو رباع، والشيخ/سلمان أبو عياد، والشيخ/حسان أبو شيخة، والشيخ/ سالمان الرقيبة وغيرهم ، هذا ولقبائل الرميلات والسواركة امتداد بفلسطين وسوريا والسعودية.

٣- المساعيد: وعمدتهم الشيخ عودة عطية، وهم والحيوات من أصل واحد وهم أقوى قبائل العريش بعد السواركة.

---

(1) سالم اليماني، سيناء الأرض والحرب والبشر الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٥م.

(2) نعوم شقير ، مرجع سابق ١٢١: ١٢٢.

٤- العيايدة: ومن مشايخهم: مسلم أبو السباع.
٥- الأخارسة: ومن مشايخهم: إبراهيم عطية، وعبد العال محمد.
٦- العقايلة: وشيخهم عطوان سعدون.
٧- بلي البررة: وشيخهم جدّوع شلبي.
٨- أولاد علي: وشيخهم عمر أبو الرايات.
٩- القطاويّة: وعمدتهم سعيد أبو بطيحان.
١٠- البيّاضين: ومن مشايخهم الحاج على سالم الهرش.
١١- السماعنة: ومن مشايخهم محمد خضير وحسين شبانة.
١٢- السعديين: وشيخهم مقبول نصر.
١٣- الدواغرة: ومن مشايخهم عيد سويلم، وسالم مصبح.

ملحقات قبائل سيناء

لقد سكنت سيناء عدة قبائل ليسوا من القبائل السابقة في القوة فعاشوا مستضعفين " بالخاوة " – أي في حمى القبائل الأخرى ، لذا عدوا من ملحقات القبائل ، ومنهم :

١- العبيد السود: هذا ومن عادة العرب قبل منع الاسترقاق اقتناء العبيد السود لمساعدتهم لرعى السائمة وحرث الأرض ، فتناسل العبيد فيما بينهم وأصبحوا قبائل، والبدو لا يزوجونهم ، ولا يتزوجون منهم ، وإذا تزوج أحدهم بجارية سوداء عد نسله عبيداً، وعوملوا معاملة العبيد.

٢- الهتَيم: وهى قبائل مستضعفة لا طاقة لها تعيش فى حمى القبائل البدوية على جُعل معلوم يسمونه الخاوة وهم مثل العبيد لا يزوجونهم ولا يتزوجون منهم وإذا تزوج أحدهم بهتيمية عيره العرب وأشهر قبائلهم:

٣- الشرارات: وهم خبراء البادية و أعلم بطرق المفاوز والقفار، ومنهم الأدلاء وهم يولوعون بالصيد، وأكثر الشرارات فى بلاد نجد شرقى طريق الحج من ناحية الشام، كما يسكن جزيرة سيناء من قبائل هتيم:

أ- قبائل مطير: ومنهم: الدواغرة سكان الزقبة من بلاد العريش.

ب- العُرينات: ويسكنون جبل الحلال مع التياها البَّيات، الملالحة وهم يسكنون العُجْرة مع الترابين والسواركة.

جـ - الصُّليب: وهم فى حكم هتيم: بدو يعرفون بالصليب يسكنون غالباً برية الشام، ولا يأتون سيناء إلا نادراً، ولهم حمير مشهورة تحسن الجرى، لطيفة اللون وهم محقرون .

د - النَور: وهم يسكنون جزيرة سيناء ويتعاطون الشحاذة، وبُصر البخت وعمل المناخل، والرقص فى الأفراح.

٤- عائلات وقبائل مدينة العريش

تسكن مدينة العريش عدة قبائل وعائلات مختلفة، هذا ومن سكان مدينة العريش: العرايشية، والفواخرية، وتؤكد الروايات بأن العرايشية من متخلفى العساكر التركية الذين أرسلوا لحماية قلاع العريش وقطية والطينة فى تواريخ مختلفة منذ تأسيس تلك القلاع، إلى أن ألغى محمد على باشا قلعة العريش بعد سنة ١٨٤٠م وهم عدة فرق:

الأغوات- أولاد سليمان- المماليك- الفواخرية- الكشاف- الشرابجة- الشرفا- الحجاجوة- السلايمة – العرارجة .

هذا ويقال أن الفرق الثلاثة الأولى هم متخلفو حامية العريش ، وأقواها فرقة اولاد سليمان، أما الكشاف فهم من متخلفى حامية قطية ، والشرابجة من متخلفى حامية الطينة،أما السلايمة فهم من قبائل الجزيرة العربية (الطائف)،أما الفواخرية: فأكثرهم من مهاجرى جنوبى سوريا جاؤها بعد تأسيس القلعة للإتجار مع حاميتها فى بادية العريش، ولقبوا بالفواخرية لاتجارهم بالفخار الذى كانوا يأتون به من غزة حيث معمل الفخار هناك، ولقد كان أهل العريش يشترون الجرار السوداء لنقل الماء، كما أنهم يقولون بأن أصلهم عرب من الشرق وهم فرقتان:

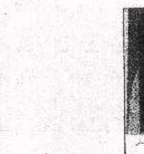
١- الغولة- القلعجية – السلايمة – الفيران – العطاوين وعليهم شيخ.
٢- العبادين- أولاد أحمد - الصبايحة - السحايقة - عليهم شيخ.

أما العطاوين: فقيل أنهم من سكان المدينة الأصلية، أما السلايمة فهم من مهاجرى الخليج، والفيران من مهاجرى غزة.

هذا وفى عام ١٨٤٠م كان غطاس أغا من فرقة الأغوات حاكما فى العريش فوقع خلاف بينه وبين قومه العرايشية فشكوه إلى الحكومة بمصر فعزل فانفصل الأغوات والمماليك من ذلك العهد عن العرايشية وانضموا إلى الفواخرية وألفوا معهم حزباً واحداً فأصبح سكان العريش فى بلدتهم يقتسمون الغنم والغرم وأجر الجمال على نسبة معلومة اتفقوا عليها منذ قديم الزمان وأقرتها الحكومة وهذه حصص كل فريق منهم كما أقرتها نظارة الداخلية سنة ١٨٩٩م ، كما أقرت أسماء مشايخ العريش الرسميين وهم :

١- الأغوات والغطايسة والمماليك والجغانوة: وشيخهم أحمد بدوى ، ولهم ثلاثة قراريط .
٢- أولاد سليمان: وشيخهم الحاج/عبد الحليم عبد الله، وحصتهم بالقيراط سبعة قراريط.
٣- الفواخرية: (فريق أول) وشيخهم إبراهيم عبيد ولهم أربعة قراريط:
(فريق ثان) وشيخهم محمد سميرى ولهم أربعة قراريط.
٤- الشرابجة: وشيخهم حسين أبو نجيلة وحصتهم بالقيراط ثلاثة قراريط.
٥- الكاشف، الشرفا، الحجاجوة ، وشيخهم/ رفاعى محمد الكاشف وحصتهم ثلاثة

قراريط ، فتصبح الجملة (٢٤ قيراط)، وهذا ما ذكره نعوم شقير في كتابه ، ويبدو أنه لم يجانبه الصواب ، أو أن هذا التقسيم قد سارت عليه مدينة العريش قبل عام ١٩٠٠م .







الشيخ / على فخر الدين

– الشيخ / حسن محسن





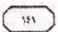
عيد أبو مرزوقة

كما أن أكثر أهل العريش فقراء وأثراهم: الحاج/ كريم عبد الشافى، الحاج يوسف عبد الله الطنجير من العرايشية، الشيخ عطية الغول، والشيخ صبيح هنيدى محمد من الفواخرية، والحاج محمد صالح البلك وإخوانه من الأغوات، وفريق من الشرابجة.

كما أن القيراط يمثل أصلاً عائلة واحدة أو مجموعة من العائلات التى تربط فيما بينها برباط الدم. ثم كان التقييم الأخير لقراريط العريش فزادات القراريط من ٢٤ قيراطاً إلى ٢٥ قيراطاً وذلك باضافة قيراط النخالوة. (١)



(١) عن الحاج حسن محسن، من قبائل مدينة العريش.



القضاء العرفى

سيناء أرض الرسالات، أرض القمر والنخيل، أرض التراث البدوى الأصيل، أرض الأديان والرسالات، بها سار الأنبياء، وعلى أرضها كانت المعارك، وكانت الانتصارات الخالدة.

ومن المعروف أن لكل دولة قانونها ودستورها الذى ينظم عملية الضبط الاجتماعي بها، ويحافظ على القيم والعادات والتقاليد المتوارثة.

ولا شك بأن القضاء العرفى يمثل لبادية سيناء الدستور الوضعى الذى احتكمت إليه القبائل وعرفته جيلاً بعد جيل، وكابراً عن كابر؛ كما أن هذا القضاء يمثل الحكم والفيصل فى كل القضايا المتنازع إليها، فلا يركن البدو إلى القضاء المدنى، ولا يذهبون لأقسام الشرطة والمحاكم؛ إذ أن لهم قضاتهم وقضائهم، يعطون الحقوق، ويطبقون ميزان العدل، محتكمين بذلك إلى الشرع والعرف والموروث، ويعد حكم هؤلاء بمثابة الإلزام، فهناك كفلاء يضمنون الوفاء بما حكم القضاء، وهناك الحسباء ونقالة العلوم، يطبقون العدالة بين الناس محتكمين إلى ضمير صدق، ودقة تحر، وإلى فراسة ورجاحة عقل مستمدة من الطبيعة، ومن الإلهام والحكمة التى اكتسبوها هؤلاء عبر الصحارى الشاسعة، والسهول الوعرة، والليالى المقمرة.

هنا نسج الحلم شجرته، وغرست الحكمة جذورها فى عقول هؤلاء الرجال الذين تعلموا فى مدرسة الحياة، فصقلتهم بالحكمة، وغدت آثارهم وكلماتهم البليغة الفصيحة شعراً يتغنى به الركبان فى سامرهم البدوى الجميل على أنغام آلة الشبابة والربابة والمقرون والأرغول.

أنها سيناء أرض القمر والسحر والخيال، أرض التراث المادى المتمثل فى أدوات المعيشة والزراعة وأدوات الدفاع عن النفس، والحلى والملابس ،والعمارة لبيوت الشعر الجميلة، كما أنها أرض التراث المعنوى المتمثل فى: العادات والتقاليد، الأدب الشعبى (الشعر البدوى، القصص والحكايات) والسامر البدوى والأفراح والمناسبات والطب الشعبى، والقضاء العرفى.

ولقد لعب القضاء دوره العظيم فى حل المشاكل، وفض المنازعات، فعاشت البادية تنعم بالأمن والأمان، كما عمد القضاء إلى تفتيت القبلية ، والتعصب القبلى، فركن المجتمع إلى احترام العادات والتقاليد، وأصبح الثواب والعقاب مختمرين فى عقول كل الأفراد، فأصبح كل فرد مسئول عن تصرفاته، دون تعدٍ على حرمات وحدود الآخرين، بل وعرف كل فرد ماله وما عليه فارتقت البادية بفضل القضاء، وارتفع السلوك الحضارى، وانتظمت القبائل فى اللحاق بركب التحضر فى ظل قانون البادية العادل، وفى ظل قضاة يقدرون الحقوق، ويعطون كل ذى حق حقه.

والقضاء العرفى بمثابة الدستور- وإن كان غير مكتوب إلا أنه متعارف عليه- ومجلس القضاء بمثابة المحكمة، والكفلاء للحقوق بمثابة قضاة التنفيذ للأحكام، ولا نبالغ حين نقول بأنها "محكمة الصحراء العادلة".

ولقد كان القضاء بعد وقوع سيناء تحت نظارة الحربية في أيدى قضاة البدو، فكانوا يحكمون بينهم بالعرف والعادة، عدا مدينة العريش ومدينة الطور فانهما كانتا قابعتين فى ظلال القضاء المصرى حيث كان فيهما قضاة إلى جانب القضاء العرفى، ثم صدرت لائحة ترتيب المحاكم الأهلية فى القطر المصرى فى ١٤ من يونيو سنه ١٨٨٣م فأدخلت الطور ضمن دائرة اختصاص محكمة الزقازيق وذلك بمقتضى الأمر العالى الصادر فى ١٤ فبراير ١٩٠٤م.

أما محافظة شمال سيناء، وكان اسمها محافظة العريش فلقد تبعت بعد ترتيب المحاكم المشار إليها إلى اختصاص محكمة المنصورة الأهلية وذلك بأمر الباب العالى فى ٢ يونيو ١٨٨٤م، ثم صدر حكم الباب العالى فى ٢٣ من ديسمبر ١٨٢٧م بنقل محكمة المنصورة للزقازيق، وبناء عليه صدر الأمر بأن يختص محافظ العريش بالنظر والحكم نهائياً فى دائرته فى القضايا الحقوقية التى لا تجاوز قيمة المدعى به فيها ألف وخمسمائة قرشاً، وفى الأفعال الجنائية التي تستوجب العقوبة بالحبس لمدة سبعة أيام.

وفى الثامن والعشرين من عام ١٨٩٨م صدر أمر عال- المادة (٢): تشكل بالعريش محكمة مؤلفة من محافظها وقاضيها الشرعى، وواحدٌ من أعيانها يختاره ناظر الحقانية بالاتحاد مع ناظر الداخلية ويختص بالنظر والحكم نهائياً فيما يقام من أهالي المحافظة من القضايا المدنية والتجارية التي يجاوز قيمة المدعى فيها ألف وخمسمائة قرشاً، ولا تزيد عن خمسة آلاف قرشاً.

ولم يكن أغلب سكان سيناء يذهبون للقضاء، بل كان قضاؤهم هو القضاء العرفى النابع من تقاليدهم، حيث أن درجات القضاء ثلاث لكل درجة قاض: ثلاثة من كبار العرب، وثلاثة من الضريبي، إلا الميشع فإنه واحد، ومن تسمياتهم: الكفيل (كفيل وفا، كفيل دفا)، "الضمانة": ويشترط فيها الأمانة، "الرزقة": وهى مال يدفع للقاضى، "الشهادة، الحلف أو اليمين": وفيها يتم الحلف بكلمات أولها كلمة الله وآخرها كذلك، "والحلف بالرأس"، "والحلف بالحزام"، "والحلف بالعود"، "الحلف بالردن"، التقويل، الفلح، "العزم بالمال" كما سيجىء بعد ذلك [1]



---

[1] نعوم بك شقير، تاريخ سيناء القديم والحديث، ديرسانت كاترين. ص (٤٠٥ : ٤٠٦)

ومن حسباء (قضاة) قبائل سيناء عام ١٩٠٦م حتى عام ١٩٣٠م : الشيخ/ موسى أبو نصير (شيخ مشايخ الطورة) "حسيب الطورة) الشيخ/ عودة بن بنيته أبو طقيقة (حسيب الحويطات)، الشيخ/سلام البرعصى (حسيب قبيلة التياها)، الشيخ/سليمان القصير بن نجم(حسيب قبيلة اللحيوات) الشيخ/هندى أبو شعيرة، (العوارمة) الشيخ/فريج سلام أبو صفيح(الصفايحة اللحيوات)، الشيخ/سلامة بن جازى (الترابين الحسابلة)، الشيخ/سلامة الشويكى (قصاص أثر من البنيات التياها) الشيخ/ أحمد مصلح (شيخ التياها) الشيخ/جمعة أبو ماسوح (حسيب الترابين) الشيخ/سبيتان أبو عطية (حسيب السواركة)، الشيخ/سلامة عرادة (العمدة)١٩١٣، الشيخ/ سالم بن مصلح (الحناجرة)، الشيخ/جمعة بن عوض (العوايضة ١٩١٥م) وكان من كبار المشايخ فى أيام تركيا، الشيخ/سليم الحجوج (سواركة)،الشيخ/حسان أبو غنيم (دولة تركيا)، عودة حسن أبو منونة (شيخ حكومي أيام الانجليز)، الشيخ /سليم الحجوج (سواركة) الشيخ/جمعة بن عوض العوايضة من كبار مشايخ السواركة، الشيخ/جمعة أبو ماسوح (قليد الترابين)، الشيخ/سالم جمعة أبو ماسوح (الترابين) الشيخ/زيتون عواد (سواركة)١٨٦٦م، الشيخ/صبيح أبو عطية (سواركة)، الشيخ/ عودة سويلم جرمى (ترابين)، الشيخ / مهيزع الترباني (ترابين) ١٨٩٩م، الشيخ/سلام عرادة (عمدة السواركة بالخروبة ١٩٠٤م)، الشيخ/فرج سليمان(قاضى وشاعر الرميلات) ، الشيخ/سالم أبو سنجر (البغات – الترابين)، الشيخ/ابن كريشان (شيخ العزازمة)، الشيخ/ ابن جهامة (ترابين)، الشيخ/أبو عرقوب (شاعر وقاضى العزازمة ١٨٧٥م)،الشيخ/سليمان أبو عصا العزامى (العزازمة ١٨٧٥م)، الشيخ/فرج سليمان(قاضى وشاعر الرميلات) الشيخ/حمد مصلح (شيخ التياها): الشيخ/ سعد سلمان أبو نار (قاضى الحويطات)، الشيخ/ حمد بن عامر (اللحيوات)، الشيخ / أبو طيرين (كبير المعازة)، الشيخ/ محمد بن جاد (شيخ الحويطات العلاويين)، الشيخ/حسيب اللحيوى (اللحيوات) الشيخ/ضيف الله سالم (شيخ وشاعر اللحيوات ١٨٩٥م)، الشيخ/خضر الشنيبات الشيخ حمد مصلح (اللحيوات)، والشيخ/سلام الحاج بن صفيح (الصفايحة اللحيوات)،الشيخ /مصلح أبو قردود (شيخ التياها)، الشيخ/مغنم أبو الريش العبادى(١٨٥٥م)، الشيخ/سليمان غنيم(شيخ قبيلة العوارمة ١٩٠٩م)، الشيخ/صالح بن على (أولاد سعيد)، الشيخ/ موسى بن نصير (شيخ القرارشة)، الشيخ/خضر عامر فرحات(شيخ العليقات)، الشيخ/ مدخل سليمان (شيخ قبيلة مزينة)، الشيخ/عطية أبو غنيمان (شيخ الدير عن الجبالية)،الشيخ سلام سلامة البرعصي (تياها)، الشيخ/ سلمان سلام أبو صفية (الصفايحة اللحيوات) سلامة بن جازى (الترابين) الشيخ/عوض عتيق (شيخ الدير عن العوارمة)، الشيخ/ربيع بن زهير (شيخ الدير عن أولاد سعيد)، الشيخ/زيدان مدخل (شيخ الدير عن العليقات)، الشيخ/ موسى أبو نصير (قاضى عرفى) الشيخ/سلامة الشويكى (من البنيات التياها قاضى عرفى، شيخ مشايخ عربان الطور ١٩٢٢م الشيخ/أحمد أبو ذكرى (شيخ عائلة ذكرى بالعريش فى عهد المحافظ براملى ١٩٠٩م)، الشيخ حمد مصلح (شيخ التياها من الصقيرات)، الشيخ/قاسم الخليفى (الخلايفة اللحيوات)، الشيخ/سليمان سالم نجم (شيخ اللحيوات النجمات) والشيخ/ عامر عياد (قبيلة العبايدة) مبشع ١٩٠٦م.



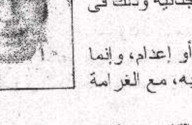


ولقد كان لبلاد سيناء دون سائر محافظات الجمهورية قانون جديد للأحكام مؤسس بوساطة العرف والعادة لتطبيق العدالة على حال البدو، ولقد عرف القانون باسم قانون نمرة ١٥ لسنة ١٩١١م، ولقد نصت المادة السابعة منه بأن يحرر المحافظ كل عام كشف بأسماء عدول يختارون من أعيان كل جهة ولكل قضية ويتم اختيارهم بمعرفة المحافظ أو رئيس المحكمة ويكون الاختيار بطريق الاقتراع، ويشترط بأن يختار من قبيلة كل خصم أكثر من واحد فى المحاكم الجزئية أو الخصوصية أو فى المحكمة العليا، وكان المشايخ يتقاضون رواتب من الحكومة المصرية وذلك وقت طلوع "المحمل الشريف"- على طريق درب الحج المصرى بسيناء- وذلك من أجل جلب الأمن وتأمين طريق الحج أثناء سير الحجاج فى طرق سيناء الوعرة.

ولقد عرفت الحكومة المصرية طبيعة العادات والتقاليد لأهل البادية، فقامت بالاعتداد بالقضاء العرفى، بل وقامت أغلب المحاكم بإحالة كثير من القضايا لتحل عن طريق هؤلاء القضاة، كما انتدبت قضاة من هؤلاء لمعاونتهم فى حل المشاكل المستعصية حتى تقضى على مشاكل الثأر، وتمنع الإغارة بين القبائل بعضها ببعض، لذا صدر القانون رقم ١٥ لسنة ١٩١١م والخاص بالنظام الإداري والقضائي لمحافظتي سيناء، والذى أصبح بعد إنشاء مصلحة الحدود عام ١٩١٧م هو القانون السائد فى جميع محافظات الحدود، ولقد تأسس بالأحكام المستمدة من العرف والعادة وحالة البداوة فى سيناء.

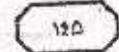


ولقد تشكلت المحاكم الجزئية والمحاكم الخصوصية والعليا واختارت ممثلين عن كل القبائل من المشايخ والقضاة العرفيين كعدول فى القضايا، وللخصوم من المتقاضين حق رد هؤلاء العدول حسب المادة (٩) من القانون، وقد تحيل المحكمة بعض القضايا بعد استشارة هؤلاء العدول إلى قضاة معنيين، أو للصلح حتى فى المواد الجنائية وذلك فى حالة قبول أطراف النزاع ذلك.



ومن الجدير بالذكر أنه ليس فى القضاء العرفى حبس أو إعدام، وإنما توجد عقوبات تتمثل فى رد المسلوب واعادة الحق لصاحبه، مع الغرامة حسب تقدير هؤلاء القضاة.

ومن المعروف أن العرف هو أول مصدر من مصادر القانون، ولقد عرفته البشرية عندما انشأت المجتمعات الأولى قواعدها القانونية، واقتضى القانون المدنى فى ١٥/١٠/١٩٤٩م



فى حالة وجود نص تشريعي، بأن يتم الاعتداد بحكم القاضي العرفي، وبمقتضى مبادىء الشريعة، فإن لم يكن فبمقتضى القانون الطبيعي، وقانون العدالة.

ولقد جاء نظام الحكم المحلى واعتد بالقضاء العرفى فصدر القرار رقم ٥٦٩ لسنة ١٩٨٠م بتشكيل لجنة فض المنازعات وقد اعتمدت هذه اللجنة إلى الحقوق التى يخولها لها القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩م والخاص بنظام الحكم المحلى لكل قبيلة أو عشيرة، كما اختارت اللجنة من كل قبيلة أو عشيرة ثلاثة (رجال الصلح) وهؤلاء يتصفون برجاحة العقل والرزانة والقدرة المادية والمعنوية فى التأثير على أفراد المجتمع للفصل فى المنازعات، لذا قالوا فى أمثالهم السائدة: " الكبار مخربين الخراب، ومعمرين العمار " أى أنهم يحقون الحق وينكرون الباطل دون النظر لقرابة أو مصاهرة بينهم وبين الجاني، كما أن لكل قبيلة ثلاثة رجال يطلق عليهم "الملمّ" وإليهم يرجع أطراف النزاع في أول درجات التقاضي، كما يطلق على الرجل الذى يجتمعون فى بيته(راعى البيت) فإذا كان المتنازعون من قبيلتين مختلفتين فإنهما يقومان برفض الجلوس عند "ملم" الطرف الآخر، فيجتمع الوسطاء ويطرحون اسم راعى بيت من قبيلة ثالثة ويسمى "خالى شهوة" ويكون بعيداً عن أى انحياز، ويقوم راعى البيت بالاستماع لأقوال الخصوم وتسمى هذه الأقوال " مدفون الحصي" ثم يطلب راعى البيت من المدعى عليه بأن يقوم بتسمية قضاة نظر الدعوة فيقول له : "خط لك ثلاثة"- أى عين أسماء قضاة ثلاثة- ثم يطلب راعى البيت من المدعى عذف واحد من الثلاثة – أى حذف واحد، ثم يطلب من المدعى عليه عذف واحد آخر فيكون الاختيار قد وقع على القاضى الثالث غير المعدوف، ثم يتم تحديد موعد للقاء عند ذلك القاضى، فإذا لم يحكم لهم الطرف الثالث تعاد القضية للنظر عند واحد من الاثنين الذين تم عدفهم – حذف أسمائهم - فإذا لم يقبلوا الحكم عند أحدهما تعاد القضية للثانى، فإذا حكم الثانى مثلما حكم الأول فلا تحال إلى قاض ثالث، لأنهم يعتقدون بأن :"حكم اثنين بياكل الثالث" أى يلغى القصاص عند طرف ثالث.

وأثناء عملية التقاضى يطلب القاضى من أطراف النزاع تحديد كفيل من كل طرف ثم يحدد لهم موعد للجلسة عند القاضى المختص وتكون خلال أسبوعين غالباً لقولهم: " آجال الرجال أربعة عشر يوماً)، كما يصبح راعى البيت أميناً وشاهداً لكل الإجراءات التى اتخذت فى بيته فيقولون عندئذ: " تم ربط الكلام عند راعى البيت"، وقد يعيد القاضى المختص الدعوى فى القضية إلى راعي البيت مرة ثانية وذلك فى حالة اختلافهما فيما ذكر منهما عند راعى البيت، أو إذا ادعى أحدهما شيئا مخالفاً لما حدث فى التحقيق عند الملم "راعى البيت".

وللقضاء العرفى درجات وقضاة مختصين بحكم القضايا، إذ أن كل قضية يختص بنظرها قاض أو قضاة مختصين، وهذا تماماً مثل القضاء المدنى فهناك قضاة للأحوال الشخصية، وقضاة للأحوال الجنائية، وقضاة للأحوال العسكرية وغيرها. هذا وللقضاء العرفى قضاة

مختصين فى كل قضية، ويمكن حصر القضاة العرفيين و القضايا فى نحو (١٢) نوع من القضايا، ولكل من هذه القضايا قاض مختص وذلك علي النحو التالي :[1]

١- الكبار (رجال الصلح) : ولقد سبق الحديث عنهم .

٢- الملم : ولقد سبق الحديث عنه أيضا.

٣- القاضى الضريبي : وهو القاضى المختص بنظر قضايا الاعتداء على العرض وكذلك على حرمات البيوت وقضايا الطعن فى وجه الكفيل، وقضايا الوثاقة، وهو الذى يقوم بالتحقيق فى القضية وقد يحكم فيها إذا ارتضى المتنازعان بذلك، أو يقوم بإحالتها الى القاضى المختص، ولكن هنا لا تحال القضية إلى القاضى المختص إلا بعد عرض القضية على القاضى الضريبي الثانى من القضاة الذين تم عدفهم، فإذا جاء حكمه مؤيداً للأول فلا تحال للقاضى المعدوف الثالث، أما إذا كان حكمه مناقضاً للأول فتحال للقاضى الثالث، وقد يحيلها الثالث إلى الضريبي الأول، ويكون حكمه ملزماً، أو إلى القاضى المختص ويسمى الأحمدى، أو إلى المنشد، أو إلى الزيادى - كما سيجيء – فإذا جاءوا للقاضى المختص طلب من المتنازعين تحديد ثلاث قضاة مختصين أيضاً ثم يقومون بعدف واحد لكل طرف ويتم تحديد الثالث غير المعدوف، أو يحكم فى القضية إذا اتفقا على ذلك، ويطلق على القاضى الضريبي اسم كرسى المنشد، أو "فراش المنشد"، كناية عن أنه القاضى الذي يحدد أو يقرر أحالة القضية إلى المنشد من عدمه.

ومن أعلام القضاة الضريبين: الحاج/ يوسف محمد أحمد (قرية الماسورة برفح)، والحاج/عيد سالم عبد الله (رفح)، الحاج/ سلامة حسين عرادة(منطقة الخروبة بالشيخ زويد)

٤- قضاة أهل الديار:

وهم المختصون بقضايا ملكية الأرض وحدودها، وفى قضايا الشفعة"الجار أولى بالشفعة فى حق شراء أرض جاره"، ويدرج "نعوم شقير" أهل الديار ضمن آل الخبرة الذين هم فى حكم القضاة ويسميهم "أهل القطاعات" وهم الرجال الذين لهم خبرة بالزرع والأرض الزراعية، ومن أعلام قضاة أهل القطاعات أو أهل الديار: الحاج: مسلم سليم سالم الشداي (الجورة، الشيخ زويد) الحاج/ نصر برهوم سلامة الرقيبة (رفح)، الحاج/ مبارك زارع بن زارع (الشيخ زويد)، الشيخ/ حسن سلامة البالى (الجورة – الشيخ زويد) وغيرهم.

---

[1] القضاء العرفى فى سيناء : كمال عبد الله الحلو، سعيد مختار درويش ، متحف التراث السيناوى ١٩٨٩م.

٥- أهل الفلاليح: وهم قضاة يندرجون تحت قضاة أهل الديار، ويختصون بالفصل فى النزاع الناشيء حول الزراعة.

٦- أهل العرائش(العرايش): وهم القضاة المختصين فى قضايا التعدى على نخيل الجار بالإتلاف أو بالقطع أو التجمير، كذلك يختصون بالخلاف عن اتلاف النخيل والحيوانات، وبين الملاك والمزارعين فى زراعة النخيل،: ومن أعلام القضاة فى هذا المجال: الشيخ سالم صباح سالم أبو مرزوقة وغيره.

٧- الزّيادي: وهو القاضى الذى ينظر فى قضايا سرقة الحيوانات كالإبل ووثاقتها، وفى سرقة الأغنام والضأن والمواشى، وسرقة المال ويطلق عليه اسم"سورمال، هذا ولكل قبيلة "وَسْمُ للإبلَ" - أى علامات توضع بميسم ثم تكوى بالنار فى الرقبة أو الرأس أو الصلب لتميزها عن غيرها.

٨- الأحمدى: وهم القضاة الذين يختصون بقضايا التعدى لحرمات البيوت"بيوت الشعر البدوية" – المساكن، كما يختص الأحمدي بالنظر فى القضايا التى تقع بالدواوين (المقاعد) وتكون عقوبة جرائم الدواوين مضاعفة إلى أربع مرات (مربعة) لأنها وقعت فى أماكن لها حرماتها، ومن أشهر قضاة الأحامدة: سلامة سلام الأحمدى (الكيلو ١٥ غرب القناة)، عابد مرزوق سلمان الأحمدى (الكيلو ١٤ غرب القناة) وغيرهم.

٩- قضاة أصحاب الحرف: وهم الذين يختصون بالنظر فى نزاعات أهل الحرف التجارية، كالبنائين والعاملين بالمقاولات والسيارات والتعمير، وهم قضاة مستحدثون ولا يوجدون إلا فى المناطق العمرانية وقد نشأ نتيجة للتطور الحضارى وظهور مهن لم تكن موجودة فى البادية.

١٠- قضاة المنشَد: ويسمى قاضى المنشد كذلك بالمسعودى ويختصون بالحكم فى المسائل الخطيرة كقطع الوجه، والتسويد للكفيل المطعون فى وجهه، ومس الشرف والإهانة الشخصية، وسمى قاضى المنشد بالمسعودى لانتسابه لقبيلة المساعيد، وكان بنو عقبة يختصون بقضايا النساء، فلما رحلوا من شبه جزيرة سيناء أسند لقبيلة المساعيد أمر قضايا الوجه والعرض معاً، ومن قضاة المنشد: الشيخ/ عميرة سلامة حسين (منطقة جلبانة / القنطرة شرق)، الشيخ/ سليم حسن عقيل (القنطرة غرب)، الشيخ/ إبراهيم سليمان سويلم الشهير بالزرطى (الكيلو ١٤/غرب القناة).

١١- قضاة منافع الدم: وهم القضاة المختصون بالنظر فى قضايا الضرب والجروح والإصابات المختلفة كما ينظرون فى جرائم القتل العمد والخطأ، ويختص قضاة قبيلة "بلى" بهذه القضايا وحدهم ومن أشهر قضاتهم: الشيخ/ إبراهيم عودة إبراهيم (ابن دهثوم – وادى العريش)، الشيخ/ سليمان مساعد عرار (بئر العبد)، الشيخ/سليمان هويشل سليمان (ابن قيعان /غرب القناة الكيلو ١١)[1].

---

[1] ولقد عرض لنا الشيخ/ حسن محسن فى منزله "شريط فيديو" عن البشعة، وكان معه أ/ كمال عبد الله الحلو فى الصورة

١٢- معاونو القضاة: وكما أن للقاضي المدني في حكمه معاونين، فإن للقاضي العرفي معاونيين أيضا ومن هؤلاء :

أ- المبشع : وهو القاضي الذى يلجا إليه المتنازعون في القضايا التي ليس لها شهود إثبات أو شهود نفي، فيتعذر عندئذ اصدار أحكام، فيقوم القاضي المختص بتحويلها إلى المبشع أو قاضي البشعة للفصل فيها، ولقد جرى العرف بأن يقوم ناكر الحق بحلف اليمين، فإذا لم يقبل صاحب الحق منه هذا اليمين فإن القاضي يطلب من المدعى عليه "بأن يلحس البشعة" والبشعة "عبارة عن طاسة من حديد تشبه طاسة تحميص البن، ولها يد من حديد بطول ٧٠سم، فيقوم المبشع بوضعها على النار حتى تصل لدرجة الاحمرار فيقوم بمسحها بكفه ثلاث مرات، ثم يكرر الكلام لناكر الحق بأن يعترف فإذا لم يعترف يقوم برفع الطاسة بيده ثم يضعها خلف ظهره ثم يطلب من المدعى عليه بأن يمضمض فمه بالماء ويكشف عن لسانه أمام الحاضرين ثم يأمره بلحس الطاسة، فإذا ظهرت على لسانه بقع من أثر النار قال له المبشع:"أنت معطوب" أو "أنت وغيف"- أى مدان، وإن لم يظهر أثر للنار على لسانه قال له أنت برىء، ثم يقوم برفع الأمر للقاضي فإن كان بريئا يتحمل المدعى مصاريف المبشع وغرامة يحددها القاضي، وإذا كان مدانا يحكم له القاضي بالحق.

ب- الأمينة: وهى المرأة التى يرسلها القاضي لتقصى الحقائق فى قضايا الشجار بين النساء فتذهب لتقصى الجروح والإصابات، أى لتشاهد ثم تنقل للقاضي، وسميت الأمينة لأنها تكون أمينة فى نقل ما تراه فى هذا الشأن[1].

جـ- السامعة: وهى المرأة التى يرسلها القاضي لتستمع للنساء وللعجائز أو للشهود الذين رأوا الشجار أو المشكلة، فتقوم بتقصى الحقائق ثم تنقلها للقاضي المختص.

د- كاتب الجلسة: وهو الرجل الذي يقوم بتدوين الأحكام، كما يقوم باطلاع المتنازعين عليها، والتوقيع فوقها حتى لا ينكر أحدهما بعد ذلك.






كما أن من الأعراف السائدة فى التقاضي احترام حق الجار، وعدم إيذاء كلبه الذي يحرسه وفى هذا يقول الحاج/ رفيع السليلى: فإذا قام الجار بقتل كلب جاره عمداً فإن القضاء يحكم لصاحب الكلب بدفع نصف دية رجل، أو عمل "عُرْمة" أى كومة من القمح - بارتفاع طول الكلب ممسوكاً من ذيله إلى أعلى، وهى توازى أربعة أرادب قمحا، كذلك فإن هناك حق للماء ، كما يقول الحاج/ سالم صباح سالم مرزوقة: فإذا احتفر فلان بئراً فى منطقة ليس

---

[1] القضاء العرفى فى سيناء، مرجع سابق

بها أى مصدر آخر للماء وجاء أحدهم ليشرب فمنعه صاحب البئر فهذا ليس من حقه لأنه نبع من الأرض، أما إذا قام بعمل هراية (مياه خاصة) فلا يجوز لأحد أن يَردَها إلا بعد موافقته، لأنها لا تنبع من الأرض، كذلك في الحقوق هناك "حق المطمارة"- (الصومعة) التى تحفظ فيها الغلال، ولقد ذكر الشيخ/ سلامة الرميلي وهو من الاحيوات: إن سارق المطمارة يعتبر رجلاً جباناً وناقص المروءة، ويحتقر بين الأعراب، ويغرم على فعلته، فإذا فتح المطمارة فإن جزاءه رباع، وإذا أغلق المطمارة فجزاؤه "رباعان" وأن اليد التى فتحتها تقطع، (أى أن الحبوب التى أخذت منها تُرَبَّعْ أى يدفع السارق ثمنها أربع مرات، ومعنى أن اليد تقطع: أى لا تقبل كفالة وشهادة صاحبها).

ولا يقبل القاضى أذا تم تحديد موعد للتقاضى ولم يحضر أحد الأطراف أى عذر سوى أربعة أعذار وهى: أن تستدعى الدولة الطرف المتغيب ويسمى "عذر الحكومة"، كذلك إذا أصابه مرض ألزمه الفراش ويسمى عذر "الوجع" أو أن يتوفى الطرف المتغيب ويسمى عذر "الآجال"، أو إذا قطع الطريق السيل ويسمى "عذر السيل" وكل هذه الأعذار الأربعة يطلق عليها عبارة "فكاك الآجال".

ولقد أصدر المحافظ اللواء/ يوسف صبرى أبو طالب – بعد عودة سيناء بعام واحد عام ١٩٨٠م"القرار قم ٥٦٩ لسنة ١٩٨٠ لفض المنازعات وجاء فيه: "بعد الإطلاع على القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ م بشأن نظام الحكم المحلي ولائحته التنفيذية، وبناء لما تتميز به منطقة سيناء من طبيعة بدوية خاصة لها تقاليدها وأعرافها، ونظراً لما تتميز به الفترة التى تلت التحرير من طبيعة خاصة للمشاكل والخلافات التى تصاحب اعادة الأوضاع إلى طبيعتها فإنه يلزم الاستفادة بإمكانات التحكيم، أو المصالحات الودية التى تغنى عن اللجوء للمحاكم، وما يترتب على ذلك من طول الوقت، خصوصاً مع كثرة القضايا فقد تقرر فى المادة الأولى" تشكيل اللجان الآتية:

(أ) لجنة فض المنازعات المدنية والجنائية بمدينة العريش : وتتكون من :الشيخ على فخر الدين، الشيخ/ ابراهيم سليمان الغزال، الشيخ/ على حسين المالح، الحاج/ عبد العاطى صبيح، الحاج/ محمد أحمد خطابى، الحاج/ محمد إبراهيم عطية الغول، الحاج/ سليمان العبد عرابى.

(ب) لجنة فض المنازعات الزراعية وتتكون من الحاج/ مصطفى رياض محمد الحاج / حافظ حمودة الأزعر، الحاج/ حمدان محمد راضي.

(ج) لجنة فض المنازعات المدنية والجنائية بمدينة بئر العبد وتتكون من : الحاج/ موسى عمران، الحاج/ ابراهيم المرابى، الحاج/ زايد سلامة على، الحاج/ سالم أبو عياد، الشيخ/سالمان اشتيوى سويلم، الشيخ/سلامة سليمان أبو عاصى، الشيخ/مبارك سالمان عيسى.

(د) لجنة فض المنازعات المدنية والجنائية بمدينتى الحسنة ونخل وتتكون من: الشيخ/عيد مصلح بن عامر، الشيخ/ غيث سالم أبو النقيز، الشيخ/عطوة محمد سالمان الصفايحة، الشيخ/حسين سالمان مطر.

(هـ) لجنة فض المنازعات المدنية والجنائية لمدينتى الشيخ زويد ورفح وتتكون من: الشيخ/ حمدان عواد أبو شيخة، الشيخ سلامة حسين عرادة، عضو يكلف من الحزب الوطنى.

ثانياً: تشكل اللجان العامة التالية بمستوى المحافظة

(أ) لجنة فض المنازعات المتعلقة بالدم وتتكون من: الشيخ عيد سليم أبو دهشم (قرية السلام)، الشيخ سليمان هويشل بن قيعان (بئر العبد)، يضيف الحزب الوطنى عضواً آخر حسب الموقف وطبيعة القضايا.

(ب) لجنة فض المنازعات المتعلقة بالعرض والشرف وتتكون من: الشيخ/عبد العاطى صبيح (العريش) الشيخ/سالم حسين عقيل(المساعيد) ويضيف الحزب الوطنى عضواً حسب الموقف.

(ج) لجنة فض المنازعات الأسرية وتتكون من: الشيخ/ اسماعيل الأهتم، الشيخ/ محمد عبد الحميد البيك، السيدة/ سهير جلبانة، باحثة اجتماعية يتم اختيارها بوساطة الشئون الاجتماعية، واثنان يمثلان طرفى النزاع.

(د) ولقد جاءت المادة الثانية للقرار لتحدد إجراءات التقاضى وعمل اللجان حيث أقرت عمل كل لجنة فى النظر فى المنازعات التى تحول لها من المحافظة أو الحزب الوطنى، كما ستقوم مديرية الأمن بإحضار المتنازعين والعمل على قبولهما التقاضى مع اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمين صاحب الحق، هذا ولقد تم عقد مؤتمر برئاسة السيد اللواء/ مدير الأمن، ومندوب كلا من: الحزب الوطنى، المجلس الشعبى المحلى للمحافظة وأقسام العريش وبئر العبد والحسنة ونخل فى ١٩٨٠/٩/٨م وذلك لوضع لائحة نظام وإجراءات التقاضى بحيث تنتهى المنازعات فى أقصر وقت ممكن، ثم تخطر النيابة العامة بأحكام هذه اللجان بوساطة مديرية الأمن والتىستقوم بتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بعد التصديق عليها من المحكمة المختصة، ولقد وقع على هذا القرار السيد اللواء/ يوسف صبري أبو طالب محافظ شمال سيناء فى السادس من سبتمبر ١٩٨٠م.

وبصدور هذا القرار تم الاعتداد بقانون القضاء العرفى وأصبح قانوناً معلوما تعترف به الدولة من أجل إقرار الأمن والسلام فى كل ربوع المنطقة، وأصبح المشايخ والقضاة العرفيين قضاة ومستشارين تحترم الدولة كلمتهم، وتقضى بقضائهم من أجل المصلحة العامة لكل أبناء سيناء.

هذا ولكل قبيلة أو عائلة شيخ يتكلم بلسانها، ويحكم بين أبنائها، وعنده يجتمع المتنازعون، وبكلمته يتم الصلح، ويحترم الصغير الكبير، ويعطف الكبير على الصغير، ولنا هنا أن نذكر أعلام هؤلاء المشايخ والقبائل طالما نحن بصدد الحديث عن أعلام سيناء، كما يجب أن نذكر أن المشايخ قد لعبوا دوراً بارزاً فى توجيه المقاومة الشعبية للمحتل الصهيوني الغاشم أثناء فترة الاحتلال الإسرائيلي، كما كان لهم الدور الفاعل مع جهاز المخابرات الحربية للوقوف ضد مخطط الصهاينة لتدويل سيناء فيما سمى بعد ذلك "بمؤتمر الحسنة" ولنا فى السطور التالية أن نوضح دور هؤلاء الأعلام ومسيرتهم المشرفة فى خدمة الوطن، وفى خدمة أبناء سيناء، حتى لا يتقوّل أحد ويستنكر اعتبارنا ولا يعتبر المشايخ من الأعلام أو من الرموز المشرفة.

مؤتمر الحسنة

لقد حاولت اسرائيل حتى قبل مجيئها إلى سيناء – أن تسعى لامتلاك هذه المنطقة فطلبت من الحكومة المصرية تأجير سيناء إلا أن الحكومة المصرية رفضت فأعادت تلك المحاولة أثناء الاحتلال الإنجليزي بعد أن أرسلت البعثات لمعاينة المنطقة، على أن المصريين رفضوا هذا الأمر.

وعندما احتلت إسرائيل شبه جزيرة سيناء حاولت جاهدة أن تستميل الأهالي والمشايخ وكبار العائلات، فقامت بعرض اغراءات مالية وعينية إلا أن ولاء أبناء سيناء ووطنيتهم قد وقفت لهؤلاء بالمرصاد، ولما لم تجد الحكومة الإسرائيلية الغاشمة فائدة من ذلك، قامت بالتضييق على هؤلاء حتى يرضخوا، بل وعزلت بعض المشايخ وعينت الكثيرين حتى يرضخوا لمطالبهم ويتم تدويل سيناء لتنول تبعيتها لدولة قوية مثل الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل الذريع، ولقد علمت الحكومة المصرية عن طريق أجهزة استخباراتها سواء من رجال المخابرات الحربية، أو أبناء سيناء الذين ثم تكليفهم بوساطة المخابرات الحربية ومن قبل "منظمة سيناء العربية والتى تم تشكيلها بغرض ازاحة الاستعمار وتكبيده الخسائر والويلات، وكان غرض منظمة سيناء كما يقول ابن سيناء ورجل المخابرات العظيم أ/ محمد اليمانى: " لقد كان الهدف من انشاء هذه المنظمة هو ألا يركن العدو إلى الراحة وليعلم أنه يعيش وسط أناس يكرهونه، وبأنهم ليسوا عملاء ليركنوا إليهم، لذا فلقد عاش العدو فى رعب وعدم أمن، ومهما كانت التضحيات كان لابد من طرد المحتل، وكل ذلك كان تحت عباءة المخابرات الحربية المصرية".

ويضيف أ/ محمد اليماني: لقد تم ابلاغنا بتحركاتٍ من جانب العدو لإقناع المواطنين والمشايخ للتوقيع على وثيقة لتدويل سيناء، وكان لدينا فى سيناء أجهزة اتصال مباشرة مع القيادة تعمل فى كل وقت وفى كل الظروف، ولقد قام العدو بإلغاء البطاقات الشخصية والعائلية المصرية وتم استبدالها ببطاقات إسرائيلية، ثم قام بتعيين مشايخ جدد للعائلات، وتم تزويدهم ببطاقات هوية تحمل لقب شيخ وكل ذلك من أجل التمهيد للتدويل وتهويد سيناء، ومن خلال نظرته الاستيطانية بدأ يسعى للحصول على توقيعات المشايخ على وثيقة التدويل ولقد كان رد المخابرات الحربية المصرية هو العمل لإيقاع العدو وكشف مخططه الاستيطاني، فصدرت الأوامر بأن يتظاهر المشايخ بالموافقة على التوقيع على هذه الوثيقة، وتهيأ المواطنون لهذا الأمر وكانت الأوامر تسير بميزان دقيق، وكانت القيادة على علم بكل تحرك، كما كانت تقوم بإصدار التوجيهات ، وكان مشايخ سيناء ينفذون الأوامر بكل دقة، كما كان يتم اخطار القيادة بكل صغيرة وكبيرة بشأن تحركات العدو فى هذا الشأن.

وفى يوم ٣ من يونيو عام ١٩٦٨م عقدت القيادة الإسرائيلية مؤتمراً عالمياً بمنطقة أرض الحسنة بوسط سيناء وأطلق عليه مؤتمر الحسنة، ولقد قاموا باستحضار حوالى ٣٠٠ من مشايخ القبائل من البدو، وكبار العائلات من الحضر، كما حضر المؤتمر وفود من جنسيات مختلفة، وجاءوا بمندوبين لوكالات الأنباء العالمية، كما جاءوا بالصحافيين والمراسلين الأجانب، علاوة على مراسلي الإذاعات الأجنبية ومندوباً عن الأمم المتحدة، ولقد أحضر

الإسرائيليون المشايخ فى سيارات جيب عسكرية، كما أحضروا مخرجاً إيطالياً لإخراج هذا الحدث التاريخى، وكان التليفزيون الإسرائيلي يقوم بنقل وقائع هذا المؤتمر، وتم تجهيز المكان بأحسن ما يكون من تجهيز على الطريقة البدوية، فأقاموا "بيوت الشعر" المعروفة لمجلس البدو، ثم أشعلوا النيران فى المواقد ودارت القهوة العربية، كما قامت الطائرات العمومية بنقل الطعام من منطقة "بئر سبع" وتم تجهيز كل شيء بدقة.[1]

ولقد أصيب بعض القادة الإسرائيليين بالغرور، فكانوا يتحركون بين المدعوبين فى خيلاء أمام كاميرات التليفزيون، وتم التقاط الصور التذكارية، وسجل الصحافيون وصفاً دقيقاً لأحداث المؤتمر، وبعد قليل وصلت طائرة عمومية، وهبطت فى مكان قريب، ونزل منها "موشى ديان" ثم سار فى خيلاء وغطرسة كعادته حتى وصل إلى المنصة المرتفعة، ثم جلس وإلى جواره جلس الحاكم العسكرى، ثم بدأ المؤتمر بكلمة للحاكم العسكرى قال فيها: " إن هذا المؤتمر عقد لمصلحة شعب سيناء، وأننا ليس لنا أي مصلحة في احتلال سيناء، أو الاحتفاظ بها وإن من مصلحة أبناء سيناء الاستقرار، فلا توجد فائدة في أن تكون بلادهم مسرحاً لحروب أخرى"، ثم قام بالتنديد بفترة الحكم المصري لسيناء، وما كان يعانيه أبناء سيناء من ظلم وتجاوزات تحت وطأة الحكم المصري العسكرى القاسى، رغم أن بلادهم زاخرة بالخيرات من البترول والتعدين والزراعة وخلافه ثم أكمل الحاكم العسكرى: "ولذلك قد قررنا حرصاً منا لمصلحة الشعب فى سيناء، وبناءاً لرغبة عدد كبير من مشايخ وأبناء سيناء فى الانفصال عن مصر وعن إسرائيل، وجعل سيناء منطقة محمية دولية، ولذلك أعددنا وثيقة للتوقيع عليها من مشايخ سيناء" ثم أخذ يشرح المزايا التى ستعود على أبناء سيناء ثم قال بخبث: "ستكون سيناء تحت حماية احدى الدول القوية مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وسيتفرغ أبناء سيناء للتنمية، وستعود خيراتها الى أهلها كما أن إسرائيل ستتركها فوراً رغم امتلاكها لكل أراضيها، وبعد أن فرغ من كلامه توقع الحضور والمراسلون حدوث تصفيق حاد، أو رد فعل من جانب المشايخ ولكن ساد الصمت التام، وكان السكوت القاتل هو الرد الأقوى، وكان ذلك الصمت هو أول صفعة تقدمها المخابرات المصرية لإسرائيل، وكانت الصفعة الثانية في بدء السيناريو الذى أعدته المخابرات الحربية لهذا الموقف، ويضيف أ/ محمد اليماني: بعد هذا الصمت التام وعدم التصفيق أو التهليل من أحد، وكانت هذه خطة المخابرات الحربية، وقف الحاكم العسكري الإسرائيلي متسائلاً عن رأيهم فلم يقابل إلا بصمت، وعندئذ وقف أحدهم فقام بالتظاهر بالتشاور فيما بينهم بحركات تمثيلية متقنة لإنابة أحدهم ليتحدث عنهم، فقاموا بإنابة الشيخ/ سالم الهرش وكانوا قد اختاروه قبل المؤتمر، ثم تظاهروا باختياره؛ وكان الشيخ بليغاً ويتمتع بطلاقة لسان وصوت جهورى متميز، وكانت المخابرات الحربية المصرية قد لقنته ما سيقوله، فقام بالتقدم إلى الميكروفون بخطى ثابتة، ثم وقف فى شموخ وكبرياء ثم قدم نفسه قائلا: أنا الشيخ/ سالم على الهرش، وأنا مفوض من زملائى بالتحدث انابة عنهم ثم أشار إليهم قائلا:

---

[1] بدر الدين حامد، الضوء فى نهاية النفق " الشركة المتحدة للنشر ٢٠٠٢م (إصدارات جمعية مستثمرى سيناء).

هل توافقون؟! فصدرت من الجميع صيحة عالية: موافقون.. موافقون، ثم عاد ليسألهم: غير الموافق يرفع يده، فلم يرفع أحد يده، ثم بدأ يتحدث عن أمجاد القبائل، كما أخذ يسرد تاريخ كل قبيله من قبائل سيناء بدءاً من الشمال والوسط والجنوب، وبدت علامات القلق على القادة والضباط والجنود الإسرائيليين، واستغرق الشيخ في حديثه عن القبائل وقتاً طويلاً، وهو يداور في كلامه بطريقة توحى بأنه يمهد لاعلان موافقتهم على ما جاء بالوثيقة ثم بدأت نبرات صوته تعلو رويدًا، ثم صاح بصوت مرتفع جهوري انني أشهد الله، وأشهد هذه الأرض المباركة بأننا أبناء سيناء جميعاً نرفض التدويل، كما أننا نرفض الاحتلال الاسرائيلي، وان إسرائيل ماهي إلا دولة احتلال وعدوان، وان سيناء أرض مصرية منذ آلاف السنين، وستظل مصرية إلى الأبد، وأننا مواطنون مصريون نؤمن بوطنيتنا وقيادتنا فى مصر ولن نفرط فى أرضنا مهما كان الثمن، أما مصلحتنا ومستقبلنا فنحن أدرى بهما وهما فى أيدٍ أمينة، نتولى أمرنا ولا يمكن أن تكون هناك قوة شرعية غيرها، ونحن هنا تحت أسر الاحتلال، ونحن جزء من كل هو الجمهورية العربية المتحدة وقائدنا ورئيسنا هو الرئيس/ جمال عبد الناصر". وعندها انفجر جموع المشايخ بالتصفيق الحاد والهتافات بحياة مصرْ وحياة الرئيس جمال عبد الناصر، وأصيب الصهاينة بالغضب والغيظ، وقام موشى ديان واستقل الطائرة وغادر المكان وانفض الجميع، فكانت صفعة مدوية للإسرائيلين حيث تحطمت سفينة آمالهم وأحلامهم علىّ صخرة الصمود والتحدى ودفنت أطماعهم التوسعية فى رمال الحسنة الي الأبد.[1]

هكذا يكون الرجال،وهؤلاء هم أعلام المشايخ الذين لم ترهبهم مدافع ومجنزرات العدو، بل قاموا بشجاعة الفرسان بالدفاع عن استقلال الأوطان فكان حقاً علينا أن نفخر بهم وبأمثالهم، وليس الجهاد من أجل حل مشاكل السكان واقرار الأمن والأمان بأقل من الدفاع عن الوطن والأوطان، ولكن الدفاع عن الأوطان له مذاقه وحلاوته، لذلك كان علينا أن نحاول حصر هؤلاء المشايخ وغيرهم ليعرف أبناء الجيل بطولات هؤلاء الرموز، ولم لا يكونوا من الأعلام، وقد اختارتهم قبائلهم قضاة وكبراء يقومون على أمر الناس ويحكمون بالعدل؟!.

وفى السطور التالية سنعرض لأسماء بعض مشايخ سيناء وقضاتها، كما سنقدم لبعضهم بشيء من التفصيل، وهذا ليس على سبيل المفاضلة أو الحصر وانما ماتوافر لدينا من معلومات، عسى دراسة أخرى تبرز دور كل هؤلاء العظماء الذين أدوا للمواطنين خدمات جليلة، وانني أستميح القارىء العذر إذا أغفلت ذكر اسم أحد هؤلاء الرجال، ولكن سيناء باتساعها لا يمكن أن يحصرها فرد وحيد، بل يجب أن يكون هناك فريق عمل، أو مراكز بحثية تتولى شرف الجمع الميداني، ولكننى هنا سأقدم ما استطعت ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ولتكن هذه المادة نواة للباحثين عن الحقيقة لإبراز عظمة مشايخ وقضاة وعقلاء وكبار أبناء سيناء فى البادية وفى الحواضر وفى كل مكان. وقبل أن نتعرض لهؤلاء يجب أن نعلن أن أغلب المشايخ كانوا قضاة حتى على مستوى عائلاتهم ومن هؤلاء المشايخ

---

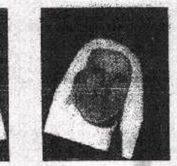
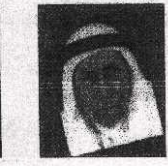
[1] بدر الدين حامد، الطريق إلى النفق، مرجع سابق

القضاة العرفيين: العمدة/ أبو مرزوقة والشيخ/على الهرش، الشيخ/ سالمان محمود اليمانى، الشيخ/سامى لافى حسن عابد، الشيخ/ عدلى اليمانى من قضاة سيناء المعروفين، والحاج/إبراهيم المرابى، الحاج/ حماد إبراهيم المرابى، الشيخ/ حسين الجبالى، الشيخ/ سلام عرادة، الشيخ/ابن زارع، الشيخ/ أبو دهثوم، الشيخ/ سويلم القمبيزى ، والشيخ/ مسفر البلوى، الشيخ/طويلع، الشيخ/عيد زاهد، الشيخ/سالم أبو طويلة، الشيخ/حسين عيادة زرعى، الشيخ/خلف الخلفات، والشيخ/محمد خلف الخلفات، الشيخ/حسن فرج شيخ الدهيمات، الشيخ/ محمد أبو عنقة، الشيخ/سلامة بن عرادة (الخربة)، الشيخ/ محيسن صباح أبو حراز ، الشيخ/حسان حمد غنايم أبو جرير (ياميت)، الشيخ/ سالم شمعان أبو جرير (الميدان).






كذلك منهم الشيخ/ حمد غنايم أبو جرير، الشيخ/حسان عواد أبو صالح ،الشيخ حسن حسان (الطويل)، الشيخ/عليان مسعد أبو جرير (الطويل)، الشيخ/سلمان مصبح حمدان أبو حراز ، الشيخ/رباح صباح أبو حراز (القريعة)، الشيخ/صباح الدهينى، الشيخ/خضر شحوذة، الشيخ/عبد الله القنبيترى، الشيخ/عيد مصلح (تياها)، الشيخ، سليمان أبو راس(نخل)، الشيخ/سليمان عيد القاضى(الحسنة)،الشيخ /محمد أبوقردود- قاضى عرفى- الشيخ/سلامة أبو عياد أبو حلو (رفح الماسورة)، الشيخ/سالمان عزارة (العوايدة)، الشيخ/عواد عيد الرقيبة (قوز أبو رعد)، الشيخ/محمد سلام الرقيبة، الشيخ/سليم حماد أبو عويضة (خبير أعشاب)، الشيخ سلام الملاحى(أبو طويلة)، الشيخ/حسين الملاحى (العريش)، الشيخ، إبراهيم الملاحى (بئر العبد)، الحاج/ صالح زايد (خبير أعشاب)، الشيخ/حسن أبو الحسن، الشيخ/محمد أبو عواد(خبير أعشاب)والشيخ/سليم حماد، الشيخ/ سليم المقلوظ، الشيخ/ ربيع القرم الشيخ/مبارك أبو سويلم، الشيخ/ منصور أبو شريف (قاضى عرفى) - الروضة - (عضو مجلس الشورى).



كذلك منهم الشيخ سليمان عوض(شيخ المنصوريين - الجورة)، الشيخ/لطفى اسكندر، (الشيخ/ عبد الله اسكندر (الشيخ زويد)،الشيخ/حسان أبو جرير ، الشيخ/عيسى الخرافين

(قاضي وعضو مجلس الشعب)، الشيخ/ عويضة مغنم أبو شريف (قرية المقاطعة)، الشيخ/عيد أبو جرير (صاحب الطريقة الجريرية)، الشيخ سليم دهمش (الشيخ زويد)، الشيخ/حسن سليم مسعود (سواركة) الحاج/ سليم المقلوظ (قاضي عرفي)، الشيخ/حسين عرادة، الشيخ/عيد أبو زيتون، الشيخ/جمعة أبو ملحوس، والشيخ/ سلامة حسين عرادة (قاضي عرفي) الشيخ/سليمان بن عوض، الشيخ/محمد حسن فرج، الشيخ/اجهيني مبارك، الشيخ/ محمد فريج خلف، الشيخ/ عودة عطا الله أبو ملحوس، الشيخ/ ربيع القرم ، والشيخ/مبارك صبيح بن زارع، الشيخ/ محمد أبو أحمد المنيعي، الشيخ/سالمان سلامة أبو القيتا، الشيخ/مبارك سويلم، أبو جرير (شيخ حكومي)الشيخ/حسن مسعود، الشيخ/سلامة أبو خرقة (شاعر وشيخ عشيرة الدهيسات، الشيخ/صباح أبو ربيع، الشيخ/ مريشد أبو منونة، الشيخ/ عنيز أبو سالم (شاعر وشيخ)، الشيخ/صبيح أبو رويعي (شاعر وشيخ)، الشيخ/سليم سلامة دهمش (شيخ عشيرة المحافيظ)، الشيخ حسن أبو عيث، الشيخ/سالم صبح يوسف، الشيخ/سلامة سلام دهمش، الشيخ/ مسعود أبو خرقة، الشيخ/ عبد الله خويطر ، والشيخ/حمدان سلامة، الشيخ/عودة أبو منسي، الشيخ/سليمان أبو جرير ، الشيخ/ محمد مريشد.






كذلك منهم الشيخ/ مصلح سالم عبد الله (من القضاة العرفيين) الشيخ/ ابراهيم عودة بن دهثوم (مناقع دم)و الشيخ/ عميرة سالم عميرة حسين (منشد) الشيخ/عيد سالم عبد الله (ضريبي)، الشيخ/ مسلم سليم سالم الشدايدة (أهل الديار)، الشيخ يوسف محمد أحمد (ضريبي)،الشيخ/ نصر برهوم سلامة الرقيبة (أهل الديار)، الشيخ/سالم صباح سالم أبو مرزوقة (أهل العرانش) الشيخ /سالم عياد سالم الدواغرة (قاضي بئر العبد)، الشيخ/ ابراهيم سلمان سويلم الزرطي (منشد) الشيخ/سالم أبو رشيد(قاضي)، الشيخ/رفيع السليلمي، الشيخ/سالم أبو عنقة (العريش)، الشيخ/علي بن خلف(الجورة بالشيخ زويد)، الشيخ/ سالم صالح مصلح العوامرة (نخل)، الشيخ/مبارك زراع بن زارع (أهل الديار – الشيخ زويد)، الشيخ/حسن سلامة البالي (أهل الديار) الشيخ/سالم مصلح بن عامر(صقيرات)، الشيخ/ناصر مظعان العصيبي (بريكات)، الشيخ/ سليم وراد سالم (قاضي عام /تياها)، سالم حماد وراد (بريكات/قاضي)، والشيخ/ سليمان عطية أبو راس (صقيرات /قاضي)، الشيخ/عيسى الخرافين.

كذلك منهم الحاج/ حسن سليم مسعود، الشيخ/ عيد زاهد (شاعر وخطيب وقاضي)، ومن المشايخ أيضاً: الشيخ محمد سلام (المعاييف/ المطلة)، الشيخ/ سليم الخرافين (الحسينيات)،






الشيخ/عودة سالم (السليمات /رفح)، الشيخ/صباح عبد الله(السلايمة – ياميت)، الشيخ/عبد الله أبو عكر (أبو طويلة) ، الشيخ/عبد الفتاح العوايدة، الشيخ/عواد أبو شيخة (الماسورة)، الشيخ/ حلمى سليم أبو بخيت (الرياشات)، الشيخ/ حسن فرج(الدهيمات)، الشيخ/ محمد أبو عنقة (ترابين)، الشيخ/نصار أبو مريشد (قاضى عرفى)، الشيخ/مرشد راشد المراشد(شاعر)، الشيخ /حسان حمد غنايم أبو جرير (ياميت) الشيخ/سالم شمعان أبو جرير (منطقة زارع والميدان)، الشيخ/سيف أبو جرير ، الشيخ/حسان أبو صالح، الشيخ/مسلم أبو ماشى (سواركة)، الشيخ/حسن مسلم أبو ماشى الشيخ/حسين أبو حرير ، الشيخ/ عليان مسعد أبو جرير (الطويل)، الشيخ/سليمان مصبح حمدان أبو حراز (متصوف ورجل بركة). الشيخ/ رباح صباح أبو حراز (شرق القريعة)، الشيخ/ عبد الله القميزى (الترابين) الشيخ/حماد البلوى، والشيخ/عيد مصلح(تياها- نخل)، الشيخ سليمان أبو راس (تياها)، الشيخ/سليمان عيد القاضى (الحسنة) الشيخ/ محمد أبو قردود (اللحيوات- قاضى عرفى)، الحاج/ سلامة أبو عياد (رفح)، الشيخ/سالمان أبو حلو (الماسورة): الشيخ/يوسف عياد (العويدة). والشيخ/عزارة، والشيخ/عودة عيد الرقيبة ، الشيخ/ محمد سلام الرقيبة (قوز أبو رعد)، الشيخ/عواد نصر الله (نائب سيناء/المطلة)، الشيخ/ محمد سلامة رشيد (الخروبة – قاضى عرفى ، الشيخ سلامة حسين أبو عرادة (قاضى – الخروبة): الشيخ/ عودة الله أبو ملحوس (قاضى شيخ حكومى)، الشيخ/ حسين موسي نبهان الجبالى (النخلات)، ومن مشايخ الترابين حاليا(١): الشيخ/عيد مصبح سلام (عشيرة النديات)، والشيخ/عيد جهامة، الشيخ/ عيد مسلم زياد جهامة (عشيرة الجهمات)، الشيخ/ جمعة أبو سنجر (عشيرة السناجرة ترابين)"الشيخ/ طويلع عمر سويلم الجعيل (عشيرة القصار) الشيخ/غيث سالم أبو النقيز (عشيرة النقيزات)، الشيخ/ سلامة بن جازية (عشيرة الجوازية) الشيخ/ سليم حسين أبو نيفه (عشيرة النيفات)، الشيخ/سالم الشنوب (عشيرة الشنوب) الشيخ/ جمعة سويلم الدلح (عشيرة الدلوح)، الشيخ/ اجميعان أبو مسوح (عشيرة جرمى) الشيخ/عودة أبو سحبان (عشيرة السحابين)، الشيخ/عيد سالم أبودلدول (عشيرة الدلادلة) الشيخ/ موسى براك النعامى (عشيرة النعامية)، الشيخ/ حسين بن عطوة (عشيرة العرايضة/ جنوب سيناء)، الشيخ/سلام بن جازية (عشيرة الجوازية – جنوب سيناء)، الشيخ/ زايد أبو عبد الله (عشيرة العرايضة)، الشيخ/ حمد بن سريع (عشيرة السرايعة – جنوب سيناء)الشيخ/ سليمان أبو فراج (عشيرة العرايضة) الشيخ/ سالمان أبو حراز ، الحاج/ سليم دهمش حسن مسعود (قصاص أثر)،

---

(١)جريدة أبناء سيناء، ١٥ سبتمبر ١٩٩٩

الحاج/ إبراهيم عايد أبو منونة ، الحاج/ رباح أبو ملحوس، الحاج/ جمعة أبو صبيح المقلوط، الحاج/ عيد سلمان ملحوس(قصاص أثر)، الشيخ/ صباح أبو ربيع (سواركة)، الشيخ/محمد ابو منونة ومن المشايخ الذين يعالجون بالأعشاب : الحاج/ مسلم أبو حمدين الحاج/ رباح أبو حراز (الكى بالنار) الشيخ/ جمعة عيد ملحوس، الحاج/ عودة ملحوس، الحاج/عواد حسين القشارى ، الشيخ/ معيوف أبو صبيح (الرميلات)، الشيخ/ خلف الخلفات (عضو مجلس الشعب)، الشيخ/ صباح عبد الله (السلايمة ـ الشيخ عيد سالم عبيد الله، الشيخ/ مسلم أبو فراج، الشيخ/ على محمد خلف (الماسورة).


محمد رشيد


عبد الحافظ بدوى


صالح محمد السيد


كامل الشوربجي

كذلك من المشايخ والقضاة العرفيين:الحاج / حسين سليم مسعود ، الشيخ / عبيد زاهر شاعر وخطيب ، الشيخ / سلامة أبو خرقة شاعر وشيخ عشيرة الدهيمات سواركة ، الشيخ / محمد سلام (المعاريف / المطلة) ، الشيخ / سليم الخرافين (الحسينات) ، الشيخ / عودة سالم (السليمات / رفح) ، الشيخ / صباح عبيد الله (السلايمة - ياميت) ، الشيخ / عزارة العوايدة (العوايدة) ، الشيخ /عبد الفتاح العوايدة ، الشيخ / عواد أبو شيخة (الماسورة) ، الشيخ / عبد الله أبو عكر (أبو طويلة) ، الشيخ / طياب سالم سلامة (الرياشات) ، الشيخ حلمى سليم أبو نجيب (الرياشات) ، الشيخ / حسن فرج (الدهيمات) ، الشيخ / محمد أبو عنقة (ترابين) ، الشيخ / نصار أبو مريشد (قاضى عرفى) ، الشيخ / مريشد راشد المراشد (شاعر) ، الشيخ / حسان حمد غنايم أبو جرير (ياميت) ، الشيخ / سالم شمعان أبو جرير(منطقة زارع والميدان) ، الشيخ / سيف أبو جرير حسان أبو صالح ، الشيخ مسلم أبو ماشى (سواركة) ، الشيخ / حسن مسلم أبو ماشى ، الشيخ / حسين أبو جرير ، الشيخ / عليان مسعد أبو جرير (الطويل) ، الشيخ / سليمان مصبح حمدان أبو حراز (متصوف ورجل بركة) ، الشيخ / رباح صباح أبو حراز (شرق القريعة) ، الشيخ / عبد الله القمبيزى (الترابين) ، الشيخ / حماد البلوى عيد مصلح (تياها - نخل) ، الشيخ سليمان أبو رأس (تياها) ، الشيخ / سليمان عيد القاضى (الحسنة) ، الشيخ / مسفر البلوى الشيخ / محمد أبو قردود (اللحيوات - قاضى عرفى) ، الشيخ / محمد أبو عنقة (الترابين شيخ حكومى وقاضى عرفى) ، الشيخ / سلامة أبو عياد (رفح) ، الشيخ / سالمان أبو حلو (الماسورة) ، الشيخ / يوسف عياد (العوجة) ، الشيخ / عزارة ، الشيخ / عودة عيد الرقيبة ، الشيخ / محمد سلامة الرقيبة (قوز أبو رعد) ، الشيخ / عواد نصر الله (نائب سيناء / المطلة) ، الشيخ / محمد سلامة رشيد (الخروبة - قاضى عرفى) ، الشيخ / سلامة

حسين أبو عرادة (قاضى - الخروبة) ، الشيخ / عودة الله أبو ملحوس (قاضى - شيخ حكومى)،الشيخ / حسين موسى نبهان الجبالى (النخلات) ، ومن مشايخ الترابين حاليا(١):
الشيخ / عيد مصبح سلامة (عشيرة النديات) ، الشيخ / عيد حماد جهامة ، الشيخ / عيد مسلم زياد جهامة (عشيرة الجهمات) ، الشيخ / جمعة أبو سنجر (عشيرة السناجرة - ترابين)، الشيخ / طويلع عمر سويلم الجعيل (عشيرة القصار) ، الشيخ / غيث سالم أبو النقيز (عشيرة النقيز) ، لشيخ / سلامة بن جازية (عشيرة الجوازية) ، الشيخ / سليم حسين أبو نيفة (عشيرة النيفات) ، الشيخ / سالم الشنوب (عشيرة الشنوب) ، الشيخ جمعة سويلم الدلح (عشيرة الدلوح) ، الشيخ / اجميعان أبو ماسوح (عشيرة جرمى) ، الشيخ / عودة أبو سحبان (عشيرة السحابين) ، الشيخ / عيد سالم أبو دلدول (عشيرة الدلادلة) ، الشيخ / موسى براك النعامى (عشيرة النعامية) ، الشيخ / حسين بن عطيوة (عشيرة العرايضة - جنوب سيناء) ، الشيخ / سلام بن جازية (عشيرة الجوازية - جنوب سيناء) ، الشيخ / زايد أبو عبدالله (عشيرة العرايضة) ، الشيخ / حمد بن سريع (عشيرة السرايعة - جنوب سيناء) ، الشيخ / سليمان أبو فراج (عشيرة العرايضة) ، الشيخ سالمان أبو حراز ، الحاج / سليم دهمش حسن مسعود (قصاص أثر) .
الحاج / ابراهيم عايد أبو منونة ، الحاج / رباح أبو ملحوس ، الحاج / جمعة أبو صبيح المقلوظ ، الحاج / عيد سليمان ملحوس (قصاص أثر) ، الشيخ / صباح أبو ربيع (سواركة) ، الشيخ / مريشد أبو منونة ، الشيخ / محمد أبو منونة (واعظ دينى) .
ومن المشايخ الذين يعالجون بالأعشاب : الحاج / مسلم أبو حمدين ، الحاج / رباح أبو حراز (الكى بالنار) ، الشيخ / جمعة عيد ملحوس ، الحاج / عودة الله عودة ملحوس ، الحاج عواد حسين القشارى ، الشيخ / معيوف أبو صبيح (الرميلات) ، الشيخ / خلف الخلفات ، الشيخ / صباح عبيد الله (السلايمة) ، الشيخ / عيد سالم عبيد الله ، الشيخ / مسلم أبو فراج ، الشيخ / على محمد خلف (الماسورة)،كذلك من مشايخ الترابين : الشيخ / عيد حماد جهامة الشيخ / موسى عيد جهامة ، الشيخ جمعة سويلم الدلح ، الشيخ / اجميعان عيد أبو ماسوح ، الشيخ / سالم عيد الشنوب ، الشيخ سليم حسين أبو نيفة ، الشيخ / عودة أبو سحبان ، الشيخ عيد مصبح سلام ، الشيخ / طويلع عمرو سويلم ، الشيخ /غيث سالم أبو النقيز ، الشيخ جمعة سنجر ، الشيخ / سلامة بن جازى ، الشيخ / عيد سالم أبو دلدول وغيرهم (٢) .



حمدي جودة



محمد غيث





عبد العزيز الشوربجي



سليمان عرابي

---

(١) نقلا عن أ / عيد الله سليم جهامة ، عضو مجلس الشعب .
(٢) مرسي النويشي ، جريدة أنباء سيناء ، ١٥ سبتمبر ١٩٩٩م .

الشيخ/ عيد أبو جرير



عاشت سيناء تحت عباءة العزلة والجهل سنينا عديدة، كما عادت أهلها في غير مأمن، فالصحراء الضاربة، والحروب العاتية، والعزلة الضاربة عمت استارها على كل مفازاتها ودروبها.
ولقد عاش البدو والحضر حياة غير منعمة، وغير مستقرة وسادت شريعة البادية بنعرتها القبلية المخيفة، فكان الثأر، وكانت المشاحنات.
ولقد لعب مشايخ دوراً فريداً فى أرساء بعض القوانين المنظمة للحريات وللحياة العامة.
وشيخنا/ عيد اسليم أبو حرير هو أحد هؤلاء الأعلام الذين أرسوا قواعد الحب والإيمان بين ربوع القبائل.
هذا ولقد ولد العارف بالله الشيخ/ عيد ابو حرير ببادية سيناء، وينتسب الرجل إلى قبيلة السواركة احدى أكبر قبائل سيناء، وكان الرجل زاهداً، بعيداً عن الدنيا، لكنه لم يركن إلى العزلة بل شمر عن ساعديه لينشر تعاليم الإسلام فى كل ربوع بادية شبه جزيرة سيناء.
وكان البدو يتباهون بإنجاب الأولاد دون البنات، ويقدمون على السامر والأفراح أكثر من أقدامهم على اقامة الشعائر، فوقف وسطهم يدعو إلى تعاليم الشريعة الإسلامية، وبضرورة بناء الزوايا (المساجد الصغيرة) حتى لقب بعد ذلك "بأبى الزوايا" وقد روى أن الرجل قد استيقظ من نومه ذات يوم وحفظ القرآن الكريم فى المنام وعندما استيقظ قال: أمرت بنشر الدعوة فى سيناء وأقامة الزوايا فى كل مكان فى ربوع وسهول سيناء.
وقد لاقت دعوته استجابة واسعة بين البدو والحضر على السواء فشرع فى بناء الزوايا، ثم شرع فى بناء مسجد كبير بحى آل جرير بالفواخرية- لازال قائماً منذ الخمسينات وحتى اليوم- كما كان يقيم حضرة اسبوعية للذكر والقاء التواشيح الدينية واسماء الله الحسنى، وكان يقيم موائد الرحمن لكل عابر سبيل وفى كل المناسبات وغير المناسبات حتى غدت هذه الأماكن مقرا لكل عابر سبيل، ولكل المسافرين الذين لا يجدون مكانا يأويهم.
ولقد استطاع العارف بالله الشيخ/عيد أبو جرير أن يغير وجه الصحراء دون مبالغة، وأن يركن أبناء القبائل للسلام وعدم المشاحنات،وكانت دعوته سببا لنبذ العصبيات والقبلية والركون إلى العيش فى هدوء وسلام تام بين جميع القبائل.
ولقد ألف كتاب"بستان المحبة" وهو بستان يحق فى محبة الرحمن والعمل بكتاب الله وسنه بيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.
ولقد كانت له مواقف بطولية إبان حرب ١٩٥٦، وفى نكسة يونيو عام ١٩٦٧ كما ساهم فى ارشاد ومساعدة الكثير من ابناء وقواد القوات المسلحة للوصول إلى بور سعيد أو الضفة الغربية من القناة.
كما كانت له مواقف جيدة مع الرئيس/ جمال عبد الناصر لازال يذكرها الشيوخ وتتناقلها الأجيال.

ولقد هاجر الشيخ/ عيد أبو جرير بعد ذلك إلى محافظة الشرقية أثناء عدوان عام ١٩٦٧ واستقر "بجزيرة" سعود" هناك ليجدد الدعوة ويدعو لمبادئ الدين الحنيف فكان له أتباع ومريدين فى كل المحافظات المجاورة، ولقد ابتنى بجزيرة سعوداً مسجداً كبيراً والعديد من الزوايا، كما أقام ديوانا للمغتربين للاقامة به، وكان قبل ذلك قد أبتنى مسجداً صغيراً بمدينة القنطرة شرق، ولقد توفى الشيخ/ عيد أبو جرير بجزيرة سعود بالشرقية ودفن هناك فى موكب مهيب شارك فيه الكثرون من أبناء محافظة الشرقية والمحافظات المجاورة لها، كما شارك فيه الكثيرون من أبناء سيناء.

ومما ذكره لنا الشيخ/حسن محسن شيخ قبيلة الأغوات بسيناء، عن مآثر الشيخ عيد أبو جرير قال:لقى الشيخ عيدأحد أصدقائه من مركز فاقوس فقال له الرجل: سأقوم بعمل لكمنامة هنا،فردعليه الشيخ عيد:منامتى فى العريش،إلا أنه قبل أن موت بعشرة أيام نادى على الرجل وقال:يا فلان،أضع لى منامة هنا فى جزيرة سعود"وشرع الرجل يبنى المنامة فما أكملها حتى مات الشيخ عيد ودفن بها كما يذكر لنا الشيخ حسن محسن يوم وفاة الشيخ عيد أبوجرير قال:طالب المشايخ فى سيناء بأن يدفن الشيخ عيد فى سيناء،وكان أن اتفقا وذهبنا إلى الشرقية،وعندما علم أهل جزيرة سعود والأهالي فى الشرقية بخبر نقل جثمان الشيخ عيد إلى سيناء قامت مظاهرات واسعة،وأحرقت فيها العديد من السيارات،وقام الأهالي بتدمير قسم البوليس،وكان اللواء/ عبد المنعم مجاهد محافظا للشرقية حينذاك فذهبنا إليه،لكن الأهالى أحاطوا بجثمانه الطاهر وقاموا بعمل ورديات لحراسة الضريح فكان أن اتصل المحافظ بالقيادات العليا قائلا: لتم نقل جثمان الشيخ عيد إلى سيناء فستقوم محاذر كبيرة فى الشرقية ولست مسئولا ًعما يحدث،فما كان من المشايخ إلا أنعادوا إلى سيناء، وعند المعدية بقناة السويس قابل المشايخ أفواج سيارات البدو الذين كانوا ينتظرون مجىء الجثمان وأخيرهم المشايخ بالأمر فقلوا عائدين وهذا يدل على عظمة هذا الرجل وبركته.

ولقد كان الرجل شاعراً وخطيباً ومثقفاً ورجلاً وطنياً أكتسب حب أبناء سيناء وأبناء الشرقية وبعض المحافظة المجاورة فكانت له هذه المكانة الرفيعة فى القلوب، ولم لا وهو الذى دعى للحب والإيمان وتطهير النفس وذكر الله عز وجل؟!.

إن هذا الرجل جدير بأن يحترمه الجميع ويجلبونه،وهو صاحب أول مدرسة دينية بسيناء تدرس حب الله والمواد الشرعية لديننا الحنيف لقد خلفه فى دعواه الشيخ منصور أبو جرير صهر قبائل ابن عامر التى كانت تحمى قوافل الحج من الممرات وحتى الخليج.

ولازالت الزوايا تلهج بذكر الله،وتقيم مجالس الذكر لتطهر الروح وتعلو بالإنسان وتسمونه إلى افاق أكثر رحابة فى محبة الله عز وجل ورسوله الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

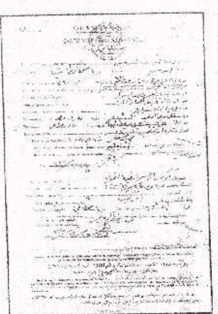
رحمه الله شيخنا الجليل ابن عائلة السواركة،أبن البدو والحضر، أب سيناء قاطبة،وابن مصر الغيور على التراب الوطني والإسلامي.

الشيخ / محمد الغول

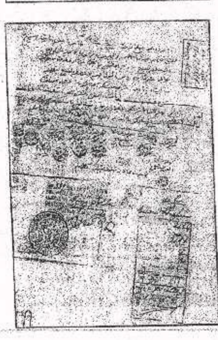


ولد الحاج/ محمد ابراهيم الغول بمدينة العريش، ولقد كان عدوه الأول هو الجهل، فاجتهد لتعلم القراءة والكتابة وذلك لكونه أكبر اخوته والمسئول عن تربيتهم.

ولقد تميز منذ نعومة أظفاره بالذكاء الحاد وحبه لمجالسة الكبار فى القضايا العرفية وحل المشاكل العائلية، فنبغ تلميذاً فى مدرسة القضاء العرفى والتى كان من أعلامها المشايخ الكبار الشيخ/ سمرى مرعى الشيخ/ مسلم سلمى،الشيخ/ عبد العاطى صبيح ، والشيخ/ على فخر الدين والشيخ سالم أبو طويلة، والشيخ سويلم محسن، والشيخ سالم الهرش وغيرهم من الرعيل الأول.



ولقد بدأ رحلته العملية تاجراً، وعرف بين التجار بالأمانة، وكان صاحب أول مخبز فى وسط سيناء بالقصيمة ثم نخل، ولقد كان دافعه القومى من وراء فتح المخبز خدمة أبناء البادية من ناحية، وتوفير رغيف الخبز لجنود القوات المسلحة بوسط سيناء.



ويتجلى الدور الوطنى فى استضافته للعديد من أفراد وقادة القوات المسلحة ابان عدوان يونيو ١٩٦٧م ، كما ساهم فى تأمين طرق المواصلات لجنودنا إبان النكسة، فكان أن افتتح متجراً بمنطقة المالحة، وكان غرضه فى الظاهر التجارة، أما غرضه الأساسى فكان مقراً لترحيل الجنود القادة العسكريين إلى بورفؤاد ليلاً، ولقد تم القبض عليه بعد ذلك وعذب فى سجون اسرائيل وكرمته الدولة بعد ذلك بالنياشين والأوسمة وشهادات التقدير لأعماله البطولية ضد العدو الاسرائيلي، كما كان رحمه الله شيخاً راجح العقل،فكان أن كرمته الدولة بتعيينه عضواً فى لجنة التعويضات عقب تحرير سيناء عام ١٩٧٩م، كما اختارته المحافظة ليكون أحد أقطاب لجان فض المنازعات وتمليك الأراضى ، ثم أصبح بعد ذلك رئيساً للجان القضاء العرفى بالمحافظة ولقد عمل رحمه الله مع مشايخ القبائل والقضاة العرفيين فى حل الكثير من النزاعات بين القبائل والأفراد على أرض المحافظة.

ولقد وافته المنية فى ١٩٨٨/١١/١١م، وفي يوم وفاته خرجت سيناء كلها فى موكب مهيب لتودع ذلك الشيخ الجليل، قاضى سيناء وصاحب مدرسة القضاء العرفى الحديث ، ولقد زرع فى قلوب أبنائه حب العلم والتعليم وكان

من أبنائه المعلم والطبيب والمحاسب والمحامى، كما زرع القضاء حبه فى أحد أبنائه الحاج/ عطيه الغول والذى أكمل مسيرة والده صاحب العطاء الكبير وأحد رواد جامعة القضاء العرفى فى سيناء كلها.

هؤلاء هم الرجال الذين أخلصوا لسيناء، وعملوا على ترسيخ الولاء وحب التراب وذلك لانطلاقهم من قواعد احقاق الحق واعطاء كل ذى حق حقه، فتحقق العدل على أيديهم، وساد الأمن والأمان بين القبائل فى كل أرجاء سيناء.



يحيى الغول

ابراهيم سليمان الغزال



إن الله اختص رجالا ليقضوا حوائج الناس ، فكانوا للناس وبالناس بين ربوع وأرجاء سيناء ، ورائدنا الشيخ / ابراهيم سليمان الغزال هو أحد هؤلاء الرجال .
هذا ولقد ولد شيخنا / إبراهيم سليمان الغزال فى عام ١٩٠٩م، وكان من كبار المشايخ فى سيناء ، ولقد ورث الشياخة عن والده الشيخ سليمان الغزال ، فهو شيخ وابن شيخ فاضل من كبار مشايخ عائلة الفواخرية العظماء أمثال الشيخ / محمد الغول ، محمد خطابى ، عبد العاطى صبيح وغيرهم .
ولقد كان شيخنا من أعيان مشايخ الفواخرية ، ولقد تولى المشيخة بعد والده فى عهد الملك فاروق ، فسعى لحل قضايا الدم والقتل العمد والخطأ وحل المشاكل بين أبناء العائلة والعائلات الأخرى ، فكان حصيف الرأى ، لماحا ، لا يخش فى الحق لومة لائم ، كما أنه كان مهابا وصاحب مواقف عظيمة يعرفها الرجال فى مجالسهم .
ولقد عاصر شيخنا الإحتلال الإسرائيلى لسيناء ، وكان أحد المجاهدين الذين قطعوا العهود لتحرير سيناء ومقاومة المحتل ، فعمل لإخراج المواطنين الذين كانت تحتجزهم السلطات الإسرائيلية ، كما شارك فى التخطيط لمناهضة المحتل فى كثير من العمليات ، ونظرا لجهوده الرائدة تم إختياره ضمن مشايخ سيناء لرفع علم مصر على سيناء عند عودتها لحضن الوطن فى ١٩٧٩/٤/٢٥م . كذلك كان من الذين شرفوا بمقابلة الرئيس / محمد أنور السادات .
هذا وشيخنا قد نال شهادة البكالوريا (الثانوية العامة)، كما سعى لتعليم أبنائه وكان له (١٤) من الأبناء منهم : " سليمان " ويعمل تاجرا بالعريش ، و" محمد " تاجرا ، " كمال " موظفا



بمديرية التموين ، " توفيق " مهندسا ومقاولا للبناء " سعيد " محاميا بمحكمة العريش ، " أشرف " موظفا بمديرية الشباب والرياضة .
ولقد كان شيخنا قاضيا عرفيا شارك فى حل الكثير من القضايا مثل قضايا الدولة والقتل الخطأ والقتل العمد والمشاكل الأسرية والعديد من المشاكل داخل وخارج عائلة بنى فخر الكرام ، لذا كرمته الدولة فنال نوط الإمتياز من الطبقة الأولى من الرئيس محمد أنور السادات .
ثم توفى إلى رحمة ربه فى ١٩٨١/٤/٢٥م ، وكان تاريخ وفاته يوافق تاريخ تحرير سيناء فى الخامس والعشرين من شهر أبريل ،رحم الله شيخنا ابن عائلة الفواخرية العظماء .
إن هؤلاء الرجال قدموا القدوة لكل شباب سيناء ، وضربوا المثل فى كيف يكون الرجال وقت الشدائد والخطوب .

ان سيرة الرجال العطرة تظل تعطر الأجيال ، فلا غرو أن يخرج من أصلاب **الرجال** رجال يكملوا المسيرة ويسيروا على نهج الآباء والأجداد .
ولعل استاذنا / سليمان ابراهيم سليمان الغزال ابن شيخنا ، قد سار على نهج والده فكان من رجال عائلة الفواخرية الموقرين بين أبنائهم .
هذا ولقد ولد الحاج / سليمان ابراهيم الغزال فى ٢/١٠/١٩٥٢م بمدينة العريش ، ثم حاز شهادة الثانوية العامة ، وكان أن اثر أن يعمل بتجارة مواد البناء ، إلا أنه كان يسارع لعمل كل ما هو من شأنه اعلاء مكانة عائلته ، لذا اختارته العائلة عضواً بلجنة المحافظة بالحزب الوطنى الديمقراطى ، كما اختارته من قبل عضواً بمجلس محلى محافظة شمال سيناء .
ولعل نشاط أستاذنا قد امتد فى المجال الإجتماعى والرياضى والثقافى ،فكان أن تم اختياره عضواً لمجلس ادارة نادى النصر ، كما أنه يشارك فى العديد من الأنشطة وخاصة فى شهر رمضان المبارك .
هذا ولأستاذنا عدة أبناء منهم : جلال (موظف بمحكمة شمال سيناء) ، محمد (دبلوم صناعات) ، جيلان (دبلوم تجارة) ومتزوجة من د./ محمد العيسوى ، جاكلين (دبلوم تجارة) ومتزوجة من السيد / محمد عادل راضى ، دينا ، نيرمين ، عفاف ، اسراء (بالمراحل التعليمية المختلفة) .
إن سيناء ستظل تنجب الرجال ليكملوا مسيرة البناء والعمل الوطنى ويقوموا على الإصلاح بين الأهل والأقارب ، بل وفى حل كل مشكلة يمكن أن يتعرض لها أبناء سيناء ، ولقد أهله لذلك مكانة والده ، ومن قبله جده وسيرتهما العطرة فى القضاء العرفى وفى اصلاح شئون المسلمين جميعاً .
رحم الله شيخنا ، وبارك الله فى أولاده فكانوا خياراً من خيار لتظل سيناء عامرة بالشرفاء والمخلصين .

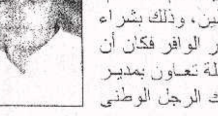


سلمى حمدى عبد الله



إن سيناء لتذخر بالرموز من رجال الدين الذين أخذوا يرشدون النشء وأبناء الجيل لما فيه من صلاح دينهم ودنياهم .
وراندنا الشيخ / سلمى حمدى عبد الله أحد هؤلاء الرجال ، هذا ولقد ولد شيخنا عام ١٩٢٨م بمدينة العريش - من عائلة لفواخرية - ويعد الرجل من الشخصيات الدينية الشهيرة فى سيناء ، ومع أنه لم ينل شهادة تؤهله للخطابة والدعوة ، إلا انه كان خطيباً لا يشق له غبار ، وداعية من الطرز الأول من الرعيل الذين وهبوا أنفسهم للدعوة والإرشاد ونشر الدين الإسلامى بين صفوف أبناء سيناء ، كما كان شيخنا يقوم بعقد دروس دينية للرجال والنساء فى المساجد ، وكان الشيخ / محمد خطابى يقوم بتحويل المشاكل المتعلقة بالفتاوى الدينية إليه فيقوم بالعمل لحلها .
وكان راندنا زميلاً لرموز الدين من أبناء سيناء أمثال الشيخ / عبد الفتاح الشريف ، الشيخ / مصطفى ديبان ، الشيخ / كامل الشوربجى وغيرهم .
ولقد كان راندنا شخصية اجتماعية فى المحيط الاجتماعى ، فكان يقوم بحل المشاكل وعمل كل ما من شأنه اصلاح أحوال الناس على أرض شمال سيناء
إنهم شموع باتت تطلب الأمن والسلام لسيناء الحبيبة .

سالم أبو طويلة



يعرف الرجال بأعمالهم وبمقدرتهم للعطاء وقيادة زمام الأمور، وراندنا هو أحد أبطال المقاومة الشعبية الذين آلوا بأنفسهم لخدمة سيناء ولخدمة الوطن، فكانوا ممن يستحقون أن يذكرهم التاريخ فى سجلاته الرائدة.
هذا ولقد ولد المجاهد البطل ابن سيناء الحاج/ سالم أبو طويلة فى مركز وقرية "أبو طويلة" فى عام ١٩١٩م، وهى إحدى القرى الواقعة بين مدينتى الشيخ زويد ورفح بشمال سيناء، ولقد كان مولده فى زمن الحرية، زمن ثورة ١٩١٩م وانتصار الإرادة المصرية على قوى البغى والطغيان من الإنجليز، ولقد عاش يستمد الوطنية من هذه الثورات الفريدة فى تاريخ مصرنا الخالدة.



ولقد بدأ نشاطه الوطنى مبكراً مع أخيه/ زايد أبو طويلة عام ١٩٤٨م، فكان يساعد المقاتلين الذاهبين إلى ميادين القتال بفلسطين، وذلك بشراء الأسلحة لهم إذ أنه كان رجلا ميسورا رزقه الله الخير الوافر فكان أن جعله لخدمة سيناء والوطن، ولقد كان للرجل صلة تعاون بمدير المخابرات بقطاع غزة المرحوم/ مصطفى حافظ، ذلك الرجل الوطنى

الغيور (فقام بالتنسيق معه لإرسال المجموعات الفدائية إلى أرض فلسطين الحبيبة لطرد المستعمر الصهيوني الغاشم، كما قام في عام ١٩٥٦ م بمساعدة الجنود المصريين التائهين في صحاري سيناء وقام بإعادتهم بسلام إلى أرض الوطن.

ولقد تغلغلت الوطنية في قلب هذا الرجل وظهرت جلية واضحة أثناء الاحتلال الإسرائيلي لسيناء، وكذلك قبل حرب عام ١٩٦٧م حيث كان الرجل يقوم بتقديم الطعام لجنود القوات المسلحة المتواجدين بجوار القرية وكان يشعر بأنه يؤدي واجباً وطنياً تجاه الوطن الحبيب.

ولقد تجلت وطنيته وبرزت إبان الاحتلال الإسرائيلي الغاشم بعد نكسة عام ١٩٦٧م حيث كان يقوم بمساعدة الجنود المنسحبين من الجبهة، وذلك بعمل بطاقات شخصية لهم، من قسم شرطة الشيخ زويد، لإخفاء هويتهم العسكرية وإيهام الإسرائيليين بأنهم من أبناء سيناء المدنيين وكان بعد ذلك يعد العدة لهم لترحيلهم فوق ظهور الإبل ليعودوا للوطن عن طريق الأردن الشقيق.

كما عمل البطل/ سالم أبو طويلة في علاج الجنود المصابين والاعتناء بهم في منزله، ولقد أصبح منزله بمثابة مستشفى ميداني يقصده الجنود المصابين والفارين من بطش المستعمر الغاشم، كما قام بالتعاون مع أهل القرية الشرفاء بجمع جثث الجنود الملقاة حول حقول القرية ثم قاموا بدفنهم في مقابر القرية إعظاماً لدورهم كشهداء دافعوا عن الوطن الحبيب.

كما قام الحاج/ سالم أبو طويلة بتجنيد نساء القرية لصنع الطعام للجنود، ثم تعاون معه أخوه الحاج/ زايد بشراء الأراضي من المواطنين كي لا تأخذها إسرائيل لبناء المستوطنات فوقها، وحينما علم القائد العام العسكري الإسرائيلي بأمره استدعاه فوقف الرجل أمامه بكل شجاعة قائلاً: " إن الأرض ليست ملكاً لأحد من المواطنين، وإنما هي ملك لمصر، ونحن حراس عليها فقط".

ولقد كان الرجل معارضاً لقادة سلطات الاحتلال وذلك لتجاوزاتهم في حق المواطنين والوطن، كما قام بعد علمه بأن الموساد قد عين أحد رجاله للتجسس عليه بتأليب الأهالي لضربه وطرده من القرية، وكان أن ذهب وألقى بخاتم المشيخة في وجه الحاكم الحالم العسكري احتجاجاً لتدخل الإسرائيليين في أمور الناس وشئونهم فرد عليه الحاكم العسكري: ولم كل هذا الغضب والجنود المصريون قد فروا من سيناء كالقطط، فرد عليه الرجل دون تردد قائلاً: سيأتي اليوم الذي تفرون فيه كالفئران ويرتفع علم مصر عالياً خفاقاً، وتعود سيناء إلى أحضان الوطن، فأمر الحاكم العسكري بحبسه عقاباً له لوطنيته وجرأته في المجاهرة بذلك.

ولما كانت سلطات الاحتلال تقوم بهدم منازل الفدائيين بسيناء قال لهم: إن الذي قتل" جون كنيدي" لم تتعرض السلطات لمنزله، ولا لأسرته.

ولقد برز نشاطه الإجتماعي كذلك بالإضافة إلى دوره الوطني فقام بإنشاء المدارس بل والتدريس بها، فأنشأ مدرسة أبو طويلة وأسسها وكان المسئول عن مصاريفها، ولقد اهتم بالتعليم ونشره بين ربوع منطقة رفح والشيخ زويد، كما قام بإنشاء جمعية تنمية المجتمع عام ١٩٦٧ م، وتعتبر من أول الجمعيات في سيناء، والتي ألحقت بها مكتبة ودار حضانة ومركزاً للشباب. كما قام بعمل ماكينة طحين ليأكل أبناء المناطق المجاورة.

كما كان يتبرع للمواطنين من غير أبناء قريته بالأراضي بغرض الإقامة والسكن، وكان أول من أدخل جهاز تليفزيون فى القرية بغرض تثقيف أبناء القرية فكان يضعه فى مكان عام بالسوق ليشاهده الجميع، كما كان يحرص لاستماع نشرات الأخبار ليتم التواصل بينه وبين الوطن، كما اهتم بالزراعة الحديثة فقام بزراعة الخضراوات على مياه الآبار كما قام بحفر بئر فى القرية، ثم انشأ مصنعاً لتعبئة الشاى وتغليفه.

ونظراً لدوره البطولى وعدائه العلنى للطغاة الاسرائيليين ورفضه لتجنيده فقد صدرت الأوامر العسكرية بتصفيته وقتله فى نفس العام الذى انتظر مجيئه طويلاً فتم قتله فى ١٩٧٣/١/١م فكان شهيد النصر، وشهيد المواقف الوطنية، ولقد خرجت المنطقة كلها لتشييع جنازة البطل الشهيد، كما جاءت الوفود من كل صوب وحدب فكانت أكبر جنازة شهدتها المحافظة، وفى جنازته بكى الحاكم العسكرى إسرائيلي تأثراً وقال: "إنها أوامر فرضت علينا من الجهات العليا لتصفيته"، ولقد كرمته المحافظة بأن أطلقت اسمه على الشارع الرئيسي فى المدينة، كما منح نوط الامتياز وكرمته الدولة لشجاعته وبسالته.

ولقد رحل الفقيد عن عمر يناهز الرابعة والخمسين فى عام ١٩٧٣م، عام النصر فكما ولد فى عهد الثورة والتحرير عام ١٩١٩م رحل فى عيد النصر عام ١٩٧٣م، وكان من أفراد أسرته حسن مهندس مدنى، سليمان مهندس زراعى، فايز بكالوريوس تجارة، أحمد بكالوريوس علوم، مصطفى بكالوريوس علوم، خالد بكالوريوس تجارة كمبيوتر، سالم معهد فنى صناعى، وسبع بنات ربات بيوت أفاضل وهم: حاكمه، فايزه، عطاف، سلوى، بثينه، آمال، وقد تزوج البطل من السيدة/ خديجة فلسطينية، السيدة/ فاطمة من سيناء.

إن سيناء لتفخر بهذا الرجل الذى أفنى عمره من أجل الدفاع عن التراب الوطنى والكرامة المصرية فاستحق أن يخلد اسمه فى سجلات الشرف والبطولة الوطنية الصادقة.

على فخر الدين

الشيخ / على فخر الدين

إن مشايخ سيناء ليفخرون بالرجال الذين رفعوا لواء سيناء بامتلاكهم ناصية الكلم، وعدم الخوف من سلطة أو محتل.

ورائدنا الشيخ/ على فخر الدين سليل عائلة السلايمة بالعريش، وأحد أبرز مشايخ سيناء الذين قاوموا المحتل الغاشم، ولم يستسلموا لبطشه وجبروته، فقالوا كلمة الحق فى زمن حبست فيه الكلمات، وقيدت الحريات، وغدا الظلم من المستعمر هو الشعار الذى يرفعه دائماً العدو، من أجل إخماد حركات النضال الوطنى على أرض شمال سيناء.

هذا ولقد ولد الشيخ/على فخر الدين بمدينة العريش عام ١٩٠٠م، وكان رجلاً حصيف الرأى، شيخا، وخطيبا، وقاضيا عرفيا عرفته سيناء كلها بالعدل والنزاهة والمواقف الشجاعة، ولقد قام بدور وطنى مشرف لمناهضة المستعمر، وذلك بالتعاون مع المجلس البلدى ومجموعات العمد، كما كان أحد الذين تم إيداع أموال بنك الإسكندرية لديهم، وكان على رأس الوفد الذى سافر لحضور عزاء التأبين للرئيس/ جمال عبد الناصر فى القاهرة.

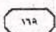
ولقد كان الشيخ/على فخر الدين موضع تقدير من كل المشايخ والقيادات السياسية والمدنية فى سيناء كلها فأحبه أبناء سيناء لحبه لهم، والعمل لخدمتهم، وتوفير أمنهم وأمانهم حيث كانت السلطات الإسرائيلية تعتقل الشباب والرجال فكان يقوم بالذهاب لقسم الشرطة ومقر الحاكم العسكرى الإسرائيلى ويعمل لإخراجهم.
ولقد كان الرجل خفيف الظل، ضحوكاً باسماً، يجالس الشباب كشاب، ويجالس الشيوخ كشيخ مهاب، فأحبه الجميع واعتبروه الأب الروحى لأبناء سيناء إنهم رجال أحبوا سيناء، وعملوا لراحتها فأحبتهم سيناء، وظلت ذكراهم العاطرة تتناقلها الأجيال فكانوا قدوة ومثالاً تقدير وحب كل أبناء سيناء.

سليمان عرابي

إن قضاة سيناء العرفيين كانوا مثار فخر لكل الأجيال، وذلك لعدلهم واحقاقهم الحق، ولو كان الحق فى أبنائهم وعائلتهم وذويهم.
هذا ولقد ولد الشيخ/سليمان عرابى فى عام ١٩١٧م، وهو سليل عائلة الفواخرية العريقة بشمال سيناء، ولقد قام شيخنا بدور وطنى مع مشايخ سيناء الذين لقنوا العدو دروسا لن ينساها من أجل معركة الشرف الوطنى والانتماء.

سليمان عرابي

ولقد كان شيخنا/سليمان عرابى أحد القضاة الذين كانوا يحكمون فى قضايا القتل الخطأ والعمد، وقضايا الشرف والأراضى والمواريث،
كما كان يقوم بحل جميع المشكلات التى ترده وذلك لحصافة رأيه واحقاقه للحق.
كما كان شيخنا من كبار مشايخ عائلة الفواخرية وكان معاصراً للمشايخ الكبار الشيخ/على فخر الدين، الشيخ/عبد العاطى صبيح، الشيخ/محمد الغول، الشيخ/محمد خطابى، الشيخ/الغزال وكل المشايخ الكبار فى سيناء.
ولقد كان صاحب رأى وإليه يعود وجهاء سيناء ومحاميها: أ/ أمين رستم، أ/ سعيد لطفى المحاميان وغيرهما للتشاور معه فى العديد من القضايا التى تهم أهالى سيناء.
هذا ومن أولاده/الحاج راتب فى مجال الأعمال الحرة ، مصطفى (أعمال حرة)، محمود وكانوا قدوة يتبعون آثار والدهم الذى أشاع العدل وناصره بين ربوع الأهالى بسيناء الحبيبة.
إنهم رجال شرفت بهم مسيرة القضاء العرفى فى سيناء الحبيبة.



محمـــد خطـــابى



إن مشايخ سيناء كثيرون ، وهم على كثرتهم ر جال أدوا ما عليهم لسيناء فكانوا قدوة فى جميع المجالات ، هذا ولقد ولد الحاج / محمد خطابى بمدينة العريش فى عام (١٩٢١م) ، وكان واحداً من مشايخ عائلة الفواخرية الكبار ، كما كان يشارك فى حل المشاكل والنزاعات فكان قاضياً عرفياً لا يشق له غبار ، كما قام بحل مشاكل كثيرة فى قطاع غزة بفلسطين وخان يونس ، وكان دائم المشورة بالرأى ، كما كان بيته مفتوحاً لفض المنازعات كأغلب مشايخ الفواخرية العظماء وغيرهم من مشايخ وقضاة سيناء .

هذا وكان لقاضينا العرفى دور وطنى ، حيث سجن مرتين أثناء فترة الاحتلال ولاقى من التعذيب صنوفاً شتى لقيامه بدور وطنى رائد لمقاومة المحتل الإسرائيلى .

ولقد كرمته الدولة بإعطائه نوط الإمتياز من الطبقة الأولى من السيد الرئيس/ محمد حسنى مبارك ، كما اختارته محافظة شمال سيناء عضواً بلجنة فض المنازعات فقام مع أعضاء اللجنة وبالإشتراك مع / صبحى مسلم والذى كان أميناً للحزب الوطنى بتسليم مدير الأمن بالعريش ملفات ١٤٠٠ قضية قاموا بحلها ، كما كرمه اللواء / حسن أبوباشا .

ولشيخنا ثلاثة رجال وثلاثة اناث : أحمد ، أعمال حرة ، حامد بالشئون الإجتماعية ، سمرى مهندس بالكهرباء .

حامد خطابي

ويبدو أن أ / حامد وهو أحد أبنائه قد آثر السير فى خطى والده فأصبح يقوم بحل المشاكل والنزاعات بين العائلات ، علاوة لرئاسته لقسم الإغاثات بمديرية الشئون الإجتماعية ، كما أنه مدير منفذ لجمعية تنمية المجتمع بالفواخرية .

إنهم رجال قصدوا الصلاح والإصلاح ، وأن يعم الأمن والعدل والسلام بين الناس فتحققت على أياديهم الأمور العسيرة ، وتم حل المشكلات ، وعاش أهل سيناء فى حب ووئام .

إنهم أبناء سيناء النجباء الذين يبتغون مرضاة الله وعون الناس فكانوا للناس وبالناس فى كل أرجاء سيناء الحبيبة .



محمد عيد قيشـاوى



إن الكلمة سيف فى أيادى الرجال ، يستلونها بهدوء من بين الشفاه لأن الكلام لديهم مثل ميزان الذهب .

وشيخنا / محمد عيد قيشاوى أحد هؤلاء الرجال الذين يقدرون حق الكلمة ومعناها ، هذا ولقد ولد شيخنا فى ١٩٢٥/١١/٢١م بمدينة العريش ، ثم أصبح شيخاً لفرع أولاد على من قبيلة الفواخرية بالعريش كما أنه خطيب بارع عند حديثه ، وعلى يديه تم حل أغلب مشاكل العائلة ، وكان يتخذ من

السلم والعرف أسلوباً ، كما هاجر أثناء فترة الإحتلال وعاد ليقود الركب من أجل نشر السلام بين أهالى سيناء .
ولقد شارك فى حل قضايا القتل الخطأ والقضايا الأسرية ، كما كان يشارك فى أعمال البر ، وبناء المساجد ، ودعم جمعيات رعاية الطلبة ، كما تبرع بقطعة أرض لبناء مدرسة بسيناء بمساحة ثلاثة آلاف وستمائة مترا ، كما ابتنى مسجداً بشرق العريش بطريق المطار .
ولقد كان لشيخنا دور فى مقاومة الاحتلال عام ١٩٦٧م ، كما منحته المحافظة شهادة تقدير لجهوده لخدمة سيناء .
ولشيخنا نظرة ثاقبة لذا يتم أخذ رأيه فى تمثيل المرشحين لعضوية مجلس الشعب والشورى كما أنه دائم الدعم للحزب الوطنى ومرشحيه . هذا ولقد أنجب شيخنا ثلاثة ذكور منهم : صلاح ، ويعمل محاسباً ببنك الرياض بالمملكة العربية السعودية ، محمد ، ويعمل بالسياحة بمدينة الغردقة ، مصطفى ، ويعمل موظفاً بمديرية الشباب والرياضة بالعريش .
إنهم رجال أعطوا لسيناء الكثير فكانت بهم سيناء ، وكانوا بسيناء إلى الأمام .

اسماعيل رشيد يعقوب

إن سيناء برمالها الناعمة ، وشواطئها وبحرها الساحر لجديرة بأن تصنع الرجال الذين عرفوا قيمة الأرض ، وبأنها جزء من كرامة الإنسان فى هذه الحياة .
هذا ولقد ولد شيخنا فى عام (١٩٢٧م) بمدينة العريش ، ثم علمته الحياة فدرس فى فصولها أروع معانى الوطنية ، ثم كان عدوان عام (١٩٦٧م) فسعى الرجل ككل أبناء سيناء لمقاومة الاحتلال ، فكان أن قام بالمساعدة فى تهريب أ / عواد أبو سلمة أمين عام الاتحاد الاشتراكى ونائبه أ / صبحى مسلم عبد العال وذلك بمساعدة شقيقه / محمود رشيد يعقوب وذلك للخروج من سيناء للقاهرة .
وعندما بدأت تنشط حركة المجاهدين اشترك فى تهريب الضباط والجنود المصريين إلى بر القناة الغربى ، ثم قوى نشاطه فكان يسكن بعيداً بمنطقة الفواخرية وكان لديه جهاز لاسلكى وضعه داخل منزله لنقل المعلومات للإدارة فى القاهرة ، إلا أن الاسرائيليين اكتشفوا أمره وتم القبض عليه ، وحبس داخل سجون اسرائيل وسجن لمدة ثلاثة عشر شهراً ذاق فيها ألوان التعذيب ، ولكنه لم يعترف عن زملائه ثم أفرج عنه وتم ترحيله للقاهرة .
وكان شيخنا من الرجال الذين أكسبتهم الحياة خبرة وعمقاً فى الرأى ، وحصافة فى الفكر فكان عميداً لعائلة أولاد سليمان ، كما تم تعيينه بعد تحرير سيناء شيخاً حكومياً ، كما اختاره المحافظ عضواً بلجنة فض المنازعات والتى كانت تقوم بحل مشاكل أبناء سيناء
ولقد أنجب شيخنا أربعة أولاد وبنتين : أحمد (مديرية الأوقاف)، مسعد (مديرية الطب البيطرى) عزت (مجلس مدينة العريش ، محمد (مدرساً بمديرية التربية والتعليم) ،

هناء (بالتربية والتعليم) وزوجة أ / فكرى الخليلى مدير بشركة مصر للتأمين بالعريش ايمان (ربة منزل) .هذا ولقد توفى رحمه الله يوم الجمعة فى ١٩٩٧/٣/٢١م .
إنهم أبناء سيناء الذين وهبوا أنفسهم لخدمة سيناء ومصرنا الحبيبة .

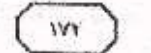
عبدالرحمن سعيد داود



إن سيناء لتفخر بمشايخها الذين عملوا لتثبيت راية العدل والسلام بين أبناء سيناء ، هذا ولقد ولد الحاج / عبدالرحمن سعيد اود الشوربجى فى ١٩٢٥/٤/٢٣م وكان يعمل بالمشروعات التجارية ، وتوكيلات الأسمنت قبل عام ١٩٦٧م ، وعندما جاء الاحتلال أوقف تجارته حتى لايتعاون مع العدو الاسرائيلى .
ولقد عرف شيخنا بالتقوى والصلاح ، وكان ينادى بنشر تعاليم الدين الاسلامى واحترام مبادئ الدين القويم خاصة فى المواريث ، واستمر شيخاً لعائلة الشوربجى لمدى أربعين عاماً .
ولقد حاز رائدنا نوط الشجاعة من اللواء / يوسف صبرى أبوطالب ، كما كانت تربطه علاقات طيبة بجميع مشايخ العريش .
ومن أولاده: عبدالعزيز (مدير ادارة بالسلع الغذائية)، عبدالرحمن (مديرادارة بجمارك سيناء) ، ابراهيم (مدرس لغة انجليزية بالكويت) ، محمد (موظف بالاسكان) ، إلى جانب ثلاث بنات .
هذا ولقد تولى أمر الشياخة من بعده ابنه الشيخ / عبدالرحمن سعيد داود ، والذى ولد بمدينة العريش فى ١٩٥٦/٧/٢٣م ، ثم حاز بكالوريوس التجارة وأصبح مديراً شئون العاملين بمديرية جمارك سيناء ، ولقد اقتفى أثر والده فأصبح شيخاً ومن النشطاء فى العمل الدينى والجمعيات ، كما أسس صندوق سنابل الشوربجى لرعاية المعوزين من أبناء العائلة ، كما شارك فى العمل السياسى والاجتماعى ، وقام فى عام ١٩٨٠م بإنشاء جمعية التوعية الاسلامية ، كما انشأ عام ١٩٨٤م الجمعية الشرعية ، وجمعية أم المؤمنين والصحابة ، وبها مستوصف ساعد فى انشائه المرحوم الحاج / فتحى رفاعى الكاشف .

عبد الرحمن سعيد

إنهم أبناء سيناء الذين أحبوا الناس فأحبهم الناس ، وعملوا ابتغاء مرضاة الله تعالى فكانوا حمائم للسلام على أرض سيناء المباركة .



حسن صبيح هنيدى



يعد الشيخ/حسن صبيح هنيدى واحدا من مشايخ قبيلة الفواخرية الذين أدوا بإخلاص من أجل تحقيق العدل والأمانة بين ربوع أبناء سيناء.

هذا ولقد ولد الشيخ/حسن صبيح هنيدى بمدينة العريش فى شهر أغسطس عام ١٩٤٣م، ثم تدرج فى مراحل التعليم حتى تخرج فى كلية الحقوق جامعة القاهرة عام ١٩٦٩م، ثم التحق بالخدمة العسكرية كضابط احتياط برتبة ملازم أول خلال الفترة من عام ١٩٦٩ – ١٩٧٣

ولقد قام خلال هذه الفترة بتأمين السواحل من منطقة بلطيم حتى محافظة مطروح ، وكان من الذين كان لهم شرف المشاركة فى انتصارات أكتوبر المجيدة، كما رشح لعضوية مجلس الشعب عام ١٩٩٠م ، إلا أنه آثر وحدة الصف لقبيلة الفواخرية فأفسح المجال لأخيه أ/ محمد سليمان القصلى،ثم سافر إلى السعودية حيث عمل هناك لمدة ثمانى سنوات ، ثم عاد ليتدرج فى المناصب الإدارية إلى أن أصبح مديراً لمكتب المقاولات بالهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وكان مرشحاً لتولى منصب مدير عام التأمينات الإجتماعية بالعريش إلا أن المنية وافته فانتقل إلى جوار ربه.

ولقد شارك شيخنا في حل الكثير من النزاعات القبلية والفردية داخل سيناء، ولم يألو جهداً فى الحكم بالعدل ، وانصاف صاحب الحق ، وكيف لا يفعل ذلك وقد أخذ الشياخة كابراً عن كابر ، فلقد كان والده المرحوم الشيخ/ صبيح هنيدي من كبار مشايخ سيناء قاطبة، كما كان ابنه الشيخ/ فايز صبيح هنيدى من مشايخ سيناء الحكوميين

ولقد توفى رحمه الله فى الثامن من ابريل عام ٢٠٠٠م، إلا أنه لم يمت فقد ظلت ذكراه وذكرى والده وأبنائه مثلاً يحتذى فى حسن السمعة، ودماثة الخلق ، واعطاء الحق لأصحابه،ان هؤلاء رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فكانوا خير قدوة ومثل للأجيال التى جاءت بعد ذلك ، وللمشايخ أيضاً، رحم الله أولئك الرجال الأفذاذ بما قدموا من خير لسيناء الحبيبة.





جودة أحمد جودة

إن عائلة الفواخرية بالعريش لتشرف برجال قادوا مسيرة العمل العام في جميع المجالات ، ورائدنا الحاج / جودة أحمد جودة من هؤلاء الرجال .
هذا ولقد ولد أستاذنا في عام ١٩٠٥م بمدينة العريش ، ولقد تعلم مبادئ القراءة والكتابة ، وكان ذا رأى ثاقب فكان من كبار عواقل عائلة الفواخرية في الرأى والمشورة .
وفي عام ١٩٤٩م كان الاقتصاد المصرى يرزح تحت سيطرة الأجانب وكان قطاع البترول بأيدى المحتل الانجليزى فكانت كل الشركات أجنبية ومن أشهرها شركة " شل " الانجليزية الأمريكية ، وفي هذه الأثناء سعى الحاج / جودة للحصول على توكيل الجمعية التعاونية للبترول فكان أن تأسست على يديه أول شركة مصرية لتوزيع منتجات البترول في سيناء .
ولقد وقفت الشركات الأجنبية في وجهه ، إلا أن المحافظ المصرى آنذاك وقف معه بدافع وطنى ، كما كان يساعده أ / عبد الحميد أبو غرارة - من الوطنين المخلصين - وظلت شركة التعاون للبترول تعمل وحتى الآن واستمر أولاد الحاج / جودة في مسيرة والدهم الرائدة .
ولقد عرضت عليه عمودية العريش بعد وفاة العمدة / نور الدين كريم ، إلا أنه كان يرفض المناصب . وكان الرجل يحب التعليم فسعى لتشجيع التعليم الأهلى بالعريش وكان أن انشأ " مدرسة الجودة " عام ١٩٥٢م ، وأراد أن يضمها للتربية والتعليم فرفضت الإدارة إلا أن تكون بأجر رمزى فوافق على ذلك وبدأت المدرسة في العمل .
ولقد كان رائدنا ذا عقلية فذة ، فكان يتبرع للمساجد ، كما تبرع بالأراضى ومنها أرض لمسجد الشيخ عيد أبو جرير بحى الفواخرية .
ولقد حدثت مشكلة أيام المحافظ عبد المنعم القرمانى ، فكانت المحافظة تريد تطوير ميدان المالح بالعريش وكان بالميدان جامع (زاوية) باسم الشيخ / على المالح ، ولقد تقرر ازالتها ، فاستدعى المحافظ عواقل العريش ، والشيخ / على المالح ، فقام الحاج / جودة بالتبرع بقطعة الأرض الموجودة الآن أمام سينما العريش الصيفى ، بجانب أرض أ / عبد الحافظ الزملوط عضو مجلس الأمة آنذاك ، ونقل مسجد المالح هناك .
كما ساهم أستاذنا بقطعة الأرض المقام فوقها مسجد النصر بالعريش ، وكان قد اشتراها لبناء محطة بنزين كبيرة ، وكانت بجوارها أرض لعائلة الرفايعة وتم بناء المسجد ، وبقى المثلث المقام عليه أرض المحطة الآن ليصبح محطة لشركة البترول .
وكان رائدنا يساهم في حل المشاكل الاجتماعية ، كما كانت له علاقة طيبة بالضباط الأحرار الذين قاموا بثورة يوليو ١٩٥٢م ومنهم : الرئيس محمد نجيب والذى كان يعمل وكيلا

للمحافظة بالعريش ، والضابط عبد الرحمن عنان وهو الضابط الذى كانت الثورة تطبع منشوراتها فى منزله والذى أصبح بعد ذلك مديراً لمكتب الرئيس جمال عبد الناصر .
ولقد أنجب رائدنا عدة رجال ساهموا فى نهضة سيناء منهم : محمد وكان يعمل بشركة التعاون للبترول - رحمه الله - ، أحمد ويعمل محاسباً بجريدة الأهرام ، ابراهيم وكان يعمل بشركة بيع المصنوعات المصرية -رحمه الله- واسماعيل ويعمل مديرا لقطاع التموين ، صلاح ويعمل رئيسا لمكتب التأمينات الاجتماعية ، م . / أمين جودة ويعمل مهندساً ومديراً لكهرباء المساعيد كما أنه أمين قسم التنظيمات السياسية بقسم ثالث العريش بالحزب الوطنى .
هذا ولقد توفى رائدنا فى ١٩٨٥/٧/٣١م بعد مسيرة كفاح وحب لسيناء الحبيبة .



أحمد جودة



إن سيناء عظيمة برجالها الذين خدموا فى مجال الصحافة - من خلال عملهم - كما خدموا فى كل قطاعات الدولة والمجتمع .
هذا ولقد ولد أ / أحمد جودة فى ١٩٣٨/٩/٢٦م بمدينة العريش ، ثم أكمل تعليمه فحاز بكالوريوس التجارة بجامعة عين شمس عام ١٩٦٧م ولقد تم تكليفه بالعمل بمصنع (٤٥) الحربى وذلك ليصبح مندوباً لمشتريات المواد للمصنع من الكتلة الشرقية فرفض ، فتم تعيينه فى هيئة الطيران المدنى حيث كان معه أ / عبد الحى ناصر النخلاوى ، ولقد عمل لمدة شهرين ثم نقل للعمل محاسباً بجريدة الأهرام (مطابع الأهرام التجارية) وظل بها لمدة ١٥ عاما وكان يعمل معه فى الجريدة أ / محمد حمادة الشبت (مخازن كورنيش النيل) ، أ / حسين الكاشف ، والذى جاء ليعمل فأشار له أ / أحمد جودة ليكلم أ / محمد حسنين هيكل ، فقام الكاتب الكبير بتعيينه فوراً عندما علم أنه من سيناء .
ثم انتقل أ / أحمد للعمل بليبيا رئيساً لقسم حسابات الأجانب غير الليبيين فى مراقبة مديرية التربية والتعليم بطرابلس ، وكان قد أفتى فى قول رأيه فى " الكتاب الأخضر " فما كان منه إلا أن خرج من ليبيا حرصاً على حياته ، ثم ذهب للامارات فعمل بإمارة رأس الخيمة مع الشيخ / صقر القاسمى حاكم الإمارة وذلك لحل مشاكل الإسكان حيث كان الشيخ زايد يعطى كل اماراتى منزلا ، وكان حكام الامارات يمنحونهم أيضاً ، فتم حصر هذه المشكلة بمعرفة أ / أحمد جوده حيث قام باعداد خريطة لذلك ، وصدر بعد ذلك قرار بتكليفه ليعمل سكرتيراً للمجلس البلدى بدولة الامارات ، وبعد ثلاث سنوات عاد إلى سيناء وعمل بالقوى العاملة بالعريش إلى أن أحيل للمعاش ، فتوجه للعمل السياسى والشعبى ، فكان عضواً لمجلس محلى المحافظة وعضواً بمجلس ادارة جريدة سيناء .
ولأستاذنا ثلاث بنات : سوزان : بكالوريوس تجارة جامعة قناة السويس ، تغريد ليسانس تربية ، ليلى معهد فنى تجارى .
ولقد تزوج من السيدة / وهيبة أيوب محمد أيوب وتعمل مدرسة ، كما أنها حازت لقب المدرسة المثالية بمنطقة رأس الخيمة بالإمارات .
انهم أبناء سيناء الذين شرفوا اسمها داخل وخارج مصرنا الحبيبة .

رواد الهندسة

عاشت سيناء حياة قاسية نتيجة للعزلة التى فرضتها الظروف السياسية والعسكرية والاستراتيجية ، فقد عاشت ويلات الحروب ، وضربت العزلة أستارها على أهلها فأصبحوا معزولين عن العالم ، لذا سعى أبناؤها المخلصون إلى فك أستار عزلتها ، فكان أن تعلم أبناؤها فى جميع المجالات ومنها مجال الهندسة بكافة تخصصاته وبرز منهم العلماء والمفكرين الذين عملوا فى التخطيط العمرانى ، بل وشاركوا فى بناء الوطن كمشروع السد العالى وخزان أسوان وحائط الصواريخ والمعديات التى ساهمت فى نصر أكتوبر العظيم ، كما قام أبناؤها بشق الأنفاق ومنها نفق الشهيد / أحمد حمدى تحت قناة السويس ، كما شاركوا - كما سيجئ - فى بناء مصر عن طريق أكبر أسطول للبناء والتشييد بإشراف ابن عائلة الزملوط بسيناء المهندس / عثمان أحمد عثمان وأخوته مع أبناء شركة المقاولين العرب من أبناء سيناء ، كما شارك الكثيرون فى التنمية الشاملة على أرض شمال سيناء ومن هؤلاء :

عثمان أحمد عثمان نقيب المهندسين والوزير لثلاث وزارات ، م/ سليمان راضى نائب وزير الرى والمشرف لمشروع خزان أسوان والسد العالى م/ ابراهيم أحمد عثمان مدير المقاولون العرب ، م/ نشأت القصبى م/ عدلى عبدالشافى كريم رئيس مجلس إدارة شركة النصر للحديد والصلب د./ غسان فتحى شراب مدير خزان أسوان ، ووكيل وزارة بالمحليات بالجيزة ، المهندس / سعد سمرى مرعى ، والمهندس / محمد طالب زارع خبير هيئة اليونيدو بالأمم المتحدة ، المهندس / سليمان موسى عثمان من كبار المهندسين بشركة عثمان أحمد عثمان ، م/ محمد فؤاد يعقوب ، م/ أحمد حامد عرابى عضو مجلس الشورى م/ علاء حلمى عثمان بدوى مهندس الإلكترونيات بالولايات المتحدة الأمريكية ، كذلك من رواد المهندسين م./ مصطفى كمال سلامة قويدر مدير الإدارة الهندسية ، د/ محمد محمود جاسر وكيل أول وزارة الرى ، لواء مهندس / اسماعيل الفار أحد القادة الذين شاركوا فى وضع خطة اجتياز خط بارليف ووضع خطة حرب ١٩٧٣م ، د.م/ محمود سيد أحمد (أستاذ الفلزات بجامعة الرياضة) د.م/ عبدالهادى محمد صالح (دكتور بجامعة الأزهر) م./ محمد سليمان الطويل ، م./ محمد شعبان الشريف مدير عام مديرية الإسكان ، اللواء أ.ح مهندس / هزاع خليل الشريف ، المهندس / على محمود وروور رئيس مجلس إدارة شركة ريجوا بالقاهرة ، م/ فايز الخليلى وكيل وزارة الكهرباء بالسد العالى ، م./ محمد خالد البيك رئيس الإدارة المركزية للهيئة القومية للبترول والثروة المعدنية ، م./ رشدى الأهتم مستشار وزارة الكهرباء بليبيا ، م./ عز الدين أمين ابراهيم شاكر ، مدير مركز المعلومات .

كذلك من أعلام المهندسين بشمال سيناء المهندس / نعيم محمود اسحق (مدير الإدارة الهندسية) ، المهندس / فايق العبد حمدان الخليلى وكيل الإدارة الهندسية ورئيس المجلس الشعبى المحلى لمركز ومدينة العريش والأمين العام المساعد للحزب الوطنى بشمال سيناء المهندس / أحمد وجدى (دفعة المهندس / ماهر أباظة وزير الكهرباء ومدير كهرباء القاهرة) والذى انتقل كخبير للكهرباء لليبيا ثم عاد للعمل بالعريش ، د./ حسام قيشاوى

ويعمل مع العالم د./ أحمد زويل بالدوائر الكهربائية (أستاذ بجامعة حلوان) ، المهندس / أمين الدين جودة أحمد (مدير عام كهرباء الريف بالمساعيد) ، المهندس / مصطفى كمال سلامة قويدر (مدير الإدارة الهندسية) ، المهندس / سليمان موسى ، م/ علاء الدين يوسف لطفى (المقاولون العرب) ، م/ ربيع الشريف ، م.د/ على العبد أبوأقرع (كلية الهندسة بالسعودية) م./ عمر مصطفى الكاشف(مدير المحاجر بالعريش)،م./محمد الحبيب الشريف (مدير الطرق والنقل)، م./ أحمد العبد محمد أحمد سميرى ، م./ رضوان أبوالوفا أبوالحسن (مدير الكهرباء) المهندس / أحمد مأمون خضر يعقوب(مديربالمقاولين العرب بالعريش)،المهندس / عبدالمعز حميد يعقوب ، د.م/ سالم على مبارك(مهندس بترول بأمريكا)، م./ ممدوح إبراهيم مرشد ، م/ أحمد زايد عبدالعال كما تضم النقابة العديد من المهندسين منهم : زايد سليمان عبيد عاشور ، محمد عبدالرحمن سليم الأهتم ، م./ فؤاد محمد حميد حمادة ، م/ مصطفى أحمد محيسن الشريف (مديرية الإسكان) ، م/ عبدالقادر عطوة محمد(مرفق المياه)،م/ الأشقر صالح درويش ، م./ سمير سليمان سلامة م./ مظهر أحمد فاروق ، م./ رباح عطية المالح ، م./ حسام محمود عطية الشريف (استشارى) ، م./ نعيم ذكرى (مدير محطة كهرباء جنوب سيناء) ، م./ مصطفى محمد محمود عثمان الجعفرى (مدير المحاجر) ، المهندس / محمد رحمى الأهتم (مهندس الأجهزة الطبية والخبير الهندسى بالسعودية)، م./ فؤاد حافظ حامد حمودة ، م./ شيرين عدلى عبدالشافى ، م./ أشرف سليمان موسى (أعمال حرة) ، م./ خيرى عثمان موسى (المحطة البخارية) ، م./ فاتن سعد الدين أحمد (مجلس المدينة) ، م./ كمال ذكى سلامة ، م./ أحمد عدلى عبد الشافى كريم (أعمال حرة) ، م./ أحمد وجدى عبد الهادى ، م./ محمد محمود عطية الشريف ، م./ حسام محمود عطية الشريف (الانشاء والتخطيط العمرانى) ، م./ محمد عايش جبر (استشارى) ، م./ سليمان عاشور محمد ، م./ محسن محمود محسن الشريف ، م./ عثمان حسين عثمان ، م./ محمد عبد السلام حميد ، م./ حسام الدين أحمد قيشاوى ، م./ البرزانى خضر يعقوب ، م./ حنان أحمد عبد المجيد ، م./ حسام الدين سعد مصطفى ، م./ يعقوب خضر يعقوب ، م./ علا حسن صبرى عبد الهادى ، م./ مصطفى إبراهيم مصطفى ، م./ عبد الحق محمود مصلح جاسر ، م./ فؤاد محمود محمد الشعراوى ، م./ يوسف رشاد ذكرى ، م./ سعد سلام أحمد محسن ، م./ سعيد حامد إبراهيم حمدان ، م./ على صالح جبر ، م./ زاهر نبيه يوسف البيك ، م./ سعيد محمود شعبان عيد ، م./ رباح عطية عبدالرحمن ، م./ يحيى رشاد يحيى ذكرى ، م./ صبرى أحمد خطابى ، م./ سعيد محمد رضوان ، م./ بشير على سالم بدوى ، م./ حمزة محمد أحمد الفار ،م./ وائل رضوان محمود خيرى ، م./ محمد الأمين حمدى يعقوب ، م./ جيهان عطية حسن ذكرى ، م./ محمد نبيه يوسف ، م./ محمد رضوان إبراهيم العيادى ، م./ محمد الحبيب على سالم بدوى ، م./ محمد عبدالكريم القصاص ، م./ على إبراهيم حسن المالح ، م./ محمد بديع محمد ، م./ يحيى محمد عبدالله طبل ، م./ جودة فالح محمد جودة ، م./ نبيل إبراهيم حمادة ، م./ كمال محمود محمد عودة ، م./ سليمان كامل محمد الكاشف ، م./ محمد عبدالسلام على عبدالسلام ، م./ سيد عبدالغفار محمد ، م./ أحمد عبدالفتاح أحمد جبارة ، م./ سميز محمد جودة ، م./ محمد داود إبراهيم فتيح ، م./ منير الدين أحمد الشريف ،

م./ محمـــود مـــبارك ، م./ أشـــرف حســـين عـــودة الشـــريف (مديـــر الـــرى) ، م./ يحيى محمد عبدالوهاب خطابى (كهرباء المساعيد) .
ومن المهندسين كذلك ، م./ ابراهيم البيك ، م./ على سيد البيك ، م./ عيد الديب (رئيس الشركة القابضة للملاحة البحرية بالأسكندرية) ، المهندسة / رضوة حسين سلامة الكاشف مهندسة (كيميائية بالقاهرة) ، م./ سالم فريد أبوجهينى (مهندس فى الجيولوجيا ومدير عام شركة التعاون للبترول) ، م./ رفعت يوسف لطفى (مهندس ميكانيكا حر) ، م./ عبدالسلام خويطر ، م./ محمود عثمان لطفى ، م./ عبدالقادر الشوربجى ، م./ حسن أحمد محمد رستم م./ سناء محمود فودة بدران .
وسوف نقدم هنا بعضاً من هؤلاء الرواد .

سعد سمرى مرعى

يعد أ / سعد سمرى مرعى واحداً من الشخصيات التى تفخر بها سيناء ، كما يعد من الرعيل الأول للمهندسين من أبناء سيناء الذين تخرجوا فى كلية الهندسة بجامعة القاهرة هذا ولقد ولد المهندس/ سعد سمرى مرعى بمدينة العريش ، وهو أحد أبناء عائلة الفواخرية ، وكان رجلاً مثقفاً وشيخاً وقاضياً عرفياً ومن كبار رجال سيناء المعروفين بالحكمة والرأى السديد والكلمة الجريئة المسموعة فى قول الحق .
ولقد عمل أ / سعد سمرى مرعى مديراً عاماً لكهرباء خزان أسوان ، وكان أحد أبرز المهندسين الذين أسهموا فى بناء الخزان ، وبناء السد العالى ، كما تدرج أستاذنا فى وزارة الحكم المحلى إلى أن تولى رئاسة مجلس مدينة العريش بشمال سيناء وذلك بعد عودة سيناء للسيادة المصرية عام ١٩٧٩م.

عثمان أحمد عثمان

تزخر سيناء برموزها وعلمائها، كما تفخر بمهندسيها الأكفاء، إذ ربما لا يعرف الكثيرون أن المهندس/عثمان أحمد عثمان صاحب شركة المقاولون العرب هو ابن عائلة الزملوط من أولاد سليمان بمدينة العريش محافظة شمال سيناء.

هذا وقد عاش الحاج/ أحمد عثمان والده مع عائلته وذويه بمدينة العريش، وكان يعمل في التجارة كأغلب تجار العريش الذين كانوا يذهبون إلى أسواق غزة بفلسطين، وأسواق القاهرة والمدن المجاورة، وقد انتقل الحاج/ أحمد عثمان ليعيش فى الإسماعيلية وقد افتتح إحدى متاجر البقالة هناك.

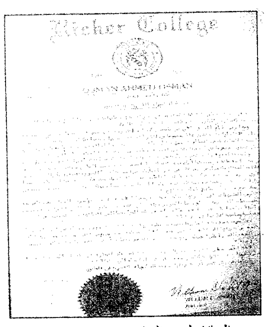
إلا أن الوالد المكافح توفى وكان أكبر أولاده"محمد" مازال تلميذاً بالشهادة الابتدائية، وترك خلفه زوجته وأربعة أولاد وبنتين ولقد كافحت الزوجة بعد وفاة الأب، ورفضت المساعدة حتى من أخوتها ووهبت نفسها لتربية أبنائها وتعليمهم، فاستحقت أن تكون الأم المثالية، والزوجة الوفية، من أجل أن يحيا أبناؤها ويصلون إلى أرفع المناصب العلمية.

ولقد ترك "محمد" الابن الأكبر المدرسة ليتفرغ للعمل فى محل والده ليساعد فى الإنفاق على الأسرة، ولكن كسدت التجارة، فسعى "محمد" للعمل ببنك التسليف الزراعى بالإسماعيلية.

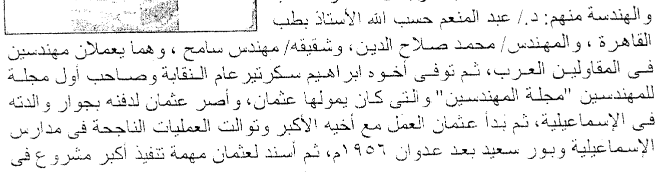
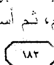
وفى هذه الأسرة المتواضعة نشأ عملاق الصناعة المصرية ورائدها عثمان أحمد عثمان، صاحب أكبر شركة مقاولات فى الشرق الأوسط وحدها بل وفى العالم أيضاً.

هذا وقد ولد المهندس/ عثمان أحمد عثمان فى السادس من أبريل عام ١٩١٧م بحى العرب بالإسماعيلية، ودرس فى المدرسة الابتدائية على يد الشيخ حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين، ثم أكمل دراسته الثانوية بمدرسة السعيدية وكان من زملائه الأستاذ/ أنور عبد الفتاح أبو سحلي والذى أصبح فيما بعد وزيراً للعدل، ثم التحق عثمان بكلية الطب فى بداية حياته، إلا أن حبه لخاله الشيخ/ محمد حسين قد غرس فى نفسه حب العمل فى الهندسة والمقاولات، فقام بتحويل أوراقه إلى كلية الهندسة بالقاهرة، ولقد عاش عثمان أحمد عثمان فى صراع مع الحياة فهاهو شقيقه إبراهيم ثم أمه يخطفهما الموت فجأة إلا أنه واصل الكفاح، ونال على شهادة البكالوريا فى الهندسة ١٩٤٠م، ثم بدأ فى إنشاء مكتب صغير بالإسماعيلية وكان كل قرش يدخره يشترى به أدوات للمقاولات فبدأ من الصفر بالكَدِّ العرق وبدأت الشركة تكبر وتكبر، إلا أن الشركة تعثرت فى البداية وتعرضت لأزمة كادت أن تعصف بها لعدم صرف أجور العمال، إلا أنه كان مؤمناً بالله وذهب لأداء فريضة صلاة الجمعة وهناك التقى مصادفة بالحاج/ أحمد أبو ذكرى شقيق الفريق فؤاد ذكرى قائد القوات

البحرية وابن سيناء، وكانت للحاج/احمد أبو ذكرى سحارة يروى منها أرضه وكانت قد تعطلت فطلب من المهندس/ عثمان أحمد عثمان اصلاحها فقام بإصلاحها إلا أنه عندما عاد إلى مكتبه فوجيء بالحاج/ أحمد يرسل ظرفاً به مائة وخمسين جنيهاً فحمد عثمان الله وبدأ فى صرف أجور العمال، وكبرت الشركة بعد ذلك وأمتد نشاطها إلى خارج مدينة الإسماعيلية.



إلا أن مشاكلَ ادارية بدأت تطارده مثل الحصول على سابقة أعمال وخلافه، فذهب لأخوه الدكتور/ ابراهيم عثمان وكان سكرتيراً عاماً لنقابة المهندسين فطمأنه بأنه سيساعده من خلال معرفته بعبد القوى باشا، وتم ادراج اسم المهندس/ عثمان أحمد عثمان ضمن المقاولين المقيدين بشركات عبد القوى باشا ثم قدم احدى العطاءات لمشروع سور لمبنى السماد وكانت تنافسه عدة شركات كبرى منها: شركة عبود باشا، والعبد باشا، ومختار ابراهيم؛ إلا أن العطاء قد فاز به فاستدعاه الباشا لمعرفة ذلك المقاول ثم شجعه وبدأ الأهالى يسندون له عملياتهم الكبرى ثم أقام المهندس عثمان فى القاهرة وقد تزوج عثمان عام ١٩٤٨م من أخت زوجة أخويه حسين وإبراهيم فتزوج الأخوة الثلاثة بالأخوات الثلاث بنات أ/ اسماعيل وهبى المحامى ثم رزق بأربعة أولاد وبنت واحدة: المهندس محمود عثمان الابن الأكبر، وهادية الابنة الوحيدة والمهندس إبراهيم عثمان ، والمهندس أحمد عثمان، وأ/ محمد عثمان عضو مجلس الشعب حالياً.

واقتفى محمود أثر والده فتخرج فى كلية الهندسة وعمل مقاولاً وبدأ فى انشاء مصنع للمواد العازلة المستخدمة فى البناء، ولما أراد الزواج اختار كريمة الرئيس الراحل/ محمد أنور السادات والذى كان يسكن فى المنطقة بالهرم وتزوج من جيهان الصغيرة بعد موافقة الرئيس، ثم تزوجت ابنته من المهندس يحيى أبو الغيط نائب رئيس مجلس ادارة شركة المقاولين وأنجبت له عثمان أول أحفاده.

وكان من بين أبناء شقيقته رجال خدموا الطب والهندسة منهم: د./ عبد المنعم حسب الله الأستاذ بطب القاهرة ، والمهندس/ محمد صلاح الدين، وشقيقه/ مهندس سامح ، وهما يعملان مهندسين فى المقاولين العرب، ثم توفى أخوه ابراهيم سكرتير عام النقابة وصاحب أول مجلة للمهندسين "مجلة المهندسين" والتى كان يمولها عثمان، وأصر عثمان لدفنه بجوار والدته فى الإسماعيلية، ثم بدأ عثمان العمل مع أخيه الأكبر وتوالت العمليات الناجحة فى مدارس الإسماعيلية وبور سعيد بعد عدوان ١٩٥٦م، ثم أسند لعثمان مهمة تنفيذ أكبر مشروع فى

مصر والعالم ألا وهو بناء السد العالى فارتبطت شركته بعد ذلك بالأعمال الوطنية الكبرى، كما شاركت فى بناء منشآت قلعة الصناعة المصرية فى كل مكان، كما قادت الشركة معركة انشاء قواعد الصواريخ، وفى توسيع قناة السويس، وانجاز كوبرى ٦أكتوبر ونفق الشهيد أحمد حمدي، كما شارك فى اعادة تعمير منطقة القناة بعد حرب ١٩٧٣م، وامتد نفوذ الشركة من السعودية إلى الكويت إلى المنطقة العربية كلها، ومن شرق العالم العربى إلى مغربه، ولقد قابل عثمان أحمد عثمان العديد من الرؤساء والملوك العرب منهم: الرئيس/ عبد السلام عارف، جلالة الملك/ الحسن ملك المغرب، سمو الأمير/ عبد الله سالم الصباح، والأمير جابر الأحمد، والشيخ/ زايد، والشيخ/ خليفة أمير قطر، والشيخ/ عيسى أمير البحرين، كما تخصصت الشركة فى إقامة قواعد الصواريخ وحظائر الطائرات وأصبحت خبرة أبنائها من أرقى أنواع الخبرات العالمية كما قام عثمان بعملية تحويل نهر الأردن وقام بأعمال طيبة فى أبو ظبى منها انشاء مدينة زايد فى العين، كما تعامل مع الملك السنوسى ملك ليبيا وغيرهم، كما امتد نشاط الشركة إلى لبنان ثم تم تعيينه وزيراً للإسكان والتعمير.

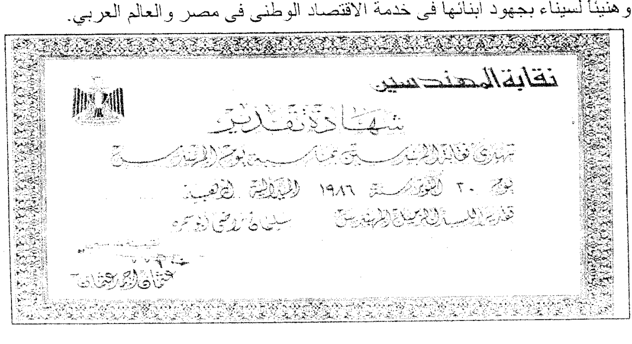
كما دخل عثمان فى معارك بسبب نجاحه، وكانت المعركة علنية بينه وبين الروس الذين أرادوا تنفيذ مشروع السد العالى، وقد عرض عليه المشير أن يكون وزيراً للسد العالى فرد عليه بأن الوزارة ليست هدفه، وما أن انتهى من بناء السد حتى أقيم احتفال عالمى حضره خروشوف وكان نائباً لرئيس وزراء الاتحاد السوفيتى وقتها إلا أن قرارات الدولة للتأميم لم يسلم منها عثمان أحمد عثمان، وسلم عثمان أمره إلى الله ، وعاد عثمان إلى الإسماعيلية ليضمد جراحه، وقد احتاط عثمان لما يمكن أن يحدث فطلب من شقيقه المهندس/ حسين عثمان الذهاب إلى ليبيا ليستقر هناك ويباشر الأعمال حتى هدوء الأمور، ولم يعد إلا بعد أن تولى الرئيس أنور السادات وأعطى الأمان لكل الناس فعاد حسين من جديد إلى مصر، وأصبحت شركة المقاولون العرب قطاع عام ١٠٠%، وعاد عثمان أحمد عثمان ليستعيد ذكريات كلمات أستاذه الشيخ/ حسن البنا بأن يكون مؤمناً حتى يدافع الله عنه؛ لأن الله ينقذ الذين آمنوا من كل المخاطر.وقد أقام عثمان وفاء لأخيه الدكتور ابراهيم عثمان مدرسة باسمه فى الإسماعيلية وكانت مدرسة صناعية.

ثم كانت مبادرة السلام وكان عثمان وقتها يجلس مع الرئيس السادات، وذهب مع الرئيس إلى تل أبيب ثم استدعاه الرئيس أنور السادات بعد زيارته السرية لموسكو حيث ذهب ليطلب صواريخاً فقال: استدعيتك يا عثمان لمهمة قومية كبيرة ، وأطلب منك أن ترتفع إلى مستواها ، وكان أن بدأ العمل لإقامة قواعد الصواريخ وحظائر الطائرات.

وقد اشتركت شركة المقاولون العرب فى صناعة معديات العبور لتعبر القناة للضفة ، ثم استدعاه الرئيس السادات يوم ٢٨ أكتوبر عام ١٩٧٣م فلما ذهب وكان قلقاً وجده يفاتحه فى أمر تعمير منطقة القناة ليحقق اتصالاً دائماً وكاملاً بين سيناء والوادى، وكيف يريد أن ينقل مياه النيل إلى الشرق من القناة ليعمر سيناء بالبشر والسكان ولقد تم العمل في منطقة القناة وعاد مليون مواطن الي ديارهم، وبعد ذلك طلب عثمان اعفاءه من الوزارة، ثم انضمت وزارة التعمير ووزارة الإسكان فتم اختيار عثمان وزيراً للإسكان والتعمير، وكانت من أعماله التى طالب بها الغاء الرقابة الإدارية، وذلك لأن من مبادئه : "أن مصر ليست للبيع لذا رفض بيع أراضى مصر للشركات العربية أو الأجنبية" .

هذا ولقد جاء اليه المهندسون عام ١٩٧٩م يطلبون أن يكون نقيباً للمهندسين فرفض واقترح أن يطلبوا من الدكتور/ مصطفى خليل التجديد ليكون النقيب مرة أخرى ، فرفض المهندسون، فاقترح اختيار د./ أحمد محرم نقيباً، إلا أنه فوجيء بثلاثة آلاف مهندس يوقعون وثيقة لاختياره فوافق وبدأ يهتم بالنقابة ، وفي هذه الأثناء جاءه خطاب من جامعة ريكر بولاية مين بالولايات المتحدة لمنحه الدكتوراة الفخرية وقبل الدكتوراة ،ثم كان أن اهتم بالمهندسين وشئونهم ومعاشاتهم، وكان صاحب انشاء فكرة بنك المهندس، وشركة المهندس للتأمين، كما انشأ مشروع اسكان المهندس ومشروع شركة المهندس الوطنية للصناعات الغذائية، وقد اعتذر عثمان أحمد عثمان عن الاستمرار في العمل الوزاري عام ١٩٧٦م، ولكن الرئيس السادات أسند إليه مهمة الاشراف على الأمن الغذائي في الدولة.

هذا ولقد زار الرئيس السادات ومعه نائبه الرئيس/ محمد حسني مبارك منطقة الصالحية وفي نهاية الرحلة قال له الرئيس/ محمد حسني مبارك: مبروك يا عثمان ربنا يوفقك في مسئوليتك الجديدة، فاندهش عثمان فقال الرئيس مبارك: ان الرئيس السادات قد أصدر قراراً بتعيينك نائباً لرئيس الوزراء لشئون التنمية الشعبية، إلا أن عثمان بثقة الرجل حاول أن يعتذر إلا أن الرئيس السادات رفض ، وبدأ عثمان يعملّ بجد فكان خير مثل وقدوة للجميع وهكذا كانت جهود عثمان أحمد عثمان ابن سيناء وسليل عائلة أولاد سليمان بشمال سيناء والذي يعتبره أبناء الاسماعيلية الأب الروحي لهم ، إلا أن البنوة تسبق التبني، وهي وإن كانت أموراً نسبية ، إلا أن سيناء تفخر بكون أحد أبنائها من المناضلين الذين عملوا لبناء مصر والوطن العربي لتدلل بأن أبناء سيناء بعقولهم المستنيرة قد ساهم في بناء الوطن وترسيخ دعائم التنمية في العالم العربي كله.
وإذا كان الكثيرون لا يعرفون أن سيناء هي الموطن الأول للمهندس/عثمان أحمد عثمان إلا أن منطقة القناة وسيناء تعد جزءاً ولحمة غالية من كل ترابنا الوطني، فهنيئاً لمصر أبنائها، وهنيئاً لسيناء بجهود أبنائها في خدمة الاقتصاد الوطني في مصر والعالم العربي.

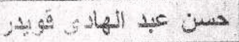

نقابة المهندسين

شهادة تقدير

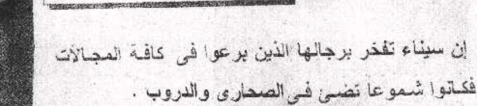
تهدى نقابة المهندسين بمناسبة يوم المهندس

يوم ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٨٦ الميدالية الذهبية

عثمان أحمد عثمان



حسن عبد الهادى قويدر



إن سيناء تفخر برجالها الذين برعوا فى كافة المجالات فكانوا شموعا تضئ فى الصحارى والدروب .

ها ولقد ولد الحاج / حسن عبد الهادى قويدر فى عام ١٩٣٠م بمدينة العريش ثم أكمل تعليمه الأولى ، وكان أن عمل فى مجال المقاولات العامة وكان من أعماله بسيناء : انشاء مستشفى العريش العام ، وانشاء مبنى استراحة كبار الزوار ، كما قام بانشاء مبنى مراكب الشمس فى الهرم (الصوت والضوء) .

كما قام بالعمل مع القوات المسلحة فانشأ العديد من استراحات كبار الزوار والمحافظين ، كذلك قام بانشاء مبنى استراحة رئاسة الجمهورية بالهرم ، كما قام بانشاء محلج غزل ونسيج شربين بالمنصورة بالاضافة لأعمال عسكرية كبرى خاصة بالقوات المسلحة .

هذا ومن أولاده : (علاء) ، (عصام) ، (عماد) علاوة على خمس بنات ولقد توفى الحاج / حسن عبد الهادى قويدر بمدينة العريش فى ١٩٨٥/١/٣١م .

إنهم أبناء سيناء الذين شرفوا اسمها فى كافة المجالات العامة .

سليمان راضى أبو سمرة



ان سجل الهندسة المصرية ليفخر بانتساب هذا الرجل إلى صفوف المهندسين الأوائل فى مصر ، أولئك الرواد الذين قاموا بأعظم عمل انسانى تفخر به مصر وينبهر منه العالم أجمع، ألا وهو انشاء السد العالى وخزان أسوان .

هذا ولقد ولد رائدنا المهندس / سليمان راضى أبو سمرة بمدينة العريش ، وهو سليل عائلة الفواخرية . ثم أكمل تعليمه فحاز شهادة كلية الهندسة فى جامعة القاهرة (المهندسخانة) - فى ذلك الوقت - ثم تقلد مناصب عديدة فى سلك التعليم الجامعى ثم فى وزارة الرى (وزارة الأشغال) .

ولقد تم اختيار رائدنا بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م ، ليقوم بتصميم واختيار موقع مشروع السد العالى ، ثم قام بالعمل فى المشروع منذ بدايته عام ١٩٥٣م إلى أن تم الإنتهاء منه.

ولقد كان وزير السد العالى المهندس / صدقى سليمان ، كما كان فى نفس الوقت رئيسا لوزراء مصر ، فكان المهندس / سليمان راضى أبو سمرة نائبا لرئيس الوزراء بدرجة وزير ، ثم أختير بعد ذلك للعمل فى السد ، فقام بإنشاء هيئة حديثة للصرف المغطى وتم تعميم المشروع فى جميع محافظات الجمهورية ، كما قام بدراسة مشروع توشكى قبل بداية تحويل مجرى نهر النيل ، فقام بالدراسات العلمية والهندسية لهذا المشروع العملاق والذى تم تنفيذه فى عهد رئيسنا البطل / محمد حسنى مبارك .

كما قام رائدنا بتصميم وتنفيذ " سد الرقة " بالجمهورية العربية السورية حسب توجيهات سياسية من البلدين ، كما كان رئيسا لهيئة السدود العالمية بالولايات المتحدة الأمريكية ، فكان مشرفا لمقر الهيئة فى أغلب أنحاء العالم " كالهند وباكستان وأستراليا " . كما قام ابن سيناء بعملية نقل الأتربة (الرمال) لإنشاء السد الركامى بالسد العالى ، ولهذه الفكرة قامت القوات المسلحة بترشيحه لعمل خطة هندسية لإزالة خط بارليف فقام بتدريب رجال القوات المسلحة لعدة شهور بنفس المعدات التى أستخدمت فى بناء السد العالى .

ورائدنا / سليمان راضى أبو سمرة هو الذى قام بترشيح أحد المقاولين المصريين حسب الشروط العالمية لمشروع تنفيذ السد العالى فقام بترشيح المهندس / عثمان أحمد عثمان - ابن سيناء - لتنفيذ المشروع قبل تأميم شركة عثمان أحمد عثمان ، وكانت لشركة المقاولين العرب اليد القوية فى تنفيذ هذا المشروع ، وهذا يعطى كما يقول المهندس / حمزه سليمان راضى - ابنه - حسن الإختيار ، وحسن الترشيح لابن محافظته الذى شرف الوطن العربى كله بأعماله ، وكان عثمان أحمد عثمان يعتبر المهندس / سليمان راضى أبو سمرة الأب الروحى الهندسى له .



كما يعتبر رائدنا أول مهندس تخرج فى شمال سيناء ، لذا عُدّ من رواد الهندسة فى مصر كلها ، وكان ذلك لنظرة ثاقبة لشقيقه الحاج محمد راضى وأخوته ليواصل دراسته بكلية الهندسة .
هذا ولقد كانت أسرة المهندس / سليمان راضى أبو سمرة مكونة من ثمانية من الأفراد أغلبهم من المهندسين لذا يمكن أن نطلق عليهم " عائلة المهندسين السيناويين " وهم : المهندسة " صفاء " حرم المهندس / محمد موسى عثمان وتعمل مهندسة كمبيوتر وتعد من الرواد فى هذه المهنة ، ومن أولادها : د ./ " ريم " طبيبة فى السلك الجامعى بجامعة القاهرة كلية الطب ، د./ " رشا " صيدلانية بسلك التدريس .
كذلك من أولاده المهندس / " محمود " وهو مهندس معمارى فذ فى مهنته رحمه الله ، ومن أولاده : " هيثم " مهندس كمبيوتر ، " بسام " مهندس كمبيوتر، ومن أولاده المهندس "حمزة سليمان راضي" ويعمل مستشاراً



صورة السد العالى

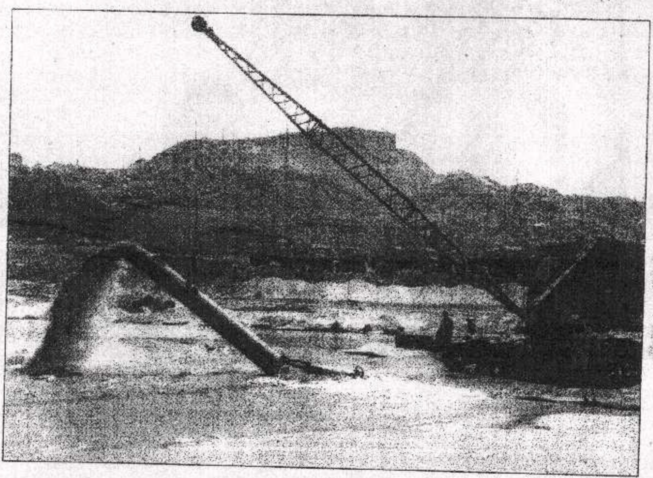
لمعالجة المياه بالإضافة لكونه من رجال الأعمال بالقاهرة ودول العالم وله ولدين : " كريم " ويعمل مهندسا لتصميم الكمبيوتر ، " عمر " بكلية الهندسة ، " فرح " بالمدرسة الألمانية بالقاهرة ، ومن أولاده أيضا : أ / " مصطفى سليمان راضى " رجل أعمال فى مصر والخارج وله : " ربى " بأكاديمية السادات بالقاهرة " رنا " ، " محمد " طالبين ، ومن بناته : أ /" عايدة سليمان راضى " وتعمل محاسبه ومتزوجة من الدكتور /" أحمد عيسى "، ومن أولادها : د./ " هشام " طبيب أسنان ، د./ " هديل " طبيب أسنان ، ومن بناته أيضا : المهندسة / " أميمة " حرم الدكتور" محمد الجارحى " وتعمل مهندسة كمبيوتر بكندا ، ومن أولادها : " أحمد " كلية هندسة بكندا " ناديه " كلية طب بكندا ومن أولاده أيضا : المهندس / " عمرو " مهندس معمارى ورجل أعمال ، وأولاده : " سليمان " ، و" ايهاب " طالبان ومن أبطال مصر فى السباحة بألمانيا فى بطولة العالم كذلك من أولاده : المهندس / " أبو بكر " ويعمل مهندسا للكهرباء بسلك الجامعة كما أنه من رجال الأعمال ، ومن أولاده : " أحمد " ، " يوسف " " يارا " من أبطال السباحة فى العالم .

هذا ولقد تزوج رائدنا المهندس / سليمان راضى بالسيدة الفاضلة الحاجة وداد عبيد جبريل فكانت خير مثل لإنجاب هذه العائلة من المهندسين الأفذاذ .

هذا ولقد حاز أستاذنا المهندس / سليمان راضى العديد من الأوسمة وشهادات

شهادة تقدير

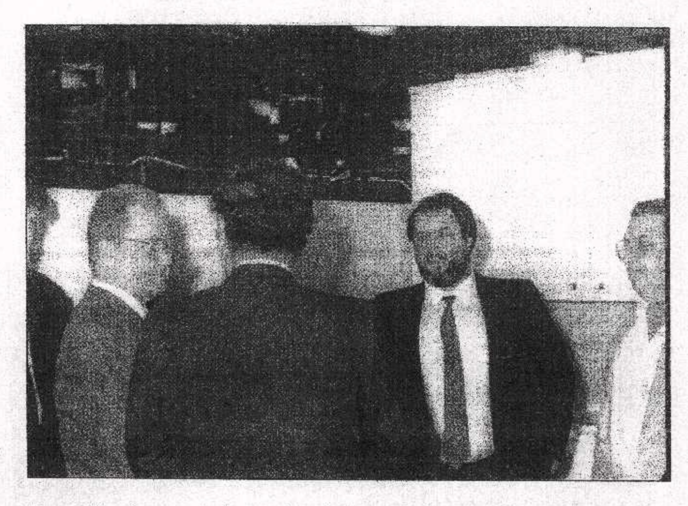
التقدير ، كما نال نوط الإمتياز من الطبقة الأولى من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ومن الرئيس أنور السادات ، كما نال نوط الامتياز من الرئيس السوفيتى خروشوف ، كما حاز نوط " التنين " من جمهورية الصين الشعبية .
ولقد حاز العديد من شهادات التقدير من هيئات علمية وثقافية عربية وأوروبية كما نال الكثير من العديد من شهادات الدكتوراة الفخرية من الجامعات الأمريكية والالمانية فى مجال تصميم السدود ، كما منحته سوريا نوط الإمتياز السورى من الرئيس حافظ الأسد .



خــزان أســوان

ولقد انتقل رائدنا إلى رحمة ربه عام ١٩٨٧م .
رحم الله أبناء سيناء الذين شرفوها فى الميادين القومية والعالمية ، فكانوا قدوة ومنارا لفخر العالم كله ، إذ أن انشاء السد العالى وخزان أسوان كانا بمثابة معجزتين رائدتين فى تاريخ بناء السدود والخزانات فى العالم كله .

حمزة سليمان راضى



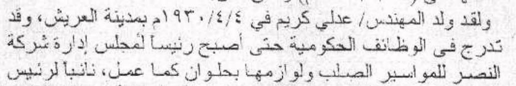
ان سيناء لزاخرة برجال الهندسة الذين عملوا لرفع لواء سيناء فى جميع المجالات ، هذا ولقد ولد المهندس / حمزه سليمان راضى أبوسمره : بمدينة العريش فى ١٩٤٩/٥/٢٣م ، ثم أكمل تعليمه فحاز شهادة البكالوريوس بكلية الهندسة قسم الميكنة الزراعية بجامعة الأسكندرية ، ثم حاز درجة الهندسة الكيمائية والكهربائية بالتعاون مع جامعة سان دياجو بالولايات المتحدة .

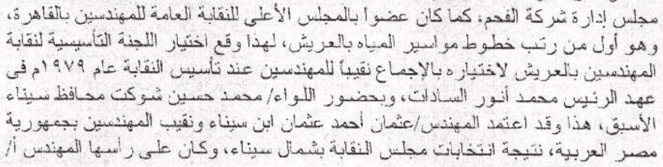
هذا وللمهندس /حمزه سليمان راضي العديد من الأبحاث فى مجال تحلية مياه البحار والآبار ومعالجة المياه بشكل عام ، ومنها المياه الصناعية وما بها من عناصر ثقيلة.

ولقد قام المهندس / حمزة سليمان راضى بالتعاون مع العديد من الشركات الأمريكية لإنشاء أكبر محطات بالشرق الأوسط لتحلية مياه البحر ومنها على سبيل المثال :

" محطة جدة 4 " ، " رسم شعاب الدفاع والطيران السعودى " ، كما عمل مع العديد من مصانع تعبئة المياه بالعالم العربى ، كما قدم أكثر من خمس عشرة تصميماً وانشاءاً لهذه المصانع ، كما عمل مستشاراً بالحكومة السعودية فى مجال تحلية المياه ، كما أنه يمارس أنشطة متعددة فى مجموعة شركات المهندس / حمزة سليمان راضى الصناعية والزراعية والتجارية والهندسية والفنية بالقاهرة .

عدلى عبد الشافى كريم





يعد المهندس/ عدلي كريم أحد رواد صناعة الحديد والصلب في العالم العربي، كما أنه أول رئيس لنقابة المهندسين بالعريش منذ انشائها في (١٩٧٩/٥/١٢م) وحتى الآن.

ولقد ولد المهندس/ عدلي كريم في ١٩٣٠/٤/٤م بمدينة العريش، وقد تدرج في الوظائف الحكومية حتى أصبح رئيساً لمجلس إدارة شركة النصر للمواسير الصلب ولوازمها بحلوان كما عمل، نائباً لرئيس مجلس إدارة شركة الفحم، كما كان عضوا بالمجلس الأعلى للنقابة العامة للمهندسين بالقاهرة، وهو أول من رتب خطوط مواسير المياه بالعريش، لهذا وقع اختيار اللجنة التأسيسية لنقابة المهندسين بالعريش لاختياره بالإجماع نقيباً للمهندسين عند تأسيس النقابة عام ١٩٧٩م في عهد الرئيس محمد أنور السادات، وبحضور اللواء/ محمد حسين شوكت محافظ سيناء الأسبق، هذا وقد اعتمد المهندس/عثمان أحمد عثمان ابن سيناء ونقيب المهندسين بجمهورية مصر العربية، نتيجة انتخابات مجلس النقابة بشمال سيناء، وكان على رأسها المهندس أ/ عدلى عبد الشافى كريم.

هذا وقد جاء في مذكرة تأسيس النقابة والتى تم توقيعها في الساعة السادسة من مساء يوم السبت ١٩٧٩/٥/١٢م: شهدت قاعة الاجتماعات الرئيسة بنقابة المهندسين أولى الخطوات على طريق استثمار معاهدة السلام التى أهداها رئيس الدولة إلى الشعب المصرى، ليبدأ بها بناء نفسه معززاً مكرما في ظل سلام كان حلماً وأصبح حقيقة وواقعاً، ولقد بدأت أولى الخطوات لإنشاء نقابة لمهندسي سيناء، وكان الاجتماع الموسع الذي حضره حشد كبير من أبناء سيناء من المهندسين بل وحرصوا عليه، وكان على رأس المجتمعين صاحب الفكرة المهندس/عدلى عبد الشافى كريم رئيس شركة المواسير والصلب بحلوان، والمهندس/ محمد طالب زارع مدير القطاع الفنى بالجمعية التعاونية العامة للبترول وغيرهما، كما شرف هذا الاجتماع الهائل حضور سعادة الوزير/ محمد حسين شوكت محافظ سيناء، حيث ألقى كلمة جامعة، وأجاب على أسئلة أبنائه من مهندسي سيناء، ومما هو جدير بالذكر أن عدداً من السادة المهندسين من غير أبناء سيناء قد تفضل وحرص لحضور هذا الاجتماع ايماناً منهم بوحدة الأمة المصرية ونذكر منهم المهندس/ كامل مقصود مستشار الهيئة العامة للتصنيع، والدكتور المهندس/ يوسف خليل مظهر مدير عام مركز تنمية التصميمات الهندسية، والزميل المهندس/ عادل شلش، وفى نهاية الاجتماع تفضل الزميل/عادل شلش باجراء خطوات تمثيل مهندسي سيناء لهيئة المكتب بالانتخاب الحر ليكون ممثلا لكافة التخصصات، ولقد قام المهندسون بالأغلبية باختيار المهندس/عدلى كريم نقيبا لمهندسي سيناء، كما ضمت مجلس الإدارة كل من م/ محمد فؤاد يعقوب، م./ سليمان موسى، د.م/ شحاتة بدوى، م./ محمد طالب زارع، م/ عز الدين ابراهيم، م./ مصطفى محمد عثمان، م. ماهر القصاص.

وفي نهاية الإجتماع تقرر ارسال ثلاثة برقيات للتهنئة بمعاهدة السلام إلى كل من السيد/ رئيس الجمهورية، والسيد/رئيس الوزراء، والسيد/ نقيب المهندسين بالقاهرة، ولقد كانت لفتة كريمة من السيد الوزير/ محمد حسين شوكت محافظ سيناء عندما وقع انابة عن مهندسي سيناء على طلبهم الذى سيرفع إلى السيد/ نقيب المهندسين لإنشاء نقابة سيناء؛ هذا وكان من المهندسين الذين وقعوا على أول اجتماع تأسيسي للنقابة : المهندس/ سالم سالمان سليم "مهندس انتاج"، محمود سليمان موسى الزملوط مهندس معماري "فوزي العبد حمدان الخليلي م. ميكانيكا؛ م/محمد سلامة محمد عثمان م. ميكانيكا، م./ محمد شعبان الشريف م.مهندس ميكانيكا، م/يوسف خليل مظهر م. بمركز تنمية التصميمات الهندسية والصناعية، م.د / محمد محمود جاسر مدير معهد بحوث الهيدروليكا، م./ محمد الأمين إسماعيل الأهتم المهندس معماري "بالمقاولون العرب"، مهندي إستشاري / محمد فؤاد يعقوب، م./ جلال محمد فؤاد يعقوب، م./ على إبراهيم حسن المالح، م/محمد أحمد على أحمد شلبي م. ميكانيكا، م/المهندس أحمد على شلبي م. ميكانيكي، م/مصطفى كمال سلامة توريد م. كهرباء، م. سالم محمد عبد الهادي م. فلزات، م. محمود هاشم شمس البراوي، م. بترول "حفر آبار"، م./ رينيه جامع مصطفى،م. بترول "تكرير، م./ زايد سلمان عبيد م. كهرباء اتصالات، م./محمد مصطفى صبري م. ميكانيكا بمحافظة شمال سيناء، م/ عبد المنعم محمود خليفة مهندس ميكانيكا، م./ أحمد زايد عبد العال م.مدني، م./ فاروق محمد إبراهيم الزرباوي م. كهرباء، م/عز الدين أمين إبراهيم م. نووي، م/ كريم سعيد كريم م. معماري، م./صالح محمود العيسوي م. ميكانيكا قوى، م./ إبراهيم شاكر إبراهيم م. مناجم وبترول، م./ عبد الحميد محمد سلمان م. فلزات، م/ سالم سلامة الحجاوي م. ميكانيكا، م./ حسن محمد حمدي م./ مدني، م./ حسين كامل محمد أبو عتلة م. ميكانيكا، م./ محمد العبد محمد عوض م. ميكانيكا، م./ صالح سعيد سمري م.كهرباء، م./ عبد الفتاح على خلف م. الشئون الصحية بشمال سيناء، م. حسن على مصيدق م. كهرباء، م/ محمد صلاح حسن شورة م. ميكانيكا، م/ أحمد محمد إسماعيل م. بالهيئة العامة للتصنيع، د.م/ كامل مقصود بالتخطيط الصناعي للهيئة العامة للتصنيع، والعقيد أ.ح مهندس مدني/ إسماعيل مصطفى الفار، م/ مصطفى محمد محمود عثمان الجعفري م. مناجم وبترول، م./ محمد أحمد عزارة م.ميكانيكا، م/ فؤاد عبد الشافي كريم م. كهرباء، م./ إسماعيل بدوي م. مدني، د.م/شحاتة محمود حسين.

هذا وتشهد مصر والعالم العربي كلها اسهامات المهندس/ عدلي عبد الشافي كريم ابن سيناء ونقيب المهندسين وأحد أعمدة ورواد صناعة الصلب في العالم العربي، ولهذا كرمه الاتحاد العربي للحديد والصلب بمدينة شرم الشيخ بمناسبة الذكرى الثلاثين لانعقاد أول جمعية عمومية للاتحاد العربي للحديد والصلب في الجزائر، حيث كان أحد الأعضاء المؤسسين للاتحاد، كما كانت له أعماله المشرفة في كل ربوع مصر.

هؤلاء هم أبناء سيناء ورموزها الذين تفخر بهم مصر كلها، فكان أن رفعهم الوطن إلى أعلى الدرجات فكانوا بحق روادا وأعلاما ورموزا للعمل الوطني المصري الخالد.

محمد طالب زارع



إن سيناء غنية برجالها وعلمائها، وفى مجال الهندسة تطالعنا صورة مشرفة لأحد أبرز المهندسين السيناويين المصريين، إنه المهندس/ محمد طالب زارع ابن سيناء المولود فى ٢٠ مارس عام ١٩٢٩م،هذا وقد نال محمد طالب زارع الشهادة الابتدائية في مدرسة العريش الابتدائيةالأهلية، ثم نال الشهادة التوجيهية في مدرسة الزقازيق الثانوية، ثم التحق بكليةالهندسة جامعة فؤاد الأول (القاهرة) عام ١٩٤٩م وحاز بكالوريوس الهندسة الميكانيكية قسم القوى فى ٢٠ من مارس ١٩٥٧م ثم واصل دراسته فحاز دبلوم الدراسات العليا فى هندسة الإنتاج في جامعة القاهرة عام ١٩٦١م.

ولقد بدأ بعد تخرجه فى العمل بمديرية التحرير (محافظة البحيرة) بالعامرية فى مجال صيانة المعدات الميكانيكية حتى عام ١٩٥٨م ثم انتقل للعمل فى معمل تكرير البترول الحكومى بالسويس منذ عام ١٩٥٨م وحتى عام ١٩٥٩م وكان يعمل بصيانة أجهزة التكرير والتطوير، وتم نقله بعد ذلك للعمل بالهيئة العامة للبترول بالقاهرة حيث تخصص فى اقتصاديات البترول.

ولقد وجدت شركة المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان نبوغا فى ذلك الشاب فأعارته للعمل بمشروع بناء السد العالى بأسوان فى عام ١٩٦١م وكان يشغل رئيسا للإمداد والتموين لتأمين احتياجات مشروع بناء السد من الخامات والمعدات وقطع الغيار، ثم لما أظهر كفاءة نقل ليشغل منصب نائب رئيس الورش المركزية لشركة المقاولين العرب بأسوان والتى كانت تقوم بتصنيع قطع الغيار اللازمة لمعدات إنشاء السد العالى، ولقد تنقل فى العمل بعد ذلك بهيئة قناة السويس(شركة القناة للحبال عام ١٩٦٣م) حيث اشترك فى الإعداد لإنشاء مصنع الحبال التابع لهيئة قناة السويس ببور سعيد ونظرا لكفاءته فقد أعيد ثانية للعمل بالهيئة العامة لبناء السد العالى عام ١٩٦٥م والتقت المعهد الصناعى العالى بأسوان لجهود ذلك الشاب فأعاره للعمل كأستاذ محاضرا لمواد هندسة الإنتاج وتكنولوجيا الورش وتصميم الآلات وأعمال الصيانة حتى أغسطس عام ١٩٦٩م، ثم عاد للعمل بالهيئة العامة للبترول وتدرج فى وظائفها مديرا لقطاع المشروعات ثم مديرا عاما للتخطيط ثم نائبا لرئيس الهيئة المصرية العامة للبترول عام ١٩٨٦م(درجة وكيل أول وزارة) ونظرا لجهوده البناءة فقد اختارته منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) خبيرا فى مجال إدارة المشروعات (UNIDO) البترولية عام ١٩٨٨م، وقدم أثناء ذلك خططا عامة لإدارة المشروعات لباكستان عام ١٩٨٨

كما تم اختياره ليمثل مصر في عدة مهام فنية ممثلا لهيئة البترول في الخارج (انجلترا وأيرلندا الشمالية ، والدانمارك ، وايطاليا ، وامارة موناكو ، والنمسا) كما قام بنشر عدة مقالات علمية واقتصادية خاصة بالثروة البترولية في مصر كما نشرت الصحف المصرية والأجنبية مقالاته ثم تولى بعد ذلك موقع أمين عام نقابة المهندسين عام ١٩٧٩م وكان من مؤسسي النقابة بشمال سيناء.

سليمان موسى عثمان



لم تقتصر جهود أبناء سيناء لخدمة مصر فحسب بل امتدت هذه الجهود للوطن العربي وبعض دول العالم، ولعل كلية الهندسة بجامعة عين شمس تبرز يوماً جهود أبناء سيناء الذين تخرجوا فيها فصاروا نجوماً في سماءالوطن يحلقون من أجل الريادة لمصرنا الحبيبة.

ولقد ولد م./سليمان موسى عثمان في ١٩٣٢/٣/١٧م، ثم حاز بكالوريوس الهندسة المدنية عام ١٩٥٦م في كلية الهندسة جامعة عين شمس، ثم تدرج في الوظائف إلى أن أصبح مديراً عاماً لرئيس قطاع الجنوب بشركة المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه.

وقد سلح المهندس/ سليمان موسى عثمان نفسه بالعلم فانخرط في دورات تدريبية في مجال التنظيم SYSTYEMS بشركة D. P. B، كما التحق بدورة ادارة المشروعات بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ثم في مشروعات شبكات الطرق، وفي مجال لغات الكمبيوتر FORTRELLمن معهد ICI، وفي برمجة الكمبيوتر C.PROGRAM في نفس المعهد كما التحق بعدة دورات في سويسرا وايطاليا.

لذا لم يكن غريباً اختياره للاشتراك في تنفيذ أعمال شركة المقاولات السعودية "عثمان أحمد عثمان" ، كما اشترك في الأعمال الخاصة بسلاح المهندسين بالجيش الأمريكي، ثم أشترك في بناء مطار الظهران، وفي مشروعات شبكات الطرق بالمملكة السعودية- وفي مدرسة الطيران بالرياض، كما شارك سليمان موسى عثمان في عمل مبنى وممرات مطار جدة الدولي، وفي إنشاء مخازن الذخيرة بالخرج والرياض وذلك من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٦٢ ولقد سافر ثانية لتنفيذ مشروعات دولة الإمارات العربية المتحدة من عام ١٩٦٨م وحتى عام ١٩٧٠م ، ونتيجة لخبرته الرائدة فقد شارك من خلال شركة المقاولون العرب التي يعمل بها في تنفيذ مشروعات الحكومة الليبية المسندة للشركة من عام ١٩٧٠م حتى عام ١٩٧١م.

وايماناً منه بضرورة تعمير سيناء فقد انشأ مكتباً استشارياً للمقاولات في الأعمال المدنية والإنشائية بكافة أرجاء محافظة سيناء منذ عام ١٩٦٢م وحتى عام ١٩٦٧م.

كما أشرف على العطاءات والتعاقدات العالمية والمحلية وعلى الجهاز المركزي للعطاءات التابع لشركة المقاولون العرب،كما شارك سليمان موسى عثمان في الاشراف على أعمال

الطرق بدولة السودان ثم سافر فى بعثات خارجية، فاشترك فى أعمال المؤتمر الدولى FEDEC الخاص بشبكات الطرق والمنعقد فى هيوستون بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٠م، وفى فرانكفورت بألمانيا الغربية عام ١٩٨٠ م كما شارك فى أعمال مؤتمر معدات البناء فى لوس أنجلوس بأمريكا عام ١٩٨١م.
كما شارك فى مؤتمر الاقتصاديين العرب بدعوة من الحكومة الإيطالية عام ١٩٧٩م بولاية بريمينى بإيطاليا ثم أوفدته شركة المقاولون العرب لزياراة معارض معدات الرصف ببريطانيا سنة ١٩٧٧م كما زار الكثير من المعارض الدولية التى تتصل بأعمال الإنشاءات عموما وذلك للتعاقد فى شراء معدات شركة المقاولون العرب (عثمان أحمد عثمان وشركاه) كما شارك سليمان موسي عثمان فى مؤتمرات الدول النامية بإيطاليا تمثلا لجمهورية مصر العربية عام (١٩٨٩- ١٩٩٠م).
هؤلاء هم رموز سيناء، ورموز مصر الذين يجب أن نفتخر بعطاءاتهم وأعمالهم فى مجال التنمية الشاملة داخل وخارج مصرنا الحبيبة.

محمد جاسر أبو شيتة



يعد أ.د/ محمد محمود جاسر أبو شيتة واحداً من أعلام المهندسين المصريين الذين أسهموا بأفكارهم ودراساتهم فى التقدم العلمى الذى تشهده مجالات الصناعة والرى فى مُصر.
ولقد ولدا د/ محمد محمود جاسر بمدينة العريش فى ١٩٣٣/١١/١٦م، ونال تعليمه الأول فى مدرسة العريش الإبتدائية الأهلية، ثم واصل دراسته بجامعة عين شمس بكلية الهندسة فحاز شهادة بكالوريوس الهندسة المدنية عام ١٩٥٧م، ثم واصل دراسته بمعهد فودجيو بموسكو فى جمهورية اتحاد الولايات السوفتية فى المدة من عام ١٩٦٠حتى عام ١٩٦٤م، كما سافر للعمل والدراسة بمعهد فيتوكى فى بودابست بالمجر فلا فى الفترة من عام ١٩٦٩م وحتى عام ١٩٧٠ وحاز دبلوم منظمة اليونسكو فى مجال الهيدرولوجى، كما حاز شهادة الدكتوراة فى الهندسة المدنية.
هذا ويجيد د./ محمد محمود جاسر ابن عائلة ابو شيتة بالعريش عدة لغات إلى جانب العربية والإنجليزية والروسية وغيرها.
وقد شغل أستاذنا عدة مناصب بوزارة الرى، فكان مهندساً وباحثاً بمحطة البحوث الهيدروليكية (HRS)، ثم عمل بمحطة البحوث الهيدروليكية والطمى HSRI وكان مديرا للمعهد فى الفترة من عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٨٠م.
ولقد اختارته منظمة اليونسكو خبيرا فى السودان فى الفترة من عام ١٩٨٠حتى عام ١٩٨٤م. ثم عاد إلى وزارة الرى ليعمل مديرا لمعهد بحوث الصرف (DRI) فى الفترة من عام ١٩٨٤م وحتى عام ١٩٨٦م، كما شغل منصب مدير معهد بحوث الهيدروليكا والطمى

مرة ثانية في المدة من عام ١٩٨٦م وحتى عام١٩٩٣م، ولقد اختارته المنظمة الدولية للأبحاث الهيدروليكية IAHR ليكون رئيساً لمجلس إدارة الفرع الأفريقي عام ١٩٩٤م وكانت أعماله تنصب في الأشراف والمراجعة للأبحاث الهيدروليكية التي تغطي النماذج الحسابية والطبيعية للمشاكل الخاصة بالري والصرف، ومعايرة المنشآت الهيدروليكية والطلمبات والكرنتيمترات، كذلك قام بتنفيذ الأبحاث التطبيقية في هيدروليكيا الأنهار، وحركة الروسبيات والمنشآت الهيدروليكية؛ كما قام بتوجيه أعمال استخدام مياه الصرف لأغراض الري، وتقنيات الصرف بالمناطق التجريبية، كما قام بتوجيه أعمال توازن المياه والبحيرات والأملاح في بحيرات الفيوم.

ولقد قدم أ.د/ محمد جاسر أبو شيتة عدة أوراق بحثية لمنظمة اليونسكو في بودابيست عام ١٩٧٠م ومؤلفات في مجال التماثل الهيدروليكي للأنهار في النماذج ذات المقاييس المختلفة والقاع المتحرك، كما قام بأوراق بحثية عن مخرج المنحنى الفرياتيك على السدود الترابية، بالجريدة الهيدروليكية في بودابيست عام ١٩٧١م كما قدم د/ محمد جاسر عدة أبحاث مهمة في مجال ضغط المياه بنهر النيل (منطقة القناطر)وتم نشرها بمجلة المهندسين بالقاهرة عام ١٩٧٢م.

كما قدم العديد من الدراسات المتعلقة بمشاكل تصميم قنوات الري في الأراضي المستصلحة حديثاً ICID عام ١٩٧٣م وكذلك بحثه الرائد عن مآخذ القنوات ICID بموسكو عام ١٩٧٥م كما شارك أستاذنا في العديد من المؤتمرات داخل وخارج مصر كمؤتمر علوم الحاسب والإحصاء بجامعة القاهرة عام ١٩٧٨م حيث تقدم ببحث عن محاكاة الحاسب الالي للتسرب من السدود الترابية، وعن حالة نهر النيل في الفترة من عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٧٧م وذلك بالمؤتمر الهندسي لهيدروليكا الرواسب والمنعقد بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٣م كما قدم لمؤتمر تخطيط الموارد المائية في مصر عام ١٩٧٩م وبحثاً عن عملية النحر والترسيب في نهر النيل، وكان دائم الكتابة بمجلة المهندسين ومن أوراقه البحثية المنشورة بها عام ١٩٨٥م موضوع إعادة استخدام مياه الصرف لأغراض الزراعة، كما نادى بتطوير نهر النيل عد إنشاء السد العالى ونشر صيحته الرائدة في مجلة علوم المياه عام ١٩٨٧م، كما قدم للمجلة عدة أبحاث رائدة عن مشروع قنطرة اسنا الجديدة، وعن نمذجة القنوات الطمية عام ١٩٨٩م.

كما نشر أبحاث بمجلة المجتمع الأمريكي للهندسة المدنية عام ١٩٨٨ عن الدوامة الخلفية لبغال الكباري، كما شارك في نفس العام في المؤتمر القومي للهندسة الهيدروليكية بكولورادوا بأمريكا وقدم ورقة بحثية مهمة عن النموذج الهيدروليكي لقناطر اسنا الجديدة.

ولقد كان رحمه الله- مهتماً بنهر النيل فقدم بحثاً رائداً عن تطوير مصادر المياه وادارة مياه النيل بالسد العالى، كما اهتم بنمذجة القنوات الطمية، ثم سافر في عام ١٩٨٩م إلى جامعة كولورادو ليقدم ورقة بحثية مهمة عن نموذج دراسة هويس الملاحة في قناطر نجع حمادى وذلك بالمؤتمر القومي للهندسة الهيدروليكية بأمريكا، كما قدم في العام نفسه بالمؤتمر الدولي

نمذجة حركة الرسوبيات عدة مقالات ومحاضرات عن النموذج الطبيعى للتصرفات الساخنة فى الأنهار الراكدة وذلك بكلية نيوأورليانز، وكلية لويزيانا بالولايات المتحدة الأمريكية ثم عاد للقاهرة ليقدم نموذجا للإستخدام الأمثل للتبخير فى بحيرة ناصر ونشر ذلك البحث بمجلة علوم المياه عام ١٩٨٩م.

كما طلبت جامعة الأزهر أن يقدم لها بحثاً فى مؤتمرها الأول الهندسى فى هندسة الرى والهيدروليكيا والصرف الصحى عام ١٩٨٩م، فكان أن قدم لها بحثاً عن نمذجة سرعة المياه فى نهر النيل، وتعددت أبحاثه عن التأثيرات ومتابعة الآثار الجانبية للسد العالى، معايرة نموذج القاع المتحرك فى بنى مزار ووسائل الحماية لقناطر اسنا الجديدة وهذه الأبحاث قدمها لجامعة سان ديجيو بالولايات المتحدة الأمريكية، كما قدم دراسة عن نموذج نظام التبريد فى محطة كهرباء القاهرة الغربية لجامعة كمبريدج بمؤتمرها الدولى الأول ١٩٩٠م.

كما قدم العديد من الأبحاث عن الخشونة فى الترع الرئيسية فى مصر، وعن المشكلات الملاحية عند كوبرى بنى سويف، وعن نماذج تطوير الملاحة عن طريق التكريك خلف كوبرى سوهاج، وعن تأثير نهر النيل على تشغيل محطة كهرباء شبرا الخيمة وذلك بمؤتمر الهندسة المدنية للمياه الجوفية بالولايات المتحدة عام ١٩٩١م، كما قدم للمؤتمر الدولى للنيل ٢٠٠٠م بالقاهرة بحثاً عن تطوير الملاحة فى فرع دمياط نهر النيل، ودراسة أخرى عن تطوير بحيرة البرلس لاستصلاح الأراضى وصيد الأسماك وذلك بوزارة التنمية عام ١٩٩٢م، كما ساهم فى ورش العمل لتطوير الملاحة الداخلية فى مصر عام ١٩٩٣م من خلال أبحاثه عن تطوير الملاحة فى فرع دمياط.

كما سافر إلى زيمبابوى وقدم دراسة عن القياسات الحلقية لحل مشاكل الملاحة وذلك فى الندوة الدولية لإدارة مياه الأنهار لدول التنمية، كما قدم بحثاً كنموذج لتأثير الحشائش المائية على ترع الرى فى الفيوم وذلك فى المؤتمر الدولى للاستفادة العظمى وإدارة الموارد المائية فى أفريقيا عام ١٩٩٤م بدولة السودان، هذا ومن الجدير بالذكر أن د/ محمد جاسر عمل مشرفا عاما بقناة جونجلى بالسودان.

ولقد تنقل أ.د/ محمد جاسر أبو شيته فى المناصب العليا حتى وصل إلى درجة وكيل أول وزارة الرى بجمهورية مصر العربية، ثم وافته المنية عام ٢٠٠٢م، وفقدت مصر كلها رحيل عالم من العلماء المجيدين، ومهندساً وهب نفسه للعلم والتدريس بالجامعات والمعاهد فى مصر وفى بلدان مختلفة من العالم.

أحمد عبدالله ذكرى

إن سيناء لتفخر برجال الهندسة الذين أعطوا مصر وسيناء ، كما امتد عطاؤهم ليطال دول أوروبا وتحديداً فى ألمانيا الغربية .

هذا ولقد ولد ،أ/ أحمد عبد الله ذكرى فى ١٩٣٥/٢/٢٧م بمدينة العريش ثم عاش أحداث حرب ١٩٤٨م وما بعدها ، وكان يتابع الأحداث ، ثم دخل المدرسة التوفيقية الثانوية ثم كانت رغبة عمه فى أن يصبح طبيباً فقام بالسفر إلى النمسا لدراسة الطب ، ومكث هناك لمدة سته أشهر إلا أنه عاد مرة ثانية .

ثم التحق بكلية الهندسة التى أحبها منذ أن كان صغيرا فسافر إلى ميونيخ ثم التحق بمعهد جوته بألمانيا (دراسة داخلية) وكان أن تعلم اللغة الألمانية ، ثم التحق بكلية الهندسة بجامعة " آخن " بألمانيا الغربية وتخرج فيها عام ١٩٧٠م بقسم هندسة القوى (الميكانيكا) ، ثم عمل بالشركات الصناعية بألمانيا فى الفترة من عام (١٩٧٠-١٩٧٥) ثم أصبح مديرا للعديد من المصانع ، ولكن يبدو أن ألمانيا كانت تعانى من فترات انتقالية فى حياتها فعمت الفوضى واضطر للعودة إلى سيناء مسقط رأسه مرة أخرى ، وكان قد أكمل تدريباته بالمصانع الألمانية فى مجالات اللحام والخراطة والسباكة وغيرها .

ويعتبر رائدنا من الذين ساهموا فى بناء ألمانيا بعد حروبها المدمرة ، فى فترة الستينات إلى السبعينات - كما يقول - حيث حدث تحول اقتصادى مرتفع جداً فى ألمانيا ، كما أنه كان أثناء فترة حرب (١٩٦٧م) بمدينة الأسكندرية ، ثم عاد إلى ألمانيا أثناء الحرب فكانت الخطابات تنهال عليه من مدينة العريش إما للسؤال عن أبنائهم المفقودين ، أو عن الذين فقدوا الاتصال بهم ، فقام أ/ أحمد ذكرى بالذهاب لسفارة ألمانيا ، وكم سجل من الخطابات ليطمئن الأهالى عن ذويهم .



ثم عاد إلى القاهرة ليتطوع بالجيش ، إلا أنه قام بالعمل فى مجال المقاولات العامة فى مجال المحاجر والكسارات ، وفى انشاء الطرق ، كما عمل بالتجارة وفى أعمال أخرى كثيرة .

هذا ولقد تزوج من زوجة ألمانية وأنجب منها : د/ منى ، وتعمل بهانوفر ، سعيد ويعمل محاسباً بميونيخ ، كما تزوج مرة ثانية من فلسطينية وأنجب منها : محمد ، مصطفى ، وسام ، وبنتين توأم ، وكلهم فى مراحل التعليم المختلفة .

إنهم أبناء سيناء الذين كافحوا من أجل بناء أنفسهم وخدمة أوطانهم ، فكانوا أن عمروا سيناء وشاركوا فى تنمية سيناء لتصبح سيناء عروس مصر وبوابة مصر الشرقية التى تحرس الوطن من الأعداء .

ولقد شهد استاذنا أحمد عبد الله ذكرى أحداث الحرب العالمية الثانية وفى هذا يقول : أنا واحد من الذين حفروا القبور لدفن عائلات بأكملها ، أطفال ورجال وشيوخ ونساء دفناهم بملابسهم ونقودهم وحليهم ، دفناهم دون بكاء ، وحتى اليوم لم أتخلص من مرارة ما حدث ، وأذكر ذلك لتعريف النشء الظروف التى مرت على العريش وأهلها إذ أننا نشأنا فيما يشبه الطبق الصينى الأبيض الواسع الناصع ، وكنا فيه وكأننا قطعة لحم حمراء " مُحَمّرة " وحولنا أفواه كثيرة تريد التهامنا ، وأيادٍ كثيرة تريد التقاطنا لتزرع فينا الرعب والفزع .

هذا ولقد ذهب أستاذنا إلى ابن عمه الفريق / فؤاد ذكرى قائد القوات البحرية ليلتحق بسلاح الطيران الحربى فنصحه بالالتحاق بالكلية البحرية إلا أنه رفض ، ثم قرر السفر للخارج فأرسل تلغرافاً إلى جامعة فينا بالنمسا لدراسة الطب ، ثم ذهب وقدم أوراقه حيث سافر فى ١٩٥٧/١١/٢٧م إلى " جنوا " ومنها استقل القطار إلى فينا ، ولكن بعد ستة أشهر ترك الطب والتحق بكلية الهندسة بألمانيا ثم أمضى ستة أشهر تدريب عملى بورش صناعة السيارات ، ثم ستة أشهر أخرى بورش صناعة الحفارات ، ثم ستة أشهر بورش اللحام بشكل عام ، ثم الخراطة والحدادة واستمر لمدة عامين ، ثم قرر بعد ذلك العودة إلى مصر فكان أن عاد ليعمل بالجمعية التعاونية للبترول ، ثم عمل فى مجال الطرق وتسوية الأراضى بالمعدات الثقيلة ، ثم قام باستيراد هزازات زلط وتخصص فى توريد الزلط بأنواعه فكان من أكبر الموردين لشركة عثمان أحمد عثمان بالقاهرة ، كما كان مورد الرمال الوحيد بالصالحية وكان العمل يمتد لمدة ٢٤ ساعة يومياً وكان حجم التوريد يصل إلى ١٥٠٠م^{3} يومياً ، ولقد زاره فى المحجر المهندس / عثمان أحمد عثمان والمهندس حسب الله الكفراوى وكبار مهندسى عثمان أحمد عثمان ، ثم قام بعملية توصيل مياه النيل من القنطرة إلى العريش عام ١٩٨٢م بالاشتراك مع شقيقه أ / عبد الرحمن عبد الله ذكرى وذلك بخط طول ١٥٥كم^{2} وقطر ٧٠٠مم مكعب (٢٤م^{3} / يوم) وكان هذا العمل بمثابة المغامرة حيث كان اليهود مازالوا فى شرق العريش وشرم الشيخ ،

ولقد شارك المهندس / أحمد ذكرى فى تنمية سيناء من خلال عمله المقاولات بعد انتصارات أكتوبر عام (١٩٧٣م) وذلك فى الفترة من (١٩٧٩ - ١٩٨٠م) حيث قام بتوسيع الطريق من القنطرة للعريش ، وكانت المنطقة كلها ألغام - كما يذكر - كما شارك فى مد خطوط المياه والتليفونات فقام بالعمل بمد خط مياه من القنطرة للعريش بقطر ٧٠٠م ، كما قام المهندس / أحمد ذكرى بفتح مكتب للمقاولات بشارع الجيش وشارك فى العديد من المشروعات والإنشاءات للبنية التحتية لتنمية سيناء .

هذا ولقد تزوج من زوجة ألمانية وأنجب منها : د. / منى ، وتعمل بهانوفر ، سعيد ويعمل محاسباً بميونيخ ، كما تزوج مرة ثانية من فلسطينية وأنجب منها : محمد ، مصطفى ، وسام وبنتين توأم ، وكلهم فى مراحل التعليم المختلفة .

إنهم أبناء سيناء الذين كافحوا من أجل بناء أنفسهم وخدمة أوطانهم ، فكان أن عمروا سيناء وشاركوا فى تنمية سيناء لتصبح سيناء عروس مصر ، وبوابة مصر الشرقية التى تحرس الوطن من الأعداء .



في معهد جوتة بألمانيا

هـزاع خليل الشريف



إن أبناء سيناء الوطنيين يقدمون كل يوم عطاءات للوطن، تدل على عمق الولاء والانتماء للتراب الوطنى المقدس، كما يقدمون القدوة للأجيال، معتمدين على ارادة نابعة من إخلاص وصدق، وهم بالتالى يضيفون صفحات مشرقة إلى موسوعة سيناء التى تضم النجباء فى كافة التخصصات العلمية.

هنا يتجلى العلم والإبداع، وتندمغ الهندسة مع الدراسات العسكرية متجلية فى شخص اللواء أ.ح/مهندس هزاع خليل عبد الحافظ الشريف، حيث ولد فى العريش فى (١٩٤٠/٣/٦م) ، وتخرج فى كلية الهندسة فى يونيو (١٩٦٤م) قسم مدنى، ولكنه لم يكتف بالدراسة العسكرية الأولية فى فرقة قادة فصائل وسرايا المهندسين العسكريين وفى فرقة قادة كتائب المهندسين العسكرية الأولية فى فرقة قادة كتائب وسرايا المهندسين العسكريين وفى فرقة قادة كتائب المهندسين العسكريين (الفرقة التخصصية) بل رأيناه يتابع دراسته فحصل على ماجيستير العلوم الهندسية العسكرية عام (١٩٧٦م) ، كما شرف بنيل درجة الزمالة من أكاديمية ناصر العسكرية (كلية الحرب العليا عام (١٩٨٩م).

وفى مجال التأهيل العلمى المدنى بعد حصوله على درجة البكالوريوس من كلية الهندسة جامعة عين شمس عام (١٩٦٤م) عمل استشارياً لأعمال التنفيذ بنقابة المهندسين عام (١٩٩٠م) ، كما قام بإعداد رسالة الدكتوراة عن المدن العسكرية عام (١٩٩٧م) .

ثم تدرج اللواء أ.ح/هزاع الشريف فى الوظائف القيادية للضباط المهندسين العسكريين حتى تولى رئاسة الفرع الهندسى لإحدى الفرق، ثم رئيسا لفرع التخطيط بمعهد المهندسين العسكريين ثم رئيسا لشعبة التخطيط والعمليات للهيئة الهندسية.

ثم سافر بعد ذلك ليعمل نائبا لقائد سلاح المهندسين والأشغال العسكرية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وعاد بعد ذلك ليتولى منصب رئيس أركان إدارة المشروعات الكبرى للقوات المسلحة، ثم نائبا لرئيس الهيئة الهندسية للمشروعات الإنشائية بالقوات المسلحة، ثم مديرا لإدارة المشروعات الكبرى للقوات المسلحة، ثم نائبا لرئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة المصرية، ثم رئيسا لمجلس إدارة الشركة الوطنية للمقاولات العامة والتوريدات التابع لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية، ثم نائبا لمدير عام جهاز المشروعات الخدمة الوطنية.

وكان اللواء/ هزاع الشريف خبيرا لدراسات الجدوى للمشروعات الهندسية بكافة أنواعها، كما أشرف على التخطيط والتصميم للمشروعات الهندسية كمشروعات المدن العسكرية، ومشروعات الإسكان بالقوات المسلحة، والمستشفيات، والمبانى الرياضية ومشروعات منشآت المصانع والوحدات الإنتاجية، كما شارك فى اعداد المواصفات لكراسات الشروط الخاصة بالمشروعات الهندسية، وأشرف على الممارسات العملية فى القيادة لعمل لجان

المناقصات والمشروعات الهندسية، وفى لجان البت الفنى لعطاءات المشروعات الهندسية، كما أشرف على الممارسات العملية فى استخدام وتداول المفرقعات فى أعمال النسف والتدمير، وفى أعمال تطهير الأرض من الذخائر والألغام، كما اشرف اللواء/ هزاع الشريف على قيادة وإدارة شركات المقاولات، وعلى أعمال التوريدات المحلية والخارجية وعلى تنفيذ المنشآت الصناعية والإنتاجية لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية.

هذا ولقد تدرج فى الرتب العسكرية حتى رتبة لواء أركان حرب لمدة تربو على سبع سنوات، كما كانت له إنجازاته الهندسية التابعة للمشروعات الهندسية للقوات المسلحة بدولة الإمارات منها: الإشراف على تصميم وتنفيذ بعض القطاعات العسكرية بمدينة سويحان العسكرية، كما أشرف على تصميم وتنفيذ قاعدة الشيخ زايد الجوية، وعلى تصميم وتنفيذ نادى الضباط فى أبو ظبى .

كما أشرف على تنفيذ مشروع المدينة العسكرية بالهايكستب بالقاهرة ، وعلى تخطيط وادارة مشروع مدينة مبارك العسكرية ، كذلك ساهم اللواء ا.ح/ هزاع الشريف فى الاشراف على تنفيذ مشروع مجمع مبارك الثقافى بمحافظة دمنهور ، وعلى تنفيذ مستشفى الجلاء العسكري بالقاهرة، ومستشفى مصر الجديدة العسكرية، ومركز الأسنان التخصصي بكوبرى القبة، وبتنفيذ مشروعات الإسكان العامة بالقوات المسلحة كمشروع إسكان امتداد رمسيس، مشروع إسكان خلف دار الدفاع الجوى، ومشروع إسكان أرض الجولف، ومشروع اسكان أبو قير بالأسكندرية، ومشروع اسكان الحى العاشر بمدينة نصر كما قام بالتخطيط والاشراف على تنفيذ المركز الرياضى بسموحة بالأسكندرية، والمدرسة الرياضية العسكرية بالمنيا، كما أشرف على تنفيذ المدارس فى كافة محافظات مصر من خلال الخطة القومية لإنشاء المدارس ولم تقتصر اسهامات اللواء/ هزاع الشريف على ذلك ، بل قام بتنفيذ مجموعة من القرى الخاصة بالسيول فى صعيد مصر ، كذلك بتنفيذ المنشآت الخاصة بالوحدات الإنتاجية والمصانع بجهاز مشروعات الخدمة الوطنية كما اشرف على تنفيذ التقويم الهندسى لعدد ستة آلاف مدرسة فى معظم محافظة الجمهورية حتى عام (١٩٩٦م) .

هذا وقد كرمته الدولة فحاز نوط التدريب من الطبقة الأولى من رئيس الجمهورية عام (١٩٧١م) ، وكذلك نوط التدريب من الجيش الثانى الميدانى عام (١٩٧٣م) ، كما نال الميدالية الذهبية لنقابة المهندسين عام (١٩٨٦م) وكذلك شهادات تقدير من الهيئة الهندسية للقوات المسلحة عام ١٩٨١م ومن الهيئة الهندسية للقوات المسلحة عام (١٩٨٦/١٩٨٧م) كما نال ميدالية الخدمة الطويلة بالقوات المسلحة عام (١٩٩٤م) .

هؤلاء هم أبناء سيناء الذين أعطوا الوطن وأحبوه وأخلصوا له، فكرمهم الوطن ليسجلوا بذلك أروع النماذج الوطنية فى العمل الوطنى المخلص والمقدس من أجل مصرنا الحبيبة.

الفهـــــرس

رقم الإيداع	١٨٥٩٤ / ٢٠٠٢
الترقيم الدولى	I.S.B.N 977-17-0705-1